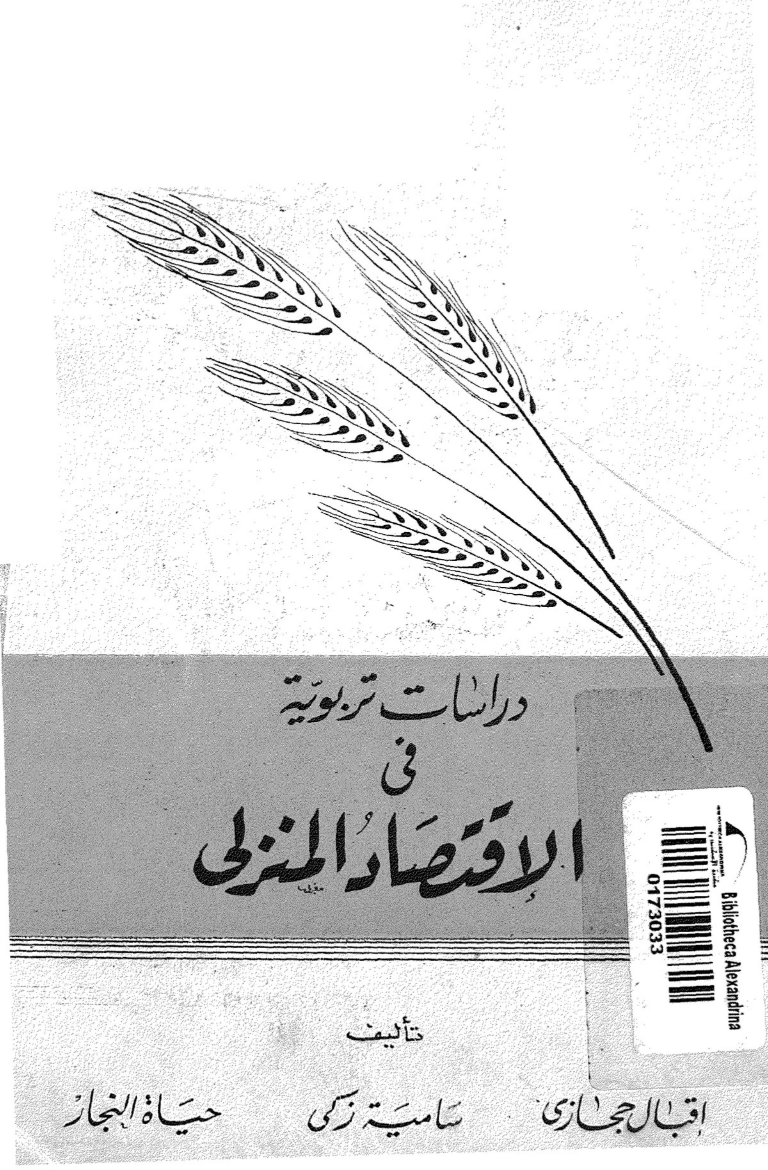


دراسات تربوية في الاقتصاد المنزلي

تأليف

اقبال حجازي
سامية زكي
حياة النجار

Bibliotheca Alexandrina
01173033

دراسات تربوية

في

الاقتصاد المنزلي

تأليف

إقبال حجازي

مفتشة عامة للاقتصاد المنزلي

سامية زكي

رئيسة قسم مراقبة التنفيذ
في الادارة العامة للبعثات
واخصائية في الاقتصاد المنزلي

حياة النجار

استاذة مساعدة
في المعهد العالي للاقتصاد المنزلي

الناشر : مكتبة الأنجلو المصرية

١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

الطبعة الأولى

١٩٦٤

الإهــــداء

إلى أولئك الذين يعملون فى ميدان التنمية الاجتماعية ممن يدركون أن التحولات العظيمة التى تقع فى مجتمعنا العربى لا بد وأن تؤسس على القيم الثقافية ، وأن تدخل عن طريق الأسرة .

إلى كل أولئك نقدم هذا الـكتاب ، إذ لعــله أن يحقق أهدافهم بما فيه من قيم ثقافية ناشئة عن مفاهيم جديدة لميدان الاقتصاد المنزلى .

أن التركيب العضوى للمجتمع العربى يقوم على التـكوين العضوى للاسرة والعلاقات الإنسانية بين الأسر . وهذا الـكتاب يقدم الأسس الفـكرية التى تحدث التحولات فى هذين الاتجاهين . وهذا ما دفعنا إلى القيام بتأليفه راجين أن نـكون من المساهمين فى التنمية الاجتماعية وفى التحولات العظيمة التى يشهدها مجتمعنا العربى اليوم .

ونسأل الله التوفيق ؟

المؤلفات

تمهيد

ظل المفكرون التقدميون سنوات عديدة ، ينبهون الأذهان إلى ضرورة مراجعة وتفسير مفهوم الاقتصاديات المنزلية على ضوء الظروف الحاضرة . ومن حسن الطالع ، أن هذه المفاهيم التى نادى بها هؤلاء فى طريقها إلى التحقيق ، إذ أن الإدراك المبنى على دقة الصلة بين التربية واحتياجات الحياة المنزلية الديمقراطية قد أثر فى هذا الميدان كما أثر فى غيره من الميادين الأخرى، ونتج عن هذا التفسير فلسفة واضحة المعالم عن الاقتصاديات المنزلية ومناقضة للفكرة التى كانت منتشرة — بالنسبة للعلاقة بين دراسات الشئون المنزلية وأهداف التربية والحياة العائلية ، وبالنسبة أيضاً لتحديد الجماعات التى ينبغى أن تخدمها هذه الدراسات ، وصلة هذه الدراسات بصميم المناهج عامة .

ولذلك كان عملنا فى هذا الكتاب هو توضيح الاتجاهات الجديدة المخالفة للطرق التقليدية السائدة فى تدريس الاقتصاد المنزلى .

ومن المسلم به الآن ، أن دراسة الاقتصاد المنزلى يجب أن نبنى على احتياجات وميول الأولاد والرجال — مثلهم فى ذلك مثل الفتيات والسيدات — لأن كلا من هؤلاء ، أفراداً وجماعات ، يساهمون فى مواقف الحياة العائلية .

وقد اعترف كثير من المربين — بعد الفحص الدقيق لمجالات الاقتصاد المنزلى — بأن هذه الدراسات تساهم مساهمة فعالة فى بناء وتكوين المواطن ، وأن ما تقدمه من مساهمة يتوقف على مدى التحليل الدقيق للمناهج الدراسية ، ولطرق التدريس ، تلك التى تتيح الفرص للطالبات والطلبة لكي يشاركوا

فى تخطيط وتقييم عملهم فى حياتهم الدراسية ، وكذلك فى تخطيط وتقييم نواحى نشاطهم فى المجتمع وفى الحياة العائلية .

ونتيجة أخرى لإعادة النظر فى مفاهيم الاقتصاد المنزلى هى الوصول إلى أن التربية للحياة العائلية السليمة يجب أن تتأتى من خلال مراحل التعليم المختلفة. من حيث أن التربية فى الماضى لم تكن تفرق ، بما فيه الكفاية ، بين المستويات التربوية المختلفة ومن هنا كانت كثيراً ما تسببت فى تبديدات فى التربية لا مبرر لها — نتيجة لاختيار خبرات غير ملائمة .

أما التربية اليوم فتقوم على دراسة احتياجات الأولاد والبنات — مع تركيز التفكير على نموهم أكثر من التركيز على المادة المعطاة لهم . وبذلك عملت على التخلص من هذا التبديد إلى حد كبير .

إنه لمن غير المعقول اليوم أن نفكر فى أى مجال من مجالات التربية دون النظر إليه كوسيلة للتربية الديمقراطية .

وإن التربية المنزلية السليمة هى التى تهدف إلى توفير الحياة العائلية التى تصلح أن تكون أساساً لأساليب الحياة الديمقراطية . ولتحقيق هذه الغاية يصبح من الواجب توضيح طرق التعاون والمشاركة ، وهما أمران جوهريان فى الحياة الديمقراطية ، للمحافظة على شخصية الفرد أثناء عملية التربية .

ومن نتائج البحث الدقيق فى التربية المنزلية ، الوصول إلى أن ما نعلمه ونؤمن به لا خير فيه ما لم ندعمه بالتطبيقات السليمة . وكثيراً ما أدين الاقتصاد المنزلى ، كما أدينت المجالات التربوية الأخرى ، لأنه ترك ممارسة التطبيقات السليمة تتعثر بتأثير من المعتقدات السائده . إنه كلما وضعت

الفلسفة التربوية السليمة موضع التنفيذ والممارسة ، كان مقدار التبديد فى التربية ضئيلا .

إن التقدم فى التربية المنزلية معناه وضع نتائج النقد والتحليل موضع التطبيق العملى ومن هنا يظهر بوضوح ضرورة التأهيل التربوى السليم للقائمين بالتدريس .

أن الكتاب قد أخذ على عاتقه تقديم الدراسة المتعمقة لمعلمات المستقبل ، والمعلمات العاملات فى الميدان ، حتى يمعن النظر فيما يقدم لهن من معرفة . أنه لا يقتصر على منح المعلمة الادراك السليم لما ينبغى أن تعمله فى ضوء فلسفة الاقتصاد المنزلى الراهنة فقط ، وإنما يقدم لها أنواعاً مختلفة من المساعدات التى تحتاج إليها لكى تجعل المناهج الدائمة التطور أكثر فاعلية .

أن فيه من الاقتراحات الشىء الكثير الذى يعين المعلمة على مواجهة الأحوال المتغيرة فى المجتمع ، وسترحب قطعاً بالتجارب التربوية التى تمدها بأساس علمى واسع يساعدها على إعادة النظر فى مادتها وجعلها مادة مبنية على أسس واقعية واضحة تتفق مع الاحتياجات الحيوية لطالباتها .

كما يقدم هذا الكتاب للمعلمات مساعدات أخرى هامة عن طريق ما يبنه مما تجب مراعاته فى تقييم المناهج القائمة . فلقد أوضح أن تقييم تلك المناهج لا يكون على أساس ما جاء بها من العبارات الدقيقة التفاصيل فقط ، وإنما يكون التقييم للكيفية التى تنفذ بها المناهج فى العملية التعليمية يوماً بعد يوم . وبذلك يقدم الكتاب مساعدة بناءه للوصول إلى تحقيق هذا الهدف .

ولكى يؤدى تدريس الاقتصاد المنزلى أغراضه ، يجب أن يكون ملائماً

للمجتمع المحلى والمجتمع القومى ، الأمر الذى يدعو إلى التفكير وإعادة النظر فى برامج الاقتصاد المنزلى . والأساس الأول لبناء منهاج سليم فى الاقتصاد المنزلى إنما يكون بدراسة وفهم طلاب وطالبات المدارس — مع العناية بدراسة وفهم البيوت ، والمجتمعات التى يعيشون فيها .

وقد أوضح الكتاب أيضاً عدة طرق لمواجهة احتياجات الطلاب كأفراد ناضجين مسؤلين فى عائلاتهم .

كما عنى بتخصيص باب لتعليم الأولاد ، وباب لتعليم الكبار ، كيفية الحياة العائلية السليمة . لأن جميع المشتركين فى الحياة العائلية فى حاجة إلى التوجيه والمعاونة .

ونحن لا نستطيع أن ننكر أن جميع المشتركين فى تكوين الأسرة ، والمرتبطين بالتقاليد المحلية ، فى حاجة إلى التوجيه والمعاونة .

وقد يشعر القارىء بأن أهم ما أبرزه الكتاب هو الإدراك السليم لأهمية قوة الشخصية كوسيلة من الوسائل التربوية والنفسية فى نجاح المعلمة فى عملها .

ولم يغفل الكتاب الاشارة إلى أن أخصائية الاقتصاد المنزلى لها مكانتها فى ميادين أخرى غير ميدان التعليم .

ونحن حين نقدم هذا الكتاب إنما نقدمه ونحن واثقات ، بأن كل العاملين والعاملات فى ميدان الاقتصاد المنزلى سيجدون فيه المتعة التى يجدها كل متطلع إلى المستقبل ، من أفكار ثورية تدفع إلى التطور وإلى تجديد الحياة فى الأسرة وفى المجتمع .

نحن واثقات من أنه يخدم الأغراض التى تخدمها التربية بأوسع معانيها .

الباب الأول

الاقتصاد المنزلى

نشأة دراسة الاقتصـاد المـــنزلى

تاريخ التعليم المنزلى فى الجمهورية العربية المتحـدة

دراسة الاقتصـــاد المنزلى اليوم .

الباب الأول

الاقتصاد المنزلى

إن فنون وعلوم الإقتصاد المنزلى عبارة عن مجموعة منظمة من المعرفة مركزة حول الأسرة والمنزل . وهى تختص وتهتم بتطور ونمو الإنسان ، وبالعلاقات الإنسانية ، وبالنواحى الإقتصادية ، والطبيعية ، والإجتماعية والنواحى الفنية والعلمية الخاصة بالطعام . وكذلك يعنى بالمسكن والملبس لاتصالهما الوثيق بصالح الأفراد .

ولقد نبع علم الإقتصاد المنزلى عن الإهتمام برفاهية الأسرة ، فهو يهدف إلى تنمية الناحية الجسمية والإجتماعية والفنية فى الجو العائلى حتى يتمكن كل فرد من النمو والتطور إلى أقصى طاقته ، وفى الوقت نفسه يحافظ على صالح العائلة والمجتمع ورفاهيتهما . لذلك فان أهمية الإقتصاد المنزلى بالنسبة لما له من تأثير فى المنزل والأسرة ظاهرة جلية .

فالإقتصاد المنزلى معناه الإدارة الحسنه للمنزل بكل ما تشتمل عليه هذه الكلمة من معان ، وعن طريق الإدارة الحسنه للمنزل يمكن أن تتحقق أشياء كثيرة تؤدى إلى رفع مستوى المعيشة ، وتحسين ظروف الحياة التى يحياها سكان الريف والحضر . ويقع أثقل جزء من عبء إدارة المنزل على أكتاف المرأه ، فالقدرة على إدارة المنزل إدارة سعيدة فعالة ليست من الأشياء التى تورث بل إنها شىء لابد من تعلمه ، إما

عن طريق الدراسة أو عن طريق الخبره العمليه التى ثبت انها طريق شاقة على كثير من الناس — ولذا كان التدريب المناسب على الإقتصاد المنزلى جزءاً ضرورياً من تعلم الحياه . ونظراً لأن الأسرة تتكون من رجال ونساء فإن كلا من هؤلاء الرجال والنساء فى حاجة إلى تعلم أساسيات هذه الحياه .

نشأة دراسة الاقتصاد المنزلى

أن فكرة دراسة الاقتصاد المنزلى لم تظهر فجأه كما أنها لم تكن نتيجة لتفكير فردى أو تفكير مجموعة من الأفراد . وإنما كانت ثمرة أبحاث عديده لباحثين مختلفين أرادوا بها إيجاد حلول للمشكلات التى تؤثر على حياة الفرد وحياة الأسرة . وإذا رجعنا إلى التاريخ وجدنا أن سقراط أول من نادى بالإهتمام بالإقتصاد المنزلى . ولقد كتب **Xenophon** الكاتب اليونانى الذى عاش قبل ميلاد المسيح بأربعة قرون ديالوجا اسماه « **Economecus** » على لسان سقراط ولسان شاب يونانى ، ناقش فى هذا الديالوج إدارة المنزل والحقل وحلل الوسائل التى تقود إلى النجاح فى مثل هذا النوع من الإدارة .

وفى الحقيقه فإن منشأ علم الإقتصاد كان أساسه الإهتمام باقتصاديات المنزل .

ولكى نفهم التطور الذى مر به الإقتصاد المنزلى حتى وصل إلى مستواه الحالى يجب أن نعرف أن العوامل الثلاثه المتعادله التى لعبت دورها فى هذا التطور هى : —

١ — تقدم تعليم المرأه

٢ — إهتمام العلماء من الرجال والنساء بتطبيق معلوماتهم فى حل المشكلات المنزلية

٣ — جهود المنظمات ذات الصلة بالإقتصاد المنزلى فى حل بعض المشكلات المنزلية ، والتى أظهرت أهمية وجود قيادات للعمل فى هذا الميدان .

المراحل الأولى فى تعليم المرأه

لم يهتم المستعمرون الأوائل الذين أستقروا فى أمريكا بتعليم المرأه لأن نظام التعليم الذى كان سائداً فى أوربا وقت رحيلهم عنها كان متجهاً نحو المدارس التى تخرج القادة وكانت هذه المدارس قاصرة على عدد قليل من الرجال المختارين . وكانت الحياه التى تحياها المرأه وقتئذ لا تتطلب تعليما فى المدارس .

وكانت الأسر فى المستعمرات الأمريكية حينئذ تمثل وحدات شبه مستقلة إقتصادياً ، فكانت البنت تساهم مع أمها فى إدارة أعمال المنزل ، وكانت تتلقى معلوماتها عن الصناعات الموجودة خارج المنزل من والدها وإخوتها الذكور .

وكان عمل المرأه الأساسى فى ذلك الوقت هو تربية الأطفال وتدبير شئون المنزل . فكانت هى المرضة والمشرفة الإجتماعية والقائمة بالصناعات المنزليه ، إذ تقوم بالغزل والنسيج وحفظ الأطعمة ، وهى الجزار والخباز وهى التى تقوم بصناعة الصابون والشمع وصباغة الأنسجة ، وهى التى تقوم كذلك بتصميم وصنع وتنظيف ملابس العائلة . وهى الموجهة

لبناتها فى الشئون الأسرية — وكان المنزل هو المكان الوحيد لتعلم تلك الشئون المنزلية جميعها .

وكانت أول مدارس لتعليم البنات فى المستعمرات الإمريكية هى مدارس عرفت باسم « Dame Schools » وهذا النوع من المدارس كان مقره بيوت السيدات اللاتى يعرفن مبادىء القراءة والكتابه حيث كن يتولين تعليم أطفال جيرانهن مقابل دريهمات قليلة أسبوعيا . وكان التعليم فى هذا النوع من المدارس عبارة عن تعليم القليل من القراءة وأحيانا كان يشتمل على تعليم الكتابة والحساب . وبالإضافة إلى ذلك كان البنات يتعلمن بعض اشغال الإبرة والطهى .

وقد إزدهر هذا النوع من المدارس فى أمريكا سنة ١٧٠٠ . وفى كثير من الأماكن تطور إلى المدارس الابتدائية .

وبجانب هذا النوع من المدارس ظهرت المدارس التى عرفت باسم « Finishing Schools for Grils » وأول إنتشار لهذا النوع من المدارس كان فى ولاية « نيوانجلاند » فى أوائل القرن الثامن عشر . وكان البنات يتعلمن فيها التريكو والرفو وغيرهما من واجبات ربة المنزل . مع الاهتمام بجعلها مضيفة ناجحة وسيدة بمعنى الكلمة .

وبجانب هذه المدارس ظهرت عدة أقسام خاصة بالبنات داخل مدارس البنين . وكان النظام يقضى بأن تحضر البنات مبكرات فى الصباح قبل حلول موعد دراسة البنين أو بعد انتهاء اليوم الدراسى بالنسبة لهم . وكان الغرض من ذلك هو زيادة ايرادات المدرسة .

وحتى سنة ١٨٠٠ كان تعليم المرأة قاصرا على المدارس التى تسمح

للبنات بالالتحاق بها حيث يدرس لهن المواد الدينية والقراءة والـكتابة ، ونادرا ما كان يدرس الحساب لأنه فى هذا الزمن كان يعتبر من المواد التى لا يدركها عقل المرأة .

وكان لانتشار المدارس الثانوية للبنين فى بدء القرن التاسع عشر أكبر الأثر فى تقدم تعليم المرأة فقد كان معظم هذه المدارس مشتركا ، وكانت المناهج دينية مع الاهتمام ببعض النواحى العملية والعامية مما أدى إلى الاتساع فى مناهج تعليم المرأة . وفى سنة ١٨٢٦ افتتحت مدرسة « بوسطن » الثانوية للبنات . وبنهاية العام كان عدد طلبات الالتحاق قد زادت لدرجة كبيرة جدا عن عدد الأماكن الموجودة ، ولم يعرف المسئولون كيف يتصرفون لمواجهة هذا الضغط الزائد فاغلقوا المدرسة . ولم يحاول أحد إعادة فتحها لمدة ٢٣ سنة .

وفى بداية القرن التاسع عشر ظهرت بجانب المدارس الثانوية مدارس عرفت بالمدارس العليا للبنات .

وقد أفادت هذه المدارس المرأة بتعليم أعلى من أنواع التعليم التى كانت سائدة حينئذ . ولقد تطور الـكثير من هذه المدارس إلى كليات للبنات — ولـكن للأسف لم تعرف معظم هذه الـكليات أن دور المرأة فى الحياة يختلف عن دور الرجل ، إلا أن ، مدرسة **Mt. Holyoke Female Seminary** التى أنشأتها مارى ليون سنة ١٨٣٦ أدركت أن المرأه تقضى كل حياتها فى المنزل ، وعلى ذلك يجب تعليمها التعليم المناسب الذى يجعلها أكثر انتاجا وأكثر فائدة للمنزل وللأسرة ، لذلك أهتمت بالتـدريب المنزلى وبالحيـاة الأسرية ، وأدخلت احدث أنواع التدريبات العملية النسوية وقتئذ ضمن مناهج مدرستها .

وعلى الرغم من أن المدارس العليا للبنات فى ذلك الوقت لم تقم بالكثير مما يجب بالنسبة لتعليم المرأة وخاصة فيما يساعدها على القيام بدورها كزوجة وأم وربة بيت ، إلا أنها أعلنت فى وضوح وجلاء أن الخالق قد وهب المرأة من العقل مثل ما وهب الرجل سواء بسواء — وعلى ذلك يمكن للمرأة الاشتراك والاستفادة من التعليم .

وفى النصف الأخير من القرن التاسع عشر ظهرت ثلاثة أنواع من الكليات الخاصة بالبنات وهى : —

١ — كليات نسائية مستقلة تامة الاعداد .

٢ — الكليات النسائية الملحقة بجامعات الرجال .

٣ — المعاهد المشتركة وفيها كان تعليم المرأة على قدم المساواة مع تعليم الرجل .

التعليم المشترك :

لعب التعليم المشترك دورا هاما بالنسبة لتعليم المرأة فى الولايات المتحدة ، ففى الولايات الشرقية والجنوبية كان هناك تعصب ضد التعليم المشترك ، لذلك نجد أن الكليات النسائية المستقلة والكليات النسائية الملحقة بجامعات الرجال كانت أكثر انتشارا فى هذه الولايات ، أما فى ولايات الغرب ، والغرب الأوسط ، والشمال ، فقد انتشر فيها التعليم المشترك فى ذلك الوقت ، ثم أخذ يزحف ببطء نحو الولايات الشرقية ، وببطء شديد نحو الولايات الجنوبية . وبعد ذلك أخذ التعليم المشترك ينتشر انتشارا سريعا حتى أنه فى سنة ١٨٨١ كان ٥١ ٪ من

معاهـد التربية العليا مشتركا . وفى سنة ١٩٠٠ كان ٧٢ ٪ من المعاهد التربوية مشتركا . وعلى ذلك يمكن القول بأن المرأة قد احتاجت إلى ٢٠٠ سنة قبل أن تفتح أبواب المعاهد العليا للتربية أمامها .

ومعظم النصر الذى نالته المرأة كان فى النصف الأخير من القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين .

الاقتصاد المنزلى فى المدارس العامة :

بدأ تدريس الطهى وأشغال الابرة فى المدارس العامة الأمريكية منذ سنة ١٧٩٨ فى مدرسة بوسطن العامة . ومن أوائل من نادوا بضرورة تعليم التدبير المنزلى فى المدرسة مسز اما هارت (**Emma Hart Mrs.**) «ومس كاترين بيتشر» (**Carhreen Beecher.**) ويقال ان الأولى هى التى اكتشفت أن التدبير المنزلى يمكن تدريسه فى المدارس كمادة ضمن مواد المناهج الدراسية . والثانية هى التى عملت على تنمية تدريسه . وفى سنة ١٨٢٢ أنشأت **Mrs. Beecher** مدرسة خاصة للبنات وبذلت المجهودات اللازمة لتدريس التدبير المنزلى فى تلك المدرسة ، كما قامت بتأليف كتابين فى التدبير المنزلى كان الأول باسم « قصة عن إقتصاديات المنزل » ونشر فى سنة ١٨٤١ . والثانى باسم « كتاب التحصيلات المنزلية » نشر فى سنة ١٨٤٢ . « **Domestic Receipt book** »

وهى أول من نادى بتعليم إدارة المنزل عن طريق معيشة الطالبات فى منزل نموذجى مع معلمتهن لفترة معينة يتعلمن خلالها طريقة إدارة وتدبير الشئون المنزلية .

ومع أن هـذه الخطوة كانت فكرة ثورية فى ذلك الوقت إلا أنها

لا تزال متبعة إلى الآن فى جميع كليات ومعاهد الاقتصاد المنزلى فى العالم .

ومن القائدات فى مجال الاقتصاد المنزلى مارى همنارى « "Heminary Mary" » فقد قامت بمجهودات عظيمة لادخال دراسة التدبير المنزلى فى المدارس العامة فى بوسطن . ونتيجة لذلك صدر قانون سنة ١٨٧٢ الذى يقضى بجعل الخياطة وغيرها من الموضوعات التعليمية الصناعية مواد أساسية تدرس بالمدارس . وبعد ذلك بسنوات قليلة أصبح الطهى وإدارة المنزل والغسل والكى من المواد الأساسية التى تدرس بالمدارس أيضا .

المنظمات ذات الصلة بالشئون المنزلية :

١ — منظمة الأعمال الخيرية :

بالاضافة إلى إدخال دراسة التدبير المنزلى بالمدارس فقد كان هناك كثير من العوامل والحركات الاجتماعية التى ساهمت فى تقدم واتساع مجال الاقتصاد المنزلى . ففى النصف الأول من القرن التاسع عشر وجد أعضاء منظمة الـ (Philanthropic Organisation) الذين كانوا مهتمين بالمشاكل الاجتماعية مثل مشاكل الكنائس والنوادى النسائية إلخ ، أن تعليم الطهى والخياطة والصحة المنزلية كلها عوامل قيمة تساهم فى انجاح عملهم . فقاموا بفتح فصول خارج المدارس تضمنت الأنشطة المتعلقة بالشئون المنزلية وبالشئون المتعلقة بالأطفال والكبار .

٢ — حديقة المطبخ :

وبدأت المنظمة المسماه « حديقة المطبخ » فى سنة ١٨٧٧ بقيادة جريس دودج (Grace Dodge) و اميلى ثنتجتوم(Emily Thuntinqtom) ومثيلاتهما فكن يعلمن الأطفال الشئون المنزلية مستخدمات فى ذلك نماذج صغيرة بشكل لعب . وقد انتشرت برامج هذا الأسلوب من التعليم انتشارا سريعا ، ونظم فى سنة ١٨٨٤ وسمى « Kitchen Garden Association of New York » وضم إلى اتحاد الصناعات التعليمية اعترافا بأن نشاط الاقتصاد المنزلى ما هو إلا جزء من منظمة التدريب اليدوى .

وتقدر كل من منظمة حديقة المطبخ ومنظمة التدريب اليدوى . أهمية التعليم العملى فى المدارس ، وأنه مسئول عن المناهج الفنية فى الاقتصاد المنزلى فى المدارس الإبتدائية والثانوية الموجودة فى الولايات المتحدة إلى يومنا هذا .

٣ — رياض الأطفال :

أدخلت رياض الأطفال فى الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة لجهود اليزابيث بيبودى « Miss Elezabeth Peabody من بوسطن ، وكان كثير من هذه الدور خاصا . ولكن تدريجيا أصبحت جزءا من المدارس العامة خاصة فى المدن . وكانت هذه المدارس متصلة بالاقتصاد المنزلى اتصالا وثيقا ، حيث أن أوجه النشاط المنزلى المختلفة كانت تستخدم بكثرة فيها . فمشاكل التغذية الصحية واللابس والصحة المنزلية ، والعناية بالطفل كانت كلها مما تقوم به المعلمة فى هذه المدارس . لذلك

نجـد أن العمل فى هذه المدارس كشف عن الحاجة إلى إدخال دراسة التدبير المنزلى فيها وإدخاله كجزء مما يدرس لمعلمات الغد .

٤ — مطبخ « نيوانجلند » (New England & Rumford Kitchen)

أن المطبخ الذى سمى « نيوانجلند » الذى أقيم فى بوسطن سنة ١٨٩٠ ربما كان فتحا جديدا فى ميدان الاقتصاد المنزلى وتصنيع الأطعمة ، وقامت السيدة « كوينج شو » Quing Show بدفع تـكاليف المركز . وهى إحدى الدعاة لاسعاد المجتمع ، وهى التى قامت أيضا بتمويل دور رياض الأطفال فى بوسطن . وكان الغرض من إقامة المطبخ هو عمل التجارب الخاصة بتدريس التغذية . وكان من أهم النتائج المباشرة لهـذا المطبخ دراسة مشاكل الأطعمة ، وتغذية الطبقة العاملة ، وتأثير المشروبات الـكحولية .

ولقـد أجريت محاولات لتقديم طعام مطهى بالطرق العلمية ، ومعد بطرق نظيفة ، ومراعى فيه النواحى الصحية . وكان يعرض للبيــــع للاستهلاك فى المنازل ، فكان يقدم كطعام يحتوى على اكبر كمية ممكنة من المواد الغذائية يمكن الحصول عليها بمبلغ معين من المـال . وكان الغرض من هذه المجهزات الغذائية هو تـكملة النقص الغذائى فى الطعام الذى يطهى ويقدم فى المنازل . كما قدم « ماك ادوارد اتـكنش » Mc Atkinson Edward الفرن المعروف بفرن علاء الدين . وأجريت عليه الإختبارات فى المركز . وكان يأمل أن يغير من طرق الطهى ويقلل من تـكاليف إعداد الأطعمة باستخدام هـذا الفرن . وقد أثبت فرن علاء الدين فائدة كبيرة فى طهى مقاطع اللحم التى تحتاج إلى وقت طويل فى درجـــة حرارة منخفضة . وقـد قررت كارولين ل . هنت

Caroline L. Hint فى كتابها « حياة إلن رتشاردز » أن مطبخ « نيو انجلند » السابق الذكر قد أخفق إخفاقاً شديداً — ولكنه كان ذا قيمة عظيمة كتجربة فى أرض مجهولة — ولقد دقت ساعة نهاية هذا المطبخ عندما قالت إحدى السيدات : « انى لا أرغب فى أكل ما هو صالح لى وأفضل أن آكل ما أرغب فى أكله » .

ولكن على الرغم من أن المطبخ المذكور لم يحقق الأهداف التى من أجلها أقيم ، إلا أنه قد مهد الطريق لمؤسسه **Rumford Kitchen** وإلى برنامج الغذاء المدرسى لمدينة بوسطن .

وكان مطبخ «رامفورد» جزءاً من معروضات ولاية «ماساشوست» فى المعرض العالمى الذى أقيم فى شيكاغو سنة ١٨٩٣ فكان يقدم وجبات غذاء مسجل بها أوزان ومكونات كل وجبة . وكانت جدران حجرة الطعام عليها رسومات وملصقات توضح مكونات الأطعمة المقدمة . كذلك كانت هناك كتيبات تقدم للزائرين ، فكانت هذه أول محاولة قدمت للجمهور توضح بطرق بسيطة بعض حقائق ومبادىء التغذية . ومما لا شك فيه أنها كشفت عن الحاجة الملحة للقيام بعمل أبحاث فى التغذية ونشر مبادئها .

وقد استمر المطبخ مفتوحاً لمدة شهرين قدم أثناءها ما لا يقل عن عشرة آلاف وجبة غذائية . ولعل أهم ما نتج عن المطبخ المذكور هو فكرة تقديم وجبة غذائية لتلاميذ المدارس .

(٥) مدارس الطهى :

لقد انتشرت مدارس الطهى فى السنوات الأخيرة من القرن التاسع

عشر ووضعت لها مناهج لمساعدة وتنمية وإعداد الفتيات ليكن ربات بيوت ناجحات فى المستقبل . ولما نجحت الفكرة بدأت الأمهات فى المنازل يطالبن بوجوب إيجاد دراسات تساعدهن فى مواجهة وحل مشكلاتهن المنزلية . فانتشرت تبعاً لذلك مدارس الطهى فى كل المدن الكبرى مثل نيويورك وبوسطن وفيلادلفيا .

ولقد اعترفت جامعة "Iowa" بالإقتصاد المنزلى منذ إفتتاحها سنة ١٨٦٨ . وفى سنة ١٨٧١ وضعت الجامعة منهجاً تستغرق دراسته سنة دراسية ، ومكوناً من مجموعة محاضرات عن الإقتصاديات المنزلية . وكانت تقوم بتدريسها المشرفة على القسم الداخلى بالجامعة ، وأطلق على هذه السنة الدراسية اسم « الدراسات الخاصة بالسيدات » "Ladies Course" ، ولما كانت المعلمة تقوم بالإشراف فى الوقت نفسه على القسم الداخلى ، فقد أتيحت لها الفرصة لوضع نظام لتدريب السيدات الملتحقات بهذه الدراسة ، يقضى بأن تقوم كل سيدة منهن بالعمل مدة ساعتين يومياً فى حجرات الطعام والمطبخ ومخزن الطعام ، تحت إشراف دقيق . وفى سنة ١٨٧٢ قدمت مجموعة محاضرات للدراسات متصلة بالشئون المنزلية — وفى سنة ١٨٧٣ قرر مجلس الكلية فتح قسم للطهى والفنون المنزلية ، غير أنه لم يكن هناك معمل معد لتعليم مادة الطهى إلا سنة ١٨٧٧ . ومنذ ذلك الوقت أخذت دراسة الطهى والفنون المنزلية فى الإنتشار تدريجياً فى الكليات المختلفة . وصار يدرس فى ٧ كليات خلاف كليات « لاندجرانت "Land-grant" » ، وكان جزء كبير من الدراسة عملياً ، كما كانت الناحية العلمية ضعيفة .

بعد ذلك تحول الإتجاه نحو الإكثار من المواد العلمية النظرية

لتحصل دراسة الإقتصاد المنزلى على التقدير والاحترم اللذين تحظى بهما العلوم التطبيقية .

وفى سنة ١٨٩٩ اتخذت أول خطوة نحو تنظيم تعليم المادة تنظيما رسمياً وذلك عندما اجتمع أعضاء نادى **Lake placid** بأمريكا ودعوا مجموعة من الأفراد المهتمين إهتماماً واعياً بالعلوم المنزلية أو الفنون المنزلية ، إلى مؤتمر ، يدور حول هذه العلوم وكيفية تنظيمها — وقد تم فى هذا المؤتمر اختيار اسم « اقتصاد منزلى » كأفضل تسمية تغطى الموضوع كله — بدلا من التسميات الأولى وهى . — « فنون منزلية » « تدبير منزلى » « الإقتصاديات الخاصة بالمنزل » « العلوم المنزلية » الخ .

وفى هذا المؤتمر وما تلاه من مؤتمرات نوقشت موضوعات الإقتصاد المنزلى وطرق تعليمه للمرأة . كما نوقشت طرق إعداد المعلمات المختصات فى هذا المجال . ثم أصبحت مواد الإقتصاد المنزلى تدرس حالياً فى جميع الولايات فى المراحل المختلفة ابتداء من المرحلة الإبتدائية إلى الكليات والجامعات .

وتختلف برامج الإقتصاد المنزلى باختلاف طبيعة وأهداف المعاهد التى تدرس بها ، فبعضها يهتم بإكساب المهارات اليدوية فى الطهى والخياطة وأعمال التنظيف ، وبعضها الآخر — وخاصة الذى يهدف إلى التدريب للعمل فى مهنة معينة — يهتم بتعليم النواحى الفنية والمهنية من مواد الاقتصاد المنزلى اللازمة للمهنة المعينة . وقد إتجه الرأى العام لإدخال مواد الإقتصاد المنزلى ضمن مناهج التعليم العام الخاصة بالأولاد والبنات والرجال والنساء . ولقد ازداد إدراك المربين لمسئولية التعليم العام بالنسبة للدراسات

التى تهدف إلى الإعداد للحياة المنزلية والعائلية السليمة . وهذه الدراسات تشتمل على العناية بالطفولة والتدريب عليها ، وتخطيط المنزل والتعقل فى الشراء والصرف ، ومبادىء التغذية .

وفى سنة ١٩٥١ أصبح الإقتصاد المنزلى أحد البرامج الدراسية التى تقدم فى حوالى ٨٠٠ جامعة وكلية فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وفى حوالى ٤٧٠ منها يمنح الدارسون بها شهادة البكالوريوس فى الإقتصاد المنزلى . وفى حوالى مائة منها تقدم دراسات عليا فى الإقتصاد المنزلى . وتشتمل برامج الاقتصاد المنزلى عادة فى هذه الكليات والجامعات على الناحيتين العلمية والمهنية .

أما فى مصر فكانت البنت تتدرب على الأعمال المنزلية عن طريق مساعدة أمها فى القيام بالأعمال اليومية المختلفة بالطرق المتوارثة حتى بدأ تعليم البنت الشئون المنزلية عندما ظهر الاتجاه نحو تعليم البنت فى القرن التاسع عشر . فقد كانت أول محاولة فى ذلك الميدان هو إفتتاح مدرسة الولادة فى عهد محمد على فى الفترة ما بين سنة ١٨٣١ — سنة ١٨٣٢ ، وكانت تضم فتيات سودانيات وحبشيات ، ولكنها أغلقت ضمن المدارس التى أغلقت نتيجة لانهيار النظام التعليمى فى أواخر عهد محمد على — وقد أعاد سعيد إفتتاح هذه المدرسة مرة أخرى ، وأسند إدارتها إلى مديرة من أوائل خريجات مدرسة الولادة السابق إغلاقها .

ولما كان عهد سعيد فترة حاسمة فى تطوير التعليم الأجنبى فى مصر ، فقد أنشئت المدارس الأجنبية المختلفة المذاهب . وكان منها التابع للارساليات ومنها التابع للجاليات الأجنبية المقيمة فى مصر . وكان ضمن هذه المدارس المدرسة التى قام ببنائها اليونانيون بالاسكندرية سنة ١٨٤٥ وكان مبناها يضم مدرسة للبنين وأخرى للبنات . وكانت هذه المدارس جميعها تعنى بتعليم البنات فنون التطريز و « الكروشيه » .

وأخذ تعليم البنت بعد ذلك يتقدم شيئاً فشيئاً فافتتحت الجالية اليونانية مدرسة لتعليم البنات بالاسكندرية فى سنة ١٨٥٥ . وحاول البطريرك كيرلس الخامس بطريرك الأقباط الأرثوذكس ، إنشاء عدة مدارس سنة ١٨٥٣ كان ضمنها مدرسة للبنات فى حى الأزبكية ، وأخرى فى حارة السقايين، وكانت أشغال الإبرة ، ضمن ما تتعلمه البنات فى هذه المدارس . وكذلك افتتحت الأخت كاترين بمساعدة ست راهبات أخريات ، مدرسة بشارع

كلوت بك سنة ١٨٥٩ وكانت هذه المدرسة تدرب الشابات الزنجيات على الأعمال المنزلية ـ وتعتبر هذه المدرسة أول محاولة لتعليم الشئون المنزلية ، بالإضافة إلى تعليم اللغات وبعض المواد الثقافيه الأخرى .

وفى عهـــد اسماعيل شكلت لجنة سنة ١٨٦٧ ووضعت مشروعاً يقضى بفتح مدرسة لتعليم البنات تعليما عاماً ، وفتحت مدرسة السنية التى لا زالت قائمة لوقتنا هذا ، وكان التعليم المنزلى ضمن برامجها الدراسية لأن الهدف من إنشاء مدارس للبنات ، كان أساسه تزويد البنت ببعض الخبرات بالشئون المنزلية . ومن المدارس التى عنيت بذلك مدرسة السيوفية للبنات التى أنشئت سنة ١٨٧٣ ومدرسة القربية للبنات التى أنشئت فى نفس التاريخ ، فقد اشتملت مناهجها على دراسة الطهى والغسل والكى وأشغال الإبرة والحساب المنزلى ، وغير ذلك من المواد التى لها علاقة بالأعمال المنزلية .

والمتتبع لتاريخ تعليم البنت بالجمهورية العربية المتحدة منذ فجر نهضتها يستطيع أن يرى بسهولة أن التعليم المنزلى كان من أهم الأهداف التى ترمى إليها مدارس تعليم البنات سواء فى ذلك المدارس الأجنبية أو المدارس الحكومية

وكان هناك إتجاه آخر لتزويد الفتاة بالخبرات العملية المنزليه وهو للانتفاع بها فى حياتها العمليه بقصد كسب القوت وهذا ما يفسر لنا عناية الحكومة بانشاء مدارس لتعليم فتيات الطبقات الفقيره فى بادىء الأمر : مثل مدرسة السيوفية ومدرسة القربية السابق ذكرهما وكذلك انشاء مدرسة الخادمات سنة ١٩٠٢ .

وعندما أتجه الرأى العالمى نحـــو العناية بتزويد فتيات المدارس المختلفة بالدراسات المنزلية كانت مصر فى طليعة الدول التى قررت تدريسها فى مدارس البنات على إختلاف أنواعها ، وبدىء بذلك فعلا فى سنة ١٩١١ بصفة إختيارية

ثم تطور الأمر وأصبح تدريسها إجبارياً فى جميع مـــدارس البنات الابتدائية والأولية الراقيه ومدارس المعلمات العامة التى انشىء بها فيما بعد قسم خاص للتدبير المنزلى لتخريج معلمات مختصات .

وزيادة فى العنايه بالدراسات المنزلية انشئت مدرسة كوبرى القبة للتدبير المنزلى سنة ١٩١٠ . وكان يلتحق بها خريجات المدارس الأولية الراقيه وكانت هذه نواه لمدرسة قصر الدوباره التى افتتحت سنة ١٩٢٥ لتعليم بنات الطبقة الراقيه الفنون المنزلية ـ (ومدرسة قصر الدوباره هذه كانت نواه لكلية البنات بالزمالك) وكانت مدرسة كوبرى القبة هى النواه الأولى للتخصص فى دراسة مادة التدبير المنزلى .

التعليم المنزلى فى فجر الاستقلال ١٩٢٥ — ١٩٥٢

بدأت فى العشرينات المبكرة من هذا القرن حياة جديدة فى مصر وذلك عندما بدأت الحياة النيابية فى البلاد سنة ١٩٢٣ وقد صاحب هذه الفترة نشاط فى مرافق الحياة المختلفة بما فى ذلك مرفق التعليم

ولقد ظهرت ملامح هذا النشاط فى التعليم المنزلى الفنى كما ظهرت فى مختلف أنواع التعليم . وكان أن توسعت الدولة فى إنشاء مدارس لتعليم البنات تعنى بالفنـــون المنزلية ، من تدبير منزلى وأشغال إبره ، فأنشأت مدارس الفنون الطرزية والتربية النسوية ، والثقافة النسوية . وتعتبر جميعها فى مستوى التعليم بالمرحلة التالية للابتدائية وقتئذ . وكان من أولى المحاولات إنشاء كلية قصر الدوباره سنة ١٩٢٥ السابقة الذكر .

مدارس الفنون الطرزية

وفى سنة ١٩٢٧ أنشئت أول مدرسة للفنون الطرزيه بشبرا تحت إشراف

السيده مفيدة على ناظرة المدرسة وقتئذ والتى كان لها اليد الأولى فى إنشاء هذا النوع من المدارس . وكانت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، زيدت فيما بعد الى أربع سنوات ، ثم إلى خمس سنوات سنة ١٩٤٦ ، وأطلق عليها إسم مدارس الفنون الطرزية الثانوية . وكان الغرض من هذه المدارس تزويد السوق بخياطات فنيات مثقفات . لذلك كانت خطة الدراسة منصبه على تدريس التفصيل والخياطة وفنون التطريز ، علاوه على مواد مسك الدفاتر ، والغسل والكى ، واللغة العربية ، والدين ، واللغة الفرنسية .

وقد بلغ عدد هذا النوع من المدارس ١٤ مدرسة وظلت كذلك حتى الغيت سنة ١٩٥٤ .

وأنشئت مدرسة الفنون الطرزية الراقيه سنة ١٩٣٧ والحق بها خريجات مدارس الفنون الطرزيه . وكانت مدة الدراسة بها سنتين زيدت سنة ١٩٤٣ إلى ثلاث سنوات وذلك لاضافة بعض المواد التربويه الى المنهج لكى يمكن للخريجات العمل كمعلمات بمدارس البنات .

ولكن هذه المدارس الغيت فى سنة ١٩٤٩ عندما أنشىء قسم للفنون الطرزيه بالمعهد العالى للتدبير المنزلى ببولاق .

وكان التعليم بالفنون الطرزية — القسم الراقى — بالمجان فضلاً عن منح الطلبات ٦٠٪ من حصيله الأجور المخصصة لتنفيذ التشغيلات الخارجية .

مدارس الثقافة النسوية

أما عن هذه المدارس فقد أنشئت سنة ١٩٣٧ وكانت مدة الدراسة بها فى بادىء الأمر ٤ سنوات وكان الباعث على إنشائها هو الاستجابة إلى رغبة الأهالى الشديدة فى تعليم بناتهم الشئون المنزلية .

ولذلك كان الهدف من مدارس الثقافة النسوية تربية الفتيات تربيه تؤهلهن لأن يكن ربات بيوت صالحات . ومن هنا جاءت الخطة جامعة بين الثقافة العامة والثقافة المنزلية . وتعتبر هذه المدارس النواة الأولى لمدارس التعليم المنزلى فى مستوى المرحلة الثانوية وكانت تعتبر مرحله منتهية .

ثم حدثت عدة تغييرات فى أهداف وخطط ومناهج ومدة الدراسة لهذه المدارس مما أدى إلى تغييرات فى تسميتها أيضاً فسميت بالثانويه الفنيه سنة ١٩٤٦ ثم بالثانوية النسويه سنة ١٩٥١ ثم بالثانوية التجريبيه سنة ١٩٦٣ . والتغيرات التى حدثت لم تكن إلا نتيجة حتميه للتطورات التى حدثت فى حياتنا فى تلك الحقبه من الزمن سواء فى ذلك الميادين الاجتماعيه أو الميادين التربوية والتعليمية. وأصبحت مناهج هذه المدارس تعد للالتحاق بمعاهد التعليم العالى وللعمل فى الحياة العامة .

أقسام التعليم المنزلى الملحقة بمدارس التعليم العام

لقد بذلت محاولات كثيرة لادخال التعليم المنزلى فى مدارس التعليم العام على هيئة أقسام ملحقه بتلك المدارس . فأنشئت الاقسام الثقافيه التى افتتحت بمدرسة معلمات السنيه سنة ١٩٠٩ وأقسام التدبير المنزلى التى أنشئت بمدرسة الحلمية الثانوية للبنات سنة ١٩٢٠ ، والأقسام التى وجدت بالمدارس الثانويه العامه للبنات سنة ١٩٣٥ . غير أن تلك الأقسام جميعها لم يكتب لها البقاء نتيجة لعدم إقبال الفتيات عليهامن حيث أنها لم تكن تؤهلهن للالتحاق بدراسات أعلى ، وكذلك لمنافسة مدارس التعليم المنزلى التى كانت موجودة وقتئذ .

التعليم المنزلى في عهد الثورة

قامت الثورة المبـاركة فى ٢٣ يوليه سنه ١٩٥٢ وأحدثت نهضة عظيمة فى جميع مراحل الحياة .

ولقد تأثر التعليم المنزلى بهذه النهضه وتطورت تبعا لذلك خططه ومناهجه فحينما صدر قانون رقم / ٢١١ لسنة ١٩٥٣ الخاص بفصل المرحلة الاعدادية عن المرحلة الثانوية خضعت الدراسه الثانويه النسويه وخططها لهذا القانون بقرار من مجلس الوزراء الصادر فى ٢٤ أغسطس سنة ١٩٥٥ وأصبحت مدة الدراسة بالمدارس الثانوية النسوية ثلاث سنوات . تدرس الطالبات بالفرقه الأولى مواد موجوده للجميع أما طالبات الفرقة الثانيـة والثالثة فلهن الحق فى إختيار ثلاث مواد من المواد الفنية الخمس التى تدرس فى هاتين السنتين ، وأصبحت المواد الاختبارية هى

١ — التدبير المنزلى بما فيه الفلاحه

٢ — إشغال الإبرة

٣ — الرسم والأشغال الفنيه

٤ — الموسيقى

٥ — لغة أجنبية ثانية

ولقد حدث هـذا التغيير عندما أتجهت الوزاره إلى التنسيق بين مدارس المرحله الواحده بصفة عامه ومدارس النوع الواحد من التعليم بصفه خاصه

وكان من نتيجة هـذا الإتجاه الغاء مدارس التربية النسويه . ومدارس

الفنون الطرزية تدريجيا وتحويلها جميعا إلى المدارس الثانويةالنسوية التى أعتبرت الدراسة بها فى مستوى الدراسة الثانوية العامة إبتداء من العام الدراسى ٥٣ / ٥٤ . ولقد ساعد هذا التوحيد على زيادة الإقبال على هذه المدارس وارتفاع نظرة المجتمع إليها .

ولقد إتجه أخيراً إلى إدخال بعض التعديلات على المدارس الثانوية النسوية إبتداء من العام الدراسى ٦٣ / ٦٤ وسميت بالمدارس الثانوية التجريبيه .

وكانت نتيجة هذا التطوير أن أصبحت المواد الدراسية بتلك المدارس هى نفس المواد التى تدرس بالثانوية العـامة مع زيادة ست حصص أسبوعيا تختار الطالبه فيها دراسة شعبهمن شعب الدراسات العمليه التى أدخلت بتلك المدارس والتىمن أهمها شعبه دراسة الشئون المنزليه

ولقد أولت الثورة هذا النوع من التعليم — التعليم المنزلى — عناية فائقة ، وأعطت له من التشجيع ما لم يحظ به فى العهود السابقة وذلك إعترافا منها بأهمية هذا النوع من التعليم فى تربية النشء وتطوير المجتمع ، وإيماناً منها بأن الأسر المتحدة مطلب مبدئى للامم المتحدة .

ويمكن تسجيل أهم مظاهر هذه العناية والتشجيع فى النقاط التالية :—

١ — تقرير تدريسه بالمرحلة الأولى للبنين والبنات على حد سواء بالمدارس الإبتدائية المشتركة

٢ — العناية به فى مدارس التعليم العام الاعدادى والثانوى للبنات فقـد أصبح ضمن خطة الدراسة بالمدارس الاعدادية بمعدل ثلاثة دروس أسبوعيا .

أما بالنسبة للمدارس الثانوية فقد أدخـل التعليم المنزلى ضمن الدراسات

العمليه . والأمل عظيم فى ألا يقتصر إدخال دراسة التعليم المنزلى بالمدارس الثانوية العامةضمن الدراسات العملية بل تصبح ضمن خطة الدراسة بهذه المدارس إسوة بما اتبع بالمدارس التجريبية وذلك لأهمية هذه الدراسات وحيويتها بالنسبة لطالبات هذه المرحلة

٣ — إيجاد أقسام لهذه الدراسات بالمدارس الاعـدادية الفنية للبنات ، وبالمدارس الاعدادية العملية

٤ — تنويع أهدافه بحيث أصبحت ترمى إلى تزويد السوق بالأيدى العامله .

٥ —تنويع الدراسات والأقسام به ، والعناية بإدخال الصناعات الآليه فى بعض دراساته ، وتدريب الطالبات على إستخدامها والتى من أهمها صناعة التريكو والتطريز الآلى وتفصيل الملابس للانتاج بالجملة والطهى للجماعات .

٦ — العناية بهذه الدراسات فى جامعة الثقافه الحرة

التعليم المنزلى العالى

وأمام هذا التوسع فى تعليم المواد المنزلية والرغبة فى الوصول به إلى مستوى الدراسات الجامعية ، فقد أنشأت الدولة قسما للتدبير المنزلى ملحقا بمعهد التربية للمعلمات بالزمالك فى سنة ١٩٣٧ ثم أستقل فى سنة ٣٩/٤٠ فى مبنى خاص وسمى بالمعهد العالى للتدبير المنزلى . وكانت مدة الدراسة به ثلاث سنوات زيدت إلى أربع سنوات . وتبع ذلك تطوير فى الخطط والمناهج . وكان الهدف منه تخريج معلمات للتدبير المنزلى ، ثم أنشى به قسم للفنون الطرزيه سنة ١٩٤٩ لتخريج معلمات مختصات فى الفنون الطرزية

وفى سنة ٦٢ ــ ٦٣ حدث تغيير جذرى فى خطط المعهد ومناهجه للارتقاء بالدراسات الاكاديميه به . وتنوعت أهدافه فتنوعت تبعا لذلك أقسامه وأصبح

وأصبح به قسم للتغذية وإدارة المؤسسات ، وقسم تربوى،وقسم للازياء . وأطلق عليه إسم المعهد العالى للاقتصاد المنزلى

وكانت تلتحق به الحاصلات على شهادة الثانوية العامة ثم فتح ياب الإلتحاق به للحاصلات على شهادة الثقافة النسوية إبتداء من سنة ١٩٤٨ — بالاضافة إلى الثانوية العامة.

وقد تخرج من هذا المعهد مئات المختصات فى الاقتصاد المنزلى لسد احتياجات مدارس البنات بالجمهورية العربية المتحدة بل ولسد حاجة مدارس البنات بالاقطار العربية الشقيقة أيضا إذا ما إحتاجت لهذا النوع من المعلمات . وقد نهض هؤلاء الخريجات بالدراسات المنزلية مما ظهر أثره جليا بمدارس المراحل المختلفة ، كما حملن رسالتهن إلى المجتمع خارج المدرسة عن طريق المساهمة الفعاله فى التدريس بمؤسسة الثقافة الحره وعن طريق الإذاعة والتلفزيون والتأليف فى هذا الميدان وعن طريق كتابة المقالات والتوجيهات التى تنشر فى المجلات الأسبوعية والجرائد اليومية .

قسم الاقتصاد المنزلى بكلية البنات

بجامعة عين شمس

وفى سنة ١٩٥٦ أنشىء قسم للاقتصاد المنزلى بكلية البنات بجامعة عين شمس وهو قسم فريد لا نظير له فى الكليات الأخرى بالجمهورية العربية المتحدة . وتلحق به الحاصلات على شهادة التانوية العامة القسم العلمى .

وتنقسم الدراسة به إلى شعبتين : شعبة الكيمياء الحيوية والتغذية ، وشعبة رياض الأطفال وتربية الطفل . ومدة الدراسة بهذا القسم أربع سنوات . تمنح بعدها الخريجات بكالوريوس فى الاقتصاد المنزلى .

وزيادة على ذلك فقد أنشأت جامعة عين شمس دراسات عليا مدتها سنة دراسية للحصول على دبلوم فى الاقتصاد المنزلى . وذلك للحاصلات على بكالوريوس الاقتصاد المنزلى . أو على درجة معادلة .

وتدرس الطالبة للحصول على هذا الدبلوم المقررات التى يقررها مجلس الجامعة بناء على اقتراح مجلس الكلية فى إحدى نواحى التخصص الآتية :—

(ا) التغذية .

(ب) تربيه الطفل .

(جـ) إداره المؤسسات .

* * *

دراسة الاقتصاد المنزلى اليوم

ان إتساع ميدان الإقتصاد المنزلى يؤكد أهميته فقد أصبح يحتضن أحد عشر ميدانا ، يتصل بعضها بالبعض الآخر وهى :—

الغذاء ، التغذيه ، الملابس ، الأنسجه ، الاسكان ، التذوق الفنى ، الادوات المنزليه ، اقتصاديات الاسرة ، نمو الطفل ، العلاقات العائليه الخ . ودراسة هذه الميادين مجتمعه تمدنا بالأساسيات اللازمة لتكوين الجسم السليم ، والحياة السعيده الناجحة ، والتوازن النفسى ، والإداره المنزلية الحسنه — وكل هذه الدراسات تعبر ضروريه لنمو وتكامل الشخصيه .

فالإقتصاد المنزلى هو تعلم الحياه ، ومن الواضح أنه فى مقدمة المواد التى ركزت كل ما فيها من قوى وامكانيات لحل مشكلات الطالبات وتلبية إحتياجاتهن واهتماماتهن . وهو يواجه الواقع من حيث أن الفتيات سيصبحن زوجات ويكون أسرا ، ويقمن بتربية الأطفال ، وهؤلاء الزوجات تعترضهن المشاكل وأنواع المسئوليات التى تلقى على عاتق المرأه بالذات . فمنها ما يتصل بتوجيه وتربية الأطفال ، ومنها ما يتصل بتوفير المعيشه السعيده لأفراد الاسرة ، ومنها ما يتصل بالتمريض ورعاية المرضى فى دور النقاهة حتى يعودوا إلى حالتهم الطبيعية ، ومنها ما يتصل بامداد العائلة بالواجبات الغذائيه المتكاملة ، وتوفير الملابس لشخصية كل فرد والتى تظهره بالمظهر اللائق . ومنها ما يتصل بتكوين المنزل المنظم الجميل المريح . وتعليم أفراد الأسرة كيفية المحافظة عليه .

ومنها ما يتعلق بكيفية إستغلال دخل الأسرة فى توفير المواد والخدمات

اللازمة لأفرادها وبجانب ذلك كله فإنها تعمل على توجيه نشاط أفراد الأسرة نحو خدمة المجتمع ومراعاة الاهتمام بما يجرى حولهم من أحداث .

ولقد أظهرت الابحاث التى أجريت أن الفترة التى تكون المرأة فيها — خصوصا الجامعيات — غير راضية عن نفسها هى عندما تجابه بمشاكل ومهام الحياة اليومية فى بدء حياتها الزوجية .

وقد أجرى استفتاء بين ٣٠٠٠٠ سيدة من خريجات الجامعات فى أمريكا وسئلن عن مدى رضائهن عن نظام الدراسة والتعليم الذى أعطى لهن فى الجامعة وما هى التعديلات التى يقترحنها ، بعد أن خرجن بثقافتهن الجامعيه لمواجهة الحياة ـ فكانت نتيجة الاستفتاء أن ثلثى المتزوجات منهن أقترحن : —

١ — أن يتسع تعليم الكلية بحيث يشمل النواحى الهامة فى حياة المرأة .

٢ — أن يشتمل منهج الكلية على تدريب الطالبات لأكسابهن مهارات معينة أهمها التدريب على الشئون المنزلية ورعاية الطفل وإرشادة . وذكرت الكثيرات أنهن قد وجدن أن مهمة الزوجة صعبة جداً ، وذلك لعدم إعدادهن للحياة الزوجيه . كما أقترح معظمهن أنه من الضرورى أن تتاح الفرصة للجامعيات لتعلم الاقتصاد المنزلى حتى لا يشقلن فى أهم وظيفة للمرأة ألا وهى تكوين الأسرة .

وقد عزز هذه الآراء ما جاء بخطاب رئيسة إتحاد خريجات الاقتصاد المنزلى بأمريكا فى الأجتماع السنوى للاتحاد سنة ١٩٥٦ عن أهمية تعليم الأقتصاد المنزلى حيث قالت « لقد أخترت الأقتصاد المنزلى كمهنه لأنه من المواد التى تميل إليها المرأة بطبيعتها لما يهيئه لها من إعداد ممتاز لمجابهة الحياة . فهو يعدها كفرد وكمواطنه وكربة بيت . وبالاختصار فإن تعليم الاقتصاد المنزلى يشبع رغبة الأفراد الذين يريدون تقديم الخدمات للمجتمع سواء عن طريق التعليم ، أو إجراء الابحاث ، أو تكوين الاسرة المثالية ، أو لمن يردن شغل الوظائف

البراقة كالعمـل بالاذاعـة والتليفزيون والصحافة الخ » .

كما أدرك قادة الإصلاح فى العالم اليوم أهمية دور خبراء الاقتصاد المنزلى فى المساعدة على النهوض ببلادهم ، وهؤلاء القادة يؤمنون بأن النضج وتبوء القيادة لأى بلد مرتبط تمام الارتباط بتقدم الاسرة فى هذا البلد .

فخبراء الاقتصاد المنزلى هم الذين أخـذوا على عاتقهم العمل لرفع مستوى الاسرة . لاعتقادهم بأن مكاسب المجتمع انما تتبع من الأسرة وقد أكد هذا المعنى الدكتور « **C. B. Huchins** » مدير جامعة كاليفورنيا سابقا إذ يقول : —

« إن الاقتصاد المنزلى من المواد الهـامة التى تعمل على النهوض بحياة الاسرة التى هى الخلية الاولى للمجتمع ، كما أنه المسئول الاول عن النهوض بحياة الغد .

وإذا كانت المدارس جادة فى القيام بمسئولياتها تجاه معاونة الافراد على أن يحيوا حياة أفضل فلا يجوز لها أن تغفل مسئولياتها تجاه معاونة العائلات لـكى تحيا هـذه الحياة المرجوة .

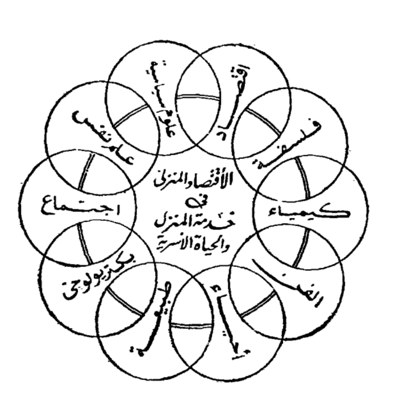
أننى مقتنع تمام الاقتناع بأن أكثر المواد الدراسية فاعلية فى النهوض بأساليب الحياة العائلية هى مواد الاقتصاد المنزلى .

ولقد أكتسب الاقتصاد المنزلى تقديره ومنزلته فى وقت قصير نسبيا بمـا قدم من مساعدات ملموسة نحو الرقى بالمنزل والحياة العائلية ، وبما أعطى من معلومات عن الطعام والمأوى والملبس ، وبما نشره من هذه المعلومات فى العـالم وبما أعده من معلمات وقادة للعمل فى المدارس وفى الحياة العامة . وهو الذى بدأ فى إيقاظ وعى المجتمع ، إلى مدى صلة العلم بالشئون المنزلية وإلى الحاجه إلى التوسع فى نواحى ربط العـلم بهذه الشئون المنزلية ، كما أفسح المجال

لـكثير من النساء لاختيار ما يناسبهن من أعمـال لاكتساب الرزق .
ويرجع للاقتصاد المـنزلى الفضل فى جعل دراسات نمو الطفل وتربيته ، والدراسات الخاصـــة بالاسرة ، ودراسات الحضانة جزء أساسى لإتمام المناهج الدراسية بالمدارس »

علاقة الاقتصاد المنزلى بالمواد المختلفة

الاقتصاد المنزلى مثل غـيره من العلوم التطبيقية ، يستخدم الحقائق والأساسيات من العلوم والفنون والفلسفة فى تكوين مجموعه دراسية فعاله، مترابطة ومتكافئه الأهميه بالنسبة لخدمة المنزل والحيـاة العائليه .
ويمكن توضيح ترابط المواد المـكونه لدراسة الاقتصاد المنزلى بالرسم التالى.



ويتضح من الرسم أن كل ماده متصلة بالاخرى فمثلا يطبق الاقتصاد المنزلى قوانين الطبيعة على العمليات المنزلية باستخدام طرق انتقال الحراره فى تسخين الأفران والمكاوى والشوايات والطهى بالبخار — كما تستخدم هذه القوانين فى تشغيل الآلات البخاريه والأفران الكهربائيه فى مجال الصناعة .

وقانون تمدد الغازات بالحراره ينتفع به فى رفع العجائن مثلا .

ودراسة البكتيريولجى تتيح معرفة الشروط الملائمه لنمو وتكاثر البكتيريا والخمائر . وهذه الدراسة هامه بالنسبه لاعداد وحفظ الاطعمة وعمل العجائن .

كما تفيد دراسة البكتيريولجى فى النواحى الصحيه المنزليه ، تماما كما يستخدم الطبيب هذه الدراسات فى منع العدوى ومكافحة الأمراض والتسمات الغذائيه .

ودراسة الكيمياء تفيد فى معرفة المكونات المختلفه للاطعمه واستخدام الجسم لها . مثلما يستخدم الاخصائى فى المعادن دراسته للكيمياء فى استخلاص الفلزات من خاماتها .

ودراسه علم وظائف الاعضاء تفيد فى معرفه ما يحدث فى عمليات الهضم والامتصاص والتمثيل الغذائى . وفى معرفة تأثير زيادة أو نقص إفرازات الغدد الصماء وغيرها ،

ودراسة الاقتصاد المنزلى تعاون فى تخطيط الميزانية وفى معرفة ما لقوانين العرض والطلب من تأثير فى تغيير الاسعار ، وتنمية الثروه ،

والادخار ، والتـأمين ، والتعاون ، الخ .. وتأثير ذلك فى تحقيق الأمن والاستقرار للاسره .

ودراسة علم الاجتماع تفيـد فى تدعيم العـلاقات بين أفراد الاسرة وأفراد المجتمع .

أما عـلم النفس فيمدنا بالمعلومات التى تساعد الآباء والامهات على تهيئة الجو المناسب لنمو أبنـائهم نمواً سليماً عقليـاً ونفسياً وخلقياً . كما يساعد الافراد على فهم أنفسهم وفهم الآخرين .

كما أن الرسم والتصميم تحتـــاج اليهما اخصائية الاقتصاد المنزلى فى تصميم وتنفيذ مختلف الازياء . وفى تأثيث المنزل وتنسيقه وتجميله . مثلها فى ذلك مثل الفنان الذى يستخـــدم دراسة الرســم فى اختيار الألوان والخطوط اللازمه فى تـكوين الصور . وكمثل المهندس المعمارى الذى يستخدم هــذه الفنون فى رسم وتصميم المبانى .

وهكذا نجـد أن الميادين التى يستخدم فيها الاقتصاد المنزلى العلوم والفنون لا حدود لها .

الاقتصاد المنزلى والتعليم العام

ترمى فلسفة التعليم العام إلى تنمية العقل كما ترمى إلى خلق جيل اجتماعى يدرك العـــلاقة بين مهنته واحتياجات مجتمعه . جيل يقدر ويتمتع بما يوجـد فى الـكون . جيل عنده المقدره على أن يراجع معتقداته وقيمه فى الحياه ، ويعكس ذلك كله على تصرفاته وسلوكه .

والاقتصاد المنزلى يقدر حاجة الطالبه إلى كل من التعليم العام والكفاءه المهنيه . ولما كانت الاسرة هى المحور الاساسى الذى تهتم به دراسات الاقتصاد المنزلى ، فهو لذلك يسير فى خدمتها وتنميتها على أساس أن ارسخ المعتقدات وأثبت السلوك فى الافراد هى التى اكتسبت من الحياه العائلية . ولذلك فهو يقود الفرد ويوجهه الى التعمق فى تفهم أسباب السلوك الانسانى ، وفى تفهم قيمة المعيشة الجديه فى الاسرة . واكثر من ذلك فهو ينمى فى الفرد الرغبة والمقدره على اتخاذ خطوات صائبه نحو تهذيب الوسائل والعادات المتبعه فى الاسرة من حيث التغذية والملبس والمسكن وتربية الاطفال وتثقيف الافراد ، وتنمية الصلات الاجتماعية . فهو إذا يعاون الفرد على أن يحيا حياه متفاعلة مع مجتمعه المحلى كعامل منتج ، وكرب اسرة تقدمى ، وكذلك كمواطن صالح فى دولته . وبالتالى فهو يعاون على تحقيق الهدف من اعادة بناء المجتمع وغرس عادات جديده فيه . كما أنه يبث الايمان العميق فى الفرد بضرورة التغيير الجذرى للمجتمع الذى يعيش فيه .

الاقتصاد المنزلي وميادين العمل :

ينقسم العاملون فى ميدان الاقتصاد المنزلى فى البلاد المتحضرة إلى قسمين رئيسيين : —

القسم الأول ويشمل جميع النساء والرجال الذين اختصوا **فى** أحد فروع الاقتصاد المنزلى . أو الذين كانت دراساتهم الجامعية لها صلة بميدان من ميادين دراسة الاقتصاد المنزلى . وهؤلاء جميعاً هم الذين يشغلون الوظائف الخاصة بالاقتصاد المنزلى . ويسمون بإخصائى الاقتصاد المنزلى .

والقسم الثانى ويشتمل على اللاتى أتممن دراستهن فى الاقتصاد المنزلى وكرسن خبراتهن لحياتهن المنزلية · وهؤلاء لا تقل رسالتهن فى الحياة عمن يشغلن أعمالا وظيفية . وهؤلاء إذا أردن الجمع بين العمل الوظيفى وإدارة منازلهن، فانهن يقمن بذلك بجدارة وكفاءة تفوق غيرهن من المتخصصات فى المواد الأخرى .

والاقتصاد المنزلى يفسح المجال أمام آلاف المختصين الذين يتخرجون سنوياً للاشتغال فى الكثير من ميادين العمل ، والتى أهمها الميادين الخمس التالية : —

١ — الإشتغال بمهنة التعليم :

(ا) بالمدارس فى مراحل التعليم المختلفة .

(ب) بالكليات والمعاهد .

(جـ) بالإرشاد المنزلى بالريف والحضر .

٢ — العمل فى المؤسسات :

(ا) لتكوين الوجبات الغذائية الصحيحة للمرضى والأصحاء فى المستشفيات والمصانع .

(ب) للاشراف على تقديم الطعام فى المدارس والمؤسسات على اختلاف أنواعها .

(جـ) للاشراف على تنظيم وإدارة المؤسسات .

٣ — فى الصناعة :

(ا) فى تصنيع الأطعمة .

(ب) فى الارشـــاد إلى الطرق الصحيحة لاستعمال الأدوات المنزلية الحديثـة .

(جـ) فى تصميم وتصنيع وإنتاج الأنسجة والملابس والعناية بها .

(د) كموجهة فى تأسيس المنازل واختبار الأدوات اللازمة .

(هـ) لإبداء الرأى فى مدى صلاحية الأدوات المنزلية المخترعة حديثاً للاستعمال قبل تداولها فى الأسواق .

(و) فى الإعلام عن طريق الإذاعة والتليفزيون والإعلانات .

٤ — فى خدمة المجتمع :

(ا) فى الإرشاد الغذائى والصحى والنظافى .

(ب) فى المؤسسات الدولية كخبيرة للاقتصاد المنزلى .

(جـ) فى أعمال الهلال الأحمر .

٥ — فى إجراء الابحاث الخاصة بالآتى :

(ا) فى إقتصاديات الاسرة والإدارة المنزلية .

(ب) فى الغـــذاء والتغذية .

(جـ) فى نمو الطفل والعلاقات الاسرية .

(د) فى الإسكان وتأثيث المنازل .

(هـ) فى الانسجة والملابس .

(و) فى الفن التطبيقى .

(ز) فى عـــلوم التربيـة .

وبالإضافة إلى هذه الوظائف يوجد آلاف المختصات فى الإقتصاد المنزلى فى العالم المتحضر يعملن كمتطوعات فى مشاريع المجتمع المحلى التى تحتاج إلى معلوماتهن وخبراتهن مثل العمل فى جمعية الصليب الاحمر وفى الإرشاد الغذائى وكرائدات فى البرامج الاصلاحية والاجتماعية والصحية، وفى المعاونة فى الخدمات المدرسية والمستشفيات وفى مساعدة المعلمات بالمدارس. ومنهن من تساهم فى توجيه الشابات فى جمعيات المرشدات أو منظمات الشباب إلى تفهم الحياة العائلية تفهماً رشيداً.

ومن الواضح أن خريجة الاقتصاد المنزلى فى بلادنا لا تمارس حالياً كل هذه الوظائف ولكننا نأمل أن تتاح الفرصة للانتفاع بخبراتها فى هذه الميادين فى القريب العاجل حيث أن زميلاتها فى البلاد المتحضرة قد غزون منذ زمن بعيد تلك الميادين. فمثلاً فى الولايات المتحدة أجريت إحصائيات سنة ١٩٥٩ لحصر عدد المشتغلات فى الميادين السابقة الذكر فتبين الآتى:

العـدد	الوظيفـــة
٣٤٠٠٠	مدرسات اقتصاد منزلى بالمدارس الثانوية .
٢٥٠	مدرسات بالحضانة ورياض الاطفال .
٩٠٠٠	مدرسات اقتصاد منزلى فى فصول تعليم الكبار .
٤٥٩	مشرفات على تنفيــذ برامج الاقتصاد المنزلى بالمدارس الحكومية .
٢٨٣٩	مدرسات بالكليات وناظرات ومديرات مدارس وباحثات فى ميادين الاقتصاد المنزلى .
١٤٠	مشتغلات بعمل أبحـاث الاقتصاد المنزلى الزراعى .
٤٩٠٢	مشـتغلات ببرامج التثقيف المنزلى الشـعبى « خارج المدارس » .
٨٠٠٠	إخصائيات تغذية بالمستشفيات .
٤٠٠٠	مشتغلات بشئون التغـذية فى المؤسسات وإدارتها .
٧٠٠	مشتغلات فى ميدان الخدمة العامة الاجتماعية والصحية .
٣٤٠٠	إخصائيات اقتصاد منزلى فى ميادين العمل الحر .
١٠٠٠	مشتغلات بأعمال مختلفة .
٦٨٩٦٠	المجمـوع

ومن هـذه الاحصائية يتضح مدى إيمان المجتمع الامريكى بجدارة المختصة فى الاقتصاد المنزلى وقدرتها على القيام بالوظائف المختلفة وبالفوائد التى تعود على الاسرة والمجتمع عن طريق هذه الوظائف أيضاً .

الباب الثانى

الهدف من تدريس الاقتصاد المنزلى

الفصل الأول :

الهدف من تدريس الاقتصاد المنزلى

الفصل الثانى :

المعلمة وتدريس الاقتصاد المنزلى

الفصل الثالث :

الطالبات ودراسة الاقتصاد المنزلى

الفصل الأول

تدريس الاقتصاد المنزلى

لا يستطيع الإنسان أن يرسم خطة لتحقيق هدف ما إلا إذا كان هذا الهدف من الوضوح بحيث لا يشتبه الأمر على المخطط وإلا كانت النتيجة الاضطراب فى التفكير وفى التنفيذ .

ولا يستطيع الانسان العمل على تحقيق هـدف ما إلا إذا كانت الخطوط الرئيسية المحددة لإتجاه السير نحو هذا الهدف واضحة تماماً ، وإلا إنحرف الإنسان وضلت به الطريق ، ثم مضى فى غير الاتجاه الذى يحقق الأهداف المنشودة .

ونحن هنا إنما نعنى بأمر الأهداف الخاصة بالدرس ، والأهداف الخاصة بالمادة ، بما يمكننا من رسم خطة الدرس ومعرفة الإتجاهات التى تمضى فيها ، وبذلك نحقق أهداف الدرس ، وأهداف المادة ، والأهداف التربوية فى جملتها .

وهنا نذكر حقيقه لا بد من ذكرها هى أن هذه الأهداف يجب أن تكون جديرة بما يبذل فى سبيلها من جهد ، وبما يتحمل من أجلها من مشقة ، وإلا كان الحرص على المظهريات والشكليات هو أهم ما فى الدروس .

ولتوضيح هذه الأهداف نسأل أنفسنا هذه الأسئلة :

أولاً : ما المهمة الأساسية لتدريس الاقتصاد المنزلى ؟

(ا) هل هى الإعداد لتحمل المسئوليات فى الحياة المنزلية فى المستقبل ـ سواء أكان هذا المستقبل قريباً أم بعيداً ؟

(ب) أو هى المساعدة على تحمل المسئوليات ومواجهة المشكلات فى الحيـــاة البيتية التى نحياها الآن ؟

(جـ) أو هى مساعدة التلميذات على الوقوف على الحلول السليمة لمشكلاتهن الخاصة فى حياتهن اليومية ؟

ثانياً : ما الأساس الذى يجب أن يقوم عليه تدريس الاقتصاد المنزلى ؟

(ا) هل يقوم على أساس أنه تعليم مهنى ؟

(ب) أو يقوم على أساس أنه جزء من التعليم العام ؟

(جـ) أو هل يمكن أن يقوم على أساس الجمع بين الغرضين السابقين ـ أى يقوم على أساس أنه تعليم له أهمية النوعين السابقين التعليميين : المهنى والعام ؟

ثالثاً : ما الذى يجب أن يدرس من مواضيع فى الاقتصـــــاد المنزلى حتى يفى بالأغراض المطلوبة من تدريسه ؟

رابعاً : ما الطريقة التى يجب أن تنفذ بها الدراسة ؟

إن مناقشتنا لهذه المواضيع ومحاولتنا الاجابة عنها هو الذى يكشف عن الأهداف ، وعن الخطوط الرئيسية المحددة للاتجاه الذى يجب أن نسير عليـه فى تحقيق هذه الأهداف .

وسنذكر فيما يلى بعض الآراء التى تساعدنا على القيام بمسئولياتنا

كملمات تجاه مادتنا — الاقتصاد المنزلى — والتى تكشف لنا عن الأهداف وعن الاتجاهات فى هذه المادة .

الاقتصاد المنزلي مجموعة من المواد المترابطة :

يتكون الإدراك التام لأهداف الاقتصاد المنزلى من فهمنا له على أنه مجموعة من المواد المختلفة التى ترابطت لتفى بالاحتياجات المنزلية والعائلية وتحل المشكلات الخاصة بالسيدات والآنسات والأولاد والأطفال فى المجتمع الحديث .

الاقتصاد المنزلي أسلوب للحياة :

يجب أن تقوم النظرة للاقتصاد المنزلى لا على أساس أنه عمل بيتى يؤدى ، أو حرفة اجتماعية تحترف ، وإنما على أساس أنه طريقة سليمة فى العيش وأسلوب كريم فى الحياة .

ولهذا يستلزم الاقتصاد المنزلى نوعاً من الخبرة التربوية التى تتعدى التدريب المهنى. انه يستلزم فهم الطبيعة الانسانية والاتجاهات السلوكية للنفس البشرية تلك التى قد لا يتوقف عليها تدريس الاقتصاد المنزلى باعتباره تدريباً مهنياً.

إننا إذا أردنا حقاً مساعدة طالباتنا على أن يكن اكثر إدراكاً للحياة وجب ألا نقف عند حدود تعليم بعض الحرف واكساب بعض المهارات .

يجب أن نمضى معهن على أساس أن هناك اسلوباً سامياً للحياة التى نحياها وأننا إنما نعدهن للمستقبل ونربيهن لتلك الحياة .

الاقتصاد المنزلي مهنة نبيلة :

تتوقف أهمية تدريس تلك المادة على نظرة المشتغلات فى حقله التربوى اليها، وايمانهن بجدواها .

فقد ينظرن اليها على أنها حرفة تحترف بينما ينظر البعض منهن اليها على أنها مهنة فنية رفيعة .

والفرق بين المهنة الرفيعة والحرفة التى تحترف إنما يستمد وجوده من المعرفة المطلوبة لكل،ومن المثل العليا التى يتمثلها كل من صاحب المهنة أو صاحب الحرفة.

إن المهنة الرفيعة تتطلب من صاحبها معرفة واسعة وفهماً دقيقاً عميقاً لكل ما يقوم به من عمل، أما الحرفة فلا تتطلب اكثر من مستوى معين من الكفاية والمهارة.

إن هذه النظرة أو تلك هى التى تحدد سير المدرسة فى الدرس،هى التى تجعله درساً أنموذجياً مثالياً أو هى التى تجعله درساً عادياً ، انها التى تجعله درساً حياً موحياً تفكر فيه الطالبات بعد خروجهن من الدرس ويتمثلانه واقعاً عملياً فى البيت أو هى التى تجعله درساً ككل الدروس التى لا تذكر إلا فى أوقاتها .

الاقتصاد المنزلى تربية كاملة :

إذا نظرنا إلى الاقتصاد المنزلى على أنه تربية لكيفية الحياة الأسرية فإننا ذاهبات حتماً إلى إعتباره التربية الكاملة.

إن الأسرة هى الخلية الأولى للمجتمع الاشتراكى الديمقراطى ذلك المجتمع الذى يتكون من أسرات عديدة قامت بينها روابط اجتماعية معينة . والاقتصاد المنزلى باعتبارة تربية لكيفية الحياة داخل الأسرة يؤثر حتماً فى حياة المجتمع ، ويصبح بذلك عاملا مهماً من عوامل الاعداد للحياة فى هذا المجتمع .

ثم إن التربية الأسرية تؤثر بدورها فى مفاهيم الفلسفة الاجتماعية للدولة — مفاهيم الاشتراكية والديمقراطية والتعاون . وهى بهذا أداة فعالة فى تثبيت هذه المفاهيم ، وفى التدريب على الحياة فى مظاهرها الاجتماعية وفى جوانبها من الاشتراكية والديمقراطية والتعاون .

هذا إلى جانب أن هـذا الإعداد للحياه التى نريدها يتطلب معرفة بألوان كثيرة من الثقافة الرفيعة من أمثال للموسيقى والفنون الجميلة والأدب،ومن أمثال العقائد الدينية والتقاليد الاجتماعية والعادات الحسنة،ومن أمثال العلوم التى يحتاج اليها فى الصحة والتمريض وما أشبه .

* * *

وهذه كلمة نحاول فيها تحليل واجبات ربات البيوت فى مجتمعات مختلفة إذ لعل هذا التحليل أن يعاون على فهمنا لمهمتنا ، وإدراكنا للمسئوليات الملقاة على عاتقنا ، من تطوير للمادة وترقية للبيئة . ولقـد قام بعض المربين بهذا التحليل وانتهوا من ذلك إلى تسجيل الحقائق التالية :

أولا : إن الحياة البيتية فى المجتمع الحـديث لا تقوم فقط على اكتساب الخبرات وممارسة المهارات فيما هو من شئون الحياة المنزلية وإنما تتعداها إلى غيرها من المسئوليات وخاصة فى ميادين العلاقات الانسانية والعلاقات الاجتماعية .

إن نقطة الإرتكاز فى المجتمع الحديث هى الاسرة بكاملها وفى كل مراحل نموها ابتداء من الحياة الزوجية إلى نهاية الدورة التى ينشأ فيها جيل جديد تنتهى به الأوضاع إلى الحياة الزوجية أيضاً.

ولا يخفى أن مراحل النمو هذه مليئة بالمشكلات التى تتعلق بالطفولة وللمراهقة والعلاقات الزوجية والبنوة والأخوة وما إلى ذلك من مشكلات إجتماعية ومشكلات إقتصادية .

إن تعليم الاقتصاد المنزلى يتجه الآن إلى التربيـة من أجل الحيـاة الأسرية ، الحياة الأسرية بكل مشكلاتها . إن الأسرة اليوم تعتبر مؤسسة إجتماعية قائمة على العلاقات الإنسانية . وإن الحياة الأسرية اليوم إنما تتقدم

وتتطور فى المكان الذى يعرف باسم البيت أو المنزل . وإن أفراد الأسرة اليوم يتقاسمون جميعاً المسئولية فيما تصل اليه حياتهم الأسرية من نجاح أو فشل .

ومعلمة الاقتصاد المنزلى لا يمكنها النجاح فى تعليم الطالبات كيفية الحصول على حياة أفضل ما لم تجعلهن يدركن أنهن يعشن فى مجموعة من الناس هى الأسرة ، وأن تعليمها كيفية المعيشة مع الناس على خير وجه لايمكن أن يتم إلا عن طريق تعليمهن كيفية هذه المعيشة فى داخل الأسرة .

إن الأسرة هى الوحدة الأساسية فى المجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعاونى ، ففيها تتعلم الطالبة كيفية العمل التعاونى ، وتكتسب بعض التقاليد الحسنة والعادات الجميلة ، وتتربى على احترام المنزل وحبه ، والمحافظة عليه والعمل على تحسينه — إلى جانب تعلم الكثير من العلاقات الإنسانية والاجتماعية .

ومن هنا يتضح أنه يجب أن يكون هناك اتصال وثيق بين البيت والمدرسة فى تدريس الاقتصاد المنزلى حتى يمكن أن تؤدى هذه المادة الغرض المرجو منها .

ثانياً : ان التغييرات الاجتماعية التى تحدث فى المجتمع الحديث تؤثر بدورها فى حياة الأسرة وتجعل ما يطلب من المهارات اليدوية أقل بكثير مما يطلب فى حقل العلاقات الشخصية ، كما تجعل المهارات المطلوبة عرضة للتغيير .

ثم ان هذه التغييرات الاجتماعية عديدة ومتنوعة تختلف من أسرة

إلى أسرة حسب المستويات الاجتماعيــة التى تنتمى إليهـــا الأسرة فى المجتمع الواحد ، وكل ذلك يجعل واجبات ربة البيت عديدة ونامية .

إن واجبات ربة البيت فى القرية غيرها فى المدينة . وواجباتها فى المجتمع الصناعى غيرها فى المجتمع الزراعى ، وواجباتها فى المجتمع الذى تقوم فيه مؤسسات تؤدى بعض الخدمات غيرها فى المجتمع الذى لاتقوم فيه مثل هذه المؤسسات .

إن تعليم الاقتصاد المنزلى فى مدارسنا يجب أن يقوم على أســاس من تحليل واجبــات ربة البيت فى المجتمع الذى تقوم فيه المدرسة — تحليل هذه الواجبات المختلفة باختلاف الأسر والمستويات الاجتماعية حتى تتحقق الأهداف التعليمية لمادة الاقتصاد المنزلى .

ثالثاً : ان هذا التحليل قد أثبت أن الاقتصاد إنمـــا يهدف إلى الإعداد للحياة برمتها ، وأنه من هنــا يصح لنــا أن نقول إنه التربية بــكامل معانيها . فليس المقصود بتدريس الاقتصــاد المنزلى تعليم الفتــاة كيف تطهو ، ولــكن المقصود تعليمها كيف تقــدم أكلة كاملة العناصر الغذائية ، وتعليمها كيف تستطيع إطعام أفــراد العائلة على أساس سليم مهما اختلف مستوى هذه العائلة .

كما أنه ليس المقصود أن تتعلم كيف تحوك رداء . ولــكن المقصود أن تتعلم كيف تتصرف فى ملابسها وملابس أسرتها فى حدود ميزانية الأسرة .

كما أنه ليس المقصود أن تتعلم كيف تضع بعض الزينة والزخرفة فى المنزل ولــكن المقصود جعلها تشعر بقيمة وأهمية الجمـــــال داخل المنزل وخارجه .

وقد أثبت تحليل واجبات ربة البيت احتياج التربية المنزلية إلى

الموسيقى والآداب والفنون الجميلة وإلى بعض العلوم الأخرى التى تخدم الحياة المنزلية إلى جانب رعاية الأطفال والمهارات والتغذية والتقاليد والعادات الاجتماعية البناءة وما إلى ذلك من كل ما يمكن أن ندخله تحت هذه العبارة — التربية المنزلية — إنه يوجد فى كل المستويات عمل يجب القيام به ، عمل فى داخل المنزل أو عمل فى الخارج من أجل المنزل .

ويمكننا الآن أن نجمل أهداف واتجاهات تعليم الاقتصاد المنزلى فيما يلى :

١ — يجب أن يكون الهدف من تعليم الاقتصاد المنزلى الارتقاء بالحياة الأسرية فى جميع مراحلها ومن كافة نواحيها .

٢ — أن تكون مساعدة الأسرات على إدراك الأهداف الخاصة بها هدفا أساسياً من أهداف تدريس المادة .

٣ — أن يشمل برنامج الاقتصاد المنزلى كل أفراد العائلة .

٤ — أن ينمى مفاهيم الحياة الاشتراكية الديمقراطية التعاونية عن طريق تنمية القدرات اللازمة لهذه الحياة واكتساب الخبرات بها .

٥ — يجب ألا يوكل أمر تعليم الاقتصاد المنزلى إلى المدرسة وحدها بل يجب إشراك المنزل فى هذه المهمة .

٦ — يجب أن يساعد تعليم الاقتصاد المنزلى الناس على أن يحيوا حياة أفضل فى حدود إمكانيتهم .

٧ — يجب أن يعاون تعليم الاقتصاد المنزلى فى الحصول على حياة شخصية سعيدة وأن يصلح المحيط الاجتماعى والاقتصادى للاسرة .

٨ — بقدر ما يقدم الاقتصاد المنزلى من مساعدات للطالبات فى حل مشكلاتهن الشخصية يكون عاملا هاما فى تربية هؤلاء الطالبات .

٩ — وبقدر ما يعاون الإقتصاد المنزلى فى إدراك الطالبات المشكلات العامة وفى إيجاد الرغبة والقابلية لحل تلك المشكلات يمكن اعتباره مجالا هاما لتحقيق التربية الكاملة لهؤلاء الطالبات .

١٠ — يجب أن يهدف تدريس الاقتصاد المنزلى إلى التخصص فى مهنة .

١١ — كما يجب أن يعالج تدريس الاقتصاد المنزلى ضعف الروابط الأسرية فى وقتنا هذا عن طريق :

(ا) تعليم كل من الرجال والنساء كيف يصبحون مواطنين متعاونين فى الأسرة والمجتمع !

(ب) القيام بعمل الدراسات والأبحاث التى تعاون الأسرة على الوصول إلى حياة الرفاهية والاستقرار .

(ج) إعداد قادة فى الاقتصاد المنزلى يساعدون أفراد الأسرة على أن يكونوا أعضاء أفضل فى المجتمع ، فللاقتصاد المنزلى قوته الكامنة التى ليس لها حدود فى هذا المجال .

ولقد اعترف قادة الفكر فى العالم حاليا بالدور الذى يلعبه الاقتصاد المنزلى فى تقدم الحياة ، وأدركوا أن مستقبل تلك الحياة يعتمد إلى حد كبير على المجهودات التى تبذل لتقوية الأسرة ومساعدتها على الوصول إلى المستوى اللائق للمعيشة .

ومن هنا يحق لأخصائية الاقتصاد المنزلى أن تفخر بالدور الذى اختارت أن تقوم به تجاه المجتمع .

مهمة معلمة الاقتصاد المنزلى :

لم يحدث أن تهيأت الفرصة لظهور مدى المسئولية الملقاة على عاتق معلمة الاقتصاد المنزلى بالمدرسة المصرية بقدر ما هـو واضح اليوم — بعد أن أوضح الميثاق دور الأسرة فى تكوين المواطن الصالح وفى تجديد نسيج الوطن — إذ نبه الأذهان إلى أن الأسرة هى الخلية الأولى للمجتمع ، وأنه لابد من أن تتوافر لها كل أسباب الحماية التى تمكنها من أن تكون حافظة للتقليد الوطنى ، مجددة لنسيجه ، متحركة بالمجتمع كله ومعه إلى غايات النضال الوطنى .

ولما كان تدريس الاقتصاد المنزلى يركز اهتمامه على النهوض بشئون الأسرة ورقيها وتقدمها من النواحى الصحية والمادية والإجتماعية والثقافية والجمالية . . . إلخ فهو إذا فى طليعة المواد التى تعمل على تحقيق أهداف الميثاق .

وإذا كانت معلمة الاقتصاد المنزلى كغيرها من معلمات المواد الأخرى تعلم الطالبات وتقودهن إلى التقدم فى الدراسة فإن رسالتها كمعلمة للاقتصاد المنزلى تتطلب منها أعمالا كثيرة أخرى علاوة على هذه الواجبات الأساسية .

فالمختصة فى الاقتصاد المنزلى تجد نفسها مطالبة من كل من حولها بمعرفة أشياء لا تطالب بها خريجات الكليات الأخرى — فالناس ينظرون إليها كقائدة فى شئون الأسرة والمنزل ويستشيرها الجميع فى حل مشاكلهم — كما يتوقعون منها أن تكون مثالية فى تصريفها لشئون أسرتها وفى توجيهاتها لمن حولها .

مهمة معلمة الاقتصاد المنزلى بالمدرسة الابتدائية :

إن تدريس الاقتصاد المنزلى بالمدرسة الابتدائية يعتبر الخطوة الأولى للنهوض بشئون الأسرة ويمكنه أن يلعب دورا هاما إذا ما قامت بتدريسه المدرسة المؤهلة تأهيلا كاملا ، الواعية لظروف المجتمع الذى تعمل به — لاسيما وأن تنفيذ قانون التعليم الإلزامى قد أخذ دوره الجدى فانتشرت المدارس الابتدائية فى جميع أنحاء البلاد من ريفها إلى حضرها — وخاصة فى الأوساط المحرومة التى قاست الأمرين من هبوط فى المستوى المعيشى والصحى والمالى والثقافى والاجتماعى فى العهود الاقطاعية السابقة لعهد الثورة — تلك الأوساط التى تكون المجتمع .

كل ذلك يوضح أهمية رسالة معلمة الاقتصاد المنزلى فى المدرسة الابتدائية ...

ومعلمة الاقتصاد المنزلى بالمدرسة الابتدائية قد تقوم كباقى زميلاتها بتدريس الوحدات الدراسية المختلفة ولكن كثيرا ما تختص بتدريس وحدات دراسية للاقتصاد المنزلى فقط .

ولذا وجب عليها نشر مبادىء الاقتصاد المنزلى بين الزميلات والهيئات الأخرى العاملة بالمدرسة ، وأن تتعاون معهم فى تنفيذ هذه المبادىء فى كل وقت وفى كل مكان وعند كل مناسبة ، حتى يمكن الوصول إلى التغيير الجذرى للنهوض بالمجتمع .

إن أطفال المدرسة الابتدائية يحتاجون إلى تعلم كيفية اختيار أغذيتهم

وطرق تناولها ، واختيار ملابسهم والعناية بها ، كما يحتاجون إلى تعلم آداب اللعب والتعامل مع الآخرين ، وإلى طرق المحافظة على صحتهم وتعويدهم السلوك الصحى والنظافة الشخصية وتحسين منظرهم العام ، كما يحتاجون إلى تعلم الطرق التى تؤدى بهم إلى أن يحيوا حياة سعيدة ذات علاقات طيبة مع أفراد أسرتهم وأصدقائهم ،

وفى الحقيقة إن مهمة معلمة الاقتصاد المنزلى بالمدرسة الابتدائية مهمة عظيمة جدا . . اذا ما آمنت برسالتها وأخرجتها من حيز المدرسة إلى البيئة عن طريق الاتصال بالأمهات والآباء ونواحى النشاط الأخرى .

* * *

الفصل الثانى

المعلمة وتدريس الاقتصاد المنزلى

إن الرغبة فى الحصول على نتائج تعليمية أفضل هى الباعث الحقيقى على القيام بتلك الدراسات العديدة التى تهدف إلى حل مشكلات التعليم ومساعدة المعلمات على القيام بأدوارهن فى ميادين التعليم بنجاح تام .

والدراسات التى قام بها الباحثون إنما كانت تدور فى الغالب حول طبيعة التعليم ، وحول العناصر التى يتكون منها التعلم — وهى المعلم والمتعلم والأشياء التى يراد تعلمها ، وحول العلاقات التى يمكن أن تقوم بين هذه العناصر .

وطرق التدريس أهم هذه العلاقات لأنها فى حقيقتها ليست إلا الأساليب التى تتبعها المعلمات فى القيام بأعمالهن ، والطرق التى يسلكنها فى تحقيق الأهداف التربوبة التى من أجلها يكون التعليم والتعلم ، إنها ما وجدت إلا لتساعدهن على القيام بواجباتهن وخاصة بعد أن أصبح التعليم جماعيا ، وبعد أن أصبح من الخدمات العامة ، وبعد أن تعقد وأصبحت له مشكلاته العديدة التى تختلف من أمة إلى أمة ، ومن جيل إلى جيل ، ومن موقف إلى موقف .

وطرق التدريس إنما تقوم فى الحقيقة على أسس تستمد وجودها وكيانها من :

١ — المعلم وطبيعة عمله .

٢ — المتعلم وامكانياته وقدراته ومراحل نموه وخصائص كل مرحلة . . .

٣ — المواد التى يراد تعليمها وطبيعتها وكيفية تحقيقها للأهداف المقررة التى تنشدها الأمة .

والمعلمة التى تريد النجاح فى أداء مهمتها لابد لها من :

١ — دراسة المجموعة التى سوف تدرس لها والحالة التى توجد عليها هذه المجموعة .

٢ — معرفة أكيدة للاهداف التى من أجل تحقيقها تقوم بتدريس المادة .

٣ — القيام برسم الخطط الموصلة إلى تحقيق هذه الأهداف .

٤ — متابعة الخطط لقياس مدى التقدم نحو تلك الأهداف والنتائج التى حصلت عليها — وقد يستدعى الأمر إعاده بعض الخطوات توصلا إلى تحقيق الأهداف بنجاح تام .

ونحن الآن إنما نعرض الآراء التى تدور حول كل من المعلم والمتعلم والمادة وأهدافها فيما يخص طرق تدريس الاقتصاد المنزلى .

* * *

العوامل التى تؤثر فى نجاح معلمة الاقتصاد المنزلى :

قام الكثيرون بمحاولات عدة للتعرف على العوامل المؤدية إلى نجاح بعض معلمات الاقتصاد المنزلى فى مهمتهن نجاحا ملحوظا من حيث أنه من المعروف أن جميع مدرسات الاقتصاد المنزلى اللاتى يحملن نفس المؤهلات يختلفن فى مستوياتهن من حيث درجات التفوق والامتياز فى التدريس .

هذا الاختلاف قطعا لا يبحث عن سببه فى الشهادات التى حصلن عليها فهى متقاربة كما سبق ذكره ، ولا فى المقررات الدراسية فى ميادين التربية وعلم النفس — فالمقررات هى الأخرى واحدة ، ولا فى كراسات التحضير وكيف تحضر الدروس فتلك قد تكون اجراءات شكلية تجيدها من لا تجيد التدريس نفسه كعملية من العمليات التربوية التى تحقق أهدافا تعليمية .

ولذا حاول بعض المربين إلتماس هذه الفروق فى حقول التدريس فى الصفوف نفسها . وسجلوا بعض الظواهر أو العوامل التى إلتمسوا منها تفسيرا علميا لأمثال هذا التفاوت وهذا الاختلاف .

وانتهوا من ذلك كله إلى تقرير الحقائق التالية على أنها عوامل أساسية تؤثر فى نجاح معلمة الاقتصاد المنزلى فى عملها .

أولا : الخبرة المنزلية الناجحة :

انتهى الباحثون إلى أن الخبرة المنزلية ذات أثر فعال فى نجاح معلمه الاقتصاد المنزلى ، وفى بلوغها حد الكمال ، وفسروا ذلك بما يلى :

١ — أن الخبرة إنما تنتج عن الممارسة المستمرة ، ومن المسلم به فى الميـادين العلمية أننـا نتعلم أفضل عن طريق العمل اليدوى والممارسة المستمرة . أن التعليم الذى يكون فى حجرات الدراسة غـير كاف فى جدية عملية التعلم وخاصة فى ميدان الاقتصـاد المنزلى ، وأن التى تجمع بين الخبرتين خبرة المدرسة وخـبرة البيت تـكون حتما أفضل من تلك التى تقف عند حدود المدرسة .

أن تدريس مـادة الاقتصاد المنزلى يحتاج إلى مهارات خاصة ، منها اليدوى ومنها الفنى ومنها السلوكى والاجتماعى ، وكل هذا إنمـا تتوفر ممارسته فى البيت أكثر مما تتوفر فى المدرسة . وعلى هـذا تـكون الخبرة المنزلية ذات أثر واضح فى الحياة المدرسية والحياة البيتية والعلاقات الاجتماعية وخاصة فى المجتمعات المحلية .

٢ — أن ممارسة الشىء تساعد حتما على تقدير قيمته وأهميته ومدى صعوبته وكل ذلك إنما يساعد المعلمة فى تقدير موقف الطالبات من العمليات المطلوبة ، وتقدير الوقت الـلازم لـكل عملية ، كما يمـكنها من توجيه الطالبات إلى النقاط الدقيقة التى تحتاج إلى مهارات خاصـة . وبذلك تضمن النجاح فى الدرس والتفوق على الزميلات .

٣ — أن ممارسة الشىء فى البيت واكتساب الخـبرة فى الميـادين المنزلية إنما يسـاعد المعلمة على فهم البيئات المنزلية فى المجتمع الذى تقع فيه المدرسة ، وذلك يساعدها حتما فى اختيار موضوعات مناسبة لخبرات الطالبات المنزلية .

٤ — أن ممارسة المعلمة حل مشكلاتها المنزلية تساعدها على الوقوف على المشكلات الخاصة بالبيت وبالمجتمع المحلى وتساعدها على إيجاد الحلول الموفقة لهذه المشكلات ، وبذلك تساعد التلميذات والأمهات على حلول المشكلات التى تصادفهن ان فى المدرسة وان فى البيت .

٥ — أن الممارسة التى تكسب المعلمة الخبرة وتدفعها إلى النجاح فى التدريس هى نفسها التى تكسب الطالبات ثقة فى المعلمة تشبه ثقتهن فى امهاتهن ، وتلك الثقة هى التى تؤثر فى نفوس الطالبات وبذلك تحرز المعلمة النجاح المطلوب .

فمعلمة الاقتصاد المنزلى الممتازة هى التى توضح للطالبات مدى الصلة والارتباط بين ما يدرسنه وبين أوجه نشاطهن فى الحياة ، فهى تبحث عن الطرق التى تساعد الطالبات على الاستفادة بما يدرسنه والتى تعاون الطالبات على تنمية وانضاج شخصياتهن ، وتعودهن تحمل المسئولية المنزلية ومعاونة الآباء ، وتنمى فيهن روح الاهتمام بالغير وتوجههن إلى آداب السلوك . . الخ فهى كثيراً ما تأخذ دور المستشارة التى يلجأ إليها الطالبات لحل مشكلاتهن العائلية والشخصية وذلك لما تتيحه دروس الاقتصاد المنزلى العملية من فرص التحرر من الرسميات فتوجد الألفه بين الطالبات والمعلمة وتوثق بينهن العلاقات فيتخذن منها صديقة ومرشدة وبذلك تتاح لها فرص للتعرف على قدراتهن الخاصة واحتياجاتهن الشخصية .

ثانياً : الصفات الشخصية :

سجل الباحثون فى هذا الميدان أن جميع معلمات الاقتصاد المنزلى المتفوقات كن يتميزن بالصفات التالية : —

١ — اكتمال الشخصية وعدم ازدواجها :

كانت كل واحدة منهن تمارس فى حياتها الخاصة ما تقوم بتعليمه فى المدرسة وكانت دروسها من واقع الحياة اليومية فى البيئة التى توجد فيها المدرسة وتعيش فيها الطالبات بل لقد كانت الكثيرات منهم يذهبن إلى حد التدخل فى البيئة المحلية على أنهن من الرائدات فى ميدان ترقية البيئة المنزلية وتمدين المجتمع المحلى .

٢ — المظهر الشخصى الجذاب :

كانت كل واحدة منهن ترى فى نفسها أنها الأنموذج الذى يجب أن تحتذيه الطالبات كما كانت ترى أنها بأناقتها ومظهرها الجذاب المحتشم إنما تعطى للطالبات درساً وتشرح لهن جزءاً من أجزاء المنهج الدراسى ، وإنها فى هذا المقام تعتبر نفسها وسيلة من الوسائل التعليمية — وسيلة حية متحركة .

٣ — اللباقة فى التصرف :

كانت كل واحدة منهن ترى أن معرفة العادات الاجتماعية الحسنة والتقاليد الخاصة بالمجتمع المحلى من المميزات الرئيسية التى يجب أن تتميز بها معلمة الاقتصاد المنزلى وتعمل على مراعاتها وتطبيقها ، ولقد كانت كل واحدة ترى أن أسلوب حياتها وطريقة معيشتها فى حياتها اليومية هى التى تشكل السلوك الذى يجب أن تحتذيه الطالبات . ومن هنا يمكنها أن تضرب لهن المثل بنفسها فى مشيتها وجلستها ، فى إعطاء الأوامر

ومخاطبة الزميلات والطالبات ، وفى مقابله أولياء الأمور والترحيب بكل الناس ، فى إستخدام التعبيرات الجذابة المألوفة فى البيئة المحلية .

٤ — الحيوية والنشاط :

كانت كل واحدة منهن ترى أن تدريس الاقتصاد المنزلى لن يكون ناجحاً ومفيداً إلا إذا فهم على أنه مجموعة من مواد مختلفة ترابطت لتخدم الحياة المنزلية ، وأنه لن يكون ناجحاً إلا إذا خرج عن قاعة الدرس إلى الحياة العامة . ومن هنا فرضت كل واحدة على نفسها :—

(أ) التعاون التام مع الزميلات فى الأقسام الأخرى التى تتصل فيها المواد بالاقتصاد المنزلى .

(ب) التعاون مع الأمهات على أساس أن المدرسة ليست المؤسسة الوحيدة التى ترعى شئون الاقتصاد المنزلى وتوجه خبرات الطالبات فى هذا الميدان وإنما إلى جانبها البيت الذى هو المؤسسة الأولى والمهمة .

(جـ) التعاون مع المؤسسات القائمة بالبيئة وإستغلال إمكانياتها مع إمكانيات المدرسة والبيت فى الرفع من مستوى التعليم فى هذا الميدان ومستوى الشئون المنزلية فى المجتمع المحلى .

(د) التعاون مع الطالبات أنفسهن فى اختيار الموضوعات وتحسين شئون قسم الاقتصاد المنزلى ، وبذلك تعدهن الإعداد الحسن لتحمل المسئوليات فى الحاضر وفى المستقبل .

٥ — القدرة على التعبير :

كانت كل واحدة منهن ترى أن حسن الإلقاء والإجادة فى التعبير

وفى استعمال الألفاظ اللغوية من الأمور التى تساعد على النجاح فى مهنة التدريس ، ومن هنا فإن كل واحدة كانت تحاول التأثير على تفكير الطالبات بالعبارة الحسنة والأسلوب الحى .

ثالثا : الشخصية النامية المتطورة .

رأى الباحثون أن كل واحدة من المعلمات المتفوقات فى التدريس كانت تعتبر من الشخصيات اللاتى يطلق عليهن شخصية ناميه متطورة فكانت كل واحدة منهن تدرس شخصيتها لتعرف ما بها من نقص أو كمال . تعرف ما فى نفسها من نقص فتعمل على إزالته ومن كمال فتعمل على تنميته . وكانت كل واحدة تؤمن بأن الآراء القائلة بأن التدريس موهبة فطريه ، والقائلة بأن الشخصية بعد فوات سن الرشد ثابتة غير قابلة للتطور أو التغيير ، آراء باطلة . ومن هنا كانت تحرص على أن تكون شخصيتها نامية إيماناً منها بأن الفرد يولد مزوداً بإمكانيات فطرية لاتزال تنمو وتنمو بمرور السنين .

أن هذا الإيمان هو الذى أكسبها القدرة على التنمية والتطور ، والقدرة على التكيف الإجتماعى والثقة بالنفس ، وهو الذى جعل كل واحدة منهن ترسم الخطة التى توصلها إلى النجاح فى التدريس والتفوق فى ميدان التعليم .

وقد تقدم الباحثون فى هذا المجال بالنصائح التالية إلى المدرسات الناشئات :

١ — حاولى أن تدرسى شخصيتك وأن تتعرفى على قدراتك الجسمية وميزاتك العضلية وتكيفك الاجتماعى والعاطفى .

٢ — من السهل تحسين مظهرك الشخصى لأنه هو الجزء الظاهر للعيان من الشخصية . ومن الطبيعى أنك لاتستطيعين أن تغيرى من طولك أو لون عينيك ولكنك تستطيعين أن تغيرى من مظهرك الخارجى بأن تحتفظى لنفسك بحالة صحية وجسمية جيدة ، كما يمكنك أن تصففى شعرك فى شكل من شأنه أن يحسن من مظهرك ، وأن تعتنى بهندامك وتختارى ملابسك بذوق سليم وبشكل يظهرك بمظهر لائق ومحترم .

٣ — واجهى نفسك على حقيقتها .

٤ — اقرئى بتوسع وخاصة فى ميادين التنمية الشخصية والتكيف الاجتماعى .

٥ — أدرسى شخصية الآخرين .

٦ — وسعى مدى خبراتك بالحياة فى مادتك وحاولى تكييفها بما يناسب ميول طالباتك .

٧ — كونى عطوفة على تلميذاتك وحاولى أن تشعرى باحتياجاتهن .

٨ — كونى صبورة .

٩ — تعودى على التفكير جيدا قبل التكلم ، وأحسنى تقدير الأمور وضعيها فى موضعها .

١٠ — حاولى تكوين صداقات مع تلميذاتك مع احتفاظك بهيبتك واحترامك .

١١ — حاولى اكتساب ثقة طالباتك عن طريق مواقفك العـــادلة الحازمة .

١٢ — تابعى كل ما يستجد من أدوات ومستحضرات مـــنزلية وحاولى معرفة كيفية استعمالها والاستفادة بها .

١٣ — خططى لنفسك هدفا .

١٤ — خططى لبلوغ أهدافك ولو بمساعدة من هو أقدر منك ، وحددى الزمن ، واجتهدى فى تنفيذ خطة العمل .

الفصل الثالث

الطالبات ودراسة الاقتصاد المنزلي

التعلم هو عملية نمـو وتطور للفرد من حالته الراهنة إلى ما يمـكن أن يـكون عليه هذا الفرد . ولذلك لا نستطيع أن نرسم خطة للتدريس تحقق لنا الأهـداف التربوية من تنمية ، وتوجيه نحـو التطور — فى سرعة واتقان ـــ ما لم نـكن على علم تام وإدراك واسع بحالات الطالبات : كل واحدة على حدة .

إن الطريقة المثـــلى فى تدريس الاقتصاد المنزلى تتطلب منا التعرف على شخصيـة كل طالبة ، وقـــدراتها ، وإمكانياتها المادية ، وكيفية حياتهـــا المنزلية وما فيها من يسر ورخاء أو بؤس وشقاء ، ومحيطها العائلى وما فيه من علاقات حسنة أو علاقات سيئة ، ومدى طموحها ، ونضجها العقلى والعاطفى ، وارتباطها بالعائلة فى المنزل وبالزميـــلات والمعلمات فى المدرسة ، وعلاقاتها الاجتماعية وما إلى ذلك من كل ما يساعد على رسم الخطة ويجعلنا قادرين على القيام بدورنا فى التنمية ، وفى التوجيه نحو التطور ، وعلى أحسن وجه وخير حال .

والإدراك الذى يحقق هذا كله يقوم على الأسس التالية :

١ — فهم الطالبات .

٢ — فهم البيوت .

٣ — فهم المجتمع المحلى .

ويمكننا أن نرسم الخطوط الرئيسية التى تساعد على فهم كل

* * *

أولا : أهمية فهم البنات :

إن المرحلة التى تمر بها الفتاة فى المدرسة الاعدادية والثانوية وما فى مستواها هى مرحلة المراهقة . وهى مرحلة نمو سريع وتطور قد يكون مفاجئا ، وخاصة فى المرحلة الاعدادية ، إنها مرحلة النمو الفسيولوجى الذى تنضج فيه البنت جنسيا .

والظواهر التى يجب أن تكون محل اعتبارنا هى أن هذا النضج يختلف من طالبة إلى أخرى ، فقد نجد فى الفصل الواحد من هى مراهقة ومن لا تزال صغيرة : وكل ذلك يحتاج من معلمة الاقتصاد المنزلى بالذات إلى يقظة تامة . يقظة تكشف فيها عن اهتمامات البنت من حيث أن هذه الاهتمامات تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا فى هذه المرحلة بنمو الفتيات ونضجهن .

إن التغييرات البدنية تصاحبها فى العادة تغيرات فى الميول والاتجاهات ، وأن النضج العاطفى الذى يحدث فى هذه المرحلة يجعل الفتاة شديدة الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية ، شديدة الميل إلى مصادقة من هى فى مثل حالها من النضج ، راغبة فى الاستقلال عن الأسرة ، حريصة على تأكيد شخصيتها .

وقد يصاحب هذه الظواهر بعض الإنفعالات الحادة — وخاصة إذا ما تعرضت البنت لوسائل قهرية تحول بينها وبين ما تريد .

إن إدراك كل هذا له قيمته فى اختيار طريقة التدريس ، وطرق معاملة الطالبات فى دروس الاقتصاد المنزلى ، وفى تعديل أو استبدال تلك الطرق بغيرها إذا لزم الأمر .

وسائل فهم الطالبات :

يمكن تحقيق فهم الطالبات وإدراك أمر كل واحدة على حدة بالوسائل التالية :

١ — طريقة نظرية تعتمد على الدراسات النفسية والقيم التى تقدمها كتب علم النفس والاجتماع والتربية وتطبقها على حالات الطالبات .

وهذه الطريقة لا تكشف عن كل شىء من أمر الطالبة ولذا نستطيع أن نعدها طريقة جزئية .

٢ — طريقة عملية واقعية تقوم على ملاحظة الطالبات أنفسهن ودراسة سلوكهن ، وجمع الظواهر النفسية والاجتماعية من حياتهن ، واحصاء كل ذلك ثم تصنيفه وتفسيره .

وتحقيق ذلك يتم عن طريق العلاقات الشخصية بين معلمات الاقتصاد المنزلى والطالبات ـ سواء أكان ذلك أثناء الدروس العملية أو فى الرحلات ، أو النوادى الصيفية ، أو المعسكرات ، أو فى ميادين النشاط المختلفة . ويجب أن يفسح المجال لمعلمات الاقتصاد المنزلى وأن

يوفر لهن الوقت حتى يمكنهن أداء واجباتهن والقيام بالدور الذى أعدتهن له وظيفتهن الرسمية — دور تطوير المادة ، وترقية الأسرة ، وتمدين المجتمع

ولكى يكون عمل معلمات الاقتصاد المنزلى دقيقا ويعتمد على الأسلوب العلمى ، يجب عليهن تنظيم خطة الملاحظة ، وتجميع المعلومات ، وتنظيمها ، وتفسيرها .

ومما يساعد المعلمة على جمع معلوماتها هذه عمل سجل لكل طالبه ، به مجموعة من الأسئلة أى نقاط الملاحظة تحاول أن تستوفى الإجابة عنها مما تستقيه من تصرفات الطالبة وسلوكها فى المناسبات المختلفة — وقد تعاود الإجابة عنها فى فترات زمنية متتابعه لتسجل الخطوط الجديدة من حياة الطالبة — تلك التى تسير مع التنمية والتطور ، أو لا تسير .

والقيمة الأساسية لمثل هذه الخطة إنها تساعد المعلمات على إدارك كيفية توجيه ملاحظاتهن للطالبات ، وتمكنهن من توجيه الطالبات الوجهة السليمة فى الحياة .

ويجب أن تحرص المعلمة على السرية التامة لكل ما تجمع من معلومات لأنها إنما تجمعها لتستفيد منها فى التدريس . كما يجب ألا تشعر الطالبات بأن المعامة تدرسهن وتجمع بعض الظواهر من حياتهن وإلا أفسدن عليها العمل وعمدن إلى التضليل .

خطة دراسة الطالبة :

ونعرض هنا أنموذجا من السجلات السابق الإشارة إليها :

اسم الطالبة :   العمر :

أولا : فيما يخص البيت والعائلة :

(ا) مهنة الوالد ومهنة الوالدة إذا كانت تعمل .

(ب) عدد أفراد العائلة ووضع البنت بالنسبة للأخوة والأخوات .

(ج) الأنماط المنزلية وهل العائلة سعيدة أم لا .

(د) المسئولية المنزلية بالنسبة للبنت .

ثانيا : ما يخص المظهر الشخصي والبدني :

(ا) حالتها العصبية — هل هي قابلة للاستثارة بسرعة أم لا ؟

(ب) حالتها الصحيـــة — ما معدل نموها البدني ؟ هل هي عادية أو أقل أو أكثر ؟

— هل تتبع قواعد الصحة ؟

— هل هي معرضة للأمراض السائدة كالبرد مثلا ؟

(حـ) مظهرها — هل هي أنيقة ؟

— ما مقدرتها على العناية بنفسها ؟

— هل تحاول استعمال المساحيق ؟

— هل تستعملها فى ذوق سليم ؟

ثالثاً : الاهتمامات :

(ا) الإهتمامات الإجتماعية :

١ — ما نوع الصديقات اللاتى تختارهن ؟ وما عددهن ؟

٢ — هل هى التى تختارهن أم تتدخل الأسرة فى ذلك ؟

٣ — هل فى مثل من عمرها ؟

٤ — ما منزلتها بينهن ، هل هى تابعة أم تفضل أن تكون قائدة ؟

٥ — ما العمل الذى تفضله ؟

٦ — هل تشترك فى الأنشطة وما أوجه نشاطها الإجتماعى ؟

٧ — هل تذهب إلى المسرح أو السينما ؟ كم مرة ؟ ومع من ؟

(ب) الاهتمامات العقلية :

١ — ما المادة المفضلة عندها ؟

٢ — ما الكتب التى تجد لذة فى قراءتها ؟

٣ — ما موضوعات الأحاديث التى تتناولها ؟

٤ — ما ترتيبها فى الصف ؟ وما مكانتها بين الطالبات ؟

(ح) الاهتمامات فى الاقتصاد المنزلى :

(١) هل تساهم فى أعمال المنزل ؟ وما نوع العمل الذى تفضله ؟

(٢) هل تساعد فى العنايه بالأطفال ؟ وهل ذلك لأنها تحبهم أو تفعل ذلك مضطره ؟

(٣) ماذا تفعل بعد اليوم الدراسى ؟ وفى أيام العطلة ؟

(٤) هل تلقي والدتها على كاهلها بعض المسئوليات ؟

(٥) هل تحاول تجميل بيتها ؟ — هل تختار ملابسها وجميع لوازمها أو يختارها لها غيرها ؟

قد تكون هذه الأسئلة عديدة ، وقد يرى البعض أن الإجابة عنها قد تكون عسيرة ، ولكن الإجابة عنها لا تطلب دفعة واحدة وإنما تحصل عليها المعلمة أثناء ملاحظة الطالبات ومحادثتهن والاشتغال معهن فى الصف ، وأوجه النشاط والاتصال بأولياء الأمور ، فهى لذلك ممتدة مع الزمن ، وتساعد هذه الأسئلة مساعدة فعالة على فهم الطالبة فهما دقيقا .

وتستطيع المعلمة أن تستعين بقوائم النشاط التى تملؤها الطالبات والتى قد تكشف عن إجابات كثيرة عن بعض الأسئلة السابقة ، كما تستطيع أن تستعين بالمفكرات التى تدونها الطالبة لتسجل كل ما تقوم به من الأعمال اليومية .

كما يمكن أن تكلف الطالبات كتابة مقالات تتضمن كل ما تريده المعلمة من بيانات . إن قوائم النشاط تساعد على سرعة فهم الطالبات ، وإن اليوميات والمقالات تمكن من معرفة نوع الترويح ، وأوجه النشاط الاجتماعى ، ونوع المسئوليات المنزلية ، والوقت المخصص لكل نوع ، والوقت الضائع .

ويمكننا أن نختم هذه الفقرة بتقديم صورة لقائمة من قوائم النشاط التى سبق استعمالها بنجاح فى بعض البلدان المهتمة بهذا الفرع من التربية ، والتى يمكن الاعتماد عليها فى فهم الكثير من أمور الطالبات .

* * *

قائمة النشاط المنزلى

الإسم : .... التاريخ : ....

١ ـ ضعى فى العمود الأول علامة (✓) أمام الأشياء التى تعملينها كثيرا .

٢ ـ « « « الثانى « (✓) « « « تفضلين عملها .

عمود ١	عمود ٢		عمود ١	عمود ٢	
		إعداد المائدة			المساعدة فى عمل أصناف الحلوى
		غسل الأطباق			حفظ الطعام
		اعداد الافطار لنفسك			اختيار أنواع الأطعمة
		المساعدة فى إعداد الافطار للمنزل			المساعدة فى عمل قائمة الطعام
		إعداد وجبة الغذاء المدرسى لنفسك			القيام بتنظيف المنزل
		مساعدة الوالدة فى اعداد الطعام			القيام بتنظيف حجرتك الخاصة
		اعداد العشاء للأسرة			تنسيق المنزل
		إعداد عشائك الخاص			الاعتناء بدولابك الخاص
		تحمل مسئولية عمل السلاطة			القيام بتنظيف المطبخ
		عمل بعض أصناف الحلوى			القيام بتنظيف الثلاجة
		تنظيف الحمام			تنطيف حجرة الاستقبال
		تنظيف النوافذ			ترتيب سريرك الخاص
		المساعدة فى العناية بالحديقة أو			تلميع الموبيليا
		النباتات المنزلية			المساعدة فى العناية بالدواجن
		المساعدة فى الغسيل .			القيام بغسل حاجياتك الخاصة

ثانيا — أهمية فهم البيوت :

إن الهدف من فهم البيوت هو أولا : فهم البنات أنفسهن فهما جيدا ثم هو ثانيا : مساعدة المعلمات على الملاءمة بين العمل فى الفصل وبين حاجات البيوت فى البيئة المحلية .

وقدرة معلمات الإقتصاد المنزلى على فهم البيوت تتوقف إلى حد كبير على المدة الزمنية التى قضتها المدرسة فى البيئة . فمدرسة الإقتصاد التى قضت وقتا أطول تكون فى الغالب أكثر استعدادا للفهم من زميلتها التى حلت بالبيئة المحلية منذ زمن قصير .

ومعلمة الإقتصاد المنزلى لوقتنا هذا لا تستطيع أن تتبادل الزيارات مع الأمهات بالمنازل للوقوف على ما فى المنازل من أثاث وأدوات وما أشبه مما يكشف عن مستوى المعيشة ، ولكن عليها أن ترسم لذلك خطة وتقوم بتنفيذها فى لباقة ومهارة .

والواجب الأول أن تحدد المعلمة ما تريد معرفته عن البيت تحديدا دقيقا ثم تأخذ بعد ذلك فى العمل على الحصول على ما تريد الوقوف عليه من معلومات .

وخير ما نريد معرفته هو ما يتصل بالأسرة وبمستوى المعيشة فيها . فهل والدا الطالبة على قيد الحياة ؟ وهل يعيشان معا ؟ وهل العلاقة العائلية حسنة ؟ وما وظيفة الأب ؟ وهل تعمل الأم أو يتحمل الأب وحده أعباء المعيشة ؟

وما عدد أفراد الأسرة ؟ وما مستوى المعيشة ؟ هل الغذاء جيد ؟ ما نوع الأطعمة التي تؤكل بانتظام ؟ ..

وسائل الحصول على تلك المعلومات :

الوسائل التى يمكن الإعتماد عليها فى جمع هذه المعلومات ومعرفة الحقائق هى :

١ — الإستماع الواعى لأحاديث الطالبات اما مشافهة واما عن طريق قراءة مقالات الطالبات التى تطلب المعلمة إليهن كتابتها — وقد سبق الإشارة إليها — والتى يكشفن فيها عادة عما فى أنفسهن بصراحة أكثر من تلك التى تكون عند المشافهة .

وقد تشاركهن المعلمة فى حل الكثير من مشكلاتهن حين يأنسن إليها ويجدن فيها المرشد الأمين .

٢ — الإستفتاءات : وتحاول الطالبة الإجابة عن الأسئلة التى توجه إليها ، وليس يخفى إن هذه الاجابات تمكن المعلمات من العمل على الملاءمة بين مقررات الإقتصاد المنزلى وحاجات المجتمع المحلى .

ونعرض هنا صورة من صور الاستفتاءات التى يمكن الإعتماد عليها فى دراستنا :

الإسم .... العمر .... السنة الدراسية ....

العنوان .... الوظيفة ....

عدد أفراد الأسرة .... عدد من هم فى سن التعليم ....

بعد ملء البيانات السابقة من كل طالبة تحاول الطالبة الإجابة عن كل مجموعة من مجموعات الأسئلة التالية ، على أن تكون الإجابة بلفظه نعم أو بلفظه لا أمام كل بند من البنود .

المجموعة الأولى :

تختص باستعمال الوقود بالمنزل : هل تستعملون فى المنزل :

الكيروسين　　الخشب وما أشبه
البوتاجاز　　الكهرباء

المجموعة الثانية :

تختص بالإضاءة — هل يضاء المنزل :

بالكيروسين　　بالكهرباء

المجموعة الثالثة :

وتختص بالمياه فى المنزل :

هل تصل المياه إلى المنزل بواسطة :

مياه جارية بالحنفيات　　صهريج يملأ بمضخة

صهريج يملأ بالجهد الانسانى

المجموعة الرابعة :

وتختص بالأدوات المنزلية :

هل تستخدمون بالمنزل :

١ — غسالة كهربائية
٢ — ثلاجة كهربائية
٣ — ثلاجة عادية
٤ — حلة ضغط
٥ — موقد بوتاجاز بفرن
٦ — موقد بوتاجاز بدون فرن
٧ — راديو
٨ — تليفزيون
٩ ماكينة خياطة
١٠ — حمام مستكمل الأدوات الصحية

المجموعة الخامسة :

وتختص بالنشاط المنزلى :

هل تقومين أو تساعدين فى :

١ — عمل المربى
٢ — تجفيف الخضروات
٣ — عمل الملابس الداخلية
٤ — ملابس المدارس للأخوة
٥ — فساتين الخروج
٦ — فساتين الوالده
٧ — عمل الخبز
٨ — الغسيل
٩ — الكى
١٠ — تصليح الشرابات (الجوارب)
١١ — تنظيف المنزل
١٢ — الطهى

المجموعة السادسة :

وتختص بالتغذية وآداب المائدة :

ضعى علامة (√) فى المكان المناسب :

	يومياً	مرتين أو أكثر فى الاسبوع	بعض الأحيان
هل تأكل العائلة مجتمعة	....	....	....
هل تعد المائدة لتناول الطعام عليها	....	....	....
هل تأكل العائلة لحوماً أو طيوراً أو أسماكا	....	....	....
هل تعتاد العائلة شرب اللبن	....	....	....
هل يشرب الأطفال اللبن	....	....	....
هل تهتم العائلة بتناول الخضروات الطازجة	....	....	....
هل تهتم العائلة بتناول الفاكهة	....	....	....

المجموعة السابعة :

وتختص بالثقافة :

أجيبي بنعم أو لا

هل تقرأ الأسرة الصحف والمجلات ؟ ما عددها ؟

هل تقوم الأسرة ببعض الألعاب للتسلية ؟

هل تقوم الأسرة برحلات ترفيهية لأفرادها ؟

هل تفضل الأسرة الترويح بالذهاب إلى السينما ؟

هل تقوم الأسرة بوسائل ترويح لأفرادها ؟

هل تستقبل الأسرة زواراً ؟ وكم مرة فى الأسبوع ؟

المجموعة الثامنة :

وتختص بالنفقات :

هل للأسرة ميزانية ثابتة ؟

هل تستخدم الأسرة خدماً ؟ ما عددهم ؟

هل للأسرة مورد مالى خاص ؟

٣ — الزيارات المنزلية :

نستطيع أن نقول فى غير مجاملة أو حذر ان هذه الزيارات — ولو أن أمرها لم يستقر بعد فى حياتنا التربوية — هى أكثر الوسائل فاعلية فى التعرف الحقيق على حياة الطالبات .

إن الصلة بين أولياء الأمور والمعلمات ضرورة تربوية فى كل مادة

دراسية ، ولكنها أهم بكثير فى ميدان الاقتصاد المنزلى — وخاصة حين يكون هدف معلمة الاقتصاد المنزلى هو تطوير حياة الأسرة وترقية البيئة المحلية والمجتمع المحلى — وذلك لأن المدرسة ليست المؤسسة الوحيدة التى تقوم على تعليم الاقتصاد المنزلى، وإنما يكون إلى جانبها فى كل حالة البيت .

وقد اهتم بهذه الزيارات معلمات الاقتصاد المنزلى فى معظم البلدان المهتمة بشئون التربية المنزلية حيث وجدن أن هذه الزيارات المنزلية تحقق بالنسبة لمعلمة الاقتصاد المنزلى الأغراض التالية :

١ — تمكنها من التفرقة بين اهتمامات الطالبات واحتياجاتهن المنزلية الحقيقية وبذلك تستطيع إرشادهن بصورة أفضل .

٢ — تمكنها من الكشف عن مدى قابلية الوالدين للتعاون معها فى سبيل مصلحة الطالبة وفى توجيهها الوجهة السليمة .

٣ — تمكنها من الحصول على فكرة سليمة ودقيقة عن بيئة الطالبه وعن حياتها وحاجاتها الحقيقية .

٤ — تمكنها من الملاءمة بين خططها فى الصف وبين بعض الحاجات التى تكتشفها خلال الزيارات وتراها ضرورة تعليمية .

٥ — تكشف لها عن المشكلات الحقيقية التى تشعر بها التلميذة ولكنها تخفيها أو تعجز عن مواجهتها — وخاصة إذا كانت هذه المشكلات من النوع الذى يحسن معالجته بسرعة .

وقد جرى العرف فى تلك البلاد على أن معلمة الاقتصاد المنزلى هى التى تبدأ بالزيارة وتجد دائماً ترحيباً من الأمهات ، وهى تختار الوقت المناسب ، وتعد الموضوع الذى تدير الحديث حوله وتكشف بواسطته الحقائق التى ترى أنه من الضرورى الوقوف عليها . كما أنها يجب أن تقدر أن الزيارة

ستكشف عن مدى قدراتها وإمكانياتها الاجتماعية . وأن تصرفاتها فى مثل هذه الزيارة هى أهم ما فى الموضوع . ومن هنا وجب أن تكون يقظة لبقة فى كل ما تقول وفى كل ما تعمل .

٤ — طرق أخرى للاتصال بالوالدين :

ومن وسائل الاتصال دعوة الوالدين للمعارض والحفلات ، وللمشاركة فى الرحلات ، وللاستماع إلى المحاضرات والندوات ، وإلى غير ذلك من كل ما يمنح المعلمات الفرصة لمقابلة الأهالى ودراستهن والحصول على معلومات منهن ،وحثهن على التعاون معهن فى الميدان الذى يعملن فيه ، ومن كل ما يمنح الأهالى الفرصة للوقوف على المجهودات التى تبذل من الطالبات فى ميدان الاقتصاد المنزلى — تلك المجهودات التى تكون ذات أثر فعال فى النهضة بالمجتمع المحلى .

ان هذه الوسائل من أهم ما يجب الاعتماد عليه فى فهم البيت أولا ثم فى فهم الطالبة أحياناً ، ثم فى التخطيط لطريقة التدريس بعد ذلك .

ثالثا — أهمية فهم البيئة :

أن دراسة البيئة المحلية أسهل بكثير من دراسة التلميذة ودراسة البيت ، وذلك لأن العوامل الشخصية تكتنف دراسة أحوال الناس ، ولأن الوصول إلى المنزل واكتشاف ما بداخله أصعب بكثير من الوصول إلى المجتمع الذى نعيش فيه .

ان جولة فى شوارع المدينة التى تقع فيها المدرسة وتعيش فيها الطالبات كفيلة بتمكين المعلمة من ملاحظة المستوى العام للمنازل وطريقة العناية بها ، كما أنها كفيلة بتمكينها من ملاحظة الأثاثات التى

تباع فى المتـــاجر وأنواعهـا وأنواع الآلات الصناعيـــة والزراعية التى تستخدمها البيئة .

ان دراسة أحـــوال البيئة سهلة ومباشرة أما دراسـة أحوال البيت والناس فيجب أن تـكون بطريقـــة غير مباشرة ، ومن هنا تحتـاج المعلمة إلى شيء من اللباقة والمهارة وإلا أفسد الناس عليها عملها وضللوها وابتعدوا عنها .

ولـكى تـكون دراستنا للمجتمع المحلى ناجحة ، ونتائجنا التى نحصل عليها دقيقة ، نستعين بمثل هذا الأنموذج من الأسئلة التى تحـــاول المعلمة بين حين وآخر أن نعاود التفـكير فيها والإجابة عنها .

١ — ما الصناعات السائدة ؟

٢ — ما مستوى الأجور ؟

٣ — ما المحاصيل الأساسية للمجتمع ؟

٤ — ما المنظمات النسائية الموجودة ؟

٥ — ما أسماء السيـــدات اللائى يقدن النشاط فى أمثـــال هذه المنظمات ؟

٦ — من هم قادة الرأى فى المجتمع المحلى ؟

٧ — ما أنواع البضائع المتوفرة ؟

٨ — ما العادات والتقاليد الاجتماعية التى تواجهنا .

٩ — ما وسائل الترويح بالنسبة للبنات فى البيئة ؟

١٠ — ما التقاليد المحلية الخاصة التى يحسن الحرص عليها .

١١ — هل توجد مكتبات عامة يمـكن الانتفاع بها والتعاون معها ؟

١٢ — هل تقدم الطالبات على قراءة المجلات الخاصة بالشئون المنزلية والنسائية ؟

١٣ — هل تحاول الطالبات الانتفاع بما يقرأن ؟

١٤ — ما التسهيلات الصحية والوقائية بالبيئة ؟

ومعرفتنا للبيئة والمجتمع لا تكون ذات أثر إلا إذا جعلناها وسيلتنا إلى فهم طالباتنا ، وإلى تطوير المادة فى البيئة ، وإلى ترقية المجتمع ، ومن هنا كان لابد من كسبنا لثقة الناس فينا ، وإشعارهم بحرصنا على تقدم البيئة .

انهم ينتظرون منا الشيء الكثير قبل أن يقدموا على مساعدتنا ومؤازرتنا ، إنهم يقدمون لنا بقدر ما يرون فينا من حيوية ونشاط وحرص على مصالح الطالبات اللائى نرعاهن فى هذا المجتمع :

ان معلمة الاقتصاد المنزلى هى المعلمة الوحيدة القادره عل تطوير حياة الناس داخل المنزل وفى المجتمع ، ومن هنا وجب عليها أن تقدر هذه المهمة .

الباب الثالث

توجيه نمو الطالبات

الفصل الاول :

المبادىء الاساسية لتوجيه نمو الطالبة

الفصل الثانى :

توجيه نمو الطالبات عن طريق حل المشكلات

الفصل الثالث :

توجيه نمو الطالبات عن طريق :

(ا) الدروس العملية (ب) دروس النماذج (د) حقول التدريب

الفصل الرابع :

توجيه نمو الطالبات عن طريق المناقشة الجماعية

الفصل الخامس :

توجيه الطالبات إلى طريق النجاح فى الدراسة .

الفصل الأول

المبادئ الأساسية لتوجيه نمو الطالبات

المبادىء الأساسية :

اذا كان اختيار الطرق الناجحة للتدريس متوقفاً على ادراك معلمة الاقتصاد المنزلى لاعتبارات عديدة مثل الأغراض والأهداف ، ومثل إمكانيات الطالبات وقدراتهن ، ومثل التعرف على المجتمع المحلى وأولياء الأمور ، فإن حسن استخدامها لهذه الطرق باعتبارها وسائل تربوية يتوقف على مدى ادراكها للمبادىء الأساسية للتعلم .

وإذاً كنا قد شرحنا الكثير من الاعتبارات الخاصة التى يتوقف عليها اختيار طرق التدريس فقد أصبح من المحتم شرح المبادىء الأساسية للتعلم — تلك التى يتوقف عليها حسن استخدام المدرسة لهذه الطرق

١ — المبدأ الأول (حقيقة التعلم) :

مبدأ نفسى يستمد وجوده من الدراسات النفسية للسلوك الإنسانى تلك التى تذهب إلى أن الفرد إنما يستجيب فى المواقف التعلمية كإنسان متكامل ، فهو لايتعلم عقلياً مرة وجسمانياً مرة أخرى وعاطفياً مرة ثالثة وإنما يتعلم خلال تكامل ردود أفعاله . ان ملكاته إنما تعمل متكاملة ، فهو حين يلمس شيئاً ما يشعر عاطفياً عندما يشعر بحاسة اللمس ، ويتعرف على العلاقات ، ويدرك أوجه الشبه وما إلى ذلك .

هذا المبدأ النفسى يجعل عملية التعليم عملية معقدة ، ويوجب علينا أن ننظر إلى المواقف التعليمية على أنها تجارب كلية لا على أنها عناصر مفككة تتجمع فيما بعد فى ذاكرتنا . إن ملكاتنا لا تعمل منعزلة كل ملكة على حدة ، كما أننا لانعمل إلا فى موقف من المواقف فلنتذكر كل هذا عندما نكون فى موقف تعليمى .

٢ — المبدأ الثانى (يبحث أهمية الانفعال فى التعلم)

مبدأ نفسى يستمد وجوده هو الآخر من دراستنا للسلوك الإنسانى تلك الدراسة التى تقول بإن الانفعال إنما يقوم بدور هام فى عملية التعلم — فالمعلومات وحدها ليست بكافية ، وتجميع الحقائق عقلياً ليست له تلك اللذة التى يشعر بها الإنسان عند الاستثارة الانفعالية التى تربط بين الشىء وبين النفس البشرية ومن هنا جاء القول بأن معرفة طرق الطهى فى دروس الأقتصاد المنزلى لايعنى الأقتناع بضرورة التمسك بأساسيات التغذية . كما أن معرفة طرق تنظيف الشىء لايعنى الاقتناع بضرورة النظافة للمحافظة على الصحة والمظهر الشخصى .

ومن هنا أيضاً جاء القول بأن من الواجب على معلمات الأقتصاد المنزلى أن يجعلن حجرات الأقتصاد المنزلى فى المدرسة مريحة جذابة تشرح الصدر ، وأن يجعلن الطالبات يستمتعن فى هدوء بالاستثارة الناتجة عن مشاركتهن لها فى سلسلة واسعة من التجارب — تلك الاستثارة الانفعالية المعتدلة الشيقة .

أن المدرسة الماهرة هي التي تتعرف علي أحوال طالباتها الانفعالية

وهى التى تحاول توجيه الميول المفضله لدى الطالبات إلى أعمال هادفه تساعد فى ترقية حياة الطالبات ، وحياة المجتمع .

ان الاتجاهات فى الحياة وثيقة الصلة بالأعمال الهادفه ، ومتأثرة إلى حد كبير بالانفعالات .

٣ — المبدأ الثالث :

يذهب هذا المبدأ إلى أن التعلم إنما يتم ويكمل من التجربة من حيث أن كل ما نجربه له تأثير علينا .

ان فلسفة التجربة كأساس للتعلم هى التى تميز فلسفة التعليم التقدمى فى أيامنا هذه ، وهى تعنى أن تجارب الطالبات يجب أستغلالها ويجب اقامة البناء التعليمى عليها .

ان معلمة الاقتصاد المنزلى الماهرة هى التى تكتشف وتستخدم تجارب طالباتها ثم هى التى تهيىء الجو للتجارب الجديدة التى يجب على الطالبات اجتيازها لتحقيق الأهداف المنشودة ، ثم انها أخيراً التى تقود الطالبات من خلال التجارب إلى المزيد من التجارب التى سيقمن بها حتما فى المستقبل .

« اننا باستخلاص المعنى الكامل للتجربة التى نقوم بها فى الوقت الذى تجرى فيه التجربه نستطيع أن نعد أنفسنا للاتيان بنفس العمل فى المستقبل » .

وهذا ـ فيما نرى ـ هو السبيل الوحيد فى مجال الاقتصاد المنزلى للإعداد للحياة ـ الإعداد الوحيد الذي لا يعد له شيء .

٤ — المبدأ الرابع :

يذهب هذا المبدأ إلى أننا نتعلم بطريقة أفضل عندما نوجه جهودنا نحو غرض أو — هدف — خاصة إذا كان هذا الهدف من صنعنا .

ان الهدف الذى يكون من صنعنا هو الذى يخلق فينا الاهتمام ، ولا يخفى ان الاهتمام هو مفتاح النجاح فى التعليم كله ، فالبنت الصغيرة أو الكبيرة تتعلم بصورة أفضل إذا توفر لديها الاهتمام . ومن الصعوبة بمكان منع الفتاة من عمل شىء هى شديدة الاهتمام به .

ان المعلمة الماهرة هى التى تنجح فى أن تثير اهتمام فصلها بشدة فيما يتعلق بأى موضوع أو مشروع أو مشكلة ، والمعلمة التى تنجح فى هذا تكسب فيما يقولون نصف المعركة .

ان كيفية ارشاد الطالبات إلى خلق اهدافهن هى مشكلة أساليب التعليم القائمة على فهم الطالبات .

٥ — المبدأ الخامس :

يذهب هذا المبدأ إلى أننا نتعلم بصورة أفضل إذا كان ما ستتعلمه مما يمكن استخدامه فى حياتنا المقبلة .

هذا المبدأ يجعلنا نقول ان مواقف تعليم الاقتصاد المنزلى فى المدرسة يجب أن تكون شبيهة بمواقف الحياة والبيت . وهذه الفكرة ذات أثر بعيد المدى فى تعليم الاقتصاد المنزلى . فمثلاً فى دروس الطهى يجب أن يكون الأساس كيفية تكوين الوجبه الغذائية لا كيفية صنع الأصناف المختلفة من الطعام فقط ، وفى دروس الخياطه والتفصيل يجب أن يكون

الأساس تحسين المظهر الشخصى للطالبات لا مجرد عينات لعمليات التفصيل والخياطة ، وفى دروس إدارة المنزل يكون الأساس المسئولية الحقيقية للمنزل لا مجرد سرد المعلومات والقيام بتنظيف بعض ادوات المنزل ، وفى دروس رعاية الطفل يكون الأساس المسئولية الحقيقية عن الأطفال لا مجرد حفظ بعض المعلومات النظرية . . . الخ .

ان معلمة الاقتصاد المنزلى الماهرة هى التى تجعل البيئة المدرسية شبيهة بالبيئات المنزلية للطالبات ، وهى التى تجعل الموقف التعليمى فى المدرسة اقرب ما يكون إلى الموقف الطبيعى فى المنزل ، وهى التى تعمل على ان تتوفر فى حجرات الدراسة الادوات التى تكون فى المنازل، وأن تكون الأصناف التى تجرى عليها التجارب هى الأصناف المنتشرة فى البيئة بقدر الامكان أو الاصناف التى يمكن تنفيذها بسهولة فى هذه البيئات المختلفة .

٦ ــ المبدأ السادس (مراعاة الفروق الفردية) :

ان الطالبات يختلفن فى معدل سرعة التعلم ، وفى الاهتمامات ، وفى المعلومات والمعارف التى حصلوها فعلا ، وفى الخبرة والقدرات ومستوى الذكاء وحدة الانفعال وتكييف العمل المدرسى .

ان الفروق بين الطالبات هى المشكلة الكبرى فى التدريس ، فقد يشتمل الفصل الواحد على الطالبات الشديدات الاهتمام بالاقتصاد المنزلى ، واللاتى يدرسنه على أنه مادة من المواد ، وقد يشمل من حصلن على خبرة كبيرة فى هذه المادة ومن لم يحصلن إلا على القليل من هذه الخبرة ، ومعالجة هذه الفروق هى المشكلة التى تحتاج إلى مهارة تامة من معلمة الإقتصاد المنزلي .

ويمكن تلخيص ما سبق فى الفقرات التالية .

١ — نحن نتعلم ونستجيب فى المواقف المختلفة ككل متكامل .

٢ — يقوم الانفعال المعتدل بدور فعال فى نجاح عملية التعلم .

٣ — نتعلم من خلال التجربة أكثر مما نتعلم تعلما نظريا . فنحن نتعلم ما نحياه ونعيش فيه .

٤ — نتعلم بصورة أفضل عندما يكون لنا هدف أو غرض نعمل على تحقيقه خاصة إذا كان هذا الهدف من صنعنا .

٥ — نتعلم بصورة أفضل إذا امكننا نقـل التعلم من موقف إلى آخر ، والاستفادة من كل المواقف التعليمية التى نعيشها .

٦ — نتعـلم بصورة أفضل فى المواقف التى نستخدم ما نتعلمه فيها فى حياتنا المقبلة .

٧ — يتعلم الفرد ويتطور حسب معدل سرعته الذاتى فى التعلم ، وحسب اهتمامه واغراضه الذاتيه .

التجربة التعليمية

إذا ما قبلنا النظرية القائلة بان التجربة تذكى النمـــو فانه يصبح على المعلمة أن ترشد الطالبات فى المواقف التى تساعدهن على أن يعشن فى الخـــبرات التى يعتقدن أنها صالحة لهن ، وأن ترشدهن خلال هـــذه الخبرات بنجاح .

ارشاد الطالبات فى التجربة التعليمية :

قد تلجأ المدرسة إلى عدة طرق لارشاد الطالبات إلى المواقف المؤدية إلى الخبرات المطلوبة ؛ —

أولاً : يمكن للمدرسة أن تتعرف على مثل هذه المواقف وجعلها مصدراً من مصادر الموضوعات الدراسية فى الفصل ، فمثلاً إذا كانت الطالبات يحضرن معهن بعض الأطعمة الخفيفة فان الموقف يكون مناسباً لتدريس (القيم الغذائية) وحاجة الجسم للطعام وجعل هذه الأطعمة مكملة لما تقدمه المدرسة من أطعمة ، كما أنه يعطى فرصة لتدريس كيفية تجهيز وتغليف تلك الأطعمة وطرق التخلص من فضلاتها . كما أنه يعطى الفرصة لتنمية القدرات التخطيطية وهكذا .

ثانياً : قد تقترح الطالبات أوجه نشاط أو تجارب يمكن أن تقبلها المعلمة وتعمل على تنفيذها فى الفصل .

ويحدث هذا عادة عندما تشعر الطالبات بالحرية والثقة فى النفس، وعندما تتطور لديهن القدرة على الابتكار . وفى مثل هذه الحالات تكمن مشكلة قيادة الفصل فى تقييم مدى إمكانية تنفيذ التجربة المقترحة على ضوء الأهداف التى تم تحديدها فى بدء العام الدراسى ، فقد تقترح إحدى الطالبات شراء علب كرملة نادلر لتجزئتها وبيعها فى كانتين المدرسة بربح يستفاد منه فى تجميل حجرة الطهى ، وهنا تستطيع المعلمة أن تسألها عن قيمة اقتراحها فيما عدا كسب المال . والإجابة على هذا السؤال مستمدة غالباً من مدى وجاهة الاقتراح ، وعندئذ تكون المعلمة قد ساعدت الطالبات على تكوين عادة الحكم السليم على مدى صلاحية التجربة التعليمية وقيمتها فى تحقيق الأهداف المرسومة .

ثالثاً : قد تقود المدرسة الفصل فى تجربة نافعة بأن تضعه فى موقف يؤدى به إلى أن يواجه بعض المشاكل ذات الأهمية ، ويكون على الطالبات أن يعملن على حلها . مثال ذلك أن إحدى المدرسات قد ترى القيام

بمشروع دراسى عن التغذية لأن سوء التغذية بادٍ على الطالبات ، وهنا تقترح المدرسة على الطالبات ملاحظة إخوانهن الصغار فى المنزل أو أطفال جيرانهن عند تناولهم الوجبات الغذائية وما يقبلون على تناوله وما يعرضون عنه من ألوان الأطعمة . وستكتشف الطالبات بذلك أن أشد الأطفال نحافة وتعرضاً للأمراض هم الذين لا يقبلون إلا على أنواع محددة من الأطعمة . وعندئذ تسألهن المعلمة العمل على دراسة حاجة هؤلاء الأطفال من الغذاء ، ومحاولة الكشف عن طريقة لمساعدتهم . وبهذا يظهر مشروع « مساعدة الأطفال على تناول الأغذية المفيدة لهم » . ثم تقوم الطالبات بمراقبة النمو الجسمانى لهؤلاء الأطفال — لإمكان تقييم مدى نجاح هذا المشروع .

رابعاً : قد تقترح المعلمة وجهاً من أوجه النشاط على عدد قليل من الطالبات على أن يعملن بعد ذلك على نشره بين بقية الطالبات فى الفصل . وهذه طريقة غير مباشرة لإشعار الطالبات بأن المشروع من وحيهن لا من وحى المعلمة ، فمثلاً : رأت إحدى المدرسات أن الطالبات يحتجن إلى خبرات عملية فى تربية الأطفال لتفهم الجزء النظرى فى منهج رعاية الطفل ، فتحدثت مع بعض الطالبات عن حالة إبن إحدى عاملات المدرسة وكيف أنه فى حاجة إلى رعاية ، فأثارت هذه الملاحظة إشفاق الطالبات واقترحن أن يتعهد الفصل رعاية هذا الطفل ، وعرض الفكرة على الطالبات ، وبمناقشة الفكرة تطورت — إلى « مشروع رعاية أطفال عاملات المدرسة ».

خامساً . قد تقترح المعلمة على الفصل كله مشروعاً ما ، وتعمل على جعله تجربة هادفة ، ومع أن هذه الطريقة ليست مثالية إلا أنها شائعة ، ولكن على المعلمة دائماً أن تعمل على تنمية روح الابتكار .

فمثلاً يمكن للمعلمة أن تقترح على الطالبات مشروع عمل ميزانيـــــة

منزلية لأسر عاملات المدرسة المتساويات الدخل ، والقيام بمثل هذا المشروع يتطلب عدة بيانات ، منها عدد أفراد الأسرة وأعمارهم وأجور السكن وما إلى ذلك من البيانات ، وستصل الطالبات فى النهاية إلى معرفة الدور الذى يلعبه تنظيم الأسرة وتحديد النسل فى رفع مستوى المعيشة .

ويمكن تلخيص ما سبق فيما يلى :

يمكن للمعلمة أن تقود الطالبات إلى التجارب التعليمية بما يلى :

١ — بالتعرف على مشاكلهن الشخصية والتسليم بها وقبولها واستخدامها كمشاكل تعليمية للفصل وللنشاط .

٢ — بقبول اقتراحات الطالبات لأنواع المشاكل وأوجه النشاط الصادرة عنهن مع قيادتهن فى تقييم المشكلة والعمل على حلها .

٣ — تهيئة الجو لمشكلة معينة .

٤ — باقتراح مشروع ما على عدد قليل من الطالبات يعملن على نشره بين التلميذات .

٥ — باقتراح المشروع على الفصل كله والعمل على خلق الاهتمام به لدرجة أن يقوم به الفصل طوعاً واختياراً .

قيادة الطالبات أثناء التجارب

لإرشاد الطالبات اثناء التجارب تحتاج المعلمة إلى إختيار الطريقة أو الوسيلة التى تناسب ظروف طالباتها ، لأن طرق التدريس هى الفن الذى عن طريقه يتم تطوير تعليم الطالبات، وفى ظل تفسيرنا الحالى للتعليم يحدث هذا التطور بصورة فعالة عندما تكون التجربه لها هدف ذاتى عند

الطالبة ، وتكون الطالبـة موجهة فى تجربتها بإيحاءات داخلية من ذات نفسها ، ولذلك فانه لا توجـد طريقة التدربس التى تستخدم بنجاح ١٠٠ ٪ ، ويجب اختيار طريقة التدريس حسب الأغراض والأهداف والإهتمامات ، وحسب مقـدرة المعلمة لاستخدامها وقدرات المجموعة على إستيعابها ، فقد تستخدم طرق مختلفة لتنمية القدرة على الابتكار والتوجيه الذاتى لدى الطالبات ، وتستخدم طرق أخرى لخلق المواقف التى تثـير التفكير لدى الفرد ولدى المجموعة ، والبعض الآخر يستخدم للحصول على المعلومات المطلوبة ، والبعض يستخـــدم لخلق المواقف التى تعلم المجموعة العمل سوياً .

وإذا أرادت المعلـمة أن تثير الإهـتمام والتفـكير الهادف لدى الطالبات فإن هذا يتحقق لها من خلال التجريب والمناقشات والرحلات والمحاضرات التى تلقى بواسطة المحاضرين الممتازين .

وإذا أرادت المعلمة أن تنمى القدرة على التفكير المستقل والتخطيط الناجح يمكنها استخدام أساليب حل المشاكل أو العمل التجريبى فى المعمل ، وإذا أرادت أن تنمى القدرة على مواصله أوجه النشاط وعلى وضع الخطط وتنفيذها ، تستخدم التخطيط القائم على التعاون وحل المشكلات والعمل الجماعى.

وإذا أرادت زيادة المعلومات التى تحصل عليها الطالبات فإن هـذا يتحقق لها بإعطائهن هـذه المعلومات ، وبتجميع الخبرات خلال المناقشة الجماعية ، وبدراسة المراجع ، وبفحص الأشياء الملموسة ، وبإجراء التجارب وعمـــل النماذج والشرح والإيضاح ، وإذا أرادت المعلمة أن تنمى الاتجاهات ، عليها أن تجرب حل المشكلات وأوجه النشاط الفردى والجماعى

ومواجهة المواقف الواقعية . وإذا أرادت المعلمة أن تنمى المهارات اليدوية عند الطالبات فعليها أن تجعلهن يواجهن مواقف تحتاج لمثل هذه المهارات .

ومن هذا التحليل المختصر يتضح لنا أهمية حل المشكلات ، وأهمية المناقشة الجماعية ، والتخطيط التعاونى ، وغير ذلك من الوسائل والطرق ذات القيمة فى توجيه نمو الطالبات .

وسنناقش فى الفصول التالية الطرق والوسائل المختلفة بالتفصيل .

الفصل الثانى

توجيه نمو الطالبات عن طريق حل المشكلات

بعد مناقشة المبادىء العامة لتوجيـه نمو الطالبة فى الباب الثالث يمكننا الآن فى هذا الفصل وما يليـه شرح الطرق التى يمكن أن تسلكها معلمة الإقتصـاد المنزلى فى تعليم وتنمية وتوجيه الطالبات . والسير بهن إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشوده . والطريقة التى نبدأ بها والتى نراها من أصلح الطرق لتدريس الإقتصاد المنزلى هى طريقة حل المشكلات . أى الطريقة التى تقوم على أساس إيجاد حلول لمشكلات نتصورها أو نواجهها فى الحياة بحيث تكون هذه الحلول هى الوسيلة فى التربية والتعليم .

إن الحياة عبارة عن سلسلة متصلة من المشكلات أو المواقف التى نأخذ فيها القرارات باستمرار ، ماذا نأكل اليوم ، ماذا نلبس ، أين نذهب الخ ، وحياة الطالبة المنزلية مليئة بالمشكلات والمواقف التى تحتاج إلى إتخاذ قرارات فيها باستمرار، فهى تساعد أمها فى حل مشكلات الحياة اليومية ، بالإضافة إلى مشاكلها الشخصية ، مثل المشكلات الخاصـة بسلوكها الشخصى ، وعملها فى المدرسة ، وعلاقاتها بالآخرين والملابس التى ترتديها ، والنقود التى تحتاج إليها الخ .

ان التجارب التى تتعرض لها الطالبة عن طريق حلول هذه المشكلات التى تصادفها هى وسيلة هامة فى عملية التعلم وفى عملية التنمية .

ومن هنا نرى أن خير وسيلة وأفضل طريقة لتعليم الطالبة مادة الإقتصاد المنزلى هى مواجهه المشكلة ثم إيجـــاد حل لها تحت إشراف معلمة ماهرة حكيمة تساعدها على اجتياز العقبات وتجنب الأخطاء .

ان جمع المعلومات ومعرفة الكثير من الحقائق لا يكفى لاتخاذ قرارات لمواجهة مشكلات جديدة ، إنها من العوامل المساعدة فقط ، وإنما التجارب التى يلازمها العلم والمعرفة ، والتى نجربها اليوم بعد اليوم هى التى تزيد من قدرتنا على التحكم فى المواقف الجديدة .

ان المعلمة الخبيرة هى التى تعرف كيف تستعمل هذه الطريقة (طريقة حل المشكلات) لتزيد من مهارة الطالبة ومن مقدرتها وكفايتها فى حل مشكلات حياتها اليومية ، ويكون ذلك سهلا لو أمكنها أن تجعل تجارب الطالبة فى المدرسة قريبة الشبه أو مماثلة لتلك التى تصادفها فى البيت أو فى المجتمع المحـــلى . وسنورد فيما يلى ملخصاً إجمالياً لشرح تلك الطريقة :

تحل المشكلات عادة فى الحياه بالأسلوب التالى : —

١ — مواجهة المشكلة ومحاولة التعرف عليها .

٢ — إتخاذ قرار بالعمل على حل هذه المشكلة .

٣ — تحليل الظروف والملابسات المحيطة بالمشكلة .

٤ — جمع الحقائق والمعلومات المطلوبة والمتعلقة بالمشكلة .

٥ — تقييم هذه الحقائق وإستبعاد ما لا علاقة له بصميم المشكلة .

٦ — محاولة إيجاد الحل .

٧ — إختبار الحل المقترح لمعرفة مدى جدواه .

٨ — إذا لم يكن الحل المقترح مجديا يعاد النظر فى تقييم الحقائق. ويبحث عن حلول جديدة حتى نجد الحل الذى يمكن التحقق من جدواه. ولنضرب لذلك المثل الآتى : —

احتاجت إحدى الطالبات إلى فستان جديد لحضور الحفل المدرسى، فراودت نفسها هل تشتريه جاهزاً أو تقوم هى بعمله ؟

وبناء على ذلك ذهبت إلى السوق وعاينت الفساتين الجاهزة وكذلك الأقمشة المعروضة فوجدت أن الفرق شاسع بين ثمن الفستان الجاهز وتكاليفه إذا ما قامت هى بعمله . فاشترت القماش ولوازمه واختارت « الموديل » المناسب لها وقامت بتفصيل وخياطة « الفستان » وحضرت به الحفلة ، فكان موضع إعجاب زميلاتها وبذلك شعرت بأن المجهود الذى بذلته كان فى موضعه .

وهذا المثل يبين أن الطالبة واجهت مشكلة الحاجة إلى فستان جديد ، فصممت على حل المشكلة وحللت ظروفها (هل تشتريه جاهزاً أم تقوم بعمله) فجمعت الحقائق المتعلقة بالموضوع (بزيارة المحال التجارية ومعرفة الأسعار) ثم وازنت الموقف وقررت ماذا تفعل ، ثم نفذت الخطة التى قررتها وأرتدت الفستان فى الحفل ونال الإعجاب وبذلك تم لها إختيار وتقييم الحل الذى أتخذته ، وبذلك تكون هذه الطالبة قد تتبعت الخطوات السليمة لحل المشكلة .

وإذا ما أرادت المعلمة أن تنمى عند الطالبات هذا النمط من التفكير كان عليها أن تتأكد من أن كل طالبة تتبع هذه الخطوات فى حل مشكلاتها ويوضح الأنموذج التالى الخطوات السابقة وإلى جانبها خطوات المعلمة فى الإرشاد والتوجيه .

	خطة التفكير لحل المشكلة		خطة التدريس فى حل المشكلة
١	مواجهة المشكلة والتعرف عليها .	١	على المعلمة التأكد من أن المشكلة قد واجهت الفصل أو أحد أفراده وأن الطالبات قد أدركنها .
٢	إتخاذ قرار بحل المشكلة .	٢	على المعلمة تنمية الاهتمام والرغبة عند الطالبات لحل المشكلة .
٣	تحليل الظروف المحيطة بالمشكلة .	٣	على المعلمة التأكد من أن الطالبات يدركن الموقف بوضوح ويحطن بظروف المشكلة .
٤	جمع الحقائق المتعلقة بالمشكلة .	٤	على المعلمة أن تتأكد من أن الطالبات قمن بجمع المعلومات اللازمة .
٥	تقييم هذه الحقائق	٥	على المعلمة أن تقود الطالبة إلى موازنة الحقائق التى جمعت وتحديد مدى إتصالها بالمشكلة وجدواها .
٦	محاولة إيجاد حل للمشكلة .	٦	ترشد المعلمة الطالبات إلى إقتراح جميع الحلول الممكنة وإختيار حل تجريبى .
٧	تجربة الحل المقترح لمعرفه مدى جدواه	٧	ترشد المعلمة الطالبات إلى اختبار الحل التجريبى وفى كثير من الأحيان تختبر عدة حلول أخرى ممكنة .

٨	قبول الحل إذا كان عملياً وإلا فيجرب غيره .	٨	تقود المعلمة الطالبات أو الطالبه إلى تقرير مدى صلاحية الحل ، وإذا كانت عدة حلول قد جربت فتقود المعلمة الطالبات لاختيار أفضلها
٩	يكون الحل مجدياً كلما أمكن تطبيقه فى حل مشكلات مماثلة .	٩	ترشد المعلمة الفصل إلى تطبيق الحلول التى اختيرت لحل المشكلات المختلفة فى كل المواقف المماثلة .

ولتوضيح هذه الخطوات نضرب المثلين الآتيين لتعريف المعلمة كيف تتصرف :

المثل الأول :

لنفرض أن الطالبات قد اقترحن أن قاعة الإجتماعات بالمدرسة تحتاج إلى لوحة جديدة من حيث أنه توجد مساحة من الحائط خالية ، مثل هذا الموقف يتضمن عدة مشكلات ، هل ستسمح إدارة المدرسة بالمبلغ اللازم ؟ وكم يكون هذا المبلغ ؟

وما هى أنسب لوحة لمثل هذا المكان ؟ وهل تستطيع الطالبة عمل مثل هذه اللوحة ؟ إلخ ...

وهذا الموقف المعين ينشأ نتيجة لإقتراح الطالبات ، وبواسطة تساؤل المعلمة الماهر قد يتطور الموقف إلى الهدف من وضع مثل هذه اللوحة . والخطوة التالية هي مساعدة الطالبات فى التفكير فى المشكلات التى تنشأ

بسبب الرغبة فى الحصول على اللوحة ، ثم تؤخذ كل مشكلة على حده ، وتوجه وتنظم الطالبات للوصـول إلى تحصيل البيانات اللازمة لحـــل المشـكلة ، وذلك من الـكتب والمجلات ومن إدارة المدرسة ومن المحـال التجارية للبحث عن صور وملصقات مناسبة مع تقييم كل منها وشرائها أخيرا . وبهــــذه الطريقة فان المعلمة تقود فصلها إلى حل إحـدى المشـكلات —

المثل الثانى :—

لنفرض أن الطالبات اقترحن عمل نوع من السلطة لتقديمه مع وجبة من الوجبات ، مثـل هذا الموقف يتضمن عدة مشكلات ، أولها تقرير المواد الغذائية المطلوب توفرها فى مـكونات السلطة .

ثانيا : — تحديد المبلغ الذى يمـكن صرفه لعمل طبق السلطة حتى لا تـكون الوجبة باهظة التـكاليف .

ثالثا :ـــ جمع المعلومات عن أسعار الحاجيات لاختيار نوع السلطة .

رابعا :ـــ تحديد نوع أو أكثر من السلطات يفى بالفرض .

خامسا :ـــ البحث عن مراجع لاختيار أشكال السلطات .

وبواسطة أسئلة المعلمة الماهرة والمناقشة الواعية يتطور الموقف إلى بلورة الهـدف من ضروره عمل طبق السلطة « وهـو تـكملة العناصر الغذائية اللازمة للجسم » .

والخطوة التاليـة هى مساعدة الطالبات على تحقيق هـذا الهدف ، وتبدأ بمواجهة كل مشكلة بدورها ، فتساعد الطالبات على جمع المعلومات من الـكتب والمجلات عن تجهيز أطباق السلطة ، والإستفسار عن أسعار

الخامات اللازمة لها ، وتقدير الـكميات المطلوبة بالنسبة لعدد الأشخاص ثم اختيار عدة نماذج لتقديم أطباق السلطات .

بعد ذلك يأتى دور القيـام الفعلى لعمل طبق السلطة الذى يستقر عليه الرأى . وبهذه الطريقه تـكون المعلمة قد قادت فصلها الى حـل إحدى المشكلات .

ثانيا : مصادر المشكلات :

قد تنشأ المشـكلات من الفصل ذاته أو من خبرات الطالبات كما تقدم ذكره .

ورغم أن الطالبات يختلفن باختلاف المجتمعات المحلية فانهن أساسا متشابهات ، ودراسـة البنات وبيئتهن المنزلية فى الفصل الواحد تساعد المعلمة على اختيار المشـكلات الأكثر أهمية لمجموعة الفصل المعين . على أن الـكثير من المشكلات الهامة فى الحياه المنزلية إنما يوجد أغلبها فى حدود الإطارات التالية :ــ

١ ــ العلاقات بين أفراد العائلة .

٢ ــ العلاقات بين الأصدقاء .

٣ ــ الميزانية المنزلية وكيفية تدبيرها .

٤ ــ اختيار الاطعمة المناسبة للعائلة أو للشخص نفسه .

٥ ــ العناية بطهى الطعام وتقديمه .

٦ ــ اختيار الملابس المناسبة لافراد العائلة .

٧ ــ تنظيف وإصلاح وصيانة الملابس .

٨ — تجميل المنزل وما حوله .

٩ — العناية بحجرات المنزل المختلفة .

١٠ — رعاية الأخوة الصغار .

١١ — الصحة والنظافة الشخصية .

١٢ — المظهر الشخصى .

١٣ — التعاون بين أفراد الاسره .

١٤ — العادات الاجتماعية .

١٥ — مسئوليات العائلة وأفرادها المختلفين .

ثالثا : معيار المشكلة

ان الصعوبة التى تواجه معلمة الأقتصاد المنزلى الماهرة ليست فى تحديد المشكلات بقدر ما تكون فى اختيار المشكلة المحققة للاهداف ، ذلك لأن مشكلات الحياة اليومية ليست فى مستوى واحد من الأهمية من حيث وجهة النظر التعليمية وإنما تتفاوت أهميتها ، ومن هنا وجب على معلمة الأقتصاد المنزلى أن تحسن اختيار المشكلة وأن تجعل الأساس فى الاختيار هو القيمة التعليمية التى تحققها المشكلة المختارة .

وقد تكون الأسئلة التالية التى تطرحها المعلمة على نفسها والتى تحاول الإجابة عنها بنعم أو لا ، تكون خير معين لها فى أختيار المشكلات ذات القيم التعلمية : —

١ — هل هذه المشكلة جديرة بالاستحواز على إهتمام الطالبات ؟

٢ — هل هى من النوع الذى يواجهنه فى حياتهن ؟ .

٣ — هل تشبع رغبة أو تسد حاجة فى حياتهن ؟

٤ — هل هى من النوع الذى يبعث فيهن الرغبة فى ايجاد حل لها ؟

٥ — هل تحتاج إلى نوع من التفكير الجاد ؟

٦ — هل الصعوبات التى يقابلنها فى سبيل الحل مناسبة لتجاربهن بحيث لاتكون سهلة يسيرة ولا صعبة معقدة ؟

٧ — هل تعتبر من المشكلات ذات القيمة التعليمية بحيث تصبح تجربة حلها وسيلة تعليمية ووسيلة للتنمية ؟

أنواع المشكلات

تختلف المشكلات التعليمية من حيث القيم الفكريه التى تتطلبها ومن حيث الأهداف التى أثيرت من أجلها المشكلة .

١ — فبعضها يستخدم فى تنمية المعلومات أو لتقرير مبدأ جديد وذلك بالأنتقال بالتفكير من الحالات الخاصة إلى الحالات العامة وهذه المشكلات تسمى مشكلات استنباطيه أو مشكلات تطورية

٢ — وهناك المشكلات التى تقود الطالبات إلى تنمية القدرة على التميز بين المتشابهات ووزن القيم واتخاد قرارات قائمة على أصول سليمة وهذه نسميها المشكلات التى تساعد على الحكم .

٣ — وهناك المشكلات التى تستخدم لإرشاد الطالبات إلى التفكير الخلاق فى التخطيط على وجه الخصوص . وهذه نسميها المشكلات الخلاقة . وقد تسمى المشكلات التخطيطيه .

أولا : المشكلات التطورية أو الاستنتاجية

عندما تريد معلمة الاقتصاد المنزلي مساعدة فصلها على فهم حقيقة جديدة أو مبدأ جديد أو معيار للحكم يمكنها أن تسلك أحد السبل الآتية :

(ا) أن تخبر الطالبات بالحقائق والمبادىء الخاصة بالاقتصاد المنزلي ومواده مع توضيح الكيفية التي يتم بها استخدام أو استعمال هذه الحقائق ، ثم تخصص وقتا أو درسا لتطبيق الحقائق التي سردتها عليهن .

(ب) أن تحدد للطالبات بعض المبادىء أو الموضوعات في كتاب من الكتب التي تتناول الموضوع بالشرح الوافي ثم توزع عليهن واجبا منزليا يتضمن تطبيق هذا المبدأ .

(ج) أن تقود المعلمة الطالبات إلى مناقشة تدور حول مشكلات عديدة يتطلب حلها جميعا مبادىء واحدة وحقائق متماثلة ثم تعمد إلى مقارنة هذه الحلول ببعضها لتستنتج المبدأ أو الحقيقة .

ومما يجدر ملاحظته أن كلا من السبيلين الأول والثاني يهدف أكثر ما يهدف إلى تنمية المعلومات — تنميتها عن طريق السرد والإخبار أو عن طريق القراءة . هي تنمية قد لا يكون لها علاقة بالأسلوب العملي في استخدام المبادىء أو الحقائق .

أما في الطريقة الثالثة فإن الطالبات يحصلن على المعلومات عن طريق

الممارسة العملية لاكتشاف الحقائق بأنفسهن أثناء عملية حل المشكلة أى عن طريق المشكلات الاستنتاجية .

وتستطيع الطالبات الحصول على المعلومات اللازمة لحل المشكلات الاستنباطية بطرق عديدة ومختلفه فقد يحصلن على الحل عن طريق خبراتهن السابقة ، وقد يدرسن ويفحصن أشياء واقعية ملموسة ، وقد يستشرن بعض ذوى الخبرة ، وقد يبحثن فى المراجع عما يردن من معلومات . وللايضاح عندما يراد تنفيذ درس تفصيل وخياطة « البلوزة » المنصوص عنها فى أحد المناهج فيمكن للمعلمة أن تصوغ المشكلة بالصورة الآتية :—

« البلوزات » من القطع التى شاع استعمالها فى المناسبات المختلفة ، وهى تعتبر قطعة عملية سهلة الارتداء والتنظيف وسهلة الصنع أيضا . لذلك فإننا جميعا نحتاج إلى تعلم كيف نصنع هذه القطعة العملية السهلة الصنع .

وبتساؤل المعلمة القيادى يمكن الاستقرارة على اختيار عمل « بلوزة » لزى المدرسة مثلا .

ثم تناقش المعلمة الطالبات فى الأقمشة التى يمكن انتقاؤها لعمل « البلوزات » وأى نوع منها يصلح لعمل « بلوزة » زى المدرسة ؟ وهنا يتقرر الأساس الذى يجب أن يبنى عليه الحكم بصلاحية نوع القماش والزى المختار وهنا أيضا تستغل المعلمة خبرات الطالبات المتنوعة لاستنباط قائمة باللوازم الضرورية لعمل البلوزة المختارة ولا يخفى أن هذا الأسلوب فى التعليم لا يمكن الاعتماد عليه إلا إذا كانت الخبرات المرتبطة بعمل « البلوزة » موجودة لدى الطالبات لأنه من المستحيل

الحصول على معلومات قائمة على الخبرة السابقة من جماعة لا تملك هذه الخبرة من حيث أن فاقد الشيء لا يعطيه ، ولذلك قد تعرض المعلمة هــذه المشكلة نفسها بصورة أخرى — فتقول هاهى مجموعة من « البلوزات » أحضرتها معى والمطلوب منكن فحصها لتقرير أيها تفى بالغرض مع الحرص على ذكر الأسباب التى من أجلها اتخذت كل واحدة منــكن قرارها بأن هذه « البلوزة » التى اختارتها هى أفضل الأنواع المعروضة عليــكن . وبمراجعــة الأراء يمــكن الاتفاق عــلى النقاط التى سوف تتخذ أساسا لاختيار « البلوزة » وبهذه الطريقة تقوم كل طالبة بفحص البــلوزات وتقييمها حسب خــبرتها الحالية المحدودة ، وعن خلال الفحص والمناقشة سوف يتــكشف للطالبات المستوى اللازم للحــكم على النوع المفضل من البلوزات — ولا يخفى أن هـــذا المستوى الجديد تتمثل فيه المعلومات الجديدة اللازمة لاختيار النوع المطلوب من البلوزات .

يتبين من المثاين السابقين أن الطالبات يحددن حل المشــكلة ويكتشفن المعلومات الجديدة عن طريق التفــكير الاستنباطى وفى كلتا الحالتين تخدم المشــكلة نفس الغرض ولــكن بطريقة عرض مختلفة .

ففى المثــل الأول تطور مستوى الخبرة عند الطالبات (عن طريق المناقشة التى قادت إلى اختيار القماش والزى للبلوزة) ثم طبق هـــذا المستوى على مشكلات تساعد على الحكم . أما فى المثل الثانى فقد استخدمت عدة مشكلات (عرض البلوزات) تساعد على الحــكم بطريقة إستنتاجية لتحديد المستوى .

ثانيا : المشكلات التى تساعد على الحكم

إننــا نتعلم عن طريق التجربة وتنمو قدرتنا على الحــكم السليم من خلال التجربة أيضاً ، خاصة تلك التجارب التى تشمتل على مشكلات عديدة تتطلب حلولا كثيرة وتحتاج إلى قرارات تتخذ أثناء حلنا للمشكلات .

والذى يجب أن يلاحظ فى هذا المقام هو أننـــا نتوصل إلى تنمية القدرة على الحــكم السليم بتنمية القــدرة على التفــكير المستقيم . أن الحــكم السليم ليس صفة عامة ولا يمــكن أن يصبح صفة عــامة تلازم الطالبة فى كل وقت وفى جميع المناسبات وبخصوص كل الأشياء ، انه عادة فــكرية ، وتنمية العادات الفــكرية السليمة والعمل على وزن القيم وتقييم الوثائق واستيعاب العاطفه وكبت الانفعال ، كل ذلك مما يساعد على التفــكير المستقيم وبالتالى اتخاذ قرارات سليمة وإصدار أحـــكام سديدة . ان الذى يجب أن ننميه فى الطالبات هو القــدرة على التفــكير السليم، وهذه القدرة هى التى تساعد على إتخاذ القرارات وإصدار الأحكام

والمشكلات التى تســاعد على الحــكم إنمــا يعتمد عليها فى تدريس الاقتصاد المنزلى عند الحــكم على الاستنتاج النهأئى فى تجهيز الطعام ، وعند تقدير مدى نجاح تــكوين وجبة من الوجبات ، وعند اختيار أفضل قطعة تطريز أو عند الحــكم على مدى إتقــــان تفصيل وخياطة قطعة من الملابس . وعند الحــكم على مـــدى ملاءمة الأقمشة للاغراض المستعملة فيها الخ .

وتطور الحــكم على أشياء بعينها يمــكن تحقيقه خلال حــل سلسلة من المشكلات المعينة التى تتضمن إتخاذ قرارات ـــ فمثلا فى حــــالة

« البلوزات » السابقة التى استقر الرأى على صنعها نرى أن الطالبات فى حاجة إلى اختيار نوع القماش، وأنهن فى حاجة إلى دراسة أنواع مختلفة من الأقمشة ، وفحص عينات كثيرة وتحديد قيمة كل نوع منها قبل إتخاذ قرار بهذا الاختيار .

وتستطيع المعلمة أن تقدم هذه المشكلة على الوجه التالى : هذه مجموعة عينات لأقمشة مختلفة تصلح لعمل « البلوزات » حاولن بعد فحص هذه العينات تقسيمها إلى أقسام ثلاثة : الأول يوضع فيه العينات التى لا بأس بها، والثانى العينات المناسبة . والثالث العينات التى تفضل الجميع . وذلك على ضوء ما وصلنا إليه من الخبرات فى الدرس السابق بالنسبة لنوع القماش المناسب لعمل « البلوزة » المطلوبة . ان هذه مشكلة تربوية تتضمن إتخاذ قرارات ما دام قبول أى قطعة أو رفضها متوقفاً على الفحص والدراسة وإتخاذ قرار مستقل .

ويمكن للمعلمة أن تعرض نفس المشكلة على وجه آخر وذلك بقولها اليكن هذا العدد من العينات التى يمكن استعمالها فى صنع « البلوزات » . إن بعضها جيد وبعضها غير جيد ، تناولن كل عينة على حدة ،وقررن ما إذا كانت مناسبة أو غير مناسبة، مع مراعاة المواصفات التى تم الاتفاق عليها بالنسبة لإختيار نوع القماش المناسب « للبلوزة » المطلوبة . ان هذا العرض يجعل كل عينة من العينات مشكلة قائمة بذاتها مختلفة عن غيرها فى إتخاذ قرار أو إصدار حكم .

ويمكن تلخيص ماسبق بالقول بأن الحكم السليم إنما ينمو باتخاذ قرارات واختبار هذه القرارات بطريقة من الطرق الآتية :—

١ — بتجربة القرارات نفسها لمعرفة مدى صلاحيتها .

٢ — بمقارنة هذه القرارات بغيرها من القرارات التى قد تستمد من ذوى الرأى أو من المراجع .

٣ — بمقارنتها بحكم المجموعة .

وعلى ذلك فإن العملية التعليمية لا تتم إلا بعد فحص الحلول التى تقدمها الطالبات للمشكلات بإحدى هذه الطرق الثلاث .

ثالثا : المشكلات التخطيطية أو الخلاقة :

وتهدف هذه المشكلات إلى تنمية القدرة الادارية بالذات ومن هنا كانت ضرورية للطالبات باعتبارهن يؤهلن أنفسهن لأن يكن معلمات وناظرات أو ربات بيوت أو سيدات الأعمال الحرة كمديرات الفنادق والمطاعم والمستشفيات الخ . ان الادارة فيما نعلم تتضمن التخطيط ، ومتابعة تنفيذ الخطط ، وإحداث التعديلات التى تقتضيها الضرورات فى الأوقات المناسبة ، وكل ذلك يوجد بوفرة فى المشكلات التى تسمى بالمشكلات التخطيطية ، وحياة الطالبة مليئة بهذا النوع من المشكلات ، فهى تقوم بالكثير من الأعمال التى تعتبر تخطيطا وتعتبر حلولا لمشكلات تخطيطية . انها فى المدرسة تخطط ليومها المدرسى ، كما تخطط لاستذكار الدروس واللهو والترفية كما سيأتى ذكره فى الفصل الأخير من هذا الباب .

كما أنها تخطط فى كثير من الأحيان للمسئوليات المنزلية . والتعليم فى حد ذاته تخطيط ، تخطيط فى صور تقليدية ، تخطيط تقوم به المعلمة وتلمس نتائجه الطالبات ـ ولو أننا اليوم نحرص كل الحرص على مشاركة الطالبات فى تخطيط خبراتهن التعليمية . والمعلمة الحريصة على

تطور الطالبات عن طريق التوجيه الذاتى تضع فى اعتبارها خطة طالباتها عندما تضع خطتها التعليمية ، مع ملاحظة أن الطالبات لا يستطعن القيام بتخطط خبراتهن إلا إذا كانت لديهن المعلومات الكافية عن الموضوع ، وإلا إذا كانت قدرتهن على الحكم وعلى إتخاذ القرارات نامية ومكتملة . وهذا هو الذى يدعو إلى القول بأن المشكلات التخطيطية فى مجال التربية والتعليم يجب أن تسبق أو على الأقل تصاحب بمشكلات استنتاجية ، من خلالها تحصل الطالبات على المعلومات المطلوبة . كما تصاحب بمشكلات مساعدة على الحكم لتكتسب الطالبات القدرة على إتخاذ قرارات وإصدار أحكام —

ونستطيع أن نضرب لذلك بعض الأمثلة :

١ — أرادت إحدى المعلمات أن تثير مشكلة تخطيطية أمام فصلها ووجدت أن الفرصة سانحة لذلك لاحتياج حجرة التدبير إلى ستائر فأحضرت عددا من عينات الأقمشة التى تصلح للستائر وقدمتها للصف ، وسألت عن العينة التى تعجبهن أكثر من غيرها ، وبعد المشاهدة اختلف رأى الطالبات فى اختيار العينة المناسبة . وكلما أرادت المعلمة أن تجعلهن يتفقن على رأى معين زاد الخلاف بين الطالبات ولم تنجح فى جمع كلمة الصف على اختيار عينة بالذات . لقد حدث هذا الموقف لأن طريقة عرضها للمشكلة كان ضعيفاً ، وكان أكبر خطأ وقعت فيه أنها جعلت الطالبات يخترن من العينات المعروضة بدون أن تجعلهن يفكرن أولا فى الأساس الذى يحدد اختيارهن ثم بعد ذلك يحكمن على كل عينة تبعاً لقربها أو بعدها عن هذا الأساس ، فهى بذلك قد تجاهلت الخطوات الاستنتاجية التى يجب أن تسبق أو تصاحب المشكلة للحصول على المعلومات ، وبذلك فشلت فى تنمية الحكم السليم لدى طالباتها .

٢ — وأرادت معلمة أخرى إستخدام المشكلات التخطيطية فى درس طهى ، فعرضت على تلميذاتها قوائم لأكلات مختلفة وطلبت منهن اختيار قائمة منها . فاختلفت الطالبات فى الرأى عند اختيار القائمة . لأن كل واحدة اختارت الوجبة التى تشعر بميل إلى أصنافها دون مراعاة لأية اعتبارات أخرى ، حدث هذا الخلاف نتيجة لطريقة العرض الخاطئة . لأنها طلبت منهن اختيار القائمة قبل أن تدفعهن إلى التفكير فى الأساس الذى يجب أن يقوم عليه الاختيار ، إذ يجب أن يكون هناك أساس يحدد الاختيار ويقوم عليه الحكم بصلاحية كل قائمة من قوائم الأكلات أو عدم صلاحيتها . فيجب ألا تتجاهل المعلمة الخطوات الاستنتاجية والخطوات التى تساعد على تنمية الحكم السليم لدى الطالبات . لذلك فان مثل هذا الدرس يجب أن يأتى بعد أن يتسنى للطالبات الحصول على المعلومات الخاصة بالتغذية وعلاقتها بالصحة حتى يمكنهن إتخاذ أساس علمى للحكم على صلاحية تكوين الأكلات وبذلك يحدث التكامل والترابط بين المواد الدراسية وتتم العملية التربوية على خير وجه .

وقد لا تسمح الظروف أحيانا للمعلمة أن تتابع نتيجة حل بعض المشاكل الخلاقة ، مثال ذلك أن فصلا ما ـ نتيجة لإثارة عدة مشكلات تطورية استنتاجية فى مجال تنمية السلوك ـ قد يتفق على أن البنت يجب دائما أن تحترم أمها وباقى أعضاء العائلة ، وفى هذه الحالة على المعلمة أن تعرض بعض المواقف على سبيل المثال وتترك الطالبات يحكمن على مدى لياقة بعض التصرفات التى تتضمنها هذه المواقف ، وبهذه الطريقة تنمى لدى الطالبات قدرة خاصة بالحكم على معنى الاحترام فى المحيط العائلى ، وغالبا ما يقف الأمر عند هذا الحد من التوجيه من حيث أنها لا تستطيع

أن تطلب من كل طالبة أن تضع خطة لسلوكها داخل أسرتها ، ولـكنها قد تشجع بعض الطالبات على التعهد بتنمية السلوك المبنى على الاحترام والتقدير كشروع منزلى ، وفى هذه الحاله يصبح المشروع المنزلى هـذا مشكلة خلاقة لعدد من الطالبات .

أن المشكلات التى تتناول مواقف أو حالات معينة اصطلح عـــلى تسميتها «مشكلات ذات موقف» معين وفى اختيار المشكلة ذات الموقف المعين يجب أن تمثل واقعا ملموسا حتى يـكون التفـكير قائما على أساس من الواقع ، وحتى يحقق التعليم عن طريق المشـكلات أهدافه التربوية .
أن المشكلات المبنية على الفروض النظرية أو غـير الواقعية لا يمـكن أن تـكون وسيلة إلى التفـكير السليم ، وبالتالى لا يمـكن أن تحقق الأهـــداف التربوية .

كذلك يجب أن تعرض المشـكلة بعناية وتفصيل دقيق حتى تـكون هنـاك المعلومات والوقائع التى تستخـدم فى التفـكير . ولتوضيح ذلك نضرب المثل الآتى .

علية طالبة فى الرابعة عشرة من عمرها . والدها موظف متوسط الدخل ، ولهـا أخ أصغر منها ، لزمت والدتها الفراش لاستقبال مولود جديد . فما العمل الذى يمـكن أن تقوم به علية نحو الأسرة ؟

هـــل تقوم بنظافة المنزل وترتيبه ؟ أو بطهى الطعام أو بغسل الملابس ؟ أو تقوم بهذه الأعمال مجتمعة ؟ أو تستأجر من يقوم بها جميعا أو ببعضها ؟ أو تشرك معها أخاها فى العمل ؟

وأى العمليات المـذكورة تقوم بها من تستأجرهـا إذا استأجرت أحـــدا ؟

ان المشكلة هنا موصوفة بدقة والمعلومات معروفة إلى حد كبير . فنحن أمام فتاة معينة ولها ظروف معينة ، والقرارات المطلوبة منصبة على حالة بعينها . وهذه الحالة تشبه إلى حد كبير حالات مماثلة عند الطالبات أنفسهن بحيث يمكن أن تشعر الكثيرات منهن بأن هذه الحالة مماثلة لحالتهن الخاصة . ومن الواضح أن هذا المثال يحقق أغراضا كثيرة من حيث أن المشكلة محدودة ، وتساعد على معالجة إحدى الحالات بطريقة غير مباشرة ، كما أنها تحتوى على علاقات اجتماعية وثيقة ، والمبدأ الكامن خلف المشكلة يظهر دون أن يمس أى عضو من أعضاء الفصل بصورة مباشرة .

والحلول التى ينتهى إليها تستخدم فى معالجة الكثير من المشكلات الاجتماعية وفى تنمية الشخصية . ومن جهة أخرى فإن المشكلة التى تختار على سبيل المثال تفقد الاهتمام بها ما لم تتصل الحالة الخاصة (التى يتضمنها المثال) بالجماعة اتصالا وثيقا ، ومن هنا يجب أن تماثل الحالة الخاصة التجارب المشتركة بين أفراد الفصل وتكون متعلقة بشخص ما بعيد كل البعد عن الفصل وعن المدرسة .

من ذلك يتبين أن الموقف الذى يختار على سبيل المثال يجب أن يصور بعناية وتفصيل وإلا فأن الفصل سوف تنقصه المادة الأولية المساعدة على التفكير ، وينتهى إلى نتائج قد لا يمكن إثبات صحتها ، وإذا سمحنا بمثل هذا الموقف فإننا سوف ننمى لدى الطالبات عادة التفكير التافه .

ويمكن أن نوضح ذلك بالمثال الآتى :—

هناك طالبة عزمت على الاشتراك فى معسكر صيفى وأثناء إعداد ملابسها للسفر اكتشفت حاجتها إلى بعض الملابس الجديدة ، والمطلوب منا (المعلمة والطالبات) التفكير فى مساعدة الطالبة فى إنتقاء أو عمل « جونلة » لها .

ان المشكلة هنا غير موصوفة بدقة ولا يمكن وضع خطة سديدة لحلها . فليست هناك معلومات عن الحالة الاجتماعية للطالبة ، ولا عن المال المطلوب إنفاقه ، وليست هناك معلومات عن الطالبة وسنها وشكلها وحجمها . كما لم يبين المثل الملابس التى عندها حتى نتمكن من معرفة الملابس التى تنقصها ، ولم يبين أيضا السبب الذى من أجله أنصبت المساعدة على عمل الجونلة دون عمل « بلوزة » أو « فستان » .

انه من الواضح أننا بدون الحصول على هذه المعلومات لا نستطيع أن نمضى فى حل المشكلة ، كما أن الضعف باد بوضوح فى الأسلوب التعليمى القائم على هذا الأساس .

أهمية توضيح المشكلة عند عرضها :

كثيرا ما يحدث أن نناقش مواقف المشكلة قبل أن تحدد المشكلة تحديدا واضحا — فالتفكير يكون عادة أدق وأكثر وضوحاً إذا ما صورت المشكلة تصويرا دقيقا ، والتعبير الدقيق عن المشكلة هو بداية طيبة لدراستها لا بالنسبة للمصلحة فحسب بل بالنسبة للطالبة أيضا ، وعلى ذلك فيجب على المعلمة أن تفصل فى القول فى تحديد المشكلة بوضوح ، وبطريقة مشوقة باستخدام ألفاظ فى متناول فهم المجموعة كلها .

وقد تضطر المعلمة إلى التغيير فى أسلوب العرض حتى يلم الجميع

بالمشكلة ، وبذلك لا تعرض الطالبات إلى الجدل والنقاش فى طرق حل لمشكلة غير واضحة فى أذهان البعض .

إرشاد الصف إلى الوصول إلى المعلومات المطلوبة :

سبق أن قررنا أن المعلومات يجب أن تكون وسيلة لغاية وليست غاية فى ذاتها ، فالشخص يفكر بناء على الحقائق ولذلك فإن الحقائق ضرورية ، وبناء على ذلك يواجهنا سؤالان .

الأول : اذا ما أقمنا تعليمنا على خبرات الطالبة وخاصة الخبرات التى تهدف اليها الطالبات والتى تشترك فى تخطيطها المعلمة والطالبة معا وتنفذانها وتقيمانها معا أيضا ، فمتى اذا يتاح للطالبات تعلم الحقائق التى يجب أن يعرفنها ؟

والسؤال الثانى : عندما تستخدم طرق حل المشكلة ، كيف تحصل الطالبات على المعلومات المطلوبة ؟

ان الإجابة على السؤال الأول تعتبر مشكلة بالنسبة للمعلمة وأن كانت غير صعبة ، فإذا لم تجد المعلمة الفرصة للتجارب أو مشكلة مناسبة تتضمن المعلومات المطلوبة ، فان عليها عندئذ أن تسائل نفسها عن أسباب تدريس هذه المعلومات . ومن المحتمل أن تجد أنه لا داعى لتدريسها على الاطلاق ويقول لويس هايدن مارك **Luicse Hayden Menk** (فى رابطة التربية التقدمية بنيويورك) « أن وظيفة المعلمة أن يكون اهتمامها بحاجات الطالبات الأساسية ومساعدتهن على إيجاد حلول لمشكلاتهن أكثر من اهتمامها بنقل الحقائق كما هى ،

وذلك لأن المعلومات يكون لها تأثير فى نفوسهن بقدر علاقتها بحياتهن واحتياجاتهن . والاجابة عن السؤال الثانى ليست بسيطة ، فعلى المعلمة ن تجمع خبرات الطالبات للتعرف على مقدار معلوماتهن السابقة ، وعندئذ تحدد المعلومات التى مازال الصف فى حاجة إليها . وعند هذه النقط يجب أن تعمل المعلمة على حث الطالبات على السعى وراء حقائق جديدة . وأن تلقى ظلال الشك على ماسبق اقتراحه ، وذلك لدفعهن إلى مزيد من البحث والتعمق . وقد يكون من الأصواب إعطاء الطالبات بعض المعلومات التى تفتح الأذهان وتقودهن إلى توجية أسئلة كثر نضجاً وقد ترشدهن إلى مراجع البحث ، وفى هذه الحالة قد تخصص وقتاً للقراءة ، أو قد تنظم رحلة دراسية أو تجربة معملية أو قد تلجأ الطالبات إلى استشارة بعض ذوى الرأى والاختصاص — ومهما كانت الطريقة التى تكتسب بها المعلومات فان مسئولية المعلمة فى هذا الجزء من عملية التفكير هى أن تتأكد من أن الفصل يجب ألا يقنع بحل للمشكلة إلا بعد دراستها من كل جوانبها ، وبعد أن يحصل كل المعلومات المتعلقة بها ، وسوف ينمى عند الطالبات الاستقلال الفكرى بدرجة أكبر إذا قمن بجمع المعلومات بالفحص المباشر وبتجربة مواقف أو أشياء واقعية وليس بمجرد القراءة فقط .

فمثلا تستطيع الطالبات التفريق بين القطن والكتان إذا ما درسن هذين النوعين بفحص خيوطهما تحت المجهر ، وبتجربة قدرتهما على لامتصاص ، ومع أن هذا يستغرق وقتا أطول فى الدراسة أكثر

مما تستغرقه القراءة عنهما : إلا أن المعلومات التى تحصل عليها الطالبات تكون أكثر رسوخاً ، كما تزداد مقدرتهن على فحص الأنسجة والتمييز بينها . وبالمثل فى المواقف الاجتماعية فانهن يفهمن هذه المواقف بصورة أفضل إذا ما رسنها عملياً : فمثلا تعلم آداب الزيارة أو آداب المائدة لا يكون ناجحا عن طويق القراءة فقط بل لابد من مصاحبته بالممارسة العملية أيضاً .

قيادة الصف فى تقييم الحقائق

أثناء محاولة حل المشكلات بالتفكير الجماعى والمناقشة الجماعية فمن الضرورى أن يقيم كل عضو الوقائع موضوع البحث بعناية .

وقد تشجع المعلمة هذه العملية بأن تسأل الطالبات منفردات عن رأيهن ، وبمساعدتهن على مناقشة بعضهن البعض ، وبأن تطلب إليهن تدعيم أرائهن بمقتطفات من المراجع . ومن الخطورة بمكان أن تسمح المعلمة لطالبة أو لأثنتين أن تسيطرا على المناقشة وتفرض على باقى الطالبات أن يقبلن ما تقوله الطالبة أو الطالبتان دون تفكير أو مناقشة ، وهذه الطريقة خاطئة . وتكمن خطورتها فى أنها لا تشجع التفكير المستقل ، ومن الأهمية بمكان تنمية التفكير المستقل النقدى بين الطالبات . ويتم ذلك بمساعدة كل طالبة على التفكير بنفسها . وبأن تطلب المعلمة إلى الطالبات أن يحصرن مزايا وعيوب كل خطة ، وبسؤال أكبر عدد منهن عن أرائهن الشخصية .

ويجب فى هذه الحاله ألا تستعجل الطالبات فى تقديم الأجابة لأن

التفكير السليم يستلزم وقتاً — وقد يلزم أحياناً أن تترك فرصة يوم أو أكثر للطالبات لبحث موضوع معين وتقديم أرائهن فيه . وفى هذا فتح لباب التفكير المستقل المتزن وتشجيع على البحث مما يساعد على مقاومة التفكير السطحى المتسرع .

ومن أخطاء المعلمة غير الخبيرة أن تفرض آراءها على الطالبات أو أن تسمح لآرائها أن تؤثر تأثيراً كبيراً على أحكامهن ، ومن المستحسن ألا تبدى المعلمة رأيها الشخصى إلا بعد أن يستنفذ الصف وسائل البحث ، وعندئذ تعرض رأيها فى صورة أسئلة تدفع الطالبات إلى مزيد من البحث لمنع الأحكام المتسرعة .

ويجب على المعلمة أن تحـذر انقسام الفصل إلى جماعتين متنافستين يسود علاقتهما التوتر الانفعالى الشديد ، وأول علامة تدل على هذا الوضع الخاطىء أن تبدى إحدى الطالبات رأياً فتعارضه أخرى بعنف شديد وإجابة سريعة (كما سبق وأوضحنا فى المواقف الحرجة) وعلى المعلمة فى هذه الحالة أن تمنع المناقشة فوراً أو أن تحولها إلى منحنى آخر بأن تبدى ملاحظتها الشخصية أو أن تقترح دراسة جديدة أو تجربة أخرى أو بتوجيه التفكير إلى خطوة جديدة فى البحث أو بأن تحول الانتباه عن النقطة التى أثارت الجدل بين الطالبتين .

وتحدث حالات التوتر المشار اليها عادة عند بحث المشكلات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية مثل : —

١ — هل يتحتم على الطالبة بالثانوى ألا تتحدث عن الصديقات إلا من توافق عليهن والدتها فقط ؟

٢ — هل يجوز لمجموعة من الشابات أن يقمن برحلة خلوية دون استصحاب شخص كبير معهن ؟

قيادة الصف للوصول إلى حلول الخاصة :

أن لدى المعلمة عادة حل لأى مشكلة تعرضها على الفصل ولكن عليها أن تستعرض كل الحلول الممكنة لأنه كلما وجد للمشكلة أكثر من حل واحد كان حلها مقبولا .

فمثلا إذا كانت لدى المعلمة قائمة طعام فى حالة التخطيط لوجبة ما لمناسبة معينة ، فانها من المحتمل أن تتحكم فى الفصل وتعرض عليه هذه القائمة ، كما فعلت إحدى المعلمات وفرضت اللون الذى تريده لعمل الستائر لتجميل حجرة الطهى

وقد قالت الطالبات فى هذه المناسبة « إننا اخترنا هذا اللون لأن المعلمة أرادت هذا اللون » وفى الواقع أن هذه المعلمة عطلت التفكير المستقل عند الطالبات .

وقد تساءلت إحدى المعلمات عما تفعل لو أن الفصل توصل إلى قرار خاطىء والجواب على ذلك هو أنه ، على هذه المعلمة أن تتأكد أولا من الحل الذى لديها صحيح لأن مشكلات الاقتصاد المنزلى لها أكثر من حل واحد صحيح . ربما تكون إحدى الطرق اقتصادية أكثر من غيرها ، وربما تعطى إحدى الطرق انتاجا مختلفا اختلافا طفيفا عن غيرها ، وربما تحتاج إحدى الطرق لوقت أقل إلخ . ولكن أية طريقة تعتبر مناسبة ما دامت تراعى الظروف المحيطة بالمشكلة .

وعلى المعلمة أن تلم بامكانية الحلول المختلفة وإذا لم يكن لإحدى

المشكلات سوى حل واحد فمن السهل بيان ذلك . وإذا كان لها أكثر من حل فانه من المستحسن عـــدم التعجل فى اختيار إحدها الأبعد استزاده الطالبات من المعلومات ، وتنمية قوة الحكم عندهن بصورة واضحة ، وإذا توصل الصف إلى قرار لا يرضى المعلمة ، فان عليها أن تقبله مؤقتا ، مع إثارة الشكوك حوله إذا كان ذلك من الحكمة .

ثم تعود فيما بعد إلى المبدأ نفسه بعرض مشكلة جديدة تظهر فيها وجهة نظر جديدة ، وقد تنتهى بقرار مغاير . وان حاولت المعلمة فرض أفكارها الشخصية على الصف فان هذا سيحسم المشكلة وقتيا ولكنه لا يغير من اتجاهات الطالبات . والتعليم الصحيح لا يتم إلا باحداث هذا التغيير .

ولنفرض أن المعلمة ستناقش السؤال الآتى مع صفها « من تحتاج الى ملابس أكثر : الطالبة فى المدرسة الثانوية أم أمها المقيمة بالبيت ؟ » واذا لم يتوفر المال لكلتيهما لشراء « فستان » جديد فمن أحق منهما بشرائه ؟

وقد ترى المعلمة أن الأم أحق من ابنتها فى هذه الحالة وتريد أن تفرض رأيها على الصف ، على أساس أن الأم يجب أن ترتدى ملابس محترمة كالابنة سواء بسواء حيث أنها قد تصاحب ابنتها فى المناسبات الاجتماعية ، ويجب أن تسعد كلتاهما بصحبة الأخرى ، ومع ذلك فان الصف يقرر أن الطالبة أحق من أمها بذلك لأنها تخرج أكثر من أمها ، ولذلك فهى أحوج «للفستان» من أمها ، ومهما كان اقتراح المعلمة فانه لن يغير من اتجاه الطالبات .

كيف تتصرف المعلمة اذن ؟ أولا يجب أن تعرف أن وجهة نظر

الطالبات عميقة الجذور فى نفوسهن وقد يستعصى معها التغيير السريع، ومن المحتمل أن روح التضحية لدى الأمهات أدت بهن الى تبنى هذا الاتجاه ، وعلى المعلمة أن تعلن عدم موافقتها على رأيهن مع بيان أسباب ذلك ولكن عليها أيضا أن تسمح للصف بالاختلاف معها فى هذا الرأى ، وفيما بعد تثير المعلمة مشكلة جديدة تتضمن نفس الموضوع. فمثلا تعلن للصف أن المدرسة ستقيم معرضا وأن أمهات الطالبات مدعوات لهذا المعرض . وقد قبلن جميعهن الدعوة ما عدا واحدة اعتذرت عن الحضور لأنها لا تملك « فستانا » يليق بهذه المناسبة ، وهى تخشى أن تخجل منها ابنتها لهذا السبب ؛ وهذه الابنة ترتدى ملابس جميلة كملابس زميلاتها . فأى الموقفين أفضل ؟ أن ترتدى الابنة الملابس الجميلة وأمها لا تلبى دعوة المدرسة أم ترتدى أمها الملابس اللائقة وترتدى الابنة ملابس أقل درجة ؟

وربما تؤدى مناقشة مثل هذه المشكلة بالصف الى تغيير رأيه . واذا ظل الصف على قراره المغاير لرأى المعلمة ، فان عليها أن تناقشه مع التظاهر بقبوله ثم تعود مرة اخرى الى اثارة مشاكل جديدة متضمنة مواقف تؤدى الى تغيير القيم ثم الى الاتجاه المطلوب .

وعندما تحاول الجماعة الوصول الى حل لمشكلة ما ؛ عندما تحاول تقييم الوقائع مثلاً ؛ يجب على المعلمة ان تحتاط من التأثر الإنفعالى ؛ واذا انقسم الصف على نفسه ويظهر احتمال لتوقف المناقشة ، فان على المعلمة ان تثير التفكير او تقترح الحاجة الى مزيد من التفكير . وعندما تكون المشكلة عبارة عن خطة جديدة ؛ وتوفرت الخطط الجديدة

المقترحة والـكافية بالفرض فان على المعلمة أن تأخذ بحـكم الأغلبية ، أو تقسم الصـف إلى قسمين ، يناقش كل قسم مقترحات القسم الآخر لتصفية الاقتراحات .

وإذا حـــدث توقف فى المناقشة فان هذا يرجع إلى انحراف فى المناقشة قد يؤدى إلى التفـكير التافه ، وفى هذه الحالة تـكون المعلمـة قد سمحت للصف باتخاذ قرارات قبل تمحيص الأراء إلى الحد الذى يؤدى إلى إتخاذ قرارات سليمة .

وقد تجنبت إحدى المعلمات من حديثات التخرج هـذا الموقف عندما انتهزت فرصة قيـام الطالبات برحلة وأرادت قيادتهم فى إعداد وجبات الرحلات ليقمن بعملها فى منازلهن فظنت المعلمة أنه من الصعب على الطالبات. القيام بذلك بصورة فنية ، ولـكنها لم ترد أن أن تتحكم فى الصف بل أرادت أن تترك الطالبات يكتشفن أن فى استطاعتهن عمل الوجبات اللازمة للرحلة.

وعلى ذلك سألت الطالبات أولا عن العناصر الغذائية التى يجب ان تشتمل عليها الوجبة المطلوبة وكيفية اعدادها. وعندئذ قدمت وجبة غذائية ملفوفة بطريقة أنيقة وجميلة وبعد فحص مشتملاتها قررن أن هذه تـكفى متطلبات الشخص فى مثل هـذه الرحلة . ثم قدمت المعلمة لفة غـذائية ثانية ثم ثالثة متسائلة عن رأيهن فى كل منها . وقد راعت أن تـكون إحداها تافهة وهكذا اكتسبت المعلمة الطالبات إلى صفهـا وذلك بأن جعلتهن يضعهن معيـارا للحكم واتبعت ذلك بسلسلة من الأمثـلة حتى تطورت عندهن القدرة على التميز ثم تركتهن لإتخـاذ قرارهن النهائى بأنفسهن .

ارشاد الصف إلى اختبار صلاحية الحل :

من الأخطاء الشائعة بين المعلمات إصـدار الحـكم على الحلول التى تتقدم بها الطالبات بدلا من تركهن يحكمن على صحة هذه الحلول بأنفسهن، وكثيراً ما تنقـد المعلمة الوجبة أو « الفستان » مثلا بدلا من أن تترك الطالبات يقيمن عملهن بأنفسهن . وكثيراً ما تقود المعلمة عملية التخطيط بعناية فائقة لدرجـة أن معظم العملية يرجع اليها هى لا إلى الطالبات . وقطعاً يرجع هذا إلى رغبتها فى أن تجرى الأمور على أحسن حال .

ومساعدة الصف على وضع خططه الخاصة وتنفيذها ومناقشة نتائجها ، تحتاج إلى التحكم فى النفس والفهم الانسانى العميق . فان ترك الصف ليكتشف أخطاءه أمر يحتاج إلى الشجاعة ، غير أن الأخطاء لا ضرر منها طالما أننا نقابلها بالنظرة الموضوعية .

وفى جميع الحالات على المعلمة أن تقرر إذا ما كان من مصلحة الصـف أن يختبر الحل الذى يضعه وأن يكتشف خطأه بنفسه أم أن تمنعه هى من ارتكاب هذا الخطأ ؟

ومن المؤكد أن الإعتماد على الأخطاء إعتماداً كلياً كوسيلة للتعليم مضيعة للوقت والجهد ومثبط للهمة . إذ يلزم الحـكم البصير لتقرير مدى الإعتماد على هذه الطريقة ، ولما كان التعليم يسير بصورة أفضل إذا ما حقق نتائج مرضية فان القاعـدة هى أن تشوب عملية التعلم القليل من الأخطاء والـكثير من النجاح .

ويمكن اختبار صحة الحلول للمشكلات فى الحياة بالطرق الأربعة الآتية :

١ — ان نقارن الحل الذى توصلنا اليه بالحل الذى توصل اليه أحد

الخبراء أو أى شخص ثبت أنه يعرف اكثر منا . كما نفعل عندما نبحث فى المراجع أو نستشير خبيراً .

٢ — أن نفحص الحل الذى توصلنا اليـه على ضوء حكم الجماعة كما نفعل عندما نقرر فى رحـلة بالأتوبيس ان طريقاً ما أفضل من الطرق الأخرى، بينما ترى الجماعة غير ذلك، ونحن عندئذ نقارن أفكارنا بعضها بالبعض .

٣ — أن نحاول تجربة الحل بتطبيقه على مواقف أخرى كما نفعـل عندما نـكتشف ان المـاء الساخن يزيل بقعـة الفاكهة الحديثة من فوطة المائدة، فاننا نجرب نفس الطريقة على بقعة القهوة الحديثة .

٤ — أن ننفذ الحـل لمعرفة مدى ملاءمته ، فمثلا عندما تقف السيارة نقرر أن أنبوبة البنزين مسدودة . عنـدئذ ننظف الأنبوبة ونحاول مرة أخرى أن نسير السيارة .

وبالمثل يمكن للمعلمة ان تقود الصف إلى اختبار صحـة الحلول التى يتوصل اليها بإحدى هذه الطرق الأربعة .

ولنفرض ان إحدى الطالبات اختارت تصميما « لفستان » ستقوم بعمله وقبل ان تقرر نهائياً استعمال « الموديل » قد تسأل معلمتها النصيحة ، وبعد مناقشة الأمر معها، قد تطلب المعلمة من الطالبة إستشارة أمها لمزيد من النقد وفى هـذه الحالة تمثل كل من المعلمة والأم بالنسبة للطالبة مرجعاً موثوقاً به .

وهى تحاول مقارنة قرارها بآراء من إستشارتهم .

وقد يحصل الصف على وصفة لعمل نوع من الـكعك ولـكن قبل ان تقوم الطالبات بتنفيذ الصنف ، على المعلمة ان تدفعهن إلى مقارنة هـذه

الوصفة بوصفات أخرى فى كتب الطهى وهنا تقود المعلمة الصف إلى إستشارة مرجع . أو بدلا من ذلك قد تترك الطالبات يصنعن الكعكة التى إخترنها لاختبار مدى توفيقهن فى تنفيذ الخطة التى وضعنها .

ومثل آخر عندما يعد الصف مائدة ما ، يظهر السؤال الآتى : —

ما هى أفضل طريقة لوضع مفرش مربع على منضدة مربعة ؟ هل يراعى أن يكون النسيج موازياً لحافة المنضدة؟ أم يكون « بالورب » ؟ قد يقرر الصف أن الطريقة الأولى أفضل لأن خطوط الغطاء ستحاذى حافة المنضدة نفسها، وعندئذ تختبر المعلمة صحة هذا الحل، بأن تسألهن « هل هذا صحيح دائماً ؟ وفى أى الحالات يحسن وضعه موزايا لحافة المنضدة؟ وفى أى الحالات يفضل وضعه « بالورب » ؟

انه باختبار صحة الحل وتطبيق المبادىء التى يتضمنها فى المواقف المختلفة تكمل دائرة عملية حل المشكلات.

وعندما يكون الحل مرضياً فان المعلمة تنتقل بالجماعة التى تقودها إلى تجارب جديدة أخرى .

الفصل الثالث

توجيه نمو الطالبات عن طريق:

(ا) الدروس العملية (ب) دروس النماذج (ج) حقول التدريب

ا — الدروس العملية : من المسلم به أننا نتعلم الشىء بواسطة عمله بالفعل اكثر مما نتعلمه عن طريق سماعه أو القراءة عنه . لذلك فان التدريب العملى يعتبر جزءاً هاماً فى توصيل المعرفة إلى كل طالبة ، فالدروس العملية تحت الإشراف الفنى الواعى تهيىء الخطوات الأولى فى ارتقاء المهارات اليدوية والمهارات الإدارية . كما تنمى المقدرة على التفكير وتحصيل المعلومات عن طريق التجربة .

أنواع الدروس العملية :

تنقسم الدروس العملية إلى ثلاثة أنواع رئيسية هى :—

١ — الدروس العملية الإنتاجية .

٢ — الدروس العملية التجريبية .

٣ — دروس المشاهدة أو الملاحظة .

(١) فالدروس العملية الإنتاجية تهدف إلى تنمية المقدرة على إنتاج الملابس وقطع الأشغال الفنية وإعداد الطعام الخ .

(٢) والدروس العملية التجريبية تستخدم فى توضيح الحقائق العلمية كما فى حالة عمل التجارب لإزالة البقع من الملابس ، ومعرفة الظروف الملائمة لنمو الخمائر ، أو فعل الحرارة على الأنسجة الصوفية ، أو تقدير درجة تركيز

المحلول الملحى فى عمليات التحليل — إلى غير ذلك من التجارب التى تكسب الخبرات وتدعم المعلومات .

(٣) أما دروس المشاهدة أو الملاحظة فتستخدم فى الحالات مثل دراسه الخواص العامة للانسجة ، ودراسة نمو البكتيريا والمقارنة بين أنواع المنتجات الغذائية بالنسبة لقيمتها الشرائية . ودروس المشاهدة هذه تعمل على تنمية القدرة على تمييز الصفات عند فحص الأشياء وتقدير قيمة كل منها .

مراحل الدروس العملية : وسواء كانت الدروس العملية إنتاجية أو تجريبية أو دروس مشاهدة فان الأساسيات التى تستخدم فى إدارتها وتنظيمها واحدة تقريباً .

فالدرس العملى يتكون من ثلاثة أجزاء أو ثلاثة مراحل : —

١ — المرحلة الأولى وهى مرحلة التخطيط للعمل .

٢ — المرحلة الثانية وهى مرحلة الإعداد والتنفيذ وفيها ينفذ الإنتاج أو تجرى التجربة أو الملاحظة .

٣ — المرحلة الثالثة وهى مرحلة التلخيص والتقييم التى يحدث أثناءها التلخيص والتقييم وهذه المرحلة هى مرحلة المناقشة التى يتقرر بناء عليها القواعد العامة ويقيم فيها الإنتاج أو طرق التجريب التى أجريت . كما يتم فيها تقييم الخبرات التى اكتسبت من الدرس .

ومما يجدر ملاحظة انه سواء كانت مادة الدرس تحتاج لإتمامها إلى درس واحد أو عدة دروس فانه يجب عند تحضير الدرس ، التفكير فى المراحل الثلاث السابقة على انها وحدة واحدة مكملة لبعضها البعض وتخطط كما يلى :

المرحلة الاولى وهى مرحلة التخطيط . تضع فيها المعلمة مع الطالبات الخطة التى يسير عليها العمل ، وعليها أن تتأكد من وضوح الهدف من الدرس ، ومن وضوح الطريقة التى سوف تتبع اثناء فترة العمل وضوحاً تاماً ، وعليها أن تشرك الطالبات فى هذا العمل التخطيطى إلى اقصى حد ممكن فاذا كان الدرس من النوع التجريبى فسيكون الهدف هو تقرير بعض الحقائق كما يحدث فى درس عن اختيار أنواع مساحيق الخبز الموجوده بالسوق لتقرير أفضلها بالنسبة للاستعمال المنزلى .

أما إذا كان الدرس من النوع الإنتاجى مثل دروس عمل أنواع البسكوت أو الفطائر فان الهدف من مثل هذه الدروس هو اكساب المهارة ، ومعرفة المقادير اللازمة لعدد معين من الاشخاص ، ومستوى الاتقان اللازم للمنتجات .

وإذا كان الدرس من نوع دروس المشاهدة فان الهدف منه سيكون معرفة شىء معين — كما يحدث فى الدروس النموذجية أو الزيارات والرحلات العلمية .

وعلى العموم فان المناقشة فى هذه المرحلة الاولى تساعد الطالبات على تفهم أهدافهن لفترة العمل اللاحقة ومن النقاط الهامة التى يجب مراعاتها فى مرحلة المناقشة هذه توضيح خطة العمل التى يجب وضعها فى نقاط محددة متتالية مع مراعاة ضرورة تشجيع التفكير الجماعى فى وضع هذه الخطط فعلى الصف أن يرسم لنفسه اتجاهاته ويضع لنفسه خططا محددا أى الموضوعات يجب تنفيذها . وأى الاعمال يجب القيام بها . كما يحدد الوقت اللازم والادوات والمواد الواجب استعمالها . كما يجب أيضا أن يضع بنفسه خطة العمل التعاونى بين أفراده

فيكون التخطيط شاملاً لجميع خطوات العمل بحيث يحدد لكل عضو من المجوعة عمله بالضبط وطريقة القيام به — (مثل الاعمال الاضافية التى تتناوب الطالبات عملياتها المختلفة).

المرحلة الثانية أى مرحلة الإعداد والتنفيذ .

سواء كانت هذه الفترة فى درس إنتاجى أو تجريبى أو دروس ملاحظة أو مشاهدة فعلى المعلمة . أن تراعى النقاط الآتية !

١) إثناء فترة العمل هذه يشتغل الصف إما فى مجموعات صغيرة أو كل طالبه على إنفراد تبعا للخطة التى وضعت فى فترة التخطيط للدرس . وعلى المعلمة أن تلاحظ عمل كل طالبة على إنفراد . وعمل كل مجموعة على حدة . مع اعطاء الجماعة الاكثر احتياجا إلى المساعدة . انتباها أكثر .

وفيما عدا ذلك توزع إشرافها بالتساوى على الجميع . فلا تنهمك فى مساعدة جماعة ما وتغفل احتياجات بقية الجماعات .

٢) تعتبر تلك الفترة فترة التدريس الفردى وفترة تطبيق المبادىء الاساسية للتعليم والتدريس . فتقود المعلمة كل طالبة على حده إلى تنفيذ ما خططته وتساعدها على التغلب على ما يصادفها من الصعوبات وقد يكون ذلك عن طريق جعل الطالبه تحاول أن تجيب على الاسئلة التى وجهتها للمعلمة . أو يمكن للمعلمة أن ترشد الطالبه بالقدر الذى يمكنها من القيام بعملها دون أن تقوم المعلمة بنفسها بعمل الشىء للطالبة

٣) تعتبر هذه الفترة فترة تنمية المستوى الرفيع للعمل . لذلك يجب أن تكون المعلمة متيقظة لاشياء كثيرة مثل الجلسة الصحيحة واستعمال الكستبان أثناء الخياطة . والطرق الصحيحة لتذوق الطعام إثناء طهيه

وتنظيم ونظافة منضدة العمل واتباع الطرق الوقائية اثناء العمل . الخ .

كما ان فى هذه الفترة يكون لدى المعلمة الفرصة لحث الطالبات على التحصيل الدراسى واكتساب المهارات .

المرحلة الثالثة : وهى مرحلة التلخيص والتقييم وفى إثناء هذه الفترة تقوم المعلمة مع الطالبات بتلخيص وتقييم الاشياء التى انجزت فى الفترتين السابقتين من الدرس . وكثيراً ما يتخلل هذه الفترة بعض المناقشات لتوضيح وجهات النظر — فاذا كان الدرس من النوع الإنتاجى فانه يجب أن يقيم فى هذه المرحلة (مرحلة التقييم) كل من اسلوب العمل وما تم من إنتاج وذلك على أساس مستويات معينه . وهذه المستويات أما أن تكون قد حددت فى مرحلة التخطيط ، أو مستويات أعلى توصلت إليها الطالبات أثناء العمل .

وهـــذا التقييم يجب أن يتم بواسطه الطالبات أنفسهن ولا يعمل بواسطة المعلمة منفرده إطلاقا ، حيث تتيح تلك المرحلة فرصـة اخرى للطالبات لتنمية القدرة على التمييز والحكم السليم .

أما إذا كان الدرس من النوع التجريبى فان فترة التقييم تكون هى الفترة المناسبة لتلخيص النتائج ، وتوضيح الأسس والقواعد المحتوية عليها التجربة وتطبيق تلك القواعد على حالات أخرى ، وإذا كان الدرس من دروس المشـاهدة أو الملاحظة ، تخصص فترة التقييم لتلخيص النتائج التى جمعت أثناء المرحلة الثانية (وهى مرحلة الملاحظة أو المشاهدة).

وخلاصة القول أن فترة التقييم هذه تعتبر فترة تبـلور المعلومات والقواعد العامة التى تحتوى عليها العمليات المختلفة فى الدرس .

ويمكن تلخيص عمل كل من المعلمة والطالبات فى الدرس العملى على الوجه الآتى :

أولاً : فترة التخطيط (فترة المناقشة الاولى)

عمل المعلمة	عمل الطالبات
١) توجيه الطالبات فى التخطيط	١) تنمية ومراجعة أهداف الدرس
٢) توضيح طرق العمل	٢) تنمية مستويات العمل
٣) التأكد من أن كل طالبة تعرف دورها فى العمل	٣) تنمية خطط العمل
	٤) التخطيط لتنظيم وقت العمل فى الدرس
	٥) التخطيط لتنظيم العمل بين المجموعة
	٦) التخطيط لعمل كل طالبة
	٧) التخطيط للاعمال الإضافية

ثانيا : مرحلة العمل أو التنفيذ (إما فى مجموعات صغيرة أو كل طالبة منفردة)

عمل المعلمة	عمل الطالبات
١) الإشراف على سير العمل	١) تنفيذ خطط العمل
٢) إرشاد كل طالبة على حدة	
٣) التوجيه إلى أسلوب العمل الصحيح	
٤) القيادة إلى رفع مستوى العمل	
٥) التوجيه فى الأعمال الإضافية فى الفصل .	٢) القيام بالعمل الإضافى

ثالثا : فترة التلخيص والتقييم (فترة المناقشة الثانية)

عمل المعلمة	عمل الطالبات
١) قيادة الفصل فى المناقشة	١) تقييم الإنتاج والعمل الذى تم
٢) مراجعة ما حصلته الطالبات من معلومات	٢) تلخيص الملاحظات
٣) ربط الدرس بالدروس السابقة وبما يليه من دروس	٣) تلخيص ما اكتشف عن طريق العمليات التجريبية
	٤) بلورة القواعد العامة
	٥) تطبيق القواعد العامة على الحالات الاخرى

٢ — دلائل نجاح الدرس العملى

يعتبر الدرس العملى ناجحا بقدر ما يحققه من النقاط الآتية :

١) سهولة سير المرحلة العملية بالدرس تدل على أن تخطيط الموضوع لتلك المرحلة كان تخطيطا حكيما

٢) قيام الطالبات بالعمل مستقلات ومتعاونات مع فهم كل منهن للهدف الذى تعمل من أجله

٣) قيام الطالبات بالعمل دون إضاعة الوقت

٤) شعور الطالبات بالمسئولية تجاه الأعمال الإضافية والقيام بها على المستوى المطلوب

٥) استمرار شعور الطالبات بالرغبة والانتباه للعمل طوال فترة الدرس

٦) تقييم الطالبات لمرحلة العمل تقييما مبنيا على التفكير والحكم السليم

٧) نجاح العمل الإنتاجى إذا وجد

٨) الوصول بالطالبات إلى مستوى التنمية التي يرمى اليها الدرس

تنظيم العمل فى الدروس العملية :

يتوقف انتظام الدرس العملى على مدى إحكام الخطة التى توضع له وعلى مدى فهم كل طالبة لدورها . أنه لمن المهم أن تشترك المعلمة مع الطالبات فى وضع خطة العمل كاملة ، وأن تحدد الاعمال الإضافية ابتداء من أول الفصل الدراسى ، وأن تتبع دقة تنفيذها باستمرار . فمثل هذه الاعمال الإضافية كحفظ المواد الغذائية ، والمحافظة على ما كينات الخياطة وتنظيم المكان بعد العمل ، والعناية بالمواقد والدواليب وجميع الادوات الاخرى يجب أن تصبح كل هذه العمليات عمليات روتينية تقوم بها الطالبات بحكم العادة من تلقاء أنفسهن .

ويراعى فى الدروس العملية أن تقوم كل طالبة بالعمل مستقلة كلما أمكن ذلك كالمتبع فى دروس التفصيل والخياطة حيث تقوم كل طالبة بصنع ردائها وكذلك فى دروس الاعمال المنزلية . أما فى دروس الغذاء والتغذية فانه غالباً ما يتعذر العمل بالنسبة لكل طالبة على انفراد نظراً لما يتطلبه الدرس من تكاليف وإمكانيات . لذلك تشتغل الطالبات كل اثنتين معا أو فى مجموعات صغيرة قد تسمى بالعائلات ، وتتناوب أفراد كل مجموعة مختلف المسئوليات .

وعلى المعلمة أن تعود الطالبات على الاهتمام بتخطيط نهاية الدرس تماما مثل اهتمامهن بتخطيط بدايته .

وعليها أيضا أن تستعين بالسبورة فى تلخيص المعلومات اللازمة ، وتدوين خطة العمل مقرونة بالتقسيم الزمنى للعمليات المختلفة ، كما أن عليها أن تراقب الوقت بنفسها ، وتنبه فى هدوء الطالبة البطيئة إلى ضرورة الإسراع فى العمل وعليها أيضاً أن تقود الطالبات إلى التعود

على مراقبة الوقت بأنفسهن .

وعليها أن تلاحظ ترتيب الادوات والمواد والمعدات ترتيبا يسهل على الطالبات تناوله دون ارتباك أو ضياع الوقت او كثرة الحركة . وهذا يتطلب عمل عدة مراكز لوضع الخامات حتى يمكن تفادى التزاحم عند أخذ المقادير اللازمة ،

وعليها أيضاً أن تترك الطالبات يعملن فى سهولة روتينية . ولاتوقف العمل لإعطاء بعض الملاحظات إلا عند الضرورة القصوى . ومن ذلك يتبين أهمية تخطيط العمليات واستيفاء المعلومات اللازمة . كما تعودهن الاقتصاد فى الحركة ، مع السماح فى الوقت نفسه بالحرية ، فان الدروس العملية بما فيها من حرية الحركة والسماح بالتحدث إلى حد ما ، تساعد على تنمية الشخصية وإيجاد الروح المرحة أثناء العمل .

ومن أهم الدلائل على دقة تخطيط الدرس وحسن تنظيمه ، انتهاؤه فى ميعاده المحدد بالضبط مع إنجاز جميع الاعمال الإضافية المطلوبة وعلى الوجه الاكمل .

الوسائل التعليمية فى الدرس العملى :

تعمل الطالبات فى الدروس العملية للاقتصاد المنزلى بأدوات ومواد يرونها ويلمسنها بالفعل . فالوسائل التعليمية فى متناول ايديهن بحكم طبيعة العمل ، ولكن بالإضافة إلى ذلك هناك الكثير من الوسائل التعليميه التى يمكن لمعلمة الاقتصاد المنزلى استعمالها لتجعل الدرس اكثر فاعلية . فالصور والرسوم البيانية والصور التى توضع على لوحة الحائط وعلى اللوحة الوبرية توضح وتجلى الكثير من النقاط ، فمثلا الخرائط التي تظهر مقاطع اللحم أو تلك التي تبين كيفية لظم ماكينة

الخياطة وعرض خطوات المادة العملية مصورة أو مرسومة كما فى حالة عرض الخطوات المتبعة فى عمل العرى أو عمليات التطريز . كل هـذه تعتبر وسائل مساعدة ، لأنها تمـكن من الاستمرار فى عرض الطريقة أو الفـكرة المراد توضيحها للطالبات بعد أن تـكون المعلمة قد انتهت من الـكلام عن الموضوع . فتتمكن الطالبات من الرجوع اليها واختبارها مراراً إذا ما نسين بعض الخطوات .

كما أن الرسوم البيانية تساعد الطالبات على تصـور فـكرة معينة كاختلاف الفيتامينات المحتوى عليها الأنواع المتعددة من الطعام .

والموضوعات التى تعرض بواسطة الأفـلام المتحرك منها والثابت تساعد على إيضاح العملية أو الطريقة — وتلك الوسائل لهـا ميزة خاصة وهى أن جميع الطالبات يتمكن من رؤية العملية أو الطريقـة فى نفس الوقت ، كما أن الفيلم الثابت له ميزة أخرى زيادة عن الأفلام المتحركة حيث تستطيع المعلمة إبقـاء الصور التى تعرضها أطول مدة ممكنة تساعد على استيفاء الشرح . وسوف نتكلم عن استعمال الوسـائل التعليمية فى دروس الاقتصاد المنزلى فى باب مستقل لأهميتها .

(ب) النموذج العملى :

يعتبر النموذج العملى فى دروس الاقتصاد المنزلى جزءاً هاماً جداً من الدرس العملى لهذه المـادة ، وهذه الأهمية جاءت من أن الأشياء المرئية أثبت فى الذهن من الأشـياء التى نسمع عنها فقط ، ويستعمل النموذج العملى فى دروس الاقتصاد المنزلى فى الحالات الآتية :

١ — للامداد بالمعلومات الجديدة عن طريق المشاهدة مع الإستماع .
٢ — تقديم أشياء جديدة سوف تقوم الطالبات بتنفيذها .

٣ — ليحل محل التدريب العملى للطالبات عندما لا تسمح الميزانية بشراء الخامات اللازمة لعمل الطالبات .

٤ — لتكوين مستوى معين للاشياء المنتجة

٥ — لوضع أساس لنظام العمل فى إعداد الشىء المراد إنتاجه .

٦ — ليساعد الطالبات على تقدير الوقت اللازم للقيام بالعملية المعينة .

٧ — لتكوين مستوى معين للاسلوب المتبع فى العمل .

٨ — لتوضيح المصطلحات والعمليات التى يصعب شرحها شفوياً .

٩ — لإعطاء الطالبات فرصة للتحليل والنقد .

١٠ — لإثارة إهتمام الطالبات للقيام بتنفيذ التجربة فالنماذج العملية تتنوع فى المدى ، فمن النموذج القصير جداً كما يحدث فى عرض طريقة ملء « ماكوك » ماكينة الخياطة ، إلى النموذج العملى الطويل المعتاد إعطاؤه فى دروس الطهى .

وقد تقوم المعلمة وحدها بعمل النموذج أو المعلمة ومعها طالبة أو اكثر أو قد تقوم به إحدى الطالبات .

مراحل النموذج العملى : —

وفى حالة النموذج العملى الطويل فإنه يتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية هى ، —

١ — فترة تحضيرية قصيرة يوضح فيها الغرض والحاجة إلى استعمال النموذج .

٢ — فترة عمل النموذج نفسه .

٣ — وفترة تمرين الطالبات على العمليات الموضحة .

أولاً : فترة التقديم أو التحضير .

أن التقديم للنموذج يجب أن يعطى المستمعسات صـــورة واضحة للغرض منه كما يوضح تسلسل العمل الذى سوف يتبع، والنموذج العملى الناجح يـكتسب أنتباه وأهتمام الطالبات من بدء العمل إلى نهايته فمثلا إذا كانت المعلمة بصدد القيام بعمل طبق سلطة، فعليها أن تجتهد وتشير فوراً أن هناك عدة طرق لإعداد الخضر لعمل أنوع مختلفة من السلطات ، ويمـكنها هنا أن تجعل الصف يرى عدداً من الصور لأشـكال مختلفة من السلطة ، ثم تشير إلى أن بعض الطرق أسهل وأسرع من الأخرى . وتنتج سلطات أكثر جاذبية ، وهنا يشعر الصف بالحاجة إلى النموذج العملى لرؤية أسهل الطرق وأسرعها وأفضلها لاعداد الطبق.

ثانيـاً فترة عمل النموذج .

يتميز النموذج العملى الناجح بالصفات الآتية : —

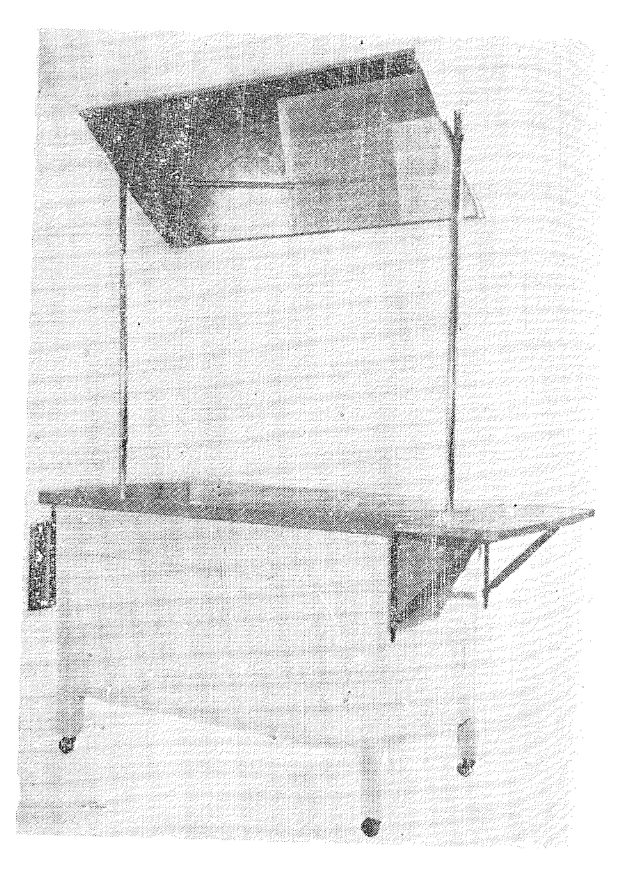
١ — أن يعمل على تحسين طريقة العمل المتبعه ، ويبين خطواتها بدقة ووضوح وتحديد وبنظام متسلسل ، فإذا ما دونت هذه الخطوات على السبوره بالصورة التى أتبعت فى العمل فسوف يساعد هذا التدوين الطالبات على تتبع تلك الخطوات أثناء العمل .

٢ ـــ أن يصاحب تنفيذ كل خطوة من خطوات العمل الشرح الخاص بها معملاحظة التوازن بين الـكلام والحركة حتى يـكون العرض ناجحـاً . وعلى القـائمة بعمل النموذج أن تلقى من الأسئلة ما من شأنة أن يحث الطالبات على التفـكير فى العملية نفسها مع قيادتهن إلى أقتراح الخطوات التى تلى ذلك، واعطائهن أقتراحات لأستخدام العملية فى الظروف الأخرى .

٣ — أن تكون اللغة المستعملة صحيحة وسهلة ، والمعلومات العلمية مناسبة لمستوى المستمعات حتى يكون الشرح مفهوما للجميع .

٤ — أن تكون الأدوات المستعملة فى عمل النموذج مشابهة فى النوع والحجم للأدوات التى سوف تستخدمها الطالبات فيما بعد . كما يجب استعمال بعض الأدوات الحديثة التى تسهل العمليات وتقتصد فى الوقت . وحتى تكون الطالبات على اتصال بما يستحدث من الأدوات المنزلية ، وفى دروس أشغال الأبرة يراعى أن تكون النماذج واضحة ، فمثلا اعتادت بعض المعلمات أن تشرح كيفية عمل العراوى على قماش سميك وبحجم كبير حتى يمكن لجميع الطالبات رؤية خطوات العمل بسهولة ، دون أن تعرض نماذج لخطوات عمل العراوى بالحجم الطبيعى . ثم تتعجب المعلمة منهن إذا ما قامت الطالبات بعمل فتحات كبيرة نسبيا على قطع القماش التى يتمرن عليها . ولذا فيجب أن تكون النماذج التى تمرر على الطالبات من نفس نوع القماش والحجم الذى سوف تستعمله الطالبات فيما بعد ، وفى بعض الأحيان يستحسن أن يكون القماش من نفس اللون أيضا .

وقد اعتادت بعض المعلمات أن يشرحن بعض العمليات فى دروس الخياطة على ملابس إحدى الطالبات ، وبذا يقمن بالعمل لتلك الطالبة . وصحيح أنهن يكن قد إستعملن حجماً طبيعيا للملابس لشرح العملية ، ولكن هذا يعنى أيضا أن تلك الطالبة بالذات لم تعط الفرصة للتمرين على العمل واكتساب المقدرة على القيام به إلا إذا كانت هناك حاجة إلى إعادة نفس العملية على ملابس هذه الطالبة . وللأسف كثيرا ما نجد أن الطالبات يتنافسن مع بعضهن لكى تختار قطعهن أو ملابسهن



شـــكل رقم (٢ ،)



شـكل رقم (٢ ب)

لاجراء الشرح عليها حيث تعمل المعلمة جزءاً كبيراً من العمل لهن . ويحدث هذا أيضاً فى كثير من دروس الطهى أو الكى . ولذا يجب ملاحظة ذلك جيدا وتلافى مثل هذا الخطأ .

٥ — يجب أن يكون مكان العمل منظما طول الوقت . فان عدم تكدس الأدوات المستعمل منها والنظيف وكذلك التخلص من البقايا أولا بأول ، كل ذلك مما يساعد على الاحتفاظ بنظام المكان .

كما يراعى أن تكون جميع عمليات النموذج ظاهرة أمام الطالبات ، وملاحظة ألا تحجب الأدوات المستعملة الرؤيا عن الطالبات ، ولهذا الغرض فقد استخدمت بعض المدارس فى البلاد المتحضرة مرآة معلقة أعلا منضدة النموذج متحركة فتعكس صورة عمليات النموذج وتساعد على اظهار ما قد يتعذر رؤيته على الطالبات من حركات أثناء العمل على المنضدة المسطحة كما هو موضح بالصورة شكل (٢ا ، ٢ب) .

والمنضدة الموضحة فى الصورة قد بدىء باستخدامها فى جامعة بنسلفانيا وأثبتت صلاحيتها التامة فالشكل رقم (٢ ا) ، يوضح شكل المنضدة ، من جهة المستمعات ، والشكل رقم (٢ ب) ، يوضح شكل المنضدة ؛ من جهة القائمة بعمل النموذج .

ويكون سطح المنضدة مغطى أما بالرخام أو بمادة عازلة للحرارة والرطوبة مثل « الفورمايكا » مثلا أما الجزءان الجانبيان اللذان يمكن رفعهما واستخدامهما لزيادة مساحة سطح المنضده ؛ فهما من الخشب المغطى « بالفورميكا » أيضا .

أما المرآة المعلقة فيمكن تثبيتها على الحامل المعدنى على ثلاثة ارتفاعات حسب الحاجة .

الأبعاد الخاصة بمنضده النموذج :

١ — ارتفاع المنضدة	٩٠ سم
٢ — مساحة مسطح المنضده	١٣٥ × ٧٥ سم٢
٣ — طول حامل المرآه	١٢٠ سم
٤ — مساحة مسطح المرآه	٦٠ × ١٣٠ سم٢

٦ — أن يكون النموذج العملى واضحا للرؤيا للجميع واذا تعذر ذلك فتقوم المعلمة بعرض العمل على مجموعات صغيره تمكن كل مجموعة من مشاهده النموذج بوضوح كما يحدث فى درس عن تركيب الأزرار مثلا وإنه لمن المهم أن يكون الضوء كافيا وغير مبهر للنظر ولا يوجد ضوء خلف من يقوم بعمل النموذج يزعج الناظرين . وألا يكون حولها ما يشتت الانتباه ويصرف المجموعة عن تتبع خطوات العمل .

٧ — أن تكون الأدوات والخامات اللازمة جاهزه ونظيفة وصالحة للاستعمال ويسهل تناولها، فضياع الوقت فى البحث عن الأدوات أو الخامات يجعل النموذج ضعيفا وغالبا ما يفقد الصف إهتمامه عندما يحدث ذلك . وفى دروس الطهى كثيرا ما تتخذ طالبة أو اثنتين كمساعدات فى احضار الخامات اللازمة وغسل الادوات والمساعدة فى غير ذلك .

ولكن يجب أن تعطى الفرصة لهؤلاء الطالبات للقيام بالتمرين العملى كبقية طالبات الصف حتى لا تضيع عليهن فرص اكتساب المهاره .

٨ — أن تعطى الفرصة للطالبات لإلقاء الاسئلة أثناء عمل النموذج

بشرط ألا تكون هذه الأسئلة سببا فى تشتيت الأذهان والابتعاد عن صلب الموضوع .

٩ — أن تلخص الخطوات التى ينتهى من شرحها أولا بأول ويستحسن أن يكون التلخيص بواسطة طالبة أو أكثر للتأكد من أن الجميع قد فهم العمل بوضوح . وبهذه الطريقة يمكن اختصار الفترة التالية وهى فترة التلخيص والتقييم .

١٠— يستحسن ترك الأدوات التى استعملت فى النموذج والشىء الذى تم عمله على المنضدة أو على لوحة الإعلانات أو السبورة حتى يمكن الرجوع إليه فيما بعد — فربما تنسى بعض الطالبات خطوة أو أكثر من خطوات العمل فاذا ما وجدن الأدوات أو النماذج أمامهن استطعن تذكر ما فاتهن .

ثالثاً : الفترة التالية النموذج :

١ — إذا كان الهدف من عمل النموذج هو إعطاء المهارة اليدوية يجب أن يتبع النموذج بتمرين عملى للطالبات تحت إشراف أو رقابة مباشرة ، وهذا التمرين قد يصاحب فى بعض الأحيان عمل النموذج ويسير معه خطوة خطوة بالتبادل ، وفى بعض الأحيان يتمم عمل النموذج بكامله ، ثم تقوم الطالبات بالتنفيذ . والطريقة الأولى تكون عادة أفضل فى حالة النموذج الذى يشتمل على عمليات كثيرة كما هو الحال فى تعليم الفطير الدسم أو فى عمل الأرنيك أو فى درس غسل وكى الخ.

ويلاحظ أن يكون تمرين الطالبات على أشياء يمكنهن الاستفادة بها إلا فى بعض الحالات الضرورية التى تستدعى « التمرين أولا فى

قطع لتحسين المهارة اليدوية للطالبات ، وللتأكد من الفهم التام للعمليات التى تقوم بهـا الطالبات، مثل عمل العروة وفى أغلب النماذج العملية التى يقصد منها إكساب الطالبات المهارة اليدوية تعطى الفرصة للطالبات لتكرار التمرين، حتى يصلن إلى مستوى المهارة المطلوبة، ويلاحظ أن تتاح لكل طالبة الفرصة لتقيم بنفسها الأشياء أو الطرق المتبعة فى العمـل أو نتائج العمل نفسه ، حيث انه عندما يكون الفرد رأياً لنفسه، ثم يقارن رأيه هذا بآراء الأخرين فانه يعطى لنفسه الفرصة لتنمية القدرة على الحكم السليم، ولإيضاح ذلك ، نفرض أن إحدى المعلمات أرادت إعطاء نموذج عملى عن كيفيـة تركيب سحاب (سوسته) «للجونلة» ، فلكى يعرف الصف المستوى اللائق لهذه العملية ، يجب أن تعرف الطالبات أن هناك بعض الصفات التى يجب أن تتوافر فى فتحة السحاب حتى يمكن اعتبارها فتحة جيـدة الصنع . من هذه الصفات أن تكون غـير ظاهرة ، متينة التركيب ، مسطحة ، سهلة الاستعمال الخ . وهنا قبل أن يبدأ الصف فى عمل تلك الفتحات يستحسن أن تجعل المعلمة الطالبات يختبرن ويقيمن عدداً من الفتحات بعضها يكون جيد الصنع والبعض الآخر أقل جودة ، وطبيعى أن عملية الاختبار والتقييم هذه سوف تحدد مستوى العمل تحديداً نهائياً كما أنها سوف تعين نوع الفتحة التى يجب أن يستخدمنها فى ملابسهن .

ومن المعلوم أنه فى كثير من الأحيان، يكون فحص واختبار الأصناف الحقيقية، أو العينات أو النماذج والصور ودراسة التعليمات المطبوعة، متبوعة بالعمل، بواسطة الطالبة نفسها، يكون فى الغالب أكثر فائدة للطالبة من إعطاء النموذج العملى ، إذ أن ذلك يعطى الطالبة فرصـة أكبر لنمو التفكير المستقل .

وعلى العموم فان المعلمة نفسها هى التى يمكنها أن تحدد متى تقوم بعمل النموذج ومتى تترك الطالبات يكتشفن العمليات بأنفسهن .

العوامل المساعدة فى نجاح الدروس النموذجية

أولا : الصفات الشخصية للقائمة بعمل النموذج .

١ — المظهر المناسب، والوقفة الصحيحة ،والحركة المتزنة والنظافة والملابس المناسبة ، كلها عوامل تساعد على تحسين المظهر ، كما أن العناية بنظافة الشعر والأيدى والأظافر، تساعد فى وضع المستويات الصحية المطلوبة. فشخصية القائمة بالعمل تشجع على قبول ما تقوم بتقديمه .

٢ — التحمس للعمل والحيوية والجاذبية والروح المرحة كلها تساعد على تفهم المستمعات للافكار التى تشرح وتقدم .

٣ — مقدرة من تقوم بالعمل على تكييف نفسها لمواجهة التغيرات فى اهتمام وإقبال المستمعات ، ومرونتها فى مواجهة ما قد يطرأ من طوارىء أو يحدث من مقاطعات كل ذلك يوجد الشعور بالثقة فيها .

٤ — اتساع الأفق والتفكير والرغبة فى الاستماع للآراء التى تختلف عن آرائها تساعد على جعل المستمعات يتقبلن ما تقوله وما تعمله .

٥ — الصوت الطبيعى المعبر ذو النبرات الصادقة والنطق السليم، كل هذه الصفات يجب أن تكون أهدافاً للقائمة بالعمل مع التأكد من أن يكون صوتها مسموعاً من الجميع .

ثانياً : استعداد القائمة بالعمل استعداداً تاماً :

١ — الاستعداد السابق للعمل يتضمن التفكير الدقيق فى النقط الرئيسية التى يجب الاهتمام بها ، كذلك التأكد من معرفة النظريات

المبنى عليها النموذج العملى معرفة تامة .

٢ — التخطيط باهتمام لكل خطوة والقيام بعمل «بروفا» للنموذج قبل تنفيذه أمام المستمعات خصوصاً فى حالة المعلمات المبتدئات، أو عند عمل نموذج لعملية تحتاج المعلمة أن تثق منها قبل تنفيذها أمام المستمعات.

٣ — وضع خطة للعمل والوقت، من الاسنعدادات المبـــدئية التى تكفل النجاح فى عمل النموذح ، ويلاحظ الاهتمام بتوزيع الوقت اهتماماً خاصاً ، وذلك بوضع جدول تفصيلى لتوزيع الزمن .

٤ — مراعاة أن تكون الخامات كافية عند كتابة كشوف الطلبات وأن يكون هناك بعض الزيادة التى تستخدم فى مواجهة الطوارىء (مثل بعض البيض الفاسد أو بعض علب المحفوظات التالفة الخ)

٥ — القيام بالأعمال الروتينية والأعمال التى تستغرق وقتاً طويلا مثل فرم اللحم أو تنظيف الطيور أذا لم يكن النموذج عن تنطيف الطيور وذلك قبل بدء النموذج حتى يستغل الوقت كله فى تعليم أشياء جديدة .

٦ — جعل جميع الحركات المستخدمة فى عمل النموذج حركات بناءة تهدف إلى تعليم أسلوب تنفيذ العملية بطريقة صحيحة منظمة . وبالرغم من أن النموذج يجب ان يتم بسرعة إلا أنه يجب تلافى الإسراع الشديد الذى يشوه العرض ويجعله لا يأتى بالفائدة المطلوبة — كما يلاحظ عدم الإسراف فى الحركة والوقت والمؤن .

ومهما اختلف الغرض من استعمال النموذج العملى أو اختلف الشخص القائم به ، فهناك بعض الأدلة التى تميز النموذج العملى الناجح . ويعتبر النموذج ناجحاً إذا ما توفر فيه ما يأتى : —

١ — إذا استحوذ على اهتمام للطالبات باستمرار وبدافع من أنفسهن
٢ — إذا كانت استفسارات الطالبات قليلة فيما يخص طريقة العمل نفسها وكثيرة فيما يخص تطبيق واستعمال العملية .
٣ — إذا كانت الفترة التالية للنموذج وهى فترة تمرين الطالبات ناجحة وغير محتاجة إلى تدخل المعلمة إلا فى القليل النادر .
٤ — إذا لم تحتاج الطالبات إلى مساعدات من المعلمة بعد إجراء النموذج إلا القلة منهن .
٥ — أذا تم الإنتاج فى الوقت المحدد .
٦ — إذا كانت النتيجة مرضية وعرض النأنج بطريقة شيقة .

نموذج لدرس طهى

جرت العادة فى كثير من الأحيان أن تقوم معلمة الاقتصاد المنزلى بعمل النموذج على مراحل، تقوم الطالبات بتنفيذ كل مرحلة بعد انتهاء المعلمة من أدائها ، أى بالتبادل . وهذه الطريقة تفيد فى إنجاز العمليات والحصول على نتائج ناجحة فى حدود فترة الحصص المقررة ، ولكنها لا تعمل على تنمية الطالبات . وقد تكون هذه الطريقة مناسبة لتعليم أطفال المدرسة الابتدائية لصغر سنهم وعدم قدرتهم على تتبع العمليات المختلفة ثم تذكرها مضبوطة فيما بعد .

أما بالنسبة للطالبات فى المراحل التعليمية الأخرى قد يكون من الأفضل لتنمية الطالبات وتعويدهن على التفكير المستقل وعلى التخطيط لأنفسهن أن يعمل النموذج العملى كاملا أمامهن كلما أمكن ذلك ثم يقمن بالتنفيذ فيما بعد . وقد يكون ذلك فى يوم آخر ، غير اليوم الذى قامت المعلمة فيه بعمل النموذج .

وتقوم معلمة الاقتصاد المنزلى ، بعمل النموذج ، لتقدم للطالبات ، طريقة العمل الصحيحة ، للوصول إلى نتائج معينة مطلوبة ، ولعرض طرق جديدة على الطالبات ترغب المعلمة فى تعليمهن إياها ، ولتضع مستويات للعمل والإنتاج أمام الطالبات ، وتقوم المعلمة عادة بعمل النموذج . ثم يعقبه مناقشة تضع فى أثنائها الطالبات خططهن لعمل نفس الصنف أو مثيله فى الفترة المقبلة .

والدروس النموذجية تقدم كذلك فى الحالات التى تكون الميزانية المخصصة لدروس الاقتصاد المنزلى قليلة . وفى مثل هذه الحالات يكتفى بعمل النموذج للطالبات فيشاهدن الطعام وهو يعد ولو أنهن لا يشاركن فى العمل ولا يقمن به .

وفيما يلى نقدم كيفية تحضير نموذج لدرس طهى عن عمل « الكيكة السريعة » :

١ — الأدوات والمقادير اللازمة :

ا — الأدوات :

٢ — ٣ صوانى (أوانى)	٢ صينية « لكيك الطبقات »
سلطانية عجن كبيرة	٢ قاعدة سلك للكيك
ملعقة خشبية	½ فرخ ورق زبدة
كوب ماء فارغ	فوطة للتجفيف وفوطة للتنظيف
٢ ملعقة كبيرة	منخل
١ ملعقة شاى	سكينة عجن (سباتيولا) .

ب — الخامات :

دقيق سمن بيض فى سلطانية صغيرة ملح لبن سكر فانيليا

٢ — أشياء يجب إعدادها قبيل موعد الحصة ،

ا — تـكتب المقادير على السبورة .

ب — توقد الأفران وتضبط الحرارة .

جـ — توضع الأدوات الضرورية على صينية فى مكان مناسب من منضدة العمل .

د — توضع الخامات على صينية على منضدة العمل .

٣ — المقـــادير :

٢ ½ كوب دقيق منخول	½ كوب زبدة أو مرجرين أو نباتين
٢ ½ ملعقةشاى «بيكنج بودر»	١ ½ كوب سكر
١ ¼ ملعقة شاى ملح	١ كوب لبن
١ ملعقة شاى فانيليا	٢ بيضة غير مخفوقة

طريقة العمل :

تخفق المادة الدهنية حتى تصير لينة .

تنخل المقادير الجافة .

يضاف البيض و ½ السائل ثم تخاط المقـــادير الجافة مع البيض والسائل و يخفق الخليط مدة دقيقة .

يضاف باقى السائل ويخفق الجميع لمدة ٢ دقيقة .

٤ — كيفية تقديم العمل للطالبات :

المقدمة : انى متأكدة أن الـكثيرات منكن قد شاهدن أمهاتهن وهن يعملن الـكيك وربما قام بعضكن بعمل الـكيك بنفسه ، ولـكن الطريقة التى سنتبعها اليوم تختلف عن غيرها ولذلك ستحتجن إلى الإنتباه ومراقبة العمل جيداً حتى يسهل عليكن العمـــــل فيما بعد . والطريقة التى سأتبعها اليوم فى العمل تستخدم لإعطاء نتائج حسنة فى وقت قصير .

قبل البدء ق عمل الكيكة يجب أن تكون جميع الأدوات والمقادير جاهزة كذلك المواقد يجب أن تكون موقدة والحرارة مضبوطة :

الشرح	العمل
أول خطوة يجب القيام بها هى دهن الصوانى لأن الطاهية الماهرة هى التى تقوم بتجهيز كل شىء قبل أن تبدأ فى العمل .. فالصوانى يجب أن تدهن دهناً خفيفاً ومنتظما .	تدهن الصوانى بالمادة الدهنية وتوضع على جانب بعيدة عن سلطانية العجين .
لقد ناقشنا أهمية أخذ المقادير بدقة من قبل وعلى ذلك فإنكن تدركن أهمية ذلك فى الحصول على نتيجة جيدة ، وسوف أقوم بأخذ المقادير أمامكن فربما يكون البعض قد نسى الطريقة الصحيحة للمعايرة .	توضع ورقة من ورق الزبدة على المنضدة وينخل عليها الدقيق (٣ أكواب دقيق) ، تعاير المعلمة ٢½ كوب من الدقيق المنخول ثم تضع الدقيق الزائد فى علبة الدقيق وتوضع على الجانب .
يلزم لنا ٢½ كوب دقيق منخول لذلك فسوف أقوم بنخل الدقيق وبملء الكوب بالملعقة مع مراعاة عدم كبس الدقيق . بوضع الدقيق بعد العيار فى المنخل ، ثم يضاف اليه مقدار السكر وهو ١½ كوب ثم يضاف ½ ملعقة شاى ملح و ٢½ ملعقة شاى (بيكنج بودر) وتترك المقادير كلها فى	تضاف المقادير الجافة كلها فى المنخل ويترك المنخل على ورقة الزبدة حتى تحتاج اليها .

الشرح	العمـــل
المنخل حتى يحين وقت استعمالهـا . ملاحظة : السبب فى نخل الدقيق قبل معايرته هو أن عيـار الدقيق المنخول يكون أقل وزناً من نفس العيار للدقيق غير المنخول وقد يصل الفرق فى الـكوب الواحد إلى ٤٠ جم	
بعد معايرة المقادير الجافة تعاير المادة الدهنية التى يجب أن تكون فى درجة حرارة الحجرة حتى يسهل خفقها . سوف نستخدم طريقة الماء فى معايرة المادة الدهنية (ربما تتساءل إحداكن عن كيفية القيام بذلك أو ربما يحتاج البعض إلى الشرح) .	يملأ الـكوب إلى النصف بالماء إما من صنبور الحوض إذا كان فى موضع قريب وإلا فيملأ من دورق . بعد إضافة الزبد ثم يزال الماء من فوق المادة الدهنية .
بما أننا نحتاج إلى $\frac{1}{2}$ كوب من المادة الدهنية، تملأ الـكوب بالماء البارد إلى منتصفه ثم توضع قطع من الزبدة فى الـكوب حتى يصل سطح الماء إلى حافة الـكوب مع ملاحظة غمر قطعة الزبد تحت سطح الماء بالضغط عليها وبهذه الطريقة نتأكد من أننا حصلنا على نصف كوب الزبد. (أما إذا كانت المادة الدهنية غير متجمدة فيكتفى بمعايرتها بالكوب) يصب الماء من فوق الزبد ويحتفظ بالزبد حتى يحين وقت استعماله .	

الشرح	العمــــل
أما اللبن فيعاير ويحتفظ به فى الكوب استعداداً لاستعماله .	يعرض البيض على الطالبات .
أما البيض فيكسر فى سلطانية صغيرة كما ذكرنا من قبل .	
وبعد الإنتهاء من معايرة المقادير جميعها تكون عمليـة العجن سهلة وبسيطة جداً ولذلك سميت «الكيكة السريعة» ويحتاج خلط مكونات الكيكة إلى ٣ دقائق لذلك أرجوكن أن تبدأ إحداكن فى حساب الوقت بينما أقوم بالخلط .	
بعد انتهاء الثلاث دقائق يصبح قوام الخليط مثل الكريمة ومعـداً لوضعه فى الصوانى المدهونة . ويساوى السطح باستخدام سكين العجن حتى يرتفع الكيك من جميـع الجهات بنفس النسبة .	. ترفع العلمة الملعقة بقليـل من الخليط ثم تتركه يسقط فى سلطانية العجن . تحضر الصوانى من وسط المنضـدة ويصب نصف الخليط فى إحداها والنصف الثـانى فى الصينية الثانية محاولة جعل الكميات متساوية .
يخبز الكيك فى فرن متوسط الحرارة (درجة حرارته ٣٧٥ف) لمدة ٢٥ دقيقة .	توضع الصوانى فى الفرن .
يجب التأكد من أن صوانى الكيك موضـوعة فى وسط رف	تعاد الأوانى المستعملة إلى الصوانى تعاد الخامات الزائدة إلى صينية

الشرح	العمـــل
الفرن بحيث يسمح للهواء الساخن بالمرور من حولها (فى جميع الجهات).	الخامات بعد أخذ المقـادير اللازمة وبذلك يكون سطح المنضـدة بعد الانتهاء من العمل نظيفا كما كان قبله.

ملاحظة :

بينما تكون « الـكيكة » فى الفرن تقوم الطالبات بعمل خططهن للعمل فى الدرس المقبل.

تناقش نتيجة الـكيكة بعد خروجها من الفرن. فإذا لم يسمح الوقت بتقييمها ، ومناقشة نتيجة الدرس ، يحتفظ بهـــا لليوم التالى حيث يناقش الموضوع .

(ج) الرحلات التعليمية فى دراسة الإقتصاد المنزلى .

أن دراسة الأشياء على الطبيعة أفضل بكثير من دراستها عن طريق القراءة عنها. وهذا المبدأ هو الذى يقود المعلمة إلى القيام بالزيارات والرحلات خارج حجرة الدراسة ، بل وخارج المدرسة نفسها ،وهذه الطريقة تعطى الطالبات الفرصة للتعليم عن طريق التجربه والمفاضلة والوصول إلى الحـكم الصحيح. فدراسة تأثيث المنزل مثلا تتطلب زيارة بعض محال بيع الأثاث أو بعض محال الأدوات المنزلية.

وقد اجريت فى بعض المدارس تجارب كثيرة لإشراك الطالبات فى تأثيث وشـــراء بعض مستلزمات المدرسة ، فمثلا إذا احتاج قسم الإقتصاد

المنزلى لشراء ثلاجه كهربائيـــة فى إحـدى المدارس فيمكن للصف المقرر عليه دراسة مثل هـذه الآلات أن يشترك مع اللجنة التى ستقوم بفحص أنواع الثلاجات ، واختيار احسنها كمشروع دراسى . وبنـاء على ذلك تعطى للصف الفرصة لدراسة أنواع الثلاجات بالسوق المحلية ، الـكهربائية منها والتى تدار بالجاز ، ومزايا كل صنف ومثالبه ، دراسة علميه واعيه .

وفى دروس الخياطة مثلا يجب اعطاء الطالبات الفرصة للاشتراك فى إختيار الـكتالوجات والنماذج والأقمشه المناسبة لـكل سن وكـل قوام ولـكل لون . وذلك بزيارة المحـال التجارية لمعرفة أحـدث ما يعرض بالسوق حيث تتوفر لهن الفرصة لمقارنة بعض الأصناف ثم تقوم بالاختيار على أساس من الدراسة والمقارنة .

وقد يجد أحد الفصول إثناء عمل معرض لمنتجاته أنه من الضرورى أن يرى المـكان المخصص للعرض وخاصة إذا كان خارج المدرسة ليعاينـه ويدرس كل الإحتمالات التى تجعـل المعرض ناجحا . ولذلك يجب أن تخرج الطالبات الموكـول اليهن تنسيق المعرض . لمعاينة هذا المـكان .

وقد تحتاج إحدى الطالبات بمناسبة خطبتها إلى توجيهات وارشادات فى تأثيث منزلها الجديد فتنتهز المعلمة هذه الفرصة وتقوم بعمل مشروع دراسى لتجهيز المنزلى الجديد فى حـــدود الميزانية المعينه ، وهنا تقوم الطالبات فى مجموعات لزيارة بعض المحال ومعاينة الأشياء الأساسية لتأثيث وتزيين المنزل . والفرض من مثل تلك الرحـلات القصيرة التى تقوم بها الطالبات للدراسة ، هو تنمية تقـــدير وفهم الأشاء على حقيقتها عند الطالبات وكذلك لاستيعاب المعلومات من مصادرها الحقيقة كما أن هذه

الزيارات قد تنمى إحـترام بعض المهن والهيئات الأجتماعية كما تزيد من الإدراك لمجتمعنا الديمقراطى وكيفية إدارته

تحقيق الإستفادة من الرحلات التعليمية

الرحلات التعليمية مثل غيرها من الدروس الأخرى يجب أن تستخدمها المعلمة لغرض محدد ، فيحدد الهدف بواسطة الطالبات وتوضع له خطة محكمة ثم تنفذ الرحلة تبعا لها ثم تقيم نتائج الرحلة . فالرحلة فى هذه الحالة تفيد كدرس عملى مبنى على الملاحظة . لذلك فهى تتكون من ثلاثة أجزاء .

١) فترة مناقشة لتخطيط الرحلة

٢) الرحلة فى حد ذاتها

٣) فترة مناقشة ثانية لتلخيص وتقييم ماشوهد بالرحله . وقـد ينجز كل ذلك فى فترة درس واحـد ، أو قـد ينجز فى عدة دروس .

ففى الفترة الأولى يحـدد الغرض من الرحلة ، وفيها تثار الأسئلة التى توجه الطالبات إلى ما يجب ملاحظته والأهتمام به إثناء الرحلة . وكذلك توضع الخطة المحـكمة للذهاب والعودة وجميع ما تحتاج إليـه الرحلة من وسائل نقل وأدوات ومصروفات وخلافه .

وأنه لمن المهم جداً أن يحـدد الصف فى تلك الفترة أيضاً الصفات والعادات الإجتماعية التى يجب مراعاتها إثناء القيام بالرحلة ، تماما كما يتبع عند زيارة أى منزل . وزيادة على ذلك معرفة آداب الشراء والمجاملات الواجبة للباعة ، وقيمة الأخلاق الهادئه والاتزان . كل تلك الصفات يجب مناقشتها مع الطالبات .

وتلك الرحلات تتيح الفرص الطيبه لتعليم العادات الإجتماعية الصالحة كما تساعد على اكتشاف المميزات الشخصية التى تتحلى بها كل طالبه من لطف وتعاون وثقة وحسن تصرف .

وفترة القيام بالرحمة تعتبر كفترة العمل فى الدرس العملى ، فهى الوقت الذى تنفذ فيه الخطط التى سبق وضعها . ونجاح الرحلة يتوقف إلى حد كبير على مدى الحرص والدقة فى وضع هذه الخطة .

فعلى المعلمة أن تدرس مجموعتها من الطالبات ، وتوجهها عن طريق المقترحات والأسئلة ، لتميز الأشياء التى يجب عليهن ملاحظتها بدقة ، وعليها أن تختلط بطالباتها إثناء الرحلة وتلاحظهن ملاحظة دقيقة

أما فترة المناقشة التى تعقب الرحلة فتستغل فى تلخيص ما شاهدته الطالبات وفى عمل المقارنات ، واستخلاص النتائج لما شاهدنه ، والقيمة الحقيقية لخبرة الجماعة من تلك الرحلة تنحصر فى مقدرتهن على الإجابة عن الأسئلة التى سبق التعرض لها قبل القيام بالرحلة وفى أثارة أسئلة أخرى صالحة لدراسات مستقبلة .

وتعتبر الرحلة ناجحة إذا ما أدت الغرض منها ، وإذا حافظت الطالبات على النظام وأحسن التصرف ، ولم يضيعن الوقت دون إستفادة ، وأصبح لديهن كثير من الملاحظات الجديرة بالتحدث عنها بعد العودة من الرحلة ، وإذا كان الصف متحمسا إثناء فترة المناقشة الأخيرة الخاصة بالتلخيص .

الفصل الرابع

المناقشة الجماعية

قيادة المناقشة الجماعية :

أن قيادة المناقشة الجماعية لا تكون داخل الفصول فحسب ، وإنما تكون أيضا حيثما يتجمع فريق من الناس لمناقشة مشكلة ما ، وتكون مفيدة ومحققة لأغراضها بقدر ما تبنى على أسس فكرية أو تربوية سليمة .

وتحدث المناقشة الجماعية ، عادة فى الجماعات الكبيرة العدد أو الصغيرة العدد ، عندما تدعو الحاجة إلى اتخــــاذ قرار أو وضع خطة بواسطة تلك الجماعة .

وتحدث المناقشة أيضاً بين الجماعات عندما يكون الغرض إثارة التفكير لتوسيع الأفق لدى الأعضاء بصرف النظر عن الرغبة فى القيام بعمل ما .

أن القدرة على قيادة تفكير الجماعة خلال المناقشة الجماعية ، صفة قيمة من صفات القيادة ، ويجب أنه يتحلى بها المعلمون والمعلمات .

كيفية بدء المناقشة :ــ

لا تفكر الجماعة عادة بصورة فعاله إلا عندما يفكر كل الأعضاء فى مشكلة مشتركة . فمواجهة المشكلة هى الأساس الأول للمناقشة الجماعية الفعالة . ولنضرب لذلك مثلا : مشكلة الأخلاق عند شباب الجامعات فى أيامنا هذه .

أن كل فرد من أفراد المجموعـــة قد يظل صامتا إلى أن يقول

أحدهم مثلا ما يثيرهم ، كأن يقول « أن شباب الجامعات فى هذه الأيام ينحدر إلى الأسوأ ، وكل عام يزداد سوءاً . فهناك زيادة فى حالات الغش فى الامتحانات ، وتهاون عام فى الأخلاق ، فماذا يمكن أن نفعل فى لمعالجة هذه الحالة ؟ »

هنا تبدو من المجموعة على الفور صيحات الموافقة أو الاستنكار . وعندئذ فقط يمكن قيادة مناقشة المجموعة لتحليل الحقائق كما عرضت ، ومناقشة المشكلة التى طرحت .

ومن الملاحظ أن التفكير الجماعى والمناقشة الجماعية لا يحدثان إلا عند إبراز مشكلة حقيقية .

والمعلمة التى لها القدرة على أثارة تفكير طالباتها ، تبدأ عادة بتقرير المشكلة موضوع البحث ، ثم تمنح المجموعة بضعة دقائق للتأمل والتفكير ، تتحدث هى خلالها عن المشكلة ، موضحة الظروف المحيطة بالمشكلة والمصطلحات التى قد تكون غامضة ، مع ضرب أمثلة بحالات مشابهة، تنطبق عليها الظروف المشار إليها ، ومع توجيه أسئلة حافزة على التفكير . ثم تطلب بعد ذلك من الجماعة أفكارها واقتراحاتها . وإذا لم تظهر من تتطوع بالاجابة ، أو كان من الصعب دفع البنات إلى المناقشة ، فإن على المعلمة أن تختار أى طالبة تتوسم فيها القدرة على الإجابة ، وقد تختار لهذا الغرض من تعرف أنها منطلقة فى الحديث ، أو واحدة من الصفوف الأمامية ، من حيث أن الاستجابة من هذا المكان أيسر من أى مكان آخر ، من حيث أنه من المعتاد أن يختار هذه الأماكن الطالبات الراغبات فى الدرس والتصحيل .

وأفضل شىء لنجاح المناقشة الجماعية أن تتم فى جو مريح . فعلى المعلمة ان تساعد كل عضو من اعضاء المجموعة ، أن يتمتع بشىء من

الارتياح فى الجلسة ، وأن يكون بعيداً عن التكلف . وكثير من المعلمات يفضلن جلوس الجماعة حول منضدة واحدة حيث يمكن لكل عضو أن يرى الآخرين ، وحيث يمكن الحديث بحرية . أنه لمن المفيد أن تتكتل المجموعة عند الجلوس للمناقشة .

أما إذا كانت الدراسة تعقد فى معمل كبير ، بحيث يكون أعضاء المجموعة متناثرين فى أرجاء المكان ، فإن المسافات التى تفصل بين الاعضاء ، تعوق حتما المناقشة الحرة ، أن التكتل هو الذى يدفع إلى المشاركة فى المناقشة .

الابقاء على استمرار المناقشة :

يجب الابقاء على الهدف من المناقشة ماثلا امام الجماعة على الدوام . وهذا الهدف هو فى الحقيقة حل المشكلة ، حلها الذى يمكن تنفيذه فى الوقت المناسب . وإذا ما أظهر بعض المشتركين فى المناقشة ميلا للابتعاد عن المشكلة ، فانه يجب على المعلمة أن تجذبهن مرة أخرى إلى صميم الموضوع ، كأن تقول مثلا : « إنى أعتقد اننا ابتعدنا كثيراً عن .. » ثم تعدد النقاط التى سبق تقريرها كأساس للمناقشة . أو تقول : « إن آخر نقطة كنا نتحدث عنها هى ... » أو اعتقد أننا ابتعدنا قليلا عن هذه النقطة ، فلنعد إلى اقتراح فلانه ... » أو أية عبارة من هذا القبيل ، يمكن بها إرجاع المجموعة إلى الموضوع الأصلى :

وقد تبتعد الطالبات عن المشكلة عن عمد ، على أمل أن يصيب الأرتباك المعلمة . وقد يظهرن اهتماما مفاجئا بمشكلة جديدة أو باقتراح جديد . وفى هذه الحالة على المعلمة أن تتفهم الموقف بسرعة .

فإذا كان هذا الاهتمام الجديد خدعة من الطالبات ، فعلى المعلمة أن تعيدهن فوراً إلى الموضوع . أما إذا كن قد ابتعدن عن الموضوع الأصلى لاهتمامهن الحقيقى بالمشكلة الجديدة ، فعلى المعلمة أن تتبين مدى صحة ذلك ، وتقرر بسرعة ما إذا كانت هذه المشكلة الجديدة جديرة بأن يصرف فى مناقشتها بعض الوقت ، أم أن من الضرورى ارجاع المناقشة فوراً إلى الموضوع الأصلى .

ويحدث أحياناً أن تكون المشكلة الجديدة مما يمكن مناقشتها باختصار ، ووضعها جانباً لمناقشة أطول فيما بعد . وللابقاء على استمرار المناقشة ، يجب أن تساعد المعلمة الجانب الضعيف وألا تحسم المناقشة ، حتى تكتشف المجموعة الحقائق وتتفق على حل .

والمعلمة الخبيرة لا تفرض رأيها على المجموعة ، لأن هذا مما يجعل المناقشة والتفكير عقيمين ، ومن الحكمة أن تبدى من تقود المناقشة رأيها إذا رأت فى ذلك إذكاء للمناقشة . وقد تقترح أحياناً رأياً معارضاً لإثارة المزيد من التفكير .

والمعلمة الماهرة هى التى تتكلم أقل قدر ممكن . وتقصد بكلامها إثارة تفكير المجموعة وتوجيهها إلى تفكير وتعبير أكثر وضوحاً .

وتعتبر السبورة وسيلة عظيمة الفائدة فى توضيح التنظيم الذى يكمن وراء التفكير والمناقشة من حيث أنه لا بد من عرض كل نقاط المناقشة التى تقترح أمام كل عضو من أعضاء المجموعة . ويجب أن تحتاط لأمر أساسى ، هو أن المعلمة يجب أن تكتب ـ حين تكتب على السبورة ـ

بسرعة ، وألا تسجل غير النقاط الجديرة بالتسجيل . لأن الاهتمام قد يفتر أثناء انتظار المجموعة لتسجيل المادة على السبورة .

وكل المعلومات التى يمكن أن تحصلها المجموعة يمكن تحصيلها بواسطة إلقاء الأسئلة ، ومناقشة الآراء وعرض حالات خاصة ، يمكن أن تنطبق أو لا تنطبق عليها الحقائق التى يعرضها الأفراد المتناقشون .

ومن الضرورى ، أن تدفع المعلمة الصف إلى البحث عن المعرفة الجديدة من مصادر أخرى غير السابقة ، وغير ما يدخل فى حيز خبراتهن الشخصية ، لأن الطالبات يحتجن عادة إلى الدراسات العميقة ، وإلى إجراء التجارب فى المعمل وإلى السعى وراء الحقائق من مصادرها الأصلية ، حتى تتسع مداركهن ، وتعمق ثقافتهن ، ويصحبن أقدر على المناقشة المجدية . وقد تكون اللجان للحصول على كل أو بعض تلك المعلومات المطلوبة .

وقد تخطىء بعض المعلمات الحديثات حين يحاولن الحصول على معلومات من مجموعة تفتقر إلى المعلومات . وقد يعتقدن أن الصف قد أصابه البكم ، وأن العيب فى الطالبات ، أو يعتقدن أن الصف يتعمد عدم الإجابة . فعلى هؤلاء المعلمات أن يعلمن أن أية مجموعة دارسة لا تستطيع أن تفكر دون أن يكون لديها رصيد من المعلومات تناقش على أساسه . ومن هنا تنبت أهمية حصر المناقشة فى المشكلات التى تكون فى نطاق خبرة المجموعة الدارسة .

وإذا وجدت المعلمة أن الصف يفتقر إلى معرفة الحقائق الضرورية ، لمناقشة المشكلة الأساسية ، فعليها أن تقسم المشكلة الأساسية إلى مشكلات صغيرة تدخل فى نطاق خبرة الجماعة ومعرفتها ، أو تقفل

باب المناقشة مؤقتاً لاعطاء الفرصة للحصول على المعلومات المطلوبة .

والمعلمة الخبيرة هى التى تراقب التعبيرات التى تظهر على وجـــوه الجالسات أمامها بحثاً عن مدى توفر الاهتمام لديهن . ثم تسأل مباشرة الطالبة التى تبدى الاهتمام من دون أن تتطوع تلك الطالبة بالمشاركة فى المناقشة ، لأن كثيراً من النـاس يترددون فى الـكلام وســط المجموعة ويحتـاجون إلى التشجيع .

وعلى المعلمة أن تشجع الطالبة الخجولة التى يبدو أن لديها ما تقوله لأن هذا مما يساعدها فى المرات القادمة على التعبير عن نفسها بحرية أكثر وبدون خجل ، ويجب أن تستمر المناقشة إذا كان ذلك ممكنا حتى تتاح الفرصة لـكل فرد ان يدلى برأيه فيما يقـــال ويعبر عن نفسه فيما يرى .

إنهاء المناقشة :

تنهى المناقشة عادة عندما يبدو ان المشكلة أوشكت على الحل ، وان كل فرد قد تعرف على الحقائق ، وعندئذ تنتهى المناقشة من تلقاء نفسها .

وعلى المعلمة ان تدرك هذه اللحظة وان تنهى الاجتماع او تنتقل إلى مشكلة اخرى فى سرعة .

واحياناً يحـدث ان تنتهى المناقشة لأنه ليس هناك ما يقال حتى ولو لم تحل المشكلة .

وقد تعارض المجموعة فى إنهاء المشـكلة على هـذه الصورة ، وقد تحتاج المشـكلة إلى مزيد من المعلومات لحلهـا ، وفى كلتا الحالتين على المعلمة الخبيرة ان تقفل باب المناقشة مؤقتا ، مع تحديد موعد لإعــــادة الـكرة . وتحديد وسائل جمع المعلومات اللازمة . وقد يكون ذلك بتعيين لجنة للقيام بهذه المهمة ، او بتحديد ساعة معينة للدراسة ، أو تعيين طريقة

معينة تجعل المجموعة تزيد من معلوماتها وتساعدها على إيجاد حل للمشكلة .

ويحدث احياناً ان يكون للمشكلة حلول كثيرة تعتبر كلها صالحة ، وذلك مثلا عند التخطيط لإقامة معرض ما ، اوالتخطيط لعمل وجبة من الوجبات او إقامة حفلة ما ، وعند ذلك نجد الصف لا يستقر على اختيار لأحد الحلول . وهنا يجب على المعلمة ان تدرك هذا الموقف بسرعة وقبل فوات الفرصة ، وتعمل على مساعدة الصف على اتخاذ قرار برأى الأغلبية ، او باستخدام القرعة لإختيار انسب الحلول .

وقد نضطر احياناً إلى قفل باب المناقشة لضيق الوقت وخاصة اثناء الحصة — لأنها محددة بزمن معين — وفى هذه الحالة على المعلمة ان تلخص النقاط التى توصل إليها الصف خلال الجزء الذى انقضى من المناقشة ، مع التخطيط لإستئناف المناقشة فى حصة قادمة .

وقبل إنهاء درس المناقشة يستحسن ان يطلب إلى الصف التفكير فى بعض النقاط كأن يفكر فى جوانب جديدة من المشكلة موضوع البحث والمناقشة ، أو فى مشكلة جديدة .

وفى هذه الحالة يستحسن ان تقوم المعلمة بامداد الصف ببعض الوسائل التى تساعد على إثارة إهتمام الطالبات بالمشكلة ، وتجعلهن يفكرن فى حلها وتجعل هذه المشكلة هدفا للدرس التالى .

المواقف الصعبة فى المناقشة الجماعية :

قد تنشأ مواقف صعبة كثيرة اثناء المناقشة الجماعية ، فقد تحاول كل المجموعة الحديث فى وقت واحد ، وقد لا يرغب احد فى الكلام وقد يميل شخص واحد إلى الحديث كل الوقت ، او ان تظهر ازمة انفعالية او توتر نفس .

وعندما يحاول كل فـرد الحديث ، فمعنى هـذا ان الاهتمام بالموضوع شديد . ولا يجب ان تحد المعلمة من هذا الاهتمام وهـــذه التلقائية . لأن الهدف هو أن يفـكر الجميع معاً . أن ما عليها هو أن تجعل هـــذا التفـكر منظما ومهذبا .

ومن المفروض أننا نريد تعويد المجموعة على الحرية ولـكن مع المحافظة على آداب التحدث ، وأفضل طريقة تتبعها المعلمة لقيادة مثل هذه الحالة هى أن تراعى آداب الحديث العامة أمام المجموعة ، وتتمسك هى نفسها بتلك الآدب . وقد تظل المعلمة صامتة إلى أن ينتهى اللغط فى الصف ثم تذكر الطالبات بأنهن قد نسين آداب الحديث ، ويكون ذلك عن طريق حركة تدل على استيائها كأن تنقر على المنضدة بطريقة تحذير ، أو تهز رأسها أستنـكاراً للموقف ، أو تبتسم قائلة « كل بدورها من فضلـكن طالما أن كل واحدة منـكن ستجد فرصتها للحديث » .

وليس من الضرورى أن نلفت النظر فى هذا الموقف إلى أن التعنيف وتقطيب الجبين وتلمس الأخطاء والسخرية من البنات أشياء لا مبرر لها لأنها تثير الطالبات وتؤدى إلى التوتر والأنفعال وهما مما يجب تجنبهما .

ومن الصعوبات التى تظهر دائمـاً أن لايرغب أحد فى الـكلام ، وقد يرجع ذلك إلى نقص فى معلومات المجموعة ، أو لعدم الأهتمام بالمشكلة موضوع المناقشة ، أو لأن كل واحدة لاترغب فى أن تـكون البادئه بالـكلام .

فإذا كان السبب هو الأول فإن المشـكلة تـكون قد أسيء أختيارها أو تـكون المشـكلة معقدة وغـــير واضحة ، وقد لاتـكون هناك مشـكلة بالمرة .

فإذا ما كانت المشـكلة معقدة فإنه يلزم أن تقوم المعلمة بعرضها مرة

أخرى ، أو أن تقسمها إلى مشكلات صغيرة وتعالجها من زاوية جديدة

وربما تكون المعلمة قد اخطأت التقدير فى اختيار المشكلة او فى طريقة عرضها ، فعليها إذاً محاولة معالجتها ثانية بطريقة أخرى .

أما إذا كانت الحالة عدم رغبة البنات فى الحديث فى بدء الأجتماعات فإنه يجب على المعلمة ان تختار احداهن مباشرة دون انتظار للتطوع بالكلام وقد تنادى عليها بإسمها، او بإيماءة من راسها او بنظرة فى اتجاهها . والمهم ان تنجح المعلمة فى ان تجعل اى طالبة تفتح المناقشة وستجد انها تحصل توا على مناقشة حرة وحية .

وقد يرجع فقدان الأهتمام الواضح بموضوع المناقشة ، إلى الظروف المحيطة كنقص الهواء النقى او للتعب او لدرجة حرارة الجو ، او للمقاعد غير المريحة . والعلاج واضح فى هذه الحالة وهو العمل على تحسين الظروف المحيطة .

وقد يرجع فقدان الأهتمام إلى ما قد يحدث من حوادث طارئه للطالبات قبل بدء المناقشة . فإذا ما كان الأمر كذلك فإنه يجب على المعلمة مساعدتهن على مناقشة ما قد حدث بنية الأخذ بيدهن رويدا رويدا إلى مناقشة المشكلة موضوع الدرس من حيث أنه لايوجد من يستطيع ان يناقش مناقشة جدية فى موضوع ما وهو مشتت الانتباه .

أن على المعلمة ان تتبين الموقف وان تتقبلة على علاته إلى حين يمكنها التغلب عليه بلباقة . وعندئذ تعود إلى العمل الاساس بعد إزالة العقبات من الطريق .

ومن الشائع ان نجد الشخص او الأشخاص الذين يحاولون الأستئثار بوقت المجموعة . ومثل هذا الموقف من الصعب معالجته — وخاصة إذا

حدث فى فصل من فصول الكبار ، أو فى مؤتمر من المؤتمرات ، ومثل هذا الشخص إما أن يكون مفكراً سريع الاستجابة وأما أن يكون مجرد مخادع محب للظهور فإذا كانت الطالبه التى تتصرف هذا التصرف من النوع المفكر السريع الأستجابه فإن على المعلمة أن تتجاهلها حتى تتاح لغيرها فرصة المشاركة فى المناقشات وإذا حدث أن كانت شخصيتها قوية متحكمة تطالب باكثرمما تستحقه من اهتمام ، وكان من الصعب تجاهلها ، لزم أتباع وسائل أخرى لمنعها من الكلام ، كأن تقترح المعلمة عليها أن تستمع إلى أراء الأخريات ، وإذا لم تجد مثل هذه الطريقة ، وكانت الحالة أعقد من ذلك فيستحسن حينئذ أن تسأل المعلمة مثل هذه الطالبه سؤالا لاتستطيع الإجابة عليه إذ هنا تتعرض للنقد الشديد بسبب عجزها عن الإجابة أو بسبب أقوالها الخاطئة .

وبمعنى آخر تعمل المعلمة على أشعار مثل هذه الطالبه بأن حديثها غير مرغوب فيه .

وعلى العموم يجب على المعلمة أن تحسن تقدير كل حالة حسب ظروفها ، لأن من الأخطاء الخطيرة استخدام مثل هذه الطريقة مع طالبة كثيرة الكلام ، لأنها ذكية ومتحمسة ، وذات اهتمام شديد مما يجرى فى الصف .

ومن المواقف التى يجب أن تعمل المعلمة على تلافيها مواقف السكوت المحرجة وخاصة فى بدء المناقشة من حيث أنها ذات تأثير مميت للتفكير والقدرة على التعبير . وعلى المعلمة أن تبادر بتلافى مثل هذه المواقف كلما ظهرت للعيان . وسيساعد إدخال المرح فى بعض الأوقات على اصلاح جو المناقشة والاحتفاظ بالاتجاهات السليمة بين أفراد المجموعة . وتظن بعض المعلمات أن أى لون من ألوان المرح فى الفصل

دليل على الضعف فى التدريس ، ولـكن حقيقة الأمر أن للرح المعتدل يوضح الاهتمامات ويكون ذا فائدة تعليمية فى أى موقف داخل الفصل خاصة أثناء المناقشة الجماعية . وليس معني هذا أن تقضى الطالبات ساعة الدرس فى مرح والخروج عن الحد ولـكن من المفضل أن يتعلمن بطريقة يتخللها المرح .

وقد تظهر أثنـــاء المناقشة مشكلة إنفعالية كما يحدث عندما يتغاضب عضوان أو أكثر من أعضاء المجموعة . ومثل هذا الموقف من الصعب معالجته ، ويستحسن التغاضى عنه فى بادئ الامر ، ويمـكن أن تعمـــل المعـلمة على تحويل الانتباه بتوجيه أسئلة أو بإثارة نقاط جديدة تحـول التفـكير عن النقطة التى أثارت الخواطر . ويساعد عادة قليل من المرح على تطهير الجو . وكملجأ أخير إذا استدعى الامر يجب أن تحسم المعلمة الأمر بالقوة .

وعلى العموم يجب على المعلمة أن تتخذ الاحتياطات اللازمة لمنع حدوث مثل هـــذه المواقف وعلى رأى المثل القائل « الوقاية خـــير من العلاج » .

السمات الشخصية اللازمة لقيادة المناقشة الجماعية:

أن من تقود المناقشة الجماعية بمهارة يجب أن تـكون قوية الملاحظة ، سريعة التفـكير ، حساسة للانطباعات والاقتراحات وردود الافعال عند الآخرين ، كما يجب أن تـكون مهذبة محترمة واعية متفتحة الفـكر مرحة وقوية الملاحظه .

ويجب أن تـكون مهتمة بعملها ومتحمسة له لأن الحماس المفتعل يؤثر تأثيرا سيئا على الجماعة .

وتحتاج المعلمة إلى أن يعترف لها الجميع بأنها قائدة حقيقة ، ولكى تكسب هذه الاعتراف عليها أن تفكر بسرعة تفوق سرعة تفكير الطالبات ، كما يجب أن تكون سريعة الاستجابة ، وتظهر الاهتمام دون أن تسمح لرأيها الشخصى بالظهور إلا عند اللزوم .

وسائل تقييم قيادة المناقشة الجماعية :

إن الأسئلة الآتية تساعد على تقييم مدى نجاح القائدة فى المناقشات الجماعيه أو المؤتمرات ، والإجابة الصادقة عنها سوف تبين مدى نجاح هذه القيادة ، وتكون الاجابة عن هذه الاسئلة بكلمة نعم ، أو احيانا ، أو لا .

١ — هل تأكدت القائده ان القاعد وحجرة الدرس تساعد على التفكير الجماعى السليم ؟

٢ — هل تأكدت من ان الكل قد فهموا المشكلة موضوع البحث ؟

٣ — هل اتاحت الفرصة لكل طالبة للمساهمة فى المناقشة ؟

٤ — هل تنظر لمساهمة الطالبات فى المناقشة بطريقة موضوعية ؟

٥ — هل تثير تفكير الطالبات بالاقتراحات والأسئلة والأمثلة والتعليقات والتوضيحات ؟

٦ — هل تعالج المواقف الصعبة (التى سبقت الإشاره إليها) حينما تحدث ؟

٧ — هل تحافظ على الاهتمام طول المناقشة ؟

٨ — هل راعت حصول الطالبات على المعلومات الكافية لإثاره المناقشة ؟

٨ — هل احتفظت ببعض الاقتراحات للمشكلات القادمة ؟

٩ — هل قللت من مساهمتها بآرائها الشخصية فى المناقشة ؟

١٠ — هل توفر لها حسن التقدير فى اختيار نوع ووقت تقديم مساهمتها فى المناقشة ؟

١١ — هل استطاعت ان تتبين ان الجماعة قد اتفقت ولذلك أنهت المناقشة فى الوقت المناسب ؟ او تبين لها انه كان من الصعب الوصول إلى اتفاق ولجأت إلى الطريقة اللازمة لهذه الحالة ؟

ثانيا : المناقشة في الندوات :

قد انتشر هـذا النوع من المناقشات « الندوة » وهى طريقة نافعـة أحيانا وتعتبر مضيعة للوقت أحيـانا أخرى ،ولـكن النـدوة التى تدار بمهارة وتعد إعدادا حسنا ، ويشترك فيها أناس أكفاء تعتبر تجربة تعليمية قيمة، لـكل المشتركين فيها، فانها تتيح الفرصة للتفـكير التعاونى كما أنها تساعد على التفـكير السليم .

ولما كانت الندوات تقام لعرض وجهات النظر المختلفة لاثارة التفـكير بين المستمعين ، فانه يترتب على هذا أن أفضل الموضوعات بالنسبة للندوات هى الموضوعات ذات الطبيعة الجدلية أى أنها غالبا ما يـكون لها أكثر من وجهـة نظر واحدة ، غير أنه يجب أن تحدد وجهات النظر بقـدر الامكان ، وأن تـكون متعلقة بموضوع ذى أهمية .

والغرض من الندوات هو عرض آراء المختصين أمام جماعة لها اهتمام بالموضوع المعين ولـكنها فى حاجة إلى الاستزادة بوجهات نظر جديده

وسائل إقامة الندوة :

أن الندوة فى الحقيقة ما هى سوى مناقشة تقوم بها جماعة صغيرة العدد أمام جمهور من المستمعين ، وفى الفصل تعتبر الطالبات جمهور المستمعين .

ويجلس رئيس الندوة وأعضاؤها حول منضدة أمام الجمهور بطريقة تسمح لكل فرد بأن يرى ويسمع ، وهذا فى حد ذاته يحدد حجم المستمعين بما يساعد على نجاح الندوة . وللأغراض المدرسية يستحسن أن يكون حوالى ٤٠ طالبة .

وفى الاجتماعات العامة يبدأ رئيس الندوة بتقديم الأعضاء إلى المستمعين ويذكر عن كل عضو ما يساعد المستمعين على فهم خبرته وأساسه الثقافى ، أما فى حالة الصف فان رئيس الندوة يحدد موضوع البحث ، ويوضحه مع بيان أسباب إقامة الندوة، ثم يخبر المستمعين عن الزاوية التى يتناول منها كل عضو موضوع المناقشة (الندوة) مع الإشارة إلى أن الجزء الأخير من الوقت المخصص للندوة سيكون لمناقشة أسئلة المستمعين . ثم يفتح الرئيس باب الندوة .

وأحيانا يطلب الرئيس من كل عضو من أعضاء الندوة عرض رأيه فى مدة من ٣ — ٥ ق (ونادرا ما يزيد الوقت عن ذلك) ثم يثير مناقشة حرة بين الأعضاء . وفى حالات أخرى يبدأ الرئيس باثارة مناقشة حرة قائمة على مبدأ الأخذ والرد مع محاولة الاحتفاظ بقدر الامكان بتلقائية وحيوية المناقشة وبعد انتهاء الوقت المحدد للمناقشة يعلن الرئيس انتهاءها، ويلخص النقاط التى وصل إليها الاعضاء . ثم تبدأ أسئلة ومناقشة المستمعين . وقد يجيب الرئيس على بعض هذه الاسئلة وقد يحيل الاجابة عليها إلى بعض الاعضاء الذين يختارهم .

المشتركون فى الندوة :

يجب أن يكون رئيس الندوة بارعاً واسع الحيلة يفكر بسرعة ، لبقا وحازما ومحيطا بالمشكلة موضوع الندوة. وإذا كان مرحا كان هذا من الأفضل. ولا مانع من أن يساهم هو نفسه فى الندوة. ولكن عليه أن يدفع الآخرين للمساهمة ، وعليه أن يحفظ المناقشة فى حدود المشكلة مع تنظيم وتكملة ما يقوله الأعضاء ، وتأكيد النقاط الهامة ومنع التوترات والانفعالات ، ومراعاة أن يكون لدى أى عضو من أعضاء مستمعى الندوة الحق فى المساهمة فى المناقشة .

ويجب اختيار أعضاء الندوة على أساس ما لهم من خبرات فى المشكلة موضوع البحث ، وفى الاجتماعات العامة ، ولما لهم من قدرة على التفكير السريع والكلام بطلاقة . ويجب أن يغطى الأعضاء كل وجهات النظر المتعلقة بالمشكلة كما يجب أن يكونوا متعاونين معاً فى التفكير .

المستمعون للندوة :

يتتبع المستمعون للندوة النقاش الدائر بين أعضاء الندوة ويجمعون الأفكار ويعدون الاسئلة لتوجيهها عندما تبدأ المناقشة العامة . حيث يطلب الرئيس من أحد أعضاء الندوة الاجابة عن السؤال أو التعليق . وتظهر أهمية حسن قيادة رئيس الندوة عندما تبدأ فترة المناقشة العامة . فأحيانا يصمم أحد المستمعين على تأكيد وجهة نظره ، فقد يشعر بأن عليه رسالة يجب أن يؤديها . فاذا كان السؤال موضوع المناقشة من النوع الذى يثير الجدل الكثير ، وتصدت مجموعة من المستمعين للاجابة عنه وحاولت السيطرة على المناقشة فان على الرئيس فى مثل هذه الاحوال أن يكون حازما ويستعمل حقه فى إعادة النظام إلى الندوة .

الاستعدادات الأولية للندوة :

أنه ليس من السهل القيام بعمل ندوة ناجحة . فان التنظيم والتخطيط الدقيق ضروريان للغاية للحصول على نتيجة فعالة . كما يجب التفكير بعناية وعمق فى المشكلة موضوع الندوة والاقتناع بها قبل الاستقرار عليها . وكذلك يجب تخطيط الاحاديث قبل اجتماع الندوة .

وعلى أعضاء الندوة أن يتأملوا المشكلة بعناية ويستعدوا قبل الاجتماع للاسئلة المحتمل توجيهها عند فتح باب المناقشة العامة .

ومن المسلم به أنه كثيرا ما يكون سبب فشل الندوة راجعاً إلى عدم إحكام الاستعداد لإقامتها .

استخدام الندوات داخل الفصل :

يمكن استخدام الندوات بنجاح داخل الفصل وخاصة بالنسبة لمناقشة المشكلات التى تريد المعلمة عن طريقها تنمية اتجاهات طيبة بين الطالبات . وعندئذ عليها أن تختار أعضاء الندوة من الطالبات اللاتى تتوسم فيهن القدرة على القيادة ، ويتصفن بالاتجاهات السليمة . ومن الموضوعات الطريفة التى يمكن أن تناقش فى الفصل بنجاح عظيم هى الموضوعات التى لها صلة بالعلاقات الاجتماعية والاحوال المدرسية وأحوال البيئة المحلية وإلتزامات الفرد نحو المجتمع الخ .

الفصل الخامس

توجيه الطالبات إلى طريق النجاح في الدراسة

عوامل النجاح فى الدراسة :

مما لا شك فيه أن العقل السليم فى الجسم السليم ، فان سلامة الجسم من العوامل الهامة التى تعين الشخص وتساعده على أداء رسالته والنجاح فى دراسته . ولو أنه من المشاهد فى الحياة أن النجاح ليس قاصراً دائماً على الموهوبين عقلياً أو الأصحاء جسمانياً .

فان بعض الكليات فى الخارج تجرى اختبارات للطلبة والطالبات المستجدات للوقوف على إتجاهاتهم ومداركهم . كما أن الإختبارات التى تعقد أثناء العام الدراسى تكشف لنا عن الكثير من الميول المختلفة. ونقول الكثير فقط ولا نقول أنها تظهر لنا كل المقدرة والكفاءة الحقيقية لجميع الطالبات لأن هذه الإختبارات يوضع لها عادة وقت محدد للاجابة . وقد لا يكون هذا الوقت كافياً لإظهار كفاءة الطالبة بطيئة الاستجابة ، خاصة وأنه لا يوجد أى دليل على يربط بين الذكاء والسرعة فى الاستجابة .

كما أن هذه الاختبارات تتأثر تأثراً كبيراً بالعوامل المختلفة المتصلة بالبيئة التى جاءت منها الطالبة لأن كلاً من الحالة المالية والاجتماعية والثقافية لها تأثير كبير فى حياة الطالبة وسعة مداركها . فالطالبة التى نشأت فى بيئة محدودة الدخل أو محدودة الثقافه تكون ذخيرتها من القراءة والإطلاع أثناء حياتها الدراسية أقل من زميلتها التى جاءت من

بيئة أرقى علمياً حيث تعودت على سماع الأحاديث العلمية المختلفة ذات اللهجة المهذبة الراقية ، وتعودت أيضا على قراءة الـكتب والمجلات العلمية والأدبية الخ .

وسعة الاطلاع ضرورية لمساعدة الطالبة فى حل مشكلات الحياة التى تواجهها وخصوصاً الطالبة التى تريد التخصص فى الاقتصاد المنزلى حيث أنه يتطلب منها دراية بعلوم الأحياء والطبيعة والـكيمياء والعـــلوم الاجتماعية والفنون التطبيقية إلى غير ذلك من المواد .

وعلى العموم فإن تقدم الطالبه فى دراستها يرجع إلى الفرض الذى من أجله تتابع الدراسة ، فالبعض يتابعها لأن هذه رغبة الآباء ، والغالبية يواصلن الدراسة لـما تتحيه من فرص أ كبر ومرا كز أعلى فى الحياة .

ويختلف مدى الأستفادة من الدراسة وما تقدمه للطالبات من طالبه إلى أخرى، فليست كل الطالبات كما سبق وأشرنا على درجة واحده من النضج ، فالبعض أ كثر نضجاً من الناحية العقلية ، والبعض أ كثر تقدماً من الناحية الإجتماعية أو النفسية أو الجسمانية . وقد تـكون بعض الطالبات غير معدات علمياً إعداداً يجعلهن يحصلن على أ كبر فائدة من الدراسة، أو قد لا يعرف البعض كيفما يهيىء نفسه من الوجهة الصحية ، بحيث يمكنه مواصلة المجهود الذى تتطلبه الدراسة . ولـكى توفق الطالبه فى دراستها وتتمكن من الحصول على أ كبر فائدة من تلك الدراسة ، يجب أولا أن تـكون شخصيتها متـكاملة النمو فى جميع النواحى . وهناك بعض الطالبات اللاتى يعرفن كيف يستعملن طاقاتهن أ كثر من غيرهن . ومثل هؤلاء نجد أنهن

بدأ بهن على الدراسة والعمل ، يصلن إلى مستويات عالية من النجاح والتقدم عن غيرهن من الموهوبات اللاتى لايحسن أستخدام طاقاتهن أو من لايـكون لهن جلد على الدرس والتحصيل . كما أن البعض لايحققن النجاح المنتظر منهن لعدم تقديرهن للوقت والمجهود الذى يتطلبه نوع الدراسة وقد وصف العالم « Horrocks » مشـكلة هؤلاء الطالبة بقوله « أن الطفل الذكى الذى أعتاد التفوق على زملائه فى المدرسة على الرغم من المجهود البسيط الذى يبذله ـ كثيراً ما يعتقد أن مجهوده البسيط هذا كاف دائمـاً للوصول إلى مستواه الدراسى . وعندما يصل إلى مرحلة التعليم العالى ، ويجد من ينافسه عقلياً ، فإنه يجد نفسه غير معتاد على بذل المجهود المطلوب للاحتفاظ بمستواه الدراسى ويصبح غير قادر على مواجهة المتطلبات الجديدة لهذه المرحلة . ولذلك يستاء من وضعه الجديد ويشعر بالنقص الذى كثيراً ما يدفعه إلى ترك الدراسة » .

ومن المفيد جداً أن تجعل المعلمة الطالبات يختبرن مقدرتهن على الدراسة الجامعية عن طريق الأسئلة المذكورة أدناه فى بيان التحليل النفسى . فاذا أجابت الطالبة بصـدق عن جميع الأسئلة بكلمة « نعم » فان لها أن تتوقع حياة جامعية ناجحة .

أما الأسئلة التى لا يجاب عنها « بنعم » فانها توضح نواحى النقص التى تحتاج إلى معالجة وتوجيه من المعلمة ، حتى تستطيع الطالبة الاستفادة من دراستهـا ، وتـكون مستعدة لمتابعـة الدراسـة الجامعية فى يسر وسهولة .

بيان التحليل النفسى

ضعى علامة √ فى العمود الذى يصف شعورك أو تصرفك ازاء السؤال :

السـؤال	نعم	احيانا	لا
١ ـ الواجبات المدرسية : أقوم بعملها بتفكير وبانتظام وفى ميعـادها			
٢ ـ نشاطى منتظم بحيث أن هناك توازن بين أوقات اللعب والاستذكار			
٣ ـ أواظب على حضور البرامج الدراسية والبرامج الثقافية الخاصة بالمدرسة والمجتمع			
٤ ـ أتتبع الدروس وأسأل فى النقط غير المفهومة			
٥ ـ أراجع دروسى يوميا حتى يمكننى فهم وتتبع المادة			
٦ ـ أستذكر وأراجع دروسى على فترات منتظمة استعداداً للامتحان			
٧ ـ أحاول أن أهيىء نفسى للاستذكار قبل أن أبدأ فى المذاكرة			
٨ ـ يمكننى تحمل البعد عن العائلة			
٩ ـ يمكننى تمييز أصدقاء السوء وتجنبهم			
١٠ ـ أستطيع أن أدبر أمورى فى الظروف المختلفة			
١١ ـ أعرف واجباتى تجاه عائلتى ومدرستى			
١٢ ـ أستطيع معاشرة الأغراب			
١٣ ـ أحترم حقوق الغير فى الفصل وخارجه			
١٤ ـ أحترم نظم المدرسة وقوانينها			
١٥ ـ اساعد المحتاجين			
١٦ ـ أتقبل النقد البناء			
١٧ ـ يمكننى تدبير مشترواتى فى حدود ميزانيتى			

	نعم	احيانا	لا
١٨ـ لا أحب التظاهر			
١٩ـ أحاول ألا اكون انانية فى معاملاتى لغيرى			
٢٠ـ يمكننى اختيار أوجه النشاط التى تلائمنى			
٢١ـ أسعى الى توثيق الصلات الإجتماعية وأوجه النشاط التى احتاج اليها لتنمية شخصيتى			
٢٢ـ أستمتع بالنشاط الإجتماعى الذى تقدمه المدرسة			
٢٣ـ أمينة فى تقريراتى عن نفسى وعن عائلتى وعن الآخرين			
٢٤ـ كريمة فى الثناء على الغير حريصة عند نقد الآخرين			
٢٥ـ من طباعى أن ارى نواحى الخير فيمن اقابلهم			
٢٦ـ أتحمل دائما نصيبى من الأعباء			
٢٧ ـ اتحاشى إحراج الآخرين			
٢٨ـ أشعر عادة بالرضى عن اعمالى الحميدة			
٢٩ـ آخذ قسطاً وافياً من النوم كل ليلة لأشعر بالراحة فى اليوم التالى			
٣٠ـ اواظب على حصولى على وجبة من الطعام متكاملة يوميا			
٣١ـ ملابسى تناسب الوقت والمناسبة			
٣٢ـ اراعى دائما الاحتياطات الصحية اللازمة للمحافظة على صحتى			
٣٣ـ احتفظ بملابسى نظيفة ومرتبة لأبدو دائما فى مظهر لائق			
٣٤ـ أؤدى واجباتى الدينية بانتظام			
٣٥ـ أشعر بالأمن والاستقرار فى حياتى			

صفات الطالبة الناجحة

تختلف الطالبات فى إقبالهن على الدراسة فمنهن الشغوفه التى تكرس وقتها فى البحث والتعمق حتى تصل بمعلوماتها إلى مستوى أعلى بكثير مما تتطلبه دراستها

ومنهن من تتخذ من الدراسة وسيلة ضرورية للحصول على وظيفة أو مهنة

ومنهن من تقدر أهمية التفوق ـ ولكن نظراً لضعف أساسها العلمى أو لعدم إستقرارها النفسى تبدو غير قادرة على تحقيق هذا التفوق الذى تتمناه

وأخيراً هناك من تشغلهن امور أخرى غير الدراسة تحول دون تقدمهن فى دراستهن

وخلاصة القول فان تفوق الأفراد فى الدراسة غالبا ما يكون مرتبطا بحسن التوجيه الذى يصادفونه أثناء هذه الدراسة . كما أن نجاح الأفراد فى الحياة العملية غالباً ما يكون مرتبطا بتفوقهم الدراسى .

وللوصول بالطالبة إلى هذا التفوق، على المعلمة أن توجهها إلى الصفات المميزة للطاللبة الناجحة، وإلى كيفية تنمية شخصيتها بقدر المستطاع

مميزات الطالبة الناجحة

أن بعض الطالبات ينتهين من دراساتهن الثانويه ولم يتعلمن بعد كيفية الإستذكار. كما أن البعض الآخر عندهن من العادات ما يقضى على تقدمهن . والطالبة الناجحة تكون طريقتها فى الإستذكار عادة سليمة فى حين أن الطالبة الفاشلة لا تعرف كيف تستذكر دروسها

لذلك عليها أن تقيم أساليبها فى الإستذكار ، حتى يمكنها أن تضع خطة سليمة للعمل لـكل مساء ، وكل يوم، وكل شهر، وكل فترة دراسية ، وأن تعرف كيف تعد نفسها للاستذكار وكيف تنظم كل فترة من فترات هذا الإستذكار

والطالبة المجـدة تستغل وقتها أحسن إستغلال فان الساعة التى تمر لا يمكن أرجاعها. فان لم تستغل إستغلالا حسنا ، فأنها تكون قد فقدت وأنتهى الأمر . ولدى الطالبه ٢٤ ساعة، يمكنها التصرف فيها بحكمة، أى أن هناك وقت كاف للاستذكار والنشاط الإجتماعى والصحى وإنجـاز الإحتياجات الشخصية، والنوم وتناول الغذاء والراحة لخ وبالتنظيم تتمكن الطالبة من الإستفادة من وقتها والقيام بأوجه النشاط المختلفة التى تحتاج إليها . فالوقت كالمال إذا استغل بحكمة عاد على الفرد بفوائد جمة ، فى النواحى الثقافية والفنية واكتساب الخبرات والمهارات وتكوين الصداقات ، علاوة على التمتع بالصحة والراحة الجسمية والنفسية مما يساعد على مواصلة العمل والإنتاج . وبوضع الخطة المحاكمة تتمكن الطالبة من تغطية جميع هذه النواحى .

والخطة المحـكمة هى التى تبنى أساساً على تحديد أوقات الإستذكار لـكل مادة خلال الأسبوع، والتى يراعى فيها أن تخصص الطالبة الأوقات التى تكون فيها مقدرتها على التحصيل كبيرة، لإستذكار الدروس الصعبة مثل الساعات المبكرة من المساء أو ساعات الصباح المبـكر. وعندما تصنع الطالبـة خطتها يجب أن تسير بمقتضاها لمدة أسبوع على الأقل ، وتدون اثناءه ما يظهر فيها من نواح تستدعى التعديل

والطالبة المجدة هى التى تحاول دائما تحسين مقدرتها على التحصيل

بطريقتها الخاصة فى الإستذكار ، الا أن هناك عدة نقاط تساعدها على النجاح فى التحصيل منها :—

١ — أن يكون لديها الرغبة فى الاستذكار

٢ — أن يكون عندها الرغبة فى تعلم أقصى ما يمكن تعلمه من كل منهج من المناهج، فالطالبة التى تهيب العلم أولا تقبل عليه لاتتعلمه . فالاستذكار عمل شاق ، وكما يقال : « العبقرية ٥٪ منها الهام و٩٥ ٪ منها عرق وإجتهاد »

٣ — تتذكر الطالبة ما يشرح لها من موضوعات بقدر إهتمامها بما جاء فيها . وكلما أمكنها تحديد النقاط الهامة الواجب الإلمام بها فى الموضوع المعين، كلما كان تقدمها أسرع ونجاحها محققا

٤ — أن الطالبة المجدة هى التى تربط ما تتلقاه من معلومات جديدة بمعلوماتها السابقة وتستنتج أسباب ما تشاهده من ظواهر . فمثلا فى درس فى الطبيعة عن تمدد الغازات بالحرارة فانها تدرك الأساس المبنى عليه إستعمال المواد الرافعة للعجائن المختلفة

وإذا كان الدرس عن الأنسجة وذكر فيه أن طريقة نسج الستان تجعله لا يتحمل الإحتكاك فأنها تدرك أنه لايصلح للاستعمال فى أغطية المقاعد لهذا السبب الخ

٥ — يجب أن يكون عند الطالبة المقدرة على تميز ما يجب إستذكاره وحفظه ، وتحليله أو ما يكتفى بفهمه فقط . فان إستذكار ما يكفى فهمة . فقط فيه مضيعه لوقت ولمجهود كان يمكن استغلالها فى حفظ ما يجب حفظه فمثلا إذا كانت المحاضرة عن تاريخ صناعة الملابس الجاهزه وجاء فيها بأسهاب ذكر تاريخ تطور الصناعة والشركات التى تولت الإنتاج منذ بدء هذه الصناعة إلى يومنا هذا ، فقطعا لا يراد من

الطالبة حفظ أسماء هذه الشركات وتاريخ إنشاء كل شركة الخ ولكن المطلوب هو تحليل ما ذكر ومعرفة أن الملابس الجاهزة قد بدأت صناعتها منذ أكثر من مائة عام، وأنها بدأت بعمل ملابس الرجال، ثم عمل بلاطى حريمى « وتيورات ». وقبيل سنة ١٩٠٠ بدأت صناعة ملابس الأطفال ثم كثر إنتاج الملابس الجاهزة بعد سنة ١٩٠٠ ، حتى غطى جميع أنواع الملابس

ومثلا فى درس فى الكيمياء عن خواص المركبات العضوية ليس من المطلوب حفظ قوانين المركبات عن ظهر قلب ولكن المطلوب هو معرفة طريقة ربط الذرات فى الجزئيات حتى يمكننا معرفة خواص المركبات فمثلا القانون العام :

ك$_{٢}$ يد ا$_{١}$ يمثل كلا من الكحول الاتيلى والأثير المثيلى ولكن وجه الإختلاف فى الخواص يرجع إلى طريقة ربط الذرات بعضها ببعض فى جزئى كل منهما .

الأثير ثنائى الميثيل	كحول إثيلى
يد يد	يد يد
يد — ك — ا — ك — يد	يد — ك — ك — ا يد
يد يد	يد يد

٦ — أن الطالبة المجده هى التى تقدر أن حضور الدروس فى مواعيدها والمواظبة عليها وعدم التغيب الافى الظروف القهرية ومراجعة الدروس أولا بأول ـ بروح الثقة والاعتماد على النفس ـ والاستفاده بالمراجع علاوة على المحاضرات ، كل ذلك مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتفوق الدراسى .

٧ — الإنتباه إلى المناقشات وأسئلة الزميلات التى تحدث أثناء الدروس أو خارجها له دور كبير فى إستكمال الطالبة للمعلوت .

٨ — قراءة أسئـلة الامتحان جميعها بتمعن قبـل البدء فى الإجابة وتوزيع الزمن عـلى الاسئلة ، وترتيب نقاط الإجـابة لـكل سؤال فى الهامش ، كل ذلك يعطى الفرصة لإجابة مسلسلة مرتبة ومستوفاة .

وقد أثبتت التجارب أن الطالبة الهادئة الواثقة من نفسها تجيب عادة أحسن من القلقة عديمة الثقة بالنفس . وما دامت الطالبة قد استذكرت حتى أرضت ضميرها فان نوم ليلة الامتحان نوما هادئا ، كفيلا بأن يجعل الطالبة فى أحسن حالات الاستعداد للامتحان .

فن القراءة

إن المقدرة على الاستفاده من القراءه تعتبر من أهم العوامل التى يعزى إليها نجاح الطالب فى دراسته . وقد تبين من نتائج اختبارات القراءة التى أجريت على الطالبات فى بعض المدارس بالخارج ، أن كثيراً منهن يعانين فى سبيل نجاحهن بسبب ضعفهن فى القراءة . كما وجد أن ٢٥٪ من الطالبات عاجزات عن الإستفادة مما يقرأن. لذلك عمد بعض المسئولية إلى عمل دراسات لتحليل قدرات الطلبـــات على القراءة المفيده ، وادخلت الضعيفات منهن فصولا خاصة تهدف إلى تنمية قدراتهن على الاستفادة ممـا يقرأن. فالقارئة التى تستفيد من قراءتها تــكون عادة سريعة فى قراءتها ، وذات مقدرة كبيرة على التركيز. كما أنها تعرف كيف تعدل فى سرعة قراءتها تبعاً لصعوبة أو سهولة ما تقرأه .

والقارئة البطيئة كثيراً ما تشرد أثناء قراءتهـــا فتحتاج إلى إعادة

القراءة مرة ثانية أو ثالثة ، وفى ذلك مضيعة للوقت ، وحتى إذا لم تشرد فانه يكون من الصعب عليها إدراك المعانى المقصودة .

ويستطيع الفرد أن يختبر نفسه فى مدى فهمه لما قرأ بعد الانتهاء من القراءة مباشرة .

والقراءة بصوت تكون عادة أبطأ من القراءة بالعين لان تحريك الشفاه وغيرها من أجزاء العنق يستغرق بعض الوقت . فقراءة العين سرعتها ضعف سرعة القراءة بصوت . والقارىء السريع يقرأ عادة حوالى ٢٢٥ كلمة فى الدقيقة فى اللغة العربية وحوالى ٣٠٠ كلمة فى اللغة الاجنبية. فاذا كانت سرعة الطالبة أقل من ذلك وجب عليها أن تمرن نفسها على الاسراع فى القراءة :

وفيما يلى بعض المقترحات التى تساعد الطالبة على تحسين قراءتها حتى تكون قارئة مستفيدة :

١ — قبل قراءة الموضوع يجب قراءة العنوان لاخذ فكرة عما يحتوى عليه من معلومات .

٢ — اقرىء بانتباه واهتمى بالجمل الرئيسية التى توضح النقاط الهامة فى الموضوع. وبالاختصار ركزى الاهتمام على فهم الافكار .

٣ — اقرئى مع مراعاة الوقت بانتباه وتركيز وحددى الوقت الذى استغرق فى قراءة الصفحة، ثم أعيدى القراءة مع محاولة الإسراع وحددى الوقت الذى استغرق فى المرة الثانية، وقدرى الوقت الذى اختصر . كررى العملية عدة مرات لصفحات أخرى وسوف ترين أنك حصلت على تقطم ملموس .

٤ — لا تتركى الكلمات والتعبيرات الجديدة بل يجب كتابتها فى نوتة وحفظها لتزيدى من محصولك اللغوى .

٥ — عند القراءة ، ضعى علامة تحت النقاط الهامة، وكذلك ضعى علامات فى الهامش للرجوع اليها وقت المراجعة .

٦ — عند القراءة يجب التوقف من حين إلى آخر ومحاولة ربط ما قرأته بالمعلومات السابقة لتكونى معلومات جديدة .

٧ — حاولى تذكر أكثر ما يمكن من المعلومات التى تقرئينها .

٨ — عند القراءة اختارى المكان البعيد عن المؤثرات التى قد تصرفك عن القراءة .

٩ — إن تنمية قدرتك على التركيز هى الوسيلة التى تقودك إلى النجاح . وبقدر اهتمامك بالموضوع المعين تكون قدرتك على التركيز والانتباه والتتبع لهذا الموضوع .

الباب الرابع

تعليم الاقتصاد المنزلي للأولاد

الحاجة إلى تعليم الأولاد الحياة المنزلية

تقدير أهمية تعليم الاقتصاد المنزلي للأولاد

الاحتياجات المنزلية واهتمامات الأولاد

ملاحظات عامة لتوجيه معلمة الأولاد

تعليم الاقتصاد المنزلى للأولاد

قد نكون محقين حين ندعى بأن تطوير دراسة الاقتصاد المنزلى لم تنل حظها اللائق بها إلا عندما عم تدريس هذه المادة للبنين والبنات

فمنذ أربعين أو ثلاثين سنة مضت لم يكن القائمون على شئون التربية والتعليم ينظرون إلى الأقتصاد المنزلى إلا على أنه مادة دراسية خاصة بالبنات ، وعلى الرغم من ذلك فقد كان هناك الكثيرون من الأولاد الذين يهتمون بالشئون المنزلية . ولقد سئل أحد الأولاد « هل ترغب فى دراسة الأقتصاد المنزلى ؟ » فأجاب « بالتأكيد إنى أرغب فى ذلك لو تقدم أحد زملائى لمشاركتى فى هذه الدراسة » .

وفى السنوات الأخيرة تبينت أهمية دراسة الأقتصاد المنزلى للأولاد وإذداد تقبل الناس للفكرة وأخرجوها إلى حيز الوجود .

الحاجة إلى تعليم الأولاد الحياة المنزلية

فى سنة ١٩٣٥ ظهرت فقرة قصيرة فى جريدة شيكاجو المدرسية تبين أهمية إعداد الأولاد والرجال للحياة الأسرية، إذ جاء فى هذه الفقرة ما يلى : —

لقد وصل الخطاب التالى إلى أحد الأساتذة فى كلية من الكليات الكبيرة فى إحدى الولايات الشرقية يقول فيه مرسله :

« لقد أمضيت سنوات عديدة من حياتى فى المدارس والجامعة درست فيها المقرارات المعتادة وحصلت على الدرجة العلمية بعد أنتهاء مدة الدراسة . والآن قد وجدت أن نوع الحياة التى أعدتنى لها دراستى

فى الـكلية تهيئنى بجداره لأن أكون أمبراطورا رومانيا غير أنى فى الوقت الحالى لا أجد الدليل على إمـكان وصولى لمثل هذا المنصب ، ومن الأسف أن أساتذتى الذين كانوا يتوقعون لى رفعة الشأن لم يتوقعوا أبداً إننى سأصبح زوجاً أو أبا فى أى يوم من الايام . لذا أرجو أن تـكون كريماً معى وتساعدنى فى حل بعض مشاكل الحياة العائلية التى لم يتوقع من قاموا بتعليمى إحتمال مواجهتى لها » .

بعد ذلك بست سنوات قامت ثلاث هيئات تربويه بإصدار مطبوعات أعترفت فيها بحاجة الأولاد والرجال إلى دراسة الحياة العائلية وكانت وجهة النظر التى تضمنتها هذه المطبوعات هى « أن الاهتمام بوضع خبرات فى المناهج المدرسة تعمل على إعداد الذكور لتحمل نصيبهم من المسئولية كأعضاء فى الأسرة يعد من الامور الواجبه وقد أعترف بها أخيراً القائمون يشئون التعليم ، والمخططون لبرامجه . وقد كان أهتمام الأولاد بالطهى فى المعسـكرات هو الذى دفعهم إلى طلب دراسة مادة الطهى — وقد أستمر تزايد هذا الاهتمام . وقد أبدى الـكثير من الطلاب ، فى عدد غير قليل من المدارس ، رغبتهم فى دراسة برامج شاملة فى الاقتصاد المنزلى . وكان أهتمامهم منصباً على الدراسات المتعلقة باختيار وإعداد الاطعمة ، ورعاية الاطفال ، وأختيار اللابس والميزانيه المنزلية ، والعلاقات الاسرية . وكان طلب هذه الدراسات مبيناً إلى حد كبير على الإهتمام الشخصى للطلاب . وقد أستجابت كثير من مدارس البنين لهذه الإهتمامات وأنشأت فصولاً لدراسة الاقتصاد المنزلى .

وفى سنة ١٩٤٨ أهتمت «لجنة تعليم الشباب كيفية التـكيف لمواجهة الحياة » بالفلسفة التى كانت قد بدأت تنمو والقائلة بأن الإهتمام بدراسة الحياة العائلية، يجب أن يـكون جزءاً أساسياً من التعليم للحياة . وقد

ورد ذلك فى التصريح التالى : —

« إن حرمان العدد الكبير من الاولاد والبنات من الفرص المناسبة لتعلم ما يحتاجون إلى معرفته حتى يقوموا بتحمل مسئولياتهم كأفراد أسرة — أولا ، وهم فى بيوت ذويهم ثم وهم فى بيوتهم الخاصة، هو فى الحقيقة قلقلة لامننا الدولى . فالمشاكل الإجتماعية التى تنشأ من أنهيار الحياة العائلية لاحصر لها ومعروفة ، ولا تحتاج لسرد فى هذا المقام » .

وبالإضافة إلى ذلك ، وكما سبق ونوهنا فى بند فهم البيئة ، فإن التغيير الذى يطرأ على نظم الحياة العائلية تزيد من ضرورة تعليم الاولاد الاقتصاد المنزلى ، من حيث أن على كل فرد من أفراد هذا الجيل الديمقراطى أن يلعب دوراً ايجابياً ، ليس فقط بالنسبة للمساعدة فى الاعمال المنزلية ، ولكن بالنسبة لإدارة هذا البيت ، وبالنسبة لتوطيد العلاقات العائلية به، فلم تعد مهمة الرجل إمداد المنزل بالمال ، ومهمة المرأة التكفل بأمور المنزل جميعها ، كما كانت فى الماضى — بل إن التغير الذى طرأ على أساليب الحياة أضطر الرجل إلى المشاركة فى الشئون المنزلية . وتبعاً لتغير أساليب الحياة مما جعل العائلة تتحول من أسرة منتجة الى أسرة مستهلكة نجد أن قيمة المهارات المنزلية اليدوية تقل أو تتغير فى النوع ، بينما نجد الأدارة والإرشاد فى العلاقات الأسرية تزداد فى الأهمية . لذلك فإذا أوجدنا عند بناتنا أتجاهات خاصة بالنسبة للحياة المنزلية ثم تزوجن شباناً ذوى أتجاهات مختلفة فاننا بذلك نخلق مواقف تحتاج إلى الكثير من التعديل أو كما قالت إحدى الناظرات الخبيرات « نحن نعلم أننا السبب فى الأحتكاك العائلى، لأننا نقوم بتعليم الحياة العائلية لنصف العائلة فقط. »

وبمـا أن عدد الزوجات العاملات فى أزدياد مستمر ، الأمر الذى يضطر الرجال إلى أن يساهموا مساهمة كبيرة فى جميع أوجه الأعمال المنزلية وهذا بخلاف ما كان عليه الحال فى السنين الماضية . فإن الحاجة لدراسة الأولاد الاقتصاد المنزلى ملحة وضرورية ، ومثلهم فى ذلك مثل البنات.

تقرير أهمية تعليم الاقتصاد المنزلى للاولاد

لقد أعترف أولياء الامور والمربون والاولاد والرجال فى جميع البلدان المتحضرة بل والنامية بمـا تقدمه دراسة الاقتصاد المنزلى لتعليم الأولاد ، وهذا التقدير نشأ من التطور الذى حدث فى تعليم الاقتصاد المنزلى وتحوله من مجرد أكساب مهارات منزلية إلى دراسة الحياة العائلية بما فى ذلك دراسة سلوك الأفراد ، والعلاقات الاسرية ، والعلاقة بين البيت والمجتمع . هذه الدراسات المتشعبه تهتم بجميع مشاكل الاسرة وبذلك تساهم فى حل هذه المشكلات وحل المشكلات الخاصة بالاولاد والبنات . وكلما أزداد الاهتمام ببرامج الاقتصاد المنزلى المركزه على دراسة الاسرة ، أزدادت مساهمة الاولاد والرجال فى تعلم الشئون المنزلية ، ولاقت هذه الدراسات تقديراً أعظم .

الملاحظات الواجب مراعاتها فى تعليم الأولاد الاقتصاد المنزلى :

إن مناهج الاقتصـــــاد المنزلى التى توضع للأولاد تختلف موادهـا باختلاف سن الأولاد ، وباختلاف تفهم المعلمة لإحتياجاتهم وربمـا تختلف باختلاف التقاليد المحلية . وبما أن التطور السريع الذى حـدث فى مجتمعنا ، والذى جعـل الرأى العـام يلمس أهميه تعليم الأولاد لتلك الدراسات ، فاننا نأمل أن تولى وزارة التربية والتعليم اهتمامها بادخـال دراسات الاقتصاد المنزلى بمدارس البنين وتـكون على الوجه التالى :ــ

١ — أن تكون دراسة الاقتصاد المنزلى ضمن الدراسات العملية وكذلك ضمن جمعيات النشاط بالمدارس الثانوية :

٢ — أن تكون دراسة الاقتصاد المنزلى بالمدارس الإعدادية داخل خطة الدراسة مثلها فى ذلك مثل التربية الفنية .

٣ — أن تتساوى المدارس الإبتدائية للبنين بالمدارس المشتركة فى تدريس مواد الاقتصاد المنزلى .

وبما أن الهدف من إدخال مواد الاقتصاد المنزلى بمدارس البنين هو العمل على تقريب مفاهيم المسئوليات المنزلية بين البنين والبنات فان مناهج الاقتصاد المنزلى فى نوعى المدارس يجب أن تكون متقاربة بقدر الإمكان ، وأن تعطى الأهمية لدراسة النواحى المتعلقة بالحياة العائلية ، مثل مناقشة العادات الاجتماعية وآداب السلوك ، الميزانية المنزلية للأسرة الجديدة ، العلاقات العامة والعلاقات الأسرية ، وكثير من مشاكل المستهلكين وبعض المعلومات عن نمو وتطور الإنسان الخ .

الاحتياجات المنزلية واهتمامات الأولاد :

لقد أجريت عدة أبحاث بالنسبة لأوجه النشاط المنزلية ولاهتمامات الأولاد ، ولكن ليس هناك أدلة كافية وواضحة تبين الدراسات المناسبة للاولاد فى مراحل نموهم الجسمانى المختلفة ، وفى مراحل متباينة من النضج العاطفى ، ولقد بينت دراسات المراهقة أن الأولاد عادة ينضجون بعد البنات ، ولكن نجد أن الأولاد والبنات يصلون لنفس مرحلة النضج العاطفى قرابة نهاية المرحلة الثانوية .

وكل من الأولاد والبنات فى مرحلة المراهقة لهم ميول متشابهة ، فنجدهم يميلون إلى ارتداء نفس الزى من الملابس ويميلون إلى عمل

نفس الأشياء واستخدام نفس اللهجة أو الكلمات ، ويحاولون جاهدين ألا يشذوا عن المجموعة ، لذلك نجد أن العلاقات الشخصية لها أهمية كبيرة فى هذه السن .

وبجانب معرفة الاحتياجات العامة للأولاد المراهقين يجب على المعلمة التى تقوم بالتدريس للاولاد أن تعرف ميول واحتياجات كل مجموعة ، تماماً مثل ما نفعل فى حالة تدريسها للبنات، وذلك باتباع كل ما جاء فى الباب الثانى الفصل الثالث . وفى كثير من الاحيان تكون التعليقات التى تصدر من الاولاد هى التى ترشد المعلمة إلى المواقف التى تخلق مشاكل فى الحياة العائلية ، وهذه بدورها تقود المعلمة إلى معرفة المشكلات التى تحتاج إلى دراسة . ومن أمثلة هذه التعليقات ما يلى :ـ

١ — أخى الصغير يتبعنى أينما أذهب فى المنزل وهذا يضايقنى منه .

٢ — أبى وأمى يعارضان فى خروجى مع الاصدقاء كل ليلة فى حين أنه ليس هناك ما يستدعى وجودى بالمنزل .

٣ — بما أن أمى تعمل خارج المنزل ، لذا أجدنى مضطراً أحياناً لإعداد الغذاء لنفسى ، ويااليتنى أعرف كيف أطهى الطعام .

٤ — أنا وأبى نرغب فى شراء جهاز تليفزيون فى حين أن والدتى تعارض ذلك وتقول هناك أشياء أهم من التليفزيون يحتاجها المنزل .

٥ — أستطيع مناقشة أى شىء مع أمى ولكن لا أستطيع ذلك مع أبى .

٦ — ان عائلتى لا تتركنى أستمع إلى ما يعجبنى من برامج الإذاعة إذ تعتبرها برامج صبيانية .

كما أنه فى بعض الأحيان الأخرى تعطى المعلمة الأولاد الفرصة لكتابة قائمة بالأسئلة التى يريدون معرفة الإجابة عنها . ومن الأمثلة التى جمعتها بعض المعلمات بمدارس البنين فى بعض البلاد التى تدرس الاقتصاد المنزلى للاولاد الأسئلة الآتية : —

١ — كيف أعتذر عن موعد سبق تحديده إذا اضطرتنى الظروف إلى ذلك ؟

٢ — فيم أتحدث عند وجودى فى زيارة تضم خليطاً من الجنسين ؟

٣ — ما هى الصفات التى يجب أن أتحلى بهـا لأنال إعجـاب المحيطين بى ؟

٤ — لماذا تمنعنى أمى من محادثة بنت الجيران ؟

٥ — لماذا تمنعنى أمى من الخروج بالبيجامة مثل بعض أصدقائى ؟

٦ — لماذا أزداد طولا بينما أخى الأكبر لا يزال أكثر قصراً منى ؟

٧ — كيف أتغلب على خجلى الدائم ؟

٨ — كيف أقوم بكى بنطلونى ؟

٩ — لماذا لا يتركنى أبى أشترى ملابسى بنفسى ؟

١٠ — لماذا تطلب منى والدتى المساعدة فى أعمال المنزل ، أليس ذلك من عمل البنات ؟

١١ — لماذا لا يسمح لى أبى بقيادة سيارتنا ؟

١٢ — لماذا يحـدد لى أبى الأماكن التى أرتادها والأولاد الذين أصادقهم ؟

١٣ — لماذا يصر أبى على معرفة أصدقائى ؟

١٤ — يريد أخى الطالب بالسنة الثانية بالجامعة أن يخطب زميلته بالكلية، فلماذا يصر أبى على تأجيل الخطبة حتى ينتهى من دراسته .

١٥ — لماذا تزوج أبى بزوجة أخرى غير أمى ؟

وبتحليل الأسئلة التى يوجهها الطلبة ، والمواقف التى تحيرهم ، نجد أن هناك ثلاثة مجالات يجب الإهتمام بها عند التخطيط لمناهج تعليم الأولاد ، وهذه المجالات هى :—

١ — مشاكل التكيف مع محيطهم الإجتماعى

٢ — المشاكل الخاصة بنموهم والتى تسبب لهم قلقا

٣ — المشاكل التى يواجهونها فى علاقاتهم العامة ومسئولياتهم فى الحياة العائلية —

ويمكننا الآن تحديد الأهداف التى نضعها نصب أعيننا عند وضع مناهج الإقتصاد المنزلى لتعليم الأولاد :

١ — تفهم وتقدير أهمية الحياة العائلية السعيدة فى المجتمع .

٢ — تفهم ما تعنيه الحياة العائلية السعيدة بالنسبة لتجاربهم فى حياتهم العائلية .

٣ — العمل على إنجاح حياتهم العائلية بقدر الإمكان طبقا للمعايير السابقة الذكر

٤ — القدرات والمهارات اللازمة لتأدية النشاط المنزلى العائلى بنجاح

٥ — تفهم عام لموارد الحياة العائلية الميسورة فى المجتمع .

٦ — المهارات والقدرات اللازمة للتعرف على موارد المجتمع والإستفادة بها . وهذه القدرات تشمل :—

(١) المقدرة على الشراء بحكمة فى حدود دخل الأسرة .

(ب) المقدرة على التعاون مع الأسرات الأخرى لدعم الصناعات المنزلية لتنمية دخل الأسرة وإستغلال الموارد الموجودة إستغلالا أفضل

٧ — المقدرة على المحافظة على العلاقة الأسرية الديمقراطية فى المحيط العائلى

٨ — المقدرة على تكوين علاقات سليمة بين الأسرة والمجتمع الذى تعيش فيه ، والمحافظة على إستمرار هذه العلاقات

٩ — المقدرة على تفهم القيم السائدة فى الحياة الأسرية والمحافظة عليها.

والخلاصة أنه من الواضح أن الأهداف المذكوره تتعلق بنواح متعددة من نواحى تعليم الإقتصاد المنزلى ، ولذا وجب أن يكون الهدف من برنامج تعليمى مشترك عن الحياة العائلية، هو معاونة ومساعدة الشباب على تحسين أحوالهم المعيشية وإنجاح حياتهم العائلية عندما يتزوجون. ويجب أن تكون نقطة البداية فى هذا البرنامج هى مناقشة المشكلات والتقاليد فى البيوت والمجتمعات التى يعيشون فيها ، وكذلك خبراتهم الشخصية ، ومثلهم معليا الحالية عن الحياة العائلية ، ونظرتهم للمشكلات ، والعلاقات السائدة فى المجتمع

وقد أظهرت الأبحاث التى أجريت فى الولايات المتحدة فى ٣٩ مدرسة مشتركة من المدارس التى يدرس بها الإقتصاد المنزلى أن الوحدات التالية شائعة وتدرس فى أغلبية المدارس .

١ — الملابس والعناية بالنظافة الشخصية وتشتمل على :—

اللون والتصميم — الميزانية والشراء — العناية بالملابس وإصلاحها — الأنسجة — أناقة المظهر

٢ ــ مشكلات الغذاء اليومى للمراهقين وتشتمل على : ــ

إختيار الأطعمة ـ تجهيز الأطعمة ـ شراء الأطعمه

٣ ــ مشكلات السكن ويشتمل على :ــ

المشكلات الخاصة بمساكنهم الشخصية ـ إختيار المنزل وتأثيثه ـ المشكلات المالية ـ

٤ ــ التعليم لتفهم الأطفال ويشمل على :ـ

إكتساب الخبرات عن طريق الإحتكاك بالأطفال ـ توجيه ملاحظاتهم عن الأطفال تفسير ملاحظاتهم عن الأطفال ـ النمو العاطفى عند الأطفال ـ النمو العقلى ـ تنمية الإعتماد على النفس والاستقلال ـ تكون العادات السليمة

٥ ــ التعايش السليم فى الأسرة ويشتمل على :ـ

الطالب وعائلته ـ التغيير والتنويع فى أساليب الحياة العائلية الديمقراطية

٦ ــ العوامل التى تؤثر فى نجاح الزواج ـ عادات وقوانين الزواج ـ

٧ ــ الميزانية العائلية والشخصية ـ المصروف الشخصى ـ الميزانية وضرائب الإيراد ـ الأمن العائلى ـ حسن إستعمال المال

٨ ــ تنمية الشخصية ـ تكوين الشخصية ـ أثر الأسرة والمجتمع فى تكوين الشخصية

٩ ــ المعيشة الصحية ـ صحة المجتمع وصحة الأسرة ـ

١٠ــ إنتظار الأجازات ـ تحليل الإمكانيات .

هذه الوحدات المذكورة تبين المجالات المتسعة التى يمكن أن ننتقى منها بحكمة موضوعات تدرس للأولاد فى مادة الإقتصاد المنزلى ـ تبعاً لإحتياجات وإهتمامات الأولاد ، وكذلك تبعاً للوقت المحدد لدراستها

طرق التدريس للاولاد

إن طرق التدريس التى تتبع مع الأولاد هى نفس الطرق التى سبقت الإشارة إليها فى التدريس للبنات وقد دلت نتائج البحث الذى أجرى فى أل ٣٩ مدرسة السابق ذكرها أن طرق التدريس التى يتبعها مدرس ومدرسات هذه المدارس تميزت باهتمامهم بالتعليم عن طريق المناقشة ـ وإستخدام مواقف حقيقية ، وقراءة المطبوعات ، وإستخدام الأفلام التعليمية ، والبرامج الإزاعية كما أن الموضوعات التى تنشر فى المجلات والجرائد اليومية كثيرا ما تستخدم كنقاط لإثارة المناقشة

وبالإضافة إلى ما ذكر ، كثيراً ما يقوم الأولاد باستخدام مواقف حقيقية ـ فيقومون بإعداد ما يلزم للحفلات وملاحظة الأطفال أثناء اللعب، وإعداد وجبات لمناسبات خاصة ، ومناقشة ما يكتب فى الجرائد اليومية والنشرات والمجلات بدلا من الاكتفاء بالكتب المقررة فقط فى استخلاص المبادىء الأساسية .

ولا يفوتنا أن نذكر أن المعلمة بالمدرسة المشتركة تتاح لها فرصة توحيد دراسة الشئون المنزلية للاولاد والبنات وبذلك تكون البيوت التى ينشئها هؤلاء الطلاب والطالبات فى المستقبل ـ بيوتاً لأناس متفقى المزاج وذوى مثل عليا واحدة ، بالنسبة للحياة المنزلية على أقل تقدير .

ملاحظات عامة لتوجيه معلمة الأولاد

١ — إن تفهم مشكلات الأولاد ومشكلات عائلاتهـــم ضرورى لإمكان التوفيق بين تدريس الأولاد وبين احتياجاتهم واهتماماتهم .

٢ — إن منهج الاقتصاد المنزلى الذى يدرس لهم يجب أن يخطط بالاتفاق مع الأولاد .

٣ — هذه المنــاهج يجب أن تشتمل على مشكلات تثير اهتمامهم المباشر ، ومشكلات يعرفون أنها سوف تواجههم فى المستقبل .

٤ — إن أية طريقة تدريس ناجحـــة مع الفتيات سوف تــكون مناسبة للتدريس للأولاد، إذا اختيرت بعناية من حيث أنها تحقق الهدف الموضوع .

٥ — إذا كان التدريس لمجموعــة من الأولاد والبنات ، وجب أن تــكون المشكلات موضع الدراسة مما يثير اهتمام الجنسين .

٦ — التحرر من الرسميات أثناء الدروس له أهمية خاصة فى حالة الدراسة المشتركة .

٧ — المعلم أو المعلمة الحساسة لشعور الفصــل تدفع إلى الحرية فى التعبير فى الدراسة المشتركة .

الباب الخامس

الأقتصاد المنزلى وتعليم الكبار

الفرق بين تعليم الكبار وتعليم الطالبات

أثر تعليم الكبار فى معلمة الاقتصاد المنزلى

أنواع برامج الاقتصاد المنزلى للكبار

أهداف وطرق تعليم الاقتصاد المنزلى للكبار

طرق تعليم الكبار

الاقتصاد المنزلى وتعليم الكبار

إن الإيمان بأن الأسرة هى العامل الأول فى تطوير المجتمع والسير به نحو حيـــاة أفضل هـــو الذى يدفعنا إلى التفـكير الجرىء فى اتخاذ الوسائل التى تنهض بالأسرة ، سواء فى ذلك الاسرة العصرية التى تسعى إلى التطور الدائم أو الاسرة التى فاتها ركب الحضارة والتعـلم ، والتى حرمتها ظروفها المادية والاجتماعية والسياسية من الوصـول إلى المستوى اللائق بحياة الانسان . تلك الحياة التى يهدف إليها تدريس الاقتصاد المنزلى بالمـــــدارس . كما أن الخطوات السريعة التى تخطاها الجمهورية العربية المتحدة فى التوســع فى ميادين الصناعة والزراعة والثقافة وتحسين المستويات المعيشية ، توضح لنا إلى أى حـد يجب أن يأخـذ الاقتصاد المنزلى دورة فى اللحاق بركب هذا التطور ، ويقوم بما يحتمه عليه الواجب الوطنى والاجتماعى من السير بالاسرة إلى مستوى الحياة المنشودة . ومن هنا تتضح ضرورة الاهتمام بنشر تعليم مبادىء الاقتصاد المنزلى بين الـكبار على اختلاف مستوياتهم وثقافاتهم ممن فاتتهم فرصة تعلم تلك المبـادىء والاستفادة منها .

وقد فطنت لذلك جميـع الدول المتحضرة وأدخلت برامج الاقتصاد المنزلى ضمن برامجها الثقافيـة لتعـليم الـكبار ، كما إهتمت بذلك أيضا كثير من الدول النامية ووضعت برامج التدريب المنزلى ضمن برامجها لتعليم الـكبار — كل بالطريقة التى تتفق مع ظروفها وتقاليـــدها وإمكانياتها المحلية .

وتتوقف خطوات التقدم فى هذا الميدان على مدى صلاحية البرامج

ومرونتها وملاءمتها لـكل مجموعة ولـكل بيئة ولـكل سن ، كما تتوقف أيضا على جدارة القائمين بتنفيذها واتساع خبراتهم ومدى إيمانهم بعظمة رسالتهم وأثرها فى النهوض بالمجتمع الذى يعملون فيه .

وقد خطت الجمهورية العربية المتحدة فى هذا الميدان خطوات موفقة فى المجالات المختلفة عن طريق الجامعة الشعبية ، والمراكز الصحية ومراكز الخدمة الإجتماعية ، والوحدات المجمعة ، ونشاط مدرسات الاقتصاد المنزلى بالمدارس فى خدمة البيئة ، علاوة على نشاط الجمعيات النسائية والمؤسسات الاجتماعيـة .

ويقوم مركز التربيـة الاساسية (تعليم الـكبار) للشرق الاوسط التابع لليونسكو بسرس الليان بتعليم وتدريب هيئات التدريس فى المواد المختلفة للقيام بتعليم الـكبار ، كما تقوم هيئة اليونسكو العالمية بمجهودات عظيمة لتعليم الـكبار فى جميع البلاد النامية ، وتضع لـكل منها البرامج المناسبة ، وتنتدب لها الـكفايات — كل بلد واحتياجاته .

ويبدو أن الحاجة تزداد إلى تعليم الـكبار أساسيات الاقتصاد المنزلى والاهتمام يتضاعف لحل مشاكل الحياة المنزلية ، فلقـد هزت الاحوال الاقتصادية الاحساس بالحاجـة إلى المعرفة ، وأصبح أفراد الاسرة يولون إهتماما كبيرا لـكل ما يـكتب فى الجرائد والمجلات ، وما يذاع بالراديو والتلفزيون ، وما تقوم به مدرسات الاقتصاد المنزلى من تعـليم وتوجيه فى الشئون المنزلية ، فربة البيت الحديثة فى حاجة إلى تنمية خبراتها ، فى حاجة إلى معرفة كيف تشترى ، وكيف توازن بين الدخل والمنصرف ، وكيف تختار الخدمات الجديرة بالثمن من بين كل الخدمات التى يمكن الحصول عليها — إلى غـير ذلك من الشئون المنزلية التى تحتـاج إلى

تخطيط ؛ كما أن التغييرات التكنولوجية التى استحدثت الكثير من الآلات المنزلية وحسنت الآلات القديمة قد سببت الكثير من المشاكل وخاصة فى مواقف الاختيار التى لا تملك الكثيرات من ربات البيوت القدرة على البت فيها دون إرشاد . إنهن يحتجن إلى معلومات عن الاجهزة الكهربائية ، وثلاجات حفظ الطعام ، والمنسوجات الحديثة ، والادوات المنزلية المستحدثة .

وتتوفر لدى مدرسات الاقتصاد المنزلى المجربات المعلومات الكافية لمواجهة هذه الحاجات التى تساعد على حل المشكلات البيتية جميعها .

كما أدت التغيرات الإجتماعية إلى الازدحام وما ترتب عليه من أحوال معيشية ، وإلى التوتر فى علاقات الاولاد والبنات مع آبائهم فى بعض مراحل نموهم .

وكذلك مشكلات التكيف بين الازواج والزوجات عندما يشتغل كل منهما .

ومشكلات الأم العاملة فى الزمن الذى قد ينتهى فيه عهد عمال المنازل (الخدم) .

كما أدى النضوج الإجتماعى إلى تقدير أهمية حياة الإنسان مع جيرانه وأهل بلدته فى ود وسلام وتفاهم ، وبدون احتكاك — إلى غير ذلك من حاجة الكبار إلى المساعدة فى مواجهة المواقف الجديدة المحيرة إذا ما اختلطت عليهم الأمور وتعقدت المسائل .

ولهذه الأسباب تتضح أهمية تعليم الشبان والرجال ما يجب عليهم معرفته من شئون الأسرة وأساسيات الاقتصاد المنزلى حتى تسير الحياة العائلية فى محبة وبسهولة ويسر .

ولكى يكون تعليم الكبار ناجحا ومحققا لاهدافه نورد بعض النقاط الهامة التى يجب على معلمة الاقتصاد المنزلى مراعاتها :—

أولا : الفروق بين تعليم الكبار وتعليم طالبات المدرسة :—

هناك فروق سيكولوجية وتعليمية واضحة بين الكبار وطالبات المدرسة . فروق تدعو إلى معالجة مختلفة ، وطرق تعليم مختلفة لكل منهما . فالكبار على وجه العموم اكثر نضجاً ، واهتماماتهم بالأمور المختلفة اكثر دقة . وهم اكثر حباً للعائلة وأثبت قدماً فى طريقة تناولهم للمسائل ، وأقل تأثراً بالحوادث ــ من طالبات المدرسة .

والكبار عادة يتحملون مسئوليات اكثر من مسئوليات الشباب ، وهم كجماعة يمثلون مدى أوسع فى محيط التجربة التعليمية ، ولذلك نجد عندهم أفكاراً مختلفة عن القيم التعليمية ، فاهتمامهم بالتعليم ينصب معظمه على إشباع حاجاتهم الخاصة .

وترجع الفروق بين تعليم الكبار وطالبات المدرسة فى بعض الحالات إلى أن طاالبات المدرسة يكن بمجرد قيدهن بسجل المدرسة ــ ملزمات بالبقاء فيها سواء كن مهتمات بالدراسة أو غير مهتمات ، بينما يحضر الكبار إلى فصول الدراسة بناء على الاهتمام بما يدرس أو للشعور بالرضى عما يلقى من الدروس . ومعلمة المدرسة التى لا تحوز رضا فصلها اليوم قد تحوزه غداً ، أما معلمة الكبار فيجب أن تحوز هذا الرضا اليوم ، وإلا فسوف لا يكون هناك فصل غداً لأن الكبار يمتنعون عن الحضور .

وبالنسبة لطالبات المدرسة تعتبر المعلمة شخصية ذات سلطة ، وهى جديرة بالاهتمام ، بحكم العرف والتقاليد ، أما بالنسبة للكبار فالمعلمة أقرب

ما يكون إلى أن تكون نداً وزميلا لا تقبل آراؤها أو أحكامها على أنها نهائية أو قاطعة .

وبالنسبة لطالبات المدرسة تعتبر دراسة المواد المختلفة هى العمل الأساسى الذى يستغرق معظم اليوم الدراسى . أما بالنسبة للكبار فدراسة الاقتصاد المنزلى وأوجه نشاطه هى العمل الأساسى ، وتأتى دراسة المواد الأخرى فى المرتبة الثانية .

وتستطيع المعلمة أن تنظم المنهج وأن تفرض على الطالبات قبوله أما المناهج الخاصة بالكبار فيجب أن تعالج حاجاتهم العاجلة إذا أريد للدراسة أن تستمر . كما أنه من السهل أن يتحقق التعاون الإيجابى بين طالبات المدرسة لتخطيط أوجه نشاطهن الخاصة والكشف بصراحة عما يرغبنه وما لا يرغبنه ، أما بالنسبة للكبار فإنهم اكثر شعوراً بذاتياتهم وأقل استعداداً للتصريح بأفكارهم الخاصة ، خوفاً من أن تناقشها الجماعة . ثم إنهم يكونون أقل ثقة فى نفوسهم ، وقد يتوهمون عدم قدرتهم على شق طريقهم وسط الجماعة .

لذلك فان التخطيط التعاونى ذو أهمية فائقة لجماعة الكبار ، ويتطلب طريقة خاصة من معلمة الكبار . ومن هنا وجب تقدير كل هذه الفروق عند وضع الخطط لفصول الكبار ، وعند العمل مع الكبار .

ثانياً : أثر تعليم الكبار فى معلمة الاقتصاد المنزلى : —

أجمعت معلمات الاقتصاد المنزلى اللاتى قمن بالتدريس للكبار على أنهن قد حققن فوائد لأنفسهن ومن هذه الفوائد : —

١ — يساعد التدريس للكبار على معرفة السيدات ومعرفة أحوال

البيئة المحلية ، وكثيراً ما يعاون ذلك على إدخال تعديلات على البرامج المدرسية ، وخاصة بعد أن تتعرف المعلمة على احتياجات الطالبات عن طريق الامهات .

٢ — إن احتكاك المعلمة بنماذج مختلفة من السيدات يساعدها على توسيع أفقها ، وكثيراً ما تتعلم أفكاراً عملية عن طرق الإدارة قد تكون أقصر الطرق لتوفير الجهد والوقت .

٣ — يعطى الفرصة لإيقاظ الوعى إلى الأهداف التى ترمى اليها برامج الاقتصاد المنزلى ، التى تدرس بالمدارس — وذلك عندما تتعلم الأمهات أشياء كثيرة عما تدرسه بناتهن بالمدرسة . وسواء ساهمت معامة الاقتصاد المنزلى أو لم تساهم فى تعليم الكبار فإن عليها أن تكون على استعداد للتعاون فى نشر الافكار االتقدمية ، وأن تكون دائمة البحث والإطلاع ، وأن تساعد فى وضع خطط العمل فى أوجه نشاط المدرسة ، وأن تتعاون مع الجهات الأخرى التى تقوم بالنشاط الاجتماعى .

ولا يتوقع المشرفون المهتمون بتعليم الكبار من معلمة حديثة أن تنجح فى إدارة العمل بفصول تعليم الكبار ، وذلك لان المعلمة الحديثة تكون مثقلة بعبء كبير أثناء فترة الملائمة بينها وبين عملها الجديد . ثم إن يومها المدرسى، بأعبائه الجديدة وأوجه النشاط الإضافية التى تكلف بها ، هى كل ما يمكنها أن تقوم به بنجاح.

من ذلك يتضح مدى أهمية إعداد معلمة الاقتصاد المنزلى وتدريبها وتزويدها بكل المعلومات والخبرات التى تمكن لها من النجاح فى تأدية الرسالة التى حملتها نفسها فى ميدان تعليم الكبار ، إن عليها أن تدرس المجتمع المحلى واحتياجاته حتى تصبح عامل تآزر وتعاون بين المدرسة وربات البيوت ,

أما ما نراه فى كثير من المدارس الابتدائية بالأقاليم والقرى من إسناد تعليم الاقتصاد المنزلى للكبار إلى معلمات ناشئات غير مؤهلات لتدريس المادة ، وليست لديهن الخبرات الكافية للقيام بتدريسها على الوجه المطلوب ، فإنه السبب المعوق لرسالة الاقتصاد المنزلى فى تلك الأماكن الشديدة الحاجة إلى الإستفادة منه .

أنواع برامج الاقتصاد المنزلى للكبار :

من المستحسن ألا يكون فى تعليم الإقتصاد المنزلى للكبار أية برامج تقليدية موضوعة حتى يمكن تدريسه فى كل بيئة حسبما تصل اليه قرارات القادة المشرفين على تعليم الكبار ـ تلك القرارات التى تكون مبنية على تقدير الإمكانيات المتوفرة والوقت المتيسر وتقاليد المجتمع ومستويات الدراسات الثقافية والمادية الخ .

وللاستفادة نورد بعض نماذج لبرامج تعليم الكبار يمكن الاستفادة منها فى الظروف المختلفة .

فى كثير من الأحيان نجد أن معلمة الإقتصاد المنزلى بالمدرسة هى التى تمثل القيادة المدرسية الوحيدة فى تعليم شئون الحياة العائلية لطالبات المدرسة ، ولفصول الكبار ايضا . وقد يعاونها فى ذلك الاخصائى الإجتماعى الزراعى بالمدارس الريفية .

وتتكون فصول الكبار عادة من أمهات الطالبات ، وزوجات الموظفين والمزارعين ، والشابات اللائى لم يتممن الدراسة ، وكلهن عليهن مسئوليات بيتية .

إن فصول الكبار تعقد مرة أو مرتين فقط فى الاسبوع ولذا

تحتاج البرامج فى تنفيذها إلى ما لا يقل عن سنتين حتى تستوفى أبوابها المختلفة ، وتتوفر لها الفرص لمناقشة مشاكل الحيـاة البيتية من نواحيها المختلفة ، وفيما يلى قائمة بوحدات دراسية فى الاقتصـاد المنزلى تدخل فى برامج تعليم الـكبار وهى :

١) الغذاء والوجبات الصحية

٢) الملابس : إختيارها ، العناية بها ، نظافتها ، خياطتها

٣) استغلال الملابس والأقمشة أحسن استغلال

٤) البيت وأدواته

٥) تأثيث البيت وتنظيمه وتنظيفه

٦) الفن فى البيت

٧) التمريض المنزلى

٨) فهم المراهقين والمراهقات — وتطور الشخصية

٩) آداب الضيافة وآداب الزيارة

١٠) رعاية الأطفال

١١) مشاكل علاقات الطفل بأبويه

١٢) مشكلة تنظيم النسل

برامج تنفذ على يد متطوعين

إن المدرسة الواحدة بالموقع لا يمكنها أن تقوم بجميع الخدمات التى تحتـاج اليها البيئة لأسباب كثيرة . ولذا نرى أنه إذا توافر فى المنطقـة نخبة من ربات البيوت المثقفـات المتنورات ذوات الخبرة والمران فى

الشئون المنزلية والحياة العائلية ، والأمومة ، وتوفر لدى هؤلاء السيدات الروح الإجتماعيــة وكن محترمات فى البيئة المحليــة ، فان استخدامهن فى تعليم الـكبار ، كل فيما تتقنه ، يعود بالنفــع الـكبير على الدارسات ، ولا سيما إذا ما قمن بهذا العمل بعناية وإخلاص يحقق الأمل فيما وضع فيهن من ثقة ، وفرض فيهن من كفاءة .

ويمكن الإنتفاع بنشاط رؤساء مجالس القرى فى قيام هذه الدراسات ودعوة الأكـفاء الذين لهم رغبــة فى التطوع للخدمة العامة — للتحدث فيما يستجد من الأحداث الإجــتماعية ، فمثلاً يستطيع الطبيب أن يعطى حديثاً عن صحة الأطفال وأمراض الموسم . والحـكيمة تقـــوم بتدريس الاسـعاف والتمريض بالمنزل . ومعلمة الاشـغال الفنيـة تدرس استخدام خامات البيئه فى سد احتياجات وتجميل المنزل . ويستطيع المحامى أن يدرس القوانين التى يجب أن تلم بها ربة البيت ، والإخصائية الإجتماعية تعرض المآسى العائلية التى تنجم من عدم تنظيم النسل .. إلى غير ذلك من نواحى خدمة الأسرة على يد هذه الـكفاءات .

فالمجتمعات المثقفة المحلية تستطيع وضع برامج كثيرة لتعليم الكبار ، وتستطيع تجنيد الـكفاءات من موظفين ومهنيين وربات بيوت واجتماعيين . وبمثل هذه المجموعة المختلفة الثقافة يمكن وضع برنامج متـكامل لتعليم الـكبار .

وسنورد مثالاً لبرنامج وضعته نخبة من هيئة محلية مثقفة :

١) إرشاد الطفل
٢) دراسة إجتماعية للوالدين
٣) الشــباب
٤) الصحة العقلية
٥) الحياة العائلية
٦) الإستعداد للزواج

٧) الحياة الدينية فى البيت ٨) علاقة ربة البيت بالحياة العامة

٩) الموسيقى فى الحياة العائلية ١٠) المرح فى الحياة العائلية

١١) الصحة فى البيت ١٢) الإسعافات الأولية

١٣) الإستعداد للقيادة

١٤) خير الطرق للاستفادة من « قرش » ربة البيت

١٥) المضيفة الحديثة والزائرة اللطيفة

١٦) حقائق وأوهام عن الطعـام

١٧) اختيـار الملابس

١٨) تفصيل الملابس وإعاده تفصيلها

١٩) البيت الصحى الذى يسوده الفن

٢٠) الأشغال اليـدوية وربة البيت

٢١) إصلاح أثاث البيت

٢٢) الأشغال اليـدوية للرجال

٢٢) الهوايات والأشغال اليـدوية للنساء

البرامج القائمة على خطة المعلمة المتنقلة :

لازال الـكثير من البلدان التى تعمل على النهوض بالأسرة تستخدم طريقه المعلمة المتنقلة لتعليم الشئون المنزلية والصحة العامة ، ورعاية وتربية الأطفال ، والحياة الاجتماعية ، وكذلك دراسة كل ما يستجد في الحياة من تطورات . ويقوم التدريس علي أساس أن المعلمة يوكل

إليها ثلاث قرى أو أكثر متجاورة ، على أن تقوم بالتدريس بكل قرية مرة أو مرتين فى الأسبوع ، ويستمر التدريس بها لمدة أربع أو ستة أسابيع متواصلة أو أكثر . ثم تنتقل إلى مجموعة قرى أخرى لتقوم بتدريس ما تحتاج إليه كل قرية تبعاً لظروفها ومستوياتها وهكذا — ويتبع نظام المعلمة المتنقلة فى كثير من البلاد المتحضرة مثل الولايات المتحدة والسويد وكندا وكذلك البلاد النامية مثل الهند والحبشة والسودان وغيرها .

وسنلخص فيما يلى ما يتبع بالجمهورية السودانية كأنموذج لطريقة العمل فى هذا المجال .

تنتدب هيئة الإرشاد من وزارة التربية والتعليم السودانية ثلاث أو أربع مدرسات من خيرة مدرساتها بالمدارس للتدريس للكبار بالقرى لمده سنة مثلاً ، وتعد مسكناً مريحاً قريباً من مجموعة قرى ويعتبر مركزاً لهن . وتمون كل واحدة بالأدوات والوسائل التعلمية اللازمة ، وتجند كل معلمة للعمل يومين فى الأسبوع بكل قرية من القرى الثلاثة المكلفة بالعمل فيها . وتعد الهيئة المشرفة على تعليم الكبار سيارة كبيرة تحمل المعلمات والأدوات يومياً كل واحده إلى قريتها ثم تعود بهن بعد أنتهاء العمل اليومى إلى مركز الإقامة . وفى اليوم التالى يذهبن إلى ثلاث قرى متقاربة أخرى وهكذا.

أما المكان الذى تجمع فيه الدارسات بالقرية فيكون دوار العمده أو فى حجرة بمنزل أحد الأعيان يتبرع بها طول فترة الدراسة ، أو فى حجرة فى بيت إحدى المتعلمات من السيدات يتبرع بها زوجها .

وتكرر فترة الدراسة هذه لمده — سنتين أو ثلاث سنوات . وتبني

موضوعات الدراسة فى السنة التالية على مادرس فى السنة السابقة .
وبذلك يمكن متابعة الدارسات فيما نفذ من تعليمات ، وفيما أستفيد به، وبذلك تتمكن المعلمة من مواصلة التعرف على أحتياجات البيئة وما أستحدث من المشاكل المحلية التى يجب عليها أن تعاون فى حلها .

ومن الطريف أن الدروس العملية فى تنظيف المنزل وأدواته والغسيل وإصلاح الأثاث والملابس تطبق عمليـاً فى بيت من بيوت إحدى الدارسات على التوالى وتحضر المعلمة لذلك المواد اللازمة للنظافة والتطهير وإبادة الحشرات . وتبدى من وقع على بيتها الأختيار إمتنانـاً عظيما .
أما دروس الطهى فتنفذ فى المركز المخصص فى القرية وتحضر كل دارسة خامات الدرس والأوانى اللازمة له لتأخـــذ ما تطهوه إلى بيتها . وفى مركز القرية تنفذ دروس فنون الإبرة والدروس النظرية أيضاً .

وبهذا النظام يمكن لكل ثلاث مدرسات متنقلات أن يقمن بتعليم تسع قرى فى كل فترة دراسية . فإذا كانت فترة الدراسة ثلاثة أشهر فانه يمكن تقديم مثل هذه الخدمات إلى ثمانى عشرة قرية فى السنة الدراسية — تتكرر ثلاث مرات فى ثلاث سنوات .

والمرأة السودانية تنتظر هذه الدراسات بشغف وتقبل عليها بسرور وتعتبرها فترة ترويح وانتعاش لحياتها الروتينية ـ وهى تحترم ما يدرس لهـــا وتمارسه فى حياتها اليومية ، وتعتز بأن يكون لدراستها أثر فى تصرفاتها ومظاهر حياتها .

ولا يقتصر هـذا النظام على معلمات الاقتصاد المنزلى بل يعمل به فى تعليم الكبار رجالا ونساء في المواد الأخرى المختلفة ،

وإننا لنأمل فى عهـد الإشتراكية البناءة أن تشتمل برامج معهد الاقتصاد المنزلى وشعب الاقتصاد المنزلى يدور المعلمات على دراسة وافية للمجتمع الريفى وما فى مستواه، وأن ينظم التدريب العملى للطالبات بحيث يعملن فى هذه الأماكن لفترات تمكنهن من التعرف على احتياجات هذا المجتمع الذى يتدربن فيه.

وكذلك تجند المعلمات المدربات على العمل لفترات محـددة فى تلك الأماكن التى تحتاج إلى إيقاظ الوعى فى النواحى الصحية والنظافية الغذائية وترقية الحس الاجتماعى لتصل بالأسرة إلى المستوى اللائق بحياة الانسان.

وإن الادارة المحلية لتملك من حرية اختيار الطرق والأماكن والوسائل التى تمكنها من النهوض بالأسرة وبحياتها ما لا يترك لها العذر فى التباطؤ فى خدمة هذا السواد الأعظم من المجتمع الذى يتولاه أى إدارة محلية.

ولا يفوتنا أن نشـير هنا إلى ما على أعضاء الاتحاد الاشتراكى من واجبات نحو وضـع برامج النهوض بالمجتمع المحلى فهو مكون من مجموعة من الرجال والنساء ذوى الخبرات فى المجـالات المختلفة. وكلها لها علاقة بالحياة اليومية العائلية والمحلية، ومنه تتكون الهيئة التى تنشر كل ما يستجد من تطورات اقتصادية واجتماعية وسياسية وتوضح أسبابها وتعمل على إزالة تبلبل الأفكار وانحراف الإتجاهات، إلى غير ذلك من نواحى استقرار الحياة واستتباب الأمن فى البلاد.

لذلك كانت برامج توعية المجتمع المحلى دائمـة ومستمرة للـكبار والشباب والمراهقين رجالاً ونساء من جميع الطوائف والمستويات، وتنفذ فى محاضرات وندوات، وفى الجوامع والـكنائس والنوادى وفى قاعة الضيافة بالقرية وفى كل المناسبات.

ومما لا شك فيه أن حياة الأسرة التى هى الخلية الأولى للمجتمع يجب أن يكون لها النصيب الأكبر فى تلك العناية ، فإن التعليمات التى تعطى للنهوض بتلك الحيـاة يجب أن تعطى للرجال كما تعطى للنساء حتى نصل بالأسرة إلى الحياة المتفاهمة المتعاونة المترابطة ، التى يســـودها الحب والاطمئنان .

والخلاصة إن الاهتمام يزداد ببرامج تعليم الكبار كلما إزداد الاهتمام بالمجتمع فتنمو وتتطور تبعاً لذلك . ومن هنا نعتقد أن أى تعليم لا يقوم على أساس ترقيـــة الحس والوعى الاجتماعى لدى الدارسين والدارسات لا يمكن أن يكون مجدياً — بمعنى أن نتائج هـذا اللون من التعليم سوف لا تنعكس على البيئـة وعلى المجتمع — أى على الفرد كعضو فى المجتمع المحلى ، والمجتمع الكبير .

وعندما يكون التعليم ذا غاية اجتماعية صريحة كتعليم الاقتصاد المنزلى يجب الاهتمام الشديد بهذه العملية التربوية وإلا فستصبح العملية التعليمية عمليـة تلقينية لا تنفعل بها الدارسة ولا تغير من وجدانها ولا تؤثر فى تغيير إتجاهاتها .

يجب أن نتجـه إلى الآخرين — إلى المجتمع ، وبهذا نحقق الهدف الأسمى — لا للتعليم فحسب بل للحياة الاجتماعية كلها ، وهى أن يخرج الانسان عن الدائرة المركزة فى ذاته ومظهرها الأنانية ، إلى الدائرة الانسانية الأوسع — الدائرة الاجتماعية — وفى هذه الحالة نكون قد ساعدنا الدارسة على تحقيق أساس وجودها الذاتى من ناحية كونها كائناً اجتماعياً ، وعضواً فى المجتمع ، ولا حياة لها إلا مع الآخرين وللآخرين وبالآخرين .

برامج الشباب (غير النظامى) :

إن كثيراً من البلاد تهتم ببرامج الشباب والشابات ، لشغل وقت الفراغ بما يعود عليهم بالنفع فى حياتهم المستقبلة . فمنهم من لا يزال فى مرحلة الدراسة بالمدرسة ، ومنهم من ترك الدراسة للالتحاق بأعمال فنية أو إدارية او زراعية لكسب العيش . وكثير من البنات يتركن الدراسة بالمدرسة ويعشن بلا هدف لعدم توفيقهن إلى أعمال مناسبة لأنهن غير مدربات على أى عمل مربح ، على الرغم من مستواهن الاقتصادى المنخفض — ولمثل هؤلاء تنظم فصول الدراسة لبعض الوقت بقصد مساعدتهن على تحسين حياتهن البيتية أو لإعدادهن للعمل المربح .

وتستخدم لذلك بعض المدارس القريبة من تجمعات المساكن بالقرى والمدن لسهولة المواصلات للعمل بها بعد انتهاء اليوم الدراسى . وتشرف على هذه الدراسات وزارة التربية والتعليم أو وزارة الشئون الاجتماعية أو هيئة محلية أو الجمعيات التى تهتم بالخدمات الاجتماعية وشئون الاسرة .

ويجب أن يجند للتعليم بهذه الفصول نخبة من معلمات الاقتصاد المنزلى ذوات الخبرة والتجارب ، ويكون لهن الرغبة الصادقة فى القيام بمثل هذه الاعمال بصفة مستمرة .

ويراعى أن تقسم الدراسة بين تعليم الاقتصاد المنزلى الذى يلائم احتياجاتهن ، وتعليم وسائل إنضاج شخصياتهن ، وبين التدريب على الاعمال المنتجة التى يمكنهن ممارستها فى بيئتهن المحلية لشغل أوقات الفراغ ولرفع مستوى المعيشة .

ولا يفوتنا أن نذكر ما للبرامج الترفيهية والرياضية وإقامة المعارض التى تنظمها الهيئة المشرفة من أثر فى زيادة إقبال الدارسات ورفع روحهن

المعنوية ، كما تعمل على توسيع دائرة النشاط فى تنمية وإنضاج الشباب .

وإذا كانت مجموعة الدارسات فى سن الزواج فقد تظهر الاهتمامات بمسائل الإستعداد للزواج ، لذلك فدراسة العوامل التى تحقق السعادة فى الحياة الزوجية والاعتبارات اللازمة لكى يقيم الانسان بيتاً خاصاً به وتكاليف إقامته وتكاليف الاطفال وأهميه تحديد عددهم ، والمشاكل الاقتصادية المختلفة التى تواجه الاسرة ، وموضوعات مشابهة أخرى كثيراً ما يكون لها فاعلية كبيرة فى نفوس الدارسات . وإننا نتطلع إلى اليوم الذى يقبل فيه شباب الجامعات والمعاهد — بنين وبنات — على المساهمة فى نشاط خدمة البيئة كل فيما يتقنه أو يميل اليه ، أثناء العطلة الصيفية ، فإن روحهم الشابة ونفسيتهم الوثابة لها أثر كبير فى وحدة الفكر وفى نفوس الدارسين والدارسات ممن هم فى مستوى سنهم وآمالهم فى الحياة .

التنظيم لبرنامج تعليم الكبار فى الاقتصاد المنزلى :

يحتاج تعليم الكبار إلى وضع نظم تجعله ثابتاً ومدعماً بالثقة والاقتناع بالفوائد الملموسة التى تجنيها الدراسة فى كل يوم من أيام الدراسة لذا وجب أن ترسم الخطة كالآتى :—

أولا : من المسئول عن إدارة برنامج الاقتصاد المنزلى؟

يمكن أن تكون إحدى مدرسات الاقتصاد المنزلى بالمدارس الثانوية . أو دور المعلمات ممن لهن خبرة ودراية بظروف واحتياجات البيئات المختلفة فى المنطقة التى تعمل فى محيطها .

وعليها أن تقوم بعمل تدريب للمعلمات اللائى يدعون للاشتراك فى تعليم الكبار لأول مرة .

وكذلك السيدات المتطوعات حتى تكون مهمتهن واضحة ويمضين في التدريس بالنجاح المطلوب ، وإلا انصرفت الدارسات عن الحضور .

ثانياً : من الذى يدفع التكاليف ؟

يمكن تحصيل النقود التى يصرف منها على هذه الدراسة بعدة طرق :

من الدارسات ، أو من الدارسات بمعاونة الجهة المنظمة لهذه الدارسات ، من إعتمادات إدارة رعاية الشباب ، من وزارة الشئون الاجتماعية . من وزارة التربية والتعليم .

ويجب أن تتوفر المبالغ اللازمة لفترة الدراسة المعينة وألا يكون للارتجال مكان فى هذا المجال وإلا اختل سير العمل ، وتزعزعت الثقة في برنامج الدراسة كله .

هل وحدات الدراسة الطويلة أفضل أم القصيرة ؟

اثبتت التجارب أن السيدات يجدن من الصعب عليهن حضور الدروس بانتظام لفترة طويلة من الزمن حتى ولو كانت الدراسة مرة واحدة فى الأسبوع .

فالمرض ، والإجازات ، والأبناء ومطالب العائلة ، يعطل ربة الدار المشغولة عن الحضور .

وكلما طالت وحدة الدراسة قلت رغبة السيدات فى مواصلة الحضور .

وللوحدة القصيرة ميزة المواظبة على الحضور ، والسماح لسيدات أخريات من الانضمام إلى أبواب البرامج التى يرغبن فى دراستها دون الاضطرار إلى تلقى برنامج طويل قد لا توافق بعض أجزائه هوى فى نفوسهن .

كما أن خطة الوحدات القصيرة تسمح للهيئة المشرفة المحلية بأن تقدم برامج متنوعة ، وبذلك يمكن تقديم عدة برامج فى آن واحد كل منها خاص بناحية من نواحى الاقتصاد المنزلى .

هذا إذا توفر عدد المدرسات اللائى يقمن بالتدريس، أو تقدم سلسلة من الموضوعات كل مجموعة منها خاصة بفرع من فروع الاقتصاد المنزلى، وكل مجموعة بمستوى معين أيضاً . وبهذه الطريقة يمكن مواجهة حاجات الدارسات على اختلاف مستوى خبراتهن ، وتنظيم مواعيد الدراسة لكل وحدة بحيث تختار كل مجموعة الوحدة التى تناسبها . ويحسن أن تراعى الفترات التى تكون ربة البيت مشغولة فيها بأعمالها المنزلية أو العائلية ، فلا تعقد فيها حلقات دراسية مثل فترة دخول المدارس أو الأعياد أو رمضان الخ .

وتتوقف مواعيد عقد فصول الكبار على المكان المختار ، وعلى الوقت المناسب لظروف الدارسات .

ولكن إذا كانت الدراسة بالمدارس فإنه يتحتم أن تكون الدراسة بعد فترة اليوم المدرسى .

أسئلة استنباطية لدراسة احتياجات واهتمامات السيدات

١ — ما هى المستويات الملحوظة للحياة البيتية فى المجتمع ؟

٢ — هل السكن ملائم ؟

٣ — ما أوجه النقص الظاهرة فى النواحى الصحية ؟

٤ — هل العلاقات العائلية قويه أو ضعيفة ؟

٥ — هل يتعاون أعضاء الأسرة فى الأعمال المنزلية وما مـــدى انتشار هذه الظاهرة ؟

٦ — ما هى العادات المحلية التى تؤثر فى حياة الأسرة ؟

٧ — ما هى الحالة الاقتصادية للمجموعة ؟

٨ — ما المهن الأكثر شيوعا فى هذا المجتمع ؟

٩ — كيف تؤثر هذه المهن على حياة البيت ؟

١٠ — ما هى الفرص التعليمية الموجودة بالفعل والمتوفرة لربات البيوت ق هذا المجتمع ؟

١١ — إلى أى مدى يسمح للسيدات باستغلال هذه الفرص التعليمية ؟

١٢ — ما هو المستوى التعليمى العام للدارسات ؟

١٣ — ما متوسط حجم العائلات فى هذا المجتمع ؟

١٤ — ماهى احتياجاتهن الواضحة ؟

١٦ — هل هناك أطفال كثيرون سيئو التغذية ؟

١٧ — ما الأساليب المتبعة فى إرشـــاد الطفل . وهل هى فى حاجة إلى تهذيب ؟

١٨ — ما مدى الاهتمام بالقيم الجمالية فى منازل المجتمع المحلى ؟

١٩ — هل الملابس المستعملة فى حاجة إلى رفع مستواها الفنى ؟

٢٠ — هل هناك حاجة واضحة للمساعدة على حسن استخدام الدخل

٢١ — ما ظروف السوق التى تزيد أو تنقص من مشاكل الشراء بالنسبة للدراسات ؟

٢٢ — ما عدد البنات فوق سن ١٦ سنة اللاتى لم يكملن تعليمهن ؟

٢٣ — ما أهم النواحى التى تهتم بها السيدات ؟

ويمكن الحصول على المادة اللازمة لإجابة هذه الأسئلة بدراسة الأطفال فى المدرسة ، ودراسة السجلات الصحية الخاصة بهم ، وسجلات قيد التلاميذ التى تبين الحالة الاجتماعية والثقافية للاسرة. وبالتعارف بأولياء الأمور ، وبالتحدث مع المشرفة الاجتماعية والصحية ومع رئيس مجلس القرية أو المدينة وأعضاء لجنة الاتحاد الاشتراكى العربى، وبالتحدث أيضاً إلى الدارسات والاستماع الواعى إلى مشاكلهن . وبمعرفة نوع النوادى المحلية ومدى الإقبال عليها والانتفاع بها .

وعند الحصول على هذه البيانات تصبح الخطوة التالية ، محاولة تقييمها ، وتقرير نوع العمل الذى يقوم على هذه الاهتمامات ويواجه هذه الإحتياجات .

ومما يساعد المعلمة فى مهمتها تكوين لجنة استشارية من أشخاص شديدى الإهتمام بشئون المجتمع وبتحسين الحياة المنزلية ، وهى التى تقوم باختيار المدرسين أو المدرسات ذوى الخبرات والاهتمامات اللازمة لإنجاح العمل ، كما تقوم بتحديد المقررات الملائمة للموقف ـ ورغم أن المفروض أن يقوم الكبار بتخطيط برامجهم التعليمية إلا أنهم كثيراً ما يحتاجون إلى تبصيرهم باحتياجاتهم الفعلية .

كيف ندفع بالناس إلى الالتحاق بفصول تعليم الكبار

إن جمع هذه الفصول يستلزم الإعلان الذى يقصد به معرفة وإثارة إهتمام الناس الذين يجب أن يحاطوا علما بمثل هذا النشاط .

وتعتبر جريدة المدرسة ، والجريدة المحلية ، ولوحات الإعلان فى المحال العامة ، ومكاتب البريد والنشرات المطبوعة ، كلها نماذج للنشر التى يمكن إستخدامها فى هذا الغرض .

ولكن مثل هذه الإعلانات ، لا تحتوى على المخاطبة الشخصية أو العنصر الشخصى ، ولذلك فإنها قد لا تصلح لمن نرغب فى جذبهم أكثر من غيرهم ، ويمكن علاج هذا الأمر بالخطابات المطبوعة والتى ترسل مع أطفال المدرسة ، فإنها تحتوى على هذا العنصر الشخصى ، ويمكن أن تكون أكثر تفصيلا من الإعلان العام .

وأسرع طريقة وأكثرها ذاتيـــة لتعريف السيدات بالبرنامج هى الحديث معهن أثناء اجتماعات أولياء الأمور والأمهات بالمدرسة ـ وكذلك إستعمال الميكروفون المتجول وخاصة بالريف — كما يمكن أن تتعهد اللجنة الاستشارية السابق ذكرها بجذب مشتركين لهذه الفصول . ولا يفوتنا أن الدارسين والدارسات القدامى هم أفضل العملاء لجذب غيرهم للدراسة — ويلزم إستخدام أكثر من طريقة واحدة من طرق الإعلان السابقة لجذب أكبر عدد ممكن من الأعضاء الدارسين فى هذه الفصول للوصول إلى الإفادة المرجوه ـ

ويلاحظ أن نجاح البرامج الدراسية هى التى تجعل الدارسين يقومون بعملية الإعلان عن المقرارات الدراسية من تلقاء أنفسهم ـ

ومن هنا يتضح أهمية حسن إختيار الموجهة ذات الخبرات والتجارب العملية . كما تتضح أهمية فهم البيئة والإحتياجات المحلية وفهم الدارسات

ماهو الاعلان الناجح

إن الإعلان الناجح هو الذى يصل إلى الناس الذين نعنيهم ثم هو الذى ينجح فى أن يدفعهم إلى إنجاز العمل المطلوب . وتعتبر الجريدة أفضل طرق الإعلان وأكثرها نجاحا . وإنه لمن الدواعى الأدبيـة والفنية أن تكتب مقالات صحفيه جيده تجذب النظر وتستحوز على لب القارىء . والعنوان الجذاب يقوم بعمل هام لتحقيق هذا الغرض . كما إن عمـل «الريبورتاج» ، من آن إلى آخـر على ما نقوم به من دراسات سواء بالمجلات أو الجرائد المحلية يعتبر من وسائل الدعاية الفعالة .

وفيما يلى أمثلة لبعض الإعلانات الناجحة :ـ

١ — ملابسك تظهر جمالك

٢ — كونى أنيقة فى حدود دخلك

٣ — جملى نفسك

٤ — غذاؤك وقوامك

٥ — وجبات سهلة للضيوف

٦ — ملابسك عنوان ذوقك

٧ — أطفالك مرآة ذكائك

٨ — غذاؤنا سبب أمراضنا

٩ — غذاؤنا ونقودنا

أهداف وطرق تعليم الاقتصاد المنزلى للكبار

اولا الأهداف

لقد اتضحت الأهداف فى كثير مما سبق ذكره، ويمكن الآن تلخيصها. والأهداف الرئيسية لتعليم الكبا الإقتصاد المنزلى هى :ـ

١ — مساعدة الكبار على تبين طرق الحل الموفق لمشاكل الحياة البيتية ، والمشاكل الشخصية اليومية المرتبطة بالشئون المنزلية .

٢ — حث الكبار على متابعة التطور فى المعلومات وبخاصة فى تلك الميادين التى تساعدهم على مواجهة مشاكلهم البيتية من أمثال ميادين : التغذية ، دراسة الأطفال ، الأدوات المنزلية ، تدبير الدخل ، مبادىء علم النفس الخ

٣ — حث الكبار على مراجعة العادات والتقاليد والوصول إلى رأى شخصى فى الأشياء الجديدة ، بأن نعمل على تحقيقها ثم المحافظة عليها لأنفسنا ولعائلاتنا وبخاصه فى ميدان البيت والحياة العائلية .

٤ — تشجيع الكبار على أن يغذوا فى أنفسهم الميول المرحة ويحرصوا على المتعة الروحية والبدنية والإجتماعية فى ميدان الحياة العائلية .

٥ — مساعدة الكبار على معرفة قيمة التعاون المتبادل بين الأفراد والعائلات والمجتمعات المحلية فى مجتمع اليوم

٦ — حثهم على اكتشاف الطرق الفعالة فى تحقيق الأمانى التى يحبونها لأنفسهم ولأبنائهم مع مراعاة العلاقات الإجتماعية المتداخله وصالح الجميع

٧ — مساعدتهم على إيجاد منافذ مرضية للتعبير عن أنفسهم عن طريق أوجه النشاط المتصلة بالحياة البيتية .

وقد تهتم بعض برامج الاقتصاد المنزلى لتعليم الكبار فى مجتمع ما بتحقيق بعض الأهداف دون غيرها ، ولكنها كثيرا ما تمس الأهداف الأخرى التى يرمى إليها تعليم الاقتصاد المنزلى للكبار ، ولنضرب مثلا بباب تعليم طرق إعادة تفصيل الملابس فى منهج التفصيل والخياطة .

فالمعلمة المسئولة عن تحقيق الأهداف السابقة سوف تساهم بقسط كبير فى تحقيق الهدف الأول والثانى بمساعدة المجموعة على اكتشاف طرق لانتاج « فساتين » جذابة من « فساتين » قديمة ، وهكذا تزيد المجموعة من دخلها الفعلى . وبالطريقة التى تتبعها فى التدريس سوف تزيد من وعى الجماعة وتجعلها تهتم بمتابعة ما يستجد من المعلومات عن الأزياء (المودات) والأقمشة الجديدة ، والعلاقات بين أصحاب العمل والعمال فى صناعة النسيج ، وعلاقة أمراض الحساسية ببعض الأنسجة وبعض الصبغات. وهكذا تساهم فى تحقيق الهدفين الثانى والخامس .

وبإثارة المناقشة حول لماذا ومتى تحور «الفساتين» على ضوء علاقة الملبس بقيم أخرى فى الحياة العائلية ، تستطيع المعلمة أن تحث الدارسات على مراجعة معتقداتهن فيما هو جدير بالعمل على تحقيقه والوصول إليه ، وما هو بغير ذى قيمة بالنسبة لحياتهن العائلية ، وبذلك تساهم فى تحقيق الهدفين الثالث والرابع .

وإذا ما حثت البعض على التخطيط وابتكار التصميمات وممارسة قدراتهن على الابتكار على مستوى مرض فى فى صناعة « الفساتين » فإنها قد تستطيع المساهمة فى تحقيق الهدفين السادس والسابع .

وفى جمهوريتنا حيث أصبحنا نعترف بقيمة الحياة الديمقراطية فى معيشتنا ، يبدو من الواضح أننا يجب أن نسعى إلى تشجيع نوع من الحياة البيتية نحافظ به على أفضل ما فى الحياة الديمقراطية .

فالاهتمام بأفضل تطور للأفراد . والاعتماد على قدرة الأفراد على مواجهة وحل المشاكل ، والاعتقاد فى كفاية وفاعلية العمل المشترك لتحديد الأهداف ، والوسائل اللازمة لتحقيق هذه الأهداف ، كلها تعتبر من الدعامات الأساسية فى بناء المجتمع الديمقراطى المنشود .

ويمكن المحافظة على هذه المبادىء فى نطاق الحياة العائلية ، ويجب الاعتراف بها عند تحديدنا لأهدافنا، سواء كانت هذه الاهداف متعلقة ببرامج على مستوى المجتمع المحلى كله أو اصف معين أو لدرس معين .

وحتى الاهداف الخاصة والمحدودة يجب ألا تفسر على نطاق ضيق . بل يجب ربطها بالاهداف العريضة التى يجب أن تتذكرها المعلمة دائما . فإذا كان الهدف الخاص أو المحدد لجماعة معينة هو « مساعدة العائلات على أن تحقق قدرا أكبر من الرضا النفسى ، وصحة أفضل من الاطعمة التى تسمح بها مواردهم المحدودة » فاننا نلاحظ فى نفس الوقت أن الاهتمام بتطور الفرد والقدرة على حل المشاكل بلباقة ، وزيادة التعاون لتقرير ماذا نفعل وكيف نفعله ، قد تحققت ضمنا . وقد تساعد المعلمة الدارسات على التعرف على طرق جديدة لطهى الأطعمة وطرق حفظها ، وعلى تخطيط أعمالها اليومية بنجاح ، والتعقل فى اختيار ما يحتجن إلى شرائه إلخ . ولكنها يجب أن تضع نصب عينيها أهمية العمل المشترك لتحقيق هذه الاهداف ولذلك قد يلجأ إلى الشراء التعاونى أو العمل المشترك فى تخطيط العمليات المنزلية أو حفظ الاطعمة وإقامة مشروعات

جماعية لزيادة الدخل بواسطة التسويق الناجح للمنتجات الزائده عن الحاجة (أى عن حاجة الاسره) .

وعلى العموم فانه إذا وضحت الأهداف العريضـة أمام المعلمة أمكنها الاسترشاد بها فى تحديد أهداف كل درس تختاره الدارسات .

يجب أن يختار الكبار أهدافهم :

يجب أن تحدد أهداف البرنامج الخاص أو سلسلة الدروس أو الوحدة بواسطة الكبار أنفسهم بارشاد من المعلمة التى لها نظرة أوسع للأهداف العليا كخبيرة تعليمية .

ويجب ألا تتوقع المعلمـة من الكبار أن يقرروا أهدافهم بنفس الأسلوب الذى تستخدمه هى ، فالكبار يستعملون مصطلحاتهم الخاصة فى التعبير عما يريدون تعلمه . فمثلا فى أثناء حديث المعلمة مع مجموعتها عن الأهداف التى يراد تحقيقها قد لا تذكر كلمة أهداف إطلاقا بل تعـبر عنها بأنها أشياء ترغب المجموعة فى إنجازها . أو فى الوصول إليها . ومن ذلك يتضح أن المصطلحات التى يستعملها الكبار كثيرا ما تساعد المعلمة على تحديد ما تهدف إليه الدراسة . وتحديد الأهداف هو الذى يعاون المعلمة على تقييم الوحـدات الدراسية التى اختارتها للتدريس . فمثلا فى درس عن إعـداد وجبات الطعام تكون الأهداف التى ترمى إلى تحقيقها هى :—

١ — تقدير حاجة العائلة للطعام فى فترة زمنية معينة حتى تستطيع شراء الطعام بالكميات الكافية فقط .

٢ — أن تحسن شراء اللحوم وأن تجهزها تجهيزا سليما .

٣ — اكتشاف طرق لتوفير الوقت والجهد فى عمليات تجهيز الوجبات حتى يتوفر أكبر قدر ممكن من الوقت تتمتع به مع العائلة .

٤ — اكتشاف طرق جديدة لجعل الوجبات جذابة ومثيرة للشهية مع الاحتفاظ ببساطتها .

٥ — كيفية استخدام بعض الأجهزة الحديثة استخداما سليما .

ثانيا : طرق تعليم الكبار :

على الرغم من أن المعلمة ترغب فى أن يساهم الكبار بقسط وافر من التخطيط لما يردن تعلمه إلا أنه من الضرورى أن تضع هى تخطيطا تمهيديا معينا لكى تنجح فى مهمتها .

فمثلا تقوم بالدعاية المناسبة للبرنامج وتعد من الوسائل التعليمية والمراجع ما يساعدها على تنفيذ برنامجها بنجاح . ومن الحكمة أن يكون لديها مجموعة من الأمثلة لمشكلات الحياة التى تثير بها اهتمام الدارسات ، والتى تعد منها مجموعة مسلسلة لموضوعات الدراسة ، وتغطى بها جميع بنود المنهج ، وتعرضها فى أول اجتماع على مجموعة الدارسات ، حتى تختار منها ما تريد أن تنفذه ، ويجب ملاحظة أن تكون الخطط التى تضعها المعلمة مرنة حتى يمكن الملاءمة بينها وبين اهتمامات وحاجات الدارسات .

وهذه الخطة التمهيدية قد تحتوى على قائمة بأهداف الوحدة المراد تدريسها ، وملخص للمشاكل المراد حلها ، وعلى قائمة بالمادة التوضيحية والمراجع اللازمة أيضا .

أما الدروس التفصيلية بما تتضمنه من طريقة خاصة للعرض ومادة

توضيحية معينة لـكل درس ، يمـكن تخطيطها عندئذ حسب الحاجة ، فمثلا ، تستطيع المعلمة أن تضع الأهداف الآتية لوحدة إسمها ، « أفضل طعام للأطفال بأقل التـكاليف » كالآتى :

١ — زيادة الاهتمام بالتغذية المثـلى لضمان أفضـل مستوى صحى للأطفال .

٢ — الاهتمام لضمان المعلومات الصحيحة فيما يختص بالطعام .

٣ — زيادة القدرة على تـكوين وجبات متـكاملة غذائيا للأطفال بأقل التـكاليف الممـكنة .

٤ — زيادة الاهتمام بتقدير قيمة الصحة فى الحياة العائلية .

٥ — زيادة الاهتمام بالخير العام لـكل الأطفال .

وقد تـكتشف المعلمة أن موضوعاً ما ليس بمشـكله بالنسبة لمجموعة معينة من الدارسات، فيمـكن حينئذ حذف هذ الموضوع ، ويصرف الوقت فى دراسة موضوعات أخرى تسد حاجات الدارسات وتـكون أقراب لاهتماماتهن، وفى النهاية ستـكون الوحدة قد تغيرت لمواجهة حاجات المجموعة ، وقد تعدل الدروس بحيث تناسب المجموعات المحدودة الثقافه والإمـكانيات مع الأحتفاظ باهداف الخطة التمهيدية التى تعتبر أساساً للعمل مع حرية التنويع فى أختيار الموضوعات .

الدرس الاول

ماذا تفعل المعلمة فى الدرس الأول؟ هل تجعله أجتماعاً تنظيمياً فقط؟ وكيف تبدأ وحدة بدرس معين، إذا كان المفروض أن يواجه أحتياجات مجموعة لاتعرف عنها الـكثير ؟

إن الدرس الأول فى فصل من فصول الكبار يتيح الفرصة للمعلمة أن تتعرف على الحاضرات اللائى جئن ليتعلمن أشياء تهمهن وتحل مشكلاتهن ، وكذلك فإنه الفرصة لإتمام تنظيم الفصل ووضع الخطط للاجتماعات المقبلة :

ويمكن إثارة المزيد من الإهتمام بالوحدة المختارة فى هذا الدرس الاول خلال المناقشة لما قد يحتويه المقرر وما يرغب الكبار فى الحصول عليه منه . ومن التجارب الكثيرة والخبرات فى تعليم الكبار ، تبين أنه يجب أن يكون الدرس الاول « درساً حقيقياً ومفيداً » حتى تشعر الحاضرات أنهن قد تعلمن شيئاً وأن حضورهن للفصل جدير بالجهد والوقت . ويجب ألا يكون الدرس الاول طويلاً فإنما يستحسن أن يكون « عاماً » ولكن يجب أن يثير الإهتمام ، وأن يشتمل على شىء جديد ، وأن يهدف إلى تشكيل الاتجاه المطلوب نحو المقرر .

الطرق التى يجب استخدامها فى تدريس الكبار

لايختلف التدريس للكبار عنه فى الفصول المدرسية العادية ، فيراعى أن تكون طرق التدريس متنوعة لإنجاز الاهداف المقصودة . وقد تفضل طريقة المناقشة الحرة ولكنها أحياناً تكون عقيمة ، فعندما تنقص غالبية الجماعة المعلومات المطلوبة، يكون من غير الحكمة إثارة مناقشة من هذا النوع ، وإذا حدث أن أثيرت المناقشة الحرة فى مثل هذه الحالات ، فإن الذى يحدث هو أن تتراكم المعلومات الخاطئة التى تؤدى بدورها إلى الاستنتاجات الخاطئة ، أو أن يخيم الصمت التام على الجماعة لعدم وجود ما يقال . وفى مثل هذه الحالات يستحسن استخدام الطريقة التي تمكن من تزويد المجموعة بالمعلومات. وقد تبد

إحدى أفراد المجوعة سؤالا مباشراً يستلزم إجابة مباشرة عليه ، كأن تسأل إحدى الأمهات مثلا « هل حقيقة أن عصير الطماطم يفيد الأطفال مثل عصير البرتقال تماماً ؟ » وللاجابة عن هذا السؤال تحتاج المعلمة إلى شرح قصير للحقائق . ويجب أن تحذر المعلمة من الدخول فى التفصيلات المعقدة لأن هذا قد يشتت الأنتباه . وإذا ما زاد الشرح عن الحد المعقول ، فإن النتيجة أن ينسى كله .

وقد تستخدم المعلمة طريقة المحاضرة لتزويد الجماعة بالمعلومات وخاصة إذا كانت هذه الجماعة كثيرة العدد . وتفيد طريقة المحاضرة فى تقديم المعلومات الجديدة أو غير العادية التى لايمكن للدارسات تحصيلها بأنفسهن على شرط ألا تكثر من أستخدام المصطلحات الفنية والعلمية حتى لاتعجز المجموعة عن فهمها ، وبشرط أن تقوم المعلمة بتبسيط وتفسير وتوضيح تلك المصطلحات إذا أستخدمت ، وتنجح المعلمة عادة إلى حد بعيد فى أستخدام طريقة المحاضرة ، إذا توفر لها الصوت الجميل ، وإذا أستطاعت التحدث بوضوح وأنطلاق ، وأسبغت الحيوية والحياة على المادة ، وذلك لكى تستحوز على الإهتمام وتثير التفكير . وعلى أى حال فانه إذا لم تنجح المعلمه فى إثارة التفكير الإيجابى لدى المجموعة ، تكون المحاضرة أسوأ طريقة لتضييع الوقت ، لانها سوف تصيب المجوعة بالإضطراب .

كما أن تقديم المعلومات من حين إلى آخر مصحوبة ببعض الوسائل المعينة يحقق نتائج أفضل من إلقاء المحاضرة وحدها . فمثلا سألت إحدى السيدات ، كيف تنجح فى أن تجعل العائلة تحب الخضروات [وكانت غير مقتنعة بطريقة الطهى السريعة] فقامت المعلمة بطهى القرنبيط ، والخبازى والفول الاخضر بطريقة صحيحة سريعة ، وتذوقت السيدات

الخضروات التى جهزت، وأبدت كل واحدة منهن الإعجاب بها ، وقالت إحداهن التى كانت تستعمل طريقة التسبيك البطيئة ، إن هذه الطريقة الجديدة وفرت كثيراً من الوقت والتعب وأعطت أطباقاً شهية وخفيفة على المعدة ، وإننى لسعيدة حقاً أننى تعلمت هذه الطرق الجديدة اليوم .

وإذا كان الموضوع جديدا كله أو كانت العملية معقدة، كما فى حالة تنظيف مريض فى الفراش، فإنه يلزم فى هـذه الحالة الشرح والإيضاح تتبعهما مناقشة جماعية لتوضيح الموضـــوع ، مع إستخدام الأفلام القصيرة أو الفانوس السحرى أو اللوحات لتزويد المجموعة بالمعلومات. إما قبل المناقشة أو اثناءها . وإذا ما كانت القدرة الحقيقية على التنفيذ هى الهـــدف المقصود من الدروس ، كما فى حالة التفصيل والخياطة ، وإعداد الطعام ، وغسل الملابس ، أو الصناعة اليـدوية لبعض السلع ، أو ممارسة بعض الالعاب للتسلية مع العائلة ، فإنه من الضرورى فى هذه الحالة أن تعـد المعلمة العده لممارسة هذه الاشياء عملياً تحت إشرافها حتى يتم إنجازها بدقة

ويحدث أحياناً أن ترغب ربات البيوت فى مناقشة الصعوبات التى تواجههن على أن يقمن بالتجارب العملية فى بيوتهن ، وذلك محافظة على كبريائهن، لشعورهن بنقص كفاءتهن فى تأدية الاعمال . بينما نجـــد أن الشابات منهن أكثر جرأه وإقداماً على القيام بالتجارب العملية أمام المجموع

وإذا كانت خبرات المجموعة مختلفه ، ورغباتهن فى المعرفـة متباينه وأن التجارب العملية أهم عندهن من المعلومات النظرية فإن أفضل طريقة فى هذه الحالة هى إعطاء الفرصـــة للمجموعة لتبادل الخبرات والافكار للاتفاق على إختيار وتنظيم السير فى دراسة الموضوعات المختلفة . وفى هذه الحالة تحتاج المعلمة إلى استخدام مختلف الطرق لقيـــادة المناقشة

ليسودها النظام، ولتصل فى النهايه إلى وجود حل للمشكلة.

والخلاصة أنه مهما تكن الطريقة المتبعة لتعليم مجموعه من الكبار، فإنه يجب اختيارها واستخدامها بحيث تعالج اهتمام هذه المجموعة ويجب استخدام المواقف والمشاكل المألوفة لديهن، والمصطلحات التى يستطعن فهمها. ويجب مساعدتهن على التقدم فى إنجاز الاهداف التى يراد بهن الوصول إليها.

طرق التدريس المناسبة للمجموعات كبيرة العدد

عندما يتوفر الإهتمام الحقيقى بين ربات البيوت، والشابات الراغبات فى الدراسة، ولا يتوفر العدد الكافى من المدرسات لتنظيم الدراسة فى عدد من الفصول فى الوقت الواحد، فإنه يصبح من الضرورى على المعلمة أو مرشدة الإقتصاد المنزلى أن تبذل كل جهدها مع الجماعة كلها

وهناك طرق جديدة ومناسبة لمواجهة الجماعات الكبيرة فى مثل هذه الحالات: الأولى هى المناقشة عن طريق الندوة إذا أمكن استخدام منصه عاليه، أو نظام المخاطبة الجماعية بشرط أن يصل صوت المتكلمة إلى آذان كل الحاضرات بحيث ستطعن الاستماع. وباستخدام المناقشة عن طريق الندوه يمكن دعوة أشخاص خارجيين من الذين تتوفر عندهم المعلومات والخبرات القيمة للعمل كأعضاء فى هذه الندوات. كما يمكن أن يقوم بهذا العمل أعضاء من الدارسات انفسهن. وتكون هذة الندوات فعاله مع جماعة الكبار أو مع طالبات المدرسة إذا ما كانت هناك مشكلة غير محلولة، أو موضوع قابل للجدل ويمكن مناقشته من عدة أوجه. وكلما كانت المسألة مثيرة للجدل لما فيها من وجهات نظر مختلفة معروضه بوضوح، وبدون تطويل أصبح فى الإمكان إشراك كثير من المستمعات فى المناقشة عندما تحين لهن الفرصة. وهذه بعض الأمثله التى تصلح موضوعات للمناقشة فى الندوة :—

١ — هل امتلاك شقة فى عمارة سكنية يستحق أن يكون هدفا للاسرة الحديثة ؟

٢ — كيف تتعاون مجموعة من الأمهات على تنظيم دار حضانة خاصة صغيرة بأقل تكلفه .

٣ — الجمهور هو المسئول عن عدم تنفيذ التسعيرة الجبرية للمواد الإستهلاكية

٤ — عهد خدم المنازل قد انقضى ، ما الذى يجب تطويره فى حياة الأسرة لحل هذه المشكلة ؟

٥ — متى تحول الحياة الزوجية والاطفال دون استمرار الزوجة فى وظيفتها ؟

ويمكن استخدام المحاضرة التى يشترك فيها اكثر من محاضر واحد للتحدث فى موضوعات متنوعة ومترابطة . وفى هذا النوع من المحاضرات يعرض المحاضرون آراءهم بخصوص مسألة معينة بدون مقاطعة من المستمعين ، وهذا النوع من المحاضرات يعتبر سلسلة من الأحاديث القصيرة عن الموضوع المعين ، وكل منها يعبر عن وجهة نظر معينة .

وكما يحدث فى الندوة ، يعقب هذه الأحاديث مناقشة أو أسئلة من جمهور المستمعين. وبذلك تظهر الآراء المعارضة والمؤيدة من بين الأعضاء المستمعين . وفى هذا النوع من المحاضرات يستحسن استدعاء أناس من الخارج للمساعدة على تبلور الأفكار.

ويحسن أن نلجأ إلى هذا النوع من المحاضرات عندما نواجه مشاكل هامة تختص ببرامج العمل . وعندما نحتاج إلى معلومات جديدة

موثوق بها ، وخاصة بموضوع معين قبل أن تصبح المناقشة مجرد تكرار للآراء المحدودة السطحية .

ويستخـــدم أحيـاناً ما يسمى بحلقات التحكيم فى حالات معينة من تعليم الكبار .

ونظام حلقات التحكيم هـذه هو أن يدعى أحد الخبراء لعرض موضوع معين ثم يلى هذا العرض فترة للاسئلة والاستفسارات . وهذه الطريقة تناسب المجموعات كثيرة العدد ، وتستخدم لتقديم الآراء الجديدة ، أوتفسيرات جديدة لحقائق معروفة ، أو لتوضيح المسائل فى المشاكل التى تثير المناقشات والجدل . وكثيراً ما تفيد هذه الطريقة فى برامج تعليم الكبار فى المدن ، فى حالة مشاكل العائلة والزواج ، والطلاق ، ومشاكل المستهلكين ، والخدمات العامة ومعوقاتها ، الخ . وبهذه الطريقة يمكن قيادة الجماعات إلى التفكير فى أسباب كثير من المشكلات ، مثل أسباب عدم التوافق بين الأزواج والزوجات ، واحتياجات الشباب ، ومتى وكيف يكون التفكير فى الزواج ، وما يجب تعلمه قبل الزواج ، والعلاقات بين الموردين والمستهلكين ، والخدمات العامة اللازمة للبيئة المحلية ، وكيف تنفذ وكيف يستفاد منها ، ومشاكل الآباء ، ومشاكل المراهقين ، ومشاكل الأم العاملة الخ .

وعلى الرغم مما للمحاضرات المشتركة والندوات وحلقات التحكيم من ميزات ، لإتاحتها الفرص لعرض وجهات النظر المختلفة إلا أنها قد تعرض المشاكل بصورة سطحية ، أو باستخدام وسائل غير واضحة . وقد تؤدى إلى التفكير المحدود اكثر من التفكير المتعمق (أو الدقيق) . وهى على وجه العموم تعمل على إثارة الإهتمام ووضع حد للخلافات فى الرأى .

ولا يفوتنا فى هذا المقام أن نشير إلى أن هذه الطرق تكون غير مناسبة إطلاقاً عندما يكون الهدف تكوين المهارة اليدوية .

ومن الصعوبات التى تواجه المعتمدين على هذه الطرق ،أنه يصعب عليهم ضمان مناقشة مثمرة من جمهور المستمعين ، وخاصة إذا زاد عدده عن خمسين شخصاً . فالشعور بالذات ، وعدم قدرتهم على أن يكونوا مسموعين ، وبعدهم عن رئيس الندوة ، والجو الرسمى الذى يحيط بالندوة ، كلها عوامل قد تحد من مساهمة المجموعة فى الاستجابة ، حتى ولو توفر لديهم الاهتمام بالموضوع . ولكن عندما تتكرر المناقشات الحرة فإن الكبار يألفونها ويتغلبون على كثير من المعوقات .

ويمكن زيادة المشاركة فى المناقشات بتقسيم المستمعين إلى جماعات صغيرة يرأس كل منها قائد أو قائدة تدير المناقشة .

ولإنجاح هذا النوع من المحاضرات المشتركة والندوات ، يجب الاعتماد على الوسائل المعينة البصرية من أفلام وفانوس سحرى ، واللوحات الكبيرة ، لان الصور الصغيرة التى تعرض بالتمرير على المجموعة لفحصها والادوات الصغيرة التى لا يمكن رؤيتها على بعد ، لاتؤدى إلى الغرض المطلوب .

اقتراحات للمحافظة على الحضور

إن الدارسات فى فصول الكبار لاينتظمهن فى الحضور بناء على قوانين أو لوائح مدرسية أو قوى خارجية ، وإنما ينتظمن فى الدراسة عند مراعاتنا لاهتماماتهن ، وعند مشاركتهن فى تخطيط ما نرغب فى تنفيذه فإذا وضعت المعلمة الخطة العملية لمواجهة أحتياجاتهن الحقيقة

وجب عليها أن تدير الصف بطريقة تشعر كل واحدة مسجلة فى هذا الصف باهتمامها الشخصى بها وبعشا كلها ، وأن تجعل علاقاتها بهن ذات طابع ودى ، يقوم على الصداقة المثمرة ، وأن تجعل الظروف المادية فى الصف ملائمة بقدر الإمـكان .

وهناك ظروف أضطرارية قد تتسبب فى أنقطاع بعض الدارسات عن الحضور فى بعض الدروس ، ممـا يدفعهن إلى التفـكير فى الإنقطاع عن الدروس ، على أساس أن جزءاً من العمل قد فاتهن . فاذا أهتمت المعلمة بمثل هذه الحالات وأحصت عدد الغائبات وأعطتهن فـكرة عما فاتهن من الدروس ، فإن هذا العمل سيشعرهن باهتمامها الشخصى بهن ، وسيدفعهن إلى العوده إلى الفصل فى الدروس المقبلة .

ويجب أن تحذر المعلمة من أن تشعر الدارسة بأنها تتدخل فى شئونها الخاصة .

وممـا يساعد على أنتظام الحضور أن يوضع الجدول بحيث يناسب أوقات المجموعة بقدر المستطاع ، ثم إن البدء بالعمل فى الميعاد المحدد ، والإنتهاء منه فى الوقت المحدد ، يساعد الأعضاء على تحديد الوقت اللازم للدرس بحيث لايتداخل مع مواعيدهن الأخرى .

إن ملاحظة هذه المقترحات يفيد كثيراً فى أنتظام الدراسة فى هذه الفصول .

طرق لتعليم الكبار خارج مبانى المدارس :

هناك طرق كثيرة لتعليم الـكبار الاقتصاد المنزلى غير طريقة الفصول المنتظمة ، وذلك فى حالة مجموعات السيدات اللاتى لايستطعن الحضور إلى مبانى

المدرسة ، واللائى يرغبن فى تعلم أشياء معينة كلها خاصة بالمشاكل البيتيـــة :

فتعقد الاجتماعات فى بيت من بيوت إحدى السيدات أو تعقد الاجتماعات دورية فى بيوت العضوات كل بدورها — على أن تدفع العضوات مبالغ ضئيلة لسد نفقات الدروس ، وتكون بمثابة اشتراك لعضوية هذا النادى الصغير . وقد يعاون الاتحاد الاشتراكى المحلى فى ايجاد المكان المناسب لعقد هذه الاجتماعات .

ويمكن الاتفاق مع أحد الأندية المحلية بتخصيص وقت ومكان معين تجتمع فيه السيدات مرة كل أسبوع ، لتنفيذ البرامج المنزلية التى تضعها السيدات بالاشتراك مع المعلمة للوصول إلى حل المشاكل البيتية المتنوعة ، من أعمال منزلية ، وطرق جديدة لطهى بعض الأطعمة ، وخياطة الملابس وتعديلها ، ومشاكل تغذية الأطفال ، وتنظيم الأسرة ، وغسل وصبغ ملابس معينة أو الستائر ، والاطلاع على الأزياء الخ من هـذه المشاكل التى تتطلب ذكاء المعلمة وحكمتها وسعة اطلاعها .

ويمكن تنظيم جولات تعليمية وترفيهية لمدة يوم كامل فتقوم الجماعة بزيارتين أو أكثر فى السنة لاحد مصانع حفظ الاغذية أو إنتاج الانسجة والملابس أو زيارة المؤسسات الخيرية أو المستشفيات أو المتاحف أو معارض الفن إلى غير ذلك من الاماكن التى تتيسر زيارتها فى يوم واحد أو التى فى المحيط المحلى .

وكل ما تقدم ذكره من وسائل تعليم الكبار والحث على تقدير الحياة البيتية الصالحة المبنية على حب الإستزادة من الخبرة ، وتحسين وسائل تنفيذ العمليات المنزلية المختلفة ، والرغبة فى الحصول على حياة عائلية

أفضل ، ووصل الأسرة بالحياة المتطورة المحلية أو العامة ، وما تتطلبه من الروح التعاونية الفاهمة الواعية ، كل ذلك يحمى ربة البيت من التخلف الذى كثيراً ما يؤدى إلى هـــدم الأسرة وإيجاد الفجوة بين الزوجين وذلك من أهم أسباب فشل الحياة العائلية فى محيطنا .

ونسنا ننكر أن بعض نوادى السيدات بالقاهرة والاسكندرية تقوم بأنواع من هـــذا النشاط ، وأن بعض المؤسسات الصناعية تقوم بعمل رحلات لموظفيها مع عائلاتهم ، ولـكن ذلك كله لا يزال دون ما نرجو ونطمع .

مظاهر النجاح فى تعليم الكبار

يمكن الحـكم على نجاح فصل ما من فصول الـكبار من المواظبة على الحضور ، ومن مشاركة أكبر عدد فى المناقشات ، ومن اهتمام الأعضاء أثناء الدرس مما يبدو عليهن من انتباه غير مشتت ، ومن طلب الأعضاء المعاونة فى حل مشاكل لم تبحث فى الفصل ، ومن الاحصاء الذى يبين عدد من نفذن ما درس لهن فى بيوتهن ، ومن رغبـــة الدارسات فى استمرار الدراسة ، ولو منفردات بعد انتهاء الفترة المحددة لها .

ولتقييم الوحدة الدراسية بعد الانتهاء منها ، فان الأسئلة الآتية والإجابة عنها تعتبر خير دليل على مستواها :

١) هل تبين تعليقات الاعضاء أنهن قد حصلن على ما أردنه من هذه الدراسة ؟

٢) هل أشارت تعليقات الزائرين إلى أن الدراسة كانت ناجحة ؟

٣) هل واظب الاعضاء على الحضور وأحضرن معهن أعضاء جدد عندما تقدمت الدراسة؟

٤) هل استخدم الاعضاء حقيقة فى البيت الطريقة أو المادة التى درسنها فى الفصل؟ وما هو الدليل؟

٥) هل حــدث تغيير مرغوب فيه فى اتجاهات الدارسات بفضل هـذه الدراسات؟

٦) هل وصلت الدراسة إلى جميع ربات البيوت اللاتى أقيمت الدراسات من أجلهن؟

٧) هل خدمت الدراسة غرضاً تعليمياً أو أنها كانت لمجرد التسلية؟

٨) هل أبدت المجموعة رغبة فى المزيد من العمل فى هذا الموضوع المعين أو فى موضوعات أخرى؟

٩) هل اختيرت الأهداف للوحدة التى أنجزت؟

وأخيراً فان التقدم السريع ليس من الضرورى أن يكون دليلاً على نجاح البرنامج، وإذا كنا نعرف أن التحمس قد يضعف ويموت سريعاً، فانه يجب أن نعرف أيضا أن التقـدم التدريجى الثابت يكون أفضل.

إن إنشاء فصل واحـد يدار إدارة حسنة كل سنة مع تكرار طلب فتح فصل جديد آخر، فى السنة التالية وهكذا، يكون أكثر نجاحاً وتحقيقاً للأهداف، من عدة فصول تفتح فى سنة واحدة.

إن الحـكم على مدى نجاح برنامج لتعليم الكبار فى الإقتصاد المنزلى يمكن تقديره بالخصائص المبينة بالجدول التـالى. وهى خصـائص يجب أن نوليها عند البحث الـكثير من الإهتمام.

	خصائص البرنامج الناجح		الدلائل على وجود هذه الحقائق
١	الاهتمام المتزايد لأعضاء الفصول	ا	المشاركة الكبيرة فى المناقشة فى الفصل
		ب	إنضمام أعضاء جدد للفصل
		ج	تقارير تثبت استخدام الاعضاء للطرق التى درسنها فى البيت
		ء	زيادة عدد المشاكل الفردية التى تثار فى الفصل
		ه	ثبات الحضور رغم الصعوبات
		و	الشعور بالبهجة عند الحضور
٢	إزدياد مساعدة المجتمع للبرنامج	ا	طلب مزيد من الفصول
		ب	طلب وحدات متنوعة
		ج	نشر جريدة مناسبة قائمة على التطوع
		ء	نمو اهتمام الكبار ببرامج الاقتصاد المنزلى المنتظمة
٣	مساعدة إدارة المدرسة مساعدة جادة	ا	الموافقة الشفوية والكتابية على الإحتياجات اللازمة للدراسة
		ب	المعاونة على ترقية البرنامج الحالى والإسراع فى التنفيذ
		ج	تبنى المدرسة للمشروع
٤	عدد السجلات من الطبقات المختلفة للسكان اللاتى يحتجن ويستخدمن البرامج المقدمة	ا	عدد أعضاء الفصول من بين ذوى الدخول المختلفة

٥	تقـــديم تعليم شامل لربات البيوت	ا	إنشاء فصول تعالج أوجه كثيرة فى نواحى النشاط البيتى
		ب	تقديم دراسات لمعالجة الإحتياجات البارزة عند ربات البيوت فى المجتمع المحلى
		جـ	إنشاء در سات فى الإقتصاد المنزلى لمواجهة احتياجات أفراد الأسرة رجالاً ونساء
٦	الحث على مزيد من الدراسة والتحسين	ا	زيادة استعارة الكتب والمجلات المشتملة على موضوعات الشئون المنزلية ، كما تثبتها سجلات المـكتبة
		ب	الإقبال على إعادة قيـــد الدارسات فى وحدات دراسية جديدة
		جـ	قائمة انتظار للراغبات فى الإلتحاق بفصول جديدة
		ء	تنبيه الدارسات إلى ما عندهن من قدرات يمكن تنميتها والإستفادة منها
		هـ	تحسين روح المجتمع المحلى وزيادة مشاركته فى المشروعات ذات القيمة
		و	زيادة الرغبة فى إنشاء وحدات دراسية جديدة تعالج المشاكل المعقدة فى الحياة العائلية ، مثل المشاكل النفسية والعلاقات العائلية والزوجية الخ. التى تعتبر حيوية وذات أثر فعال أكثر من الوحدات الإنتاجية
٧	تحسن الأعمال فى البيوت	ا	التقدم الملحوظ فى أعضاء الفصول وعائلاتهن
		ب	نتائج البحوث والاستفتاءات التى تعمل لمعرفة مدى التقدم فى ممارسة الشئون المنزلية

الباب السادس

بناء منهج الاقتصاد المنزلي

الفصل الأول :

بناء المنهج

الفصل الثاني :

التخطيط للوحدة وللاسبوع ولليوم

الفصل الأول

بناء منهج الإقتصاد المنزلى

تحتاج كلمة « منهج » إلى تحديد لأنها تستخدم فى أكثر من معنى وما زالت تستخدم على أنها مرادفة لعبارة « مقرر دراسى » وتشير كلمة منهج عادة إلى مجموعة من المقررات الدراسية التى تعد للتعليم العام أوالتعليم المهنى ، وبهذا المعنى تشير كلمة منهج إلى سلسلة من المقررات المحددة ، وتستخدم أحياناً كلمة (مقرر دراسى) بنفس الطريقة (أى سلسلة من المقررات) وفى المدارس والكليات نجد نشاطاً فى النادى ونشاطاً مسرحياً وألعاباً رياضية ونشاطاً إجتماعياً مدرسياً ، وكثيراً ما ينظر إلى هذه الأنشطه على أنها أوجه نشاط خارج عن المنهج .

وقد اعتبرت أوجه النشاط هذه فى الماضى خارج نطاق المنهج ومن ثم سميت «أنشطة خارجة عن المنهج » وذلك لأن أوجه النشاط المنهجية هى التى تحدث فى ظل تنظيم رسمى داخل الفصل .

ويعترى مضمون كلمة « منهج » التغيير باستمرار تبعا لتغير فلسفة التعليم المتطورة ، التى تجعل من الخبرة أساساً للتعلم ، وتنطبق هذه الكلمة الآن على كل خبرات الطالبات التى تواجهها وتشرف عليها المدرسة . وفيما يلى بعض التعريفات الحديثة لهذه الكلمة :

يعرف « برجز » المنهج بأنه مجموعة الدراسات التى تقدمها المدرسة كما فى النص التالى :

« من الممكن جدا أن تمحو النظرية التربوية المثالية بعض المواد محوا تاما ، وأن تبرر وضع منهج مكون من المشاكل التى تشمل كل ميادين المعرفة التى نحتاجها ، ولكن من الوجهة العملية ، فان مثل هذا المنهج لا يمكن الأخذ به فى هذا الجيل .

ومن المحتمل جدا أن تدخل مواد جديدة فى المنهج وأن يعاد النظر فى تنظيم وتتابع ، وعدد الفترات الدراسية الخاصة بالمواد المختلفة ، حتى يحدث التغيير الذى تتطلبه احتياجات المجتمع . ولكن المشكلة التى تحتاج إلى حل سريع هو تحسين المقررات نفسها » .

ويستخدم « موريسون » كلمة منهج فى نفس المعنى فيقول « إن المنهج هو حجر الأساس فى التعليم وبدونه تصبح المدرسة فى نفس موقف البناء الذى يقدم على عمل مشروع دون أن يضع الخطط والمواصفات اللازمة له ، ثم يشرع فى التنفيذ بدون توجيه سديد . إذا أردنا أن يكون التعليم فعالا بصورة منتظمة فإن تفصيلات وخطط وأسس التعليم يجب أن تدخل فى المنهج » .

بينما بعض الكتاب يستخدمون كلمة منهج فى معنى مختلف كما فى النص التالى نقلا عن « توماس هوبكنز » فى كتابه (التكامل معناه واستخداماته) إنه يقول « يتكون المنهج من سلسلة من خبرات الحياة الهادفة والنابعة من اهتمامات الطلاب والموجهة بإشراف المدرس إلى زيادة السلوك الواعى فيما يتعلق بالثقافه المحيطة بهم » .

ويقول « جيس سيرز » فى كتابه « طرق ونظم تخطيط المناهج »

« أن المنهج بمعناه الواسع هو المجموع النهائى لكل المؤثرات التى يستجيب لها الطلاب وهم فى المدرسة ، وبمعناه الضيق ، فإن المنهج يتضمن ذلك الجزء من المؤثرات الذى تختاره وتنظمه وتوجهة المدرسة بعناية .

وقال « هارولد البرت» فى كتابه «اعادة تنظيم مناهج المدارس الثانوية»

« إن الأنشطه التى تمـد بها المدرسة طلابها هى التى يتـكون منها المنهج وبهذه الأنشطه تأمل المدرسه فى تغيير سلوك الطلاب » .

وباستخدام كلمة منهج فى المعانى الثلاثة الأخيرة فإنه لا يكون هناك نشاط خارج عن المنهج لأن كل الأنشطة سواء كانت تمارس فى الفصل أو خارجه تعتبر أنشطة تعليمية . ولذلك فإنها تعتبر تابعة للمنهج . وتبعاً لوجهة النظر الأخيرة ، فإن كلمة « منهج » سوف تستعمل فى هذا الـكتاب على أنها تعنى مجموع الخبرات التى تتحمل المدرسة مسئولية إمداد الطالبات بها وتقوم بتقديم الإرشاد بخصوصها .

وتبعاً لذلك سوف يشير منهج الاقتصاد المـنزلى إلى تلك الخبرات فى ميدانى الحياة الشخصية والحياة المنزلية التى تتحمل المدرسة مسئولياتها ، وتقوم بتقديم الإرشاد بخصوصها . والمدرسة بطبيعة الحال سوف لايمـكنها أن تتعهد بمسئولية تعليم كل خـبرات الحياة الخـاصة بطالباتها ، ولـكنها تستطيع أن تقدم إرشادا هادفا وقائما على التفـكير لـكل أوجه النشاط التى تتعهد بمسئوليتها .

والحاجة إلى الإرشـاد ترجع إلى أن كل خـبرة قد لا تعلم الطالبة فى الاتجـاه المنشود . وكما يقول « ديوى » « إن بعض الخبرات — من الوجهة التعليمية — تعتبر خبرات مضللة .

إنه يقول فى كتابه « التعليم والخبرة » « إن الاعتقاد بأن كل التعليم الصحيح . يأتى خلال تجارب أو خـــبرات لا يعنى أن كل الخبرات صادقة أو أن كلها على مستوى واحـد من الوجهة التعليمية . لأن الخبرة والتعليم لا يمـكن وضعهما على قـــدم المساواة لأن بعض

الخبرات مضللة من الوجهة التعليمية . وكل تجربة تعتبر مضللة إذا كانت ذات تأثير معطل أو مشوه لنمو خبرات أخرى »

والجزء الباقى من هذا الباب يهدف إلى مساعدة المدرسات المبيدئات على تفهم بعض الطرق التى وضعت على أساسها مناهج الاقتصاد المنزلى لبعض المواقف المعينة . وكذلك مسئولية المعلمة فى مثل هذا التخطيط .

ومن أهدافنا فى هذا الباب أيضاً مساعدة المعلمة المبتدئة على وضع خطتها بصورة خلاقة قائمة على التفكير والابتكار .

موقف المعلمة من المنهج :

يقع على كاهل معلمة الاقتصاد المنزلى المسئولة ، المسئولية الرئيسية فى انتقاء موضوعات الخبرات التى توليها الاهتمام وتراها جديرة بالتدريس من بين مجموعة الخبرات الممكن تدريسها ، وذلك باعتبارها المسئولة الأولى بالمدرسة عن تعليم الطالبات ما تهدف إليه برامج تعليم الحياة المنزلية . وقد تقدم المعلمة الأولى أو المشرفة أو ناظرة المدرسة أو المفتشة ، بعض النصائح والتوجيهات للمعلمة ، وتعاونها فى فهم الحقائق التى تعينها على قيادة طالباتها ، وقد يشير البعض منهن إلى ضرورة تعليم بعض الخبرات التى تعتقد أنها لازمة للطالبة . ولكن سواء كانت المعلمة تحت إشراف تام أم متروكة بكامل حريتها فى التدريس فإن عملها اليومى مع طالباتها هو فى الواقع الذى يحدد الخبرات التى يجب تدريسها والتى تختارها من المنهج الموضوع فإذا كانت الطالبات سيتعلمن طريقة الحياة الديمقراطية خلال تجربتهن لتلك الحياة فيجب أن يشاركن معلمتهن فى اختيار وتخطيط الخبرات التى سوف يمارسنها ، ويجب أن يعملن معها على تحديد الأهداف التى

يسعين إلى تحقيقها ، ويعملن على تخطيط الخبرات وأوجه النشاط والوسائل والمجالات التى تلزمهن فى البحث لتحقيق الأهداف الموضوعة. وهذا ما نطلق عليه « الطريقة الديمقراطية للتخطيط » .

ولكن فى النهاية نجد أن المعلمة هى الشخص المسؤل عن التأكد من أن الطالبات يضعن فعلا بعض الخطط ، وأنهن يفكرن بطريقة سليمة ، وأنهن ينظمن قدراتهن وإمكانياتهن المحدودة . فمهمة المعلمة هى إرشاد الطالبات إلى اختيار الخبرات الجديرة بالبحث لتحقيق الأهداف الموضوعة التى ترمى إليها المعلمه . وذلك بتوجيه أسئلة لإثارة موضوعات جديرة بالتفكير . أو باعطائهن فرصة التفكير الشخصى ووضع الخطط بدون توجيه أسئلة .

* * *

أسس بناء منهج الاقتصاد المنزلي :

أولا : الأسباب الباعثة على دراسة الأسس التربوية لبناء المناهج :

لا تستطيع المعلمة بصفة عامة ، ولا معلمة الاقتصاد المنزلى بصفة خاصة ، أن تقوم بوضع خطط مبتكرة وخلاقة لتنظيم أعمالها المدرسية من حيث تقسيم موضوعات المنهج ، ومن حيث تحديد الخبرات التى يجب أن يشتمل عليها الدرس الواحد أو الموقف التعليمى الواحد ، ومن حيث تناول الموضوعات تناولا يحقق الأهداف المنشودة ، إلا إذا كان على علم تام وإدراك دقيق لتلك الأسس التربوية التى يقوم عليها المنهج التعليمى.

إن المنهج إنما يعنى — فى موقفنا هذا — مجموع الخبرات التى اختيرت لتكون أساساً لتنمية الطالبات كما سبق وأشرنا ، وهو من

هذه الناحية لايمكن أن يسع جميع الخبرات التى يحتاجها النشاط المنزلى بكل فنونه وألوانه — إنه إنما يسع فقط تلك الخبرات التى يمكن أن تنسج الطالبات على منوالها ، والتى يمكن تسميتها بالخبرات الموحية أو الخبرات الرشيدة الهادفة .

والخبرات التى يسعها المنهج إنما تتحدد وتصبح موحية ، مستحوذة على اهتمام الطالبات فمحققه للاهداف بما تفعله المعلمة مع الطالبات لحظة بعد لحظة ويوما بعد يوم ، ولن تستطيع المعلمة القيام بكل هذا مالم تكن على علم تام وإدراك دقيق بتلك الأسس التربوية التى يقام عليها بناء المنهج .

والمنهج إنما يوضع بواسطة لجان لتسترشد به جميع المعلمات فى جميع مدارس الجمهورية من أدناها إلى أقصاها فى تنظيم أعمالهن . ومن هنا تنبت المهمة الملقاة على عاتق المعلمة وخاصة فى بلد مثل جمهوريتنا التى تتخذ من نظام الحكم المحلى أساساً من أسس تنظيماتها السياسية والإدارية .

إن مادة الاقتصاد المنزلى ترتبط أكثر من غيرها بالبيئة الصغرى وبالمجتمع المحلى من جيث أنها مستمدة من تحليلنا لواجبات ربة البيت . ولا يخفى أن هذه الواجبات تختلف من بيئة إلى بيئة ومن مجتمع إلى مجتمع ، بل تختلف باختلاف المستويات فى المجتمع الواحد .

إن على معلمة الاقتصاد المنزلى أن تكون من الكفاية بحيث تستطيع الملائمه بين موضوعات المنهج الموضوع وخبراته ، وبين حاجات الطالبات وحاجات المجتمع المحلى ، ولن تستطيع ذلك مالم تكن على علم تام وإدراك واسع بتلك الأسس التربوية التى يقوم عليها بناء المنهج التعليمى لأن المنهج إنما يوضع لتسترشد به المعلمة فقط ، على أن لها مطلق الحرية

فى التصرف فى مختلف بنوده لتستكمل مـا به من نقص بالنسبة للبيئة المحليه وتوفق بين ما ورد به واحتياجات هذه البيئة ، واحتياجات الطالبات .

من أجل هذا كله وقفنا لنشرح بعض الأسس التى يقوم عليهـا بناء منهج الاقتصاد المنزلى لـكى يستفاد من هـــذا الشرح ، وتتمـكن المعلمات من وضع خططهن لطرق التدريس الناجحة المحققة للاهداف .

والمناهج حين تبنى إنما تقوم على أساس من الاعتقادات الخـاصة بأهداف التعليم . والإختلاف حول هـــذه الاعتقادات هو الذى يجعل المناهح مختلفة ، ويستوى فى ذلك أن يـكون الإختلاف بين أمة وأمة أو بين جيل وجيل .

وفيما يلى أهم الأسس التربوية التى تبنى عليها المناهح وكيف تتطور

(ا) لقد كان هدف التعليم عندنا وعند كثيرين غيرنا نقل أفضل ما فى تراث جنسنا الى الجيل التالى ، وكانت المناهج توضع على أساس من تحايلنا للمواد — إذ كان يظن أن هذه المواد هى الحقائق التى لا بد من دراستها والإلمام بها . وكانت الجهود المبذوله فى طرق التدريس منصبه على الاستيعاب — استيعاب حقائق المادة الدراسية دون نظر إلى اهتمامات الطلبة والطالبـات واحتياجات البيئة والفلسفة الاجتماعية للامة . وكانت مناهج الإقتصاد المنزلى عند هؤلاء عبارة عن مجموعة من المهارات والمعرفة بالخياطة والطهى ومبادىء إدارة المنزل والقليل من التمريض .

(ب) ثم ظهرت فى الأفق تساؤلات كثيرة حول الهدف من التعليم وانتهت هذه التساؤلات عند الـكثيرين من المربين إلى أن الهدف من التعليم إنما هو الإعداد للحياة ، وذهب المهتمون بشئون الإقتصاد المنزلى

تبعاً لذلك ـ إلى القول بأن الهدف منه انما هو الإعداد للحياة البيتية وأن منهج الاقتصاد المنزلى إنما يجب أن يبنى على أساس من تحليلنا لواجبات ربة البيت فى المجتمع المحلى وفى المنزل الحديث كما سبق وأشرنا ، وأن تعليم الاقتصاد المنزلى، يجب أن يقوم على أساس تنمية الطالبات ، وإعدادهن للقيام بهذه ، الواجبات ابتداء من البسيط إلى المعقد، حسب تطور الطالبات وكفايتهن وقدراتهن .

(ج) وظهرت فى الأفق أيضا تساؤلات عن هـذه الحياة التى نعد لها الطالبات : أهى الحياة الحاليـة أم هى الحياة المستقبلة التى يمكن التنبؤ بصورها والتعرف على ملامحها ؟ ولـكن الأمر انتهى فى الغالب إلى أنه من الأفضل أن يكون الإعداد لهذه الحياة التى نحياها . ويرجع السبب فى ذلك إلى : —

١ — أن التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التى تقع فى المجتمع إنمـا تقع بسرعة فائقة . سرعة يتعذر معها بقاء الحياة المنزلية على الحالة التى كانت عليها ، فإنما ينالها هى الأخرى الـكثير من التغيرات ، وخاصـة فى الأدوات المنزلية وفى العلاقات الاسرية .

٢ — هـذه التغيرات السريعة ، والمفاجئة ، فى بعض الأحوال ، تجعل التنبؤ بالصورة التى يكون عليها المنزل مستقبلا والواجبات والمسئوليات التى تتحملها ربة البيت مستقبلا أمرا غير يسير ، وغير سليم، وقد رؤى أنه من الخطأ أن يقضى الفرد حياته الراهنة فى الإعـداد لأمور فرضية قد لا يقابلها فى حياته المستقبلة .

٣ — هذه التغيرات بالصورة التى ذكرنا ، وهذه التنبؤات على الوجه الذى ذكرنا ، تجعل الغرض القيام بالتعليم فى داخل الحياة ، لا أن

تقوم به للحياة المستقبلة . بينما هناك الكثير مما يجب عمله ويجب تعلمه فى حياتنا الراهنة . إن الهدف من تعليم الاقتصاد المنزلى يجب أن يكون مساعدة الطالبات على الحياة فى بيوتهن بفاعلية وبسعادة .

إن الأسس التربوية لمنهج الاقتصاد المنزلى ، إنما يجب أن تستمد من تحليلنا لواجبات ربة البيت فى المجتمع الذى نعيش فيه ، وفى المنزل الحديث بحضارته ، أو بعبارة أخرى يجب أن تقوم على أساس من أوجه النشاط التى تمارسها الطالبات بالفعل ـ بشرط أن يساعدهن المنهج على أن يمارسن أوجه النشاط هذه بصورة أفضل .

* * *

ولقد قامت دراسات عديدة فى أماكن مختلفة لاوجه نشاط الطالبات فى مختلف الأعمار ، وأنتهت هذه الدراسة إلى أن أوجه النشاط التى تهتم بها الطالبات تدور حول الذات مثل المظهر الشخصى ، والعادات الاجتماعية وما أشبه . ولذا أصبح الاهتمام بتطور الطالبة على أنها فرد يعيش حاليا فى بيت ، ويتحمل حاليا مسئوليات معينة ، هو الأساس الذى يبنى عليه المنهج . وأصبحت المشكلات الشخصية والعائلية للحياة اليومية التى تحياها الطالبة جزءا هاما من محتويات المنهج

وأصبح التعرف على هذه المشكلات ومحاولة حلها بطريقة تساعد الطالبة على اكتساب مزيد من القدرة على معالجة مشكلاتها ومشكلات الآخرين، واكتساب مزيد من الرغبة فى أن تفعل ذلك بمجهودها الخاص ـ

الطريقة المثلى في تعليم الاقتصاد المنزلى :

ولجعل المنهج محققا للأغراض التعليمية لمادة الاقتصاد المنزلى يجب

التعرف على حاجات الطالبـات على اعتبار أنهن من الأفراد الناضجين الذين يعيشون فى المجتمع ، كما يجب التعرف على حاجات هذا المجتمع الذى تعيش فيه الطالبات .

والمنهج القائم على مثل هذه الفكرة يؤسس على الوجه التالى :

١ — دراسة حاجات مجتمعنا الاشتراكى الديمقراطى التعاونى ذلك المجتمع الذى نعمل على صيانته وتحسين طريقة الحياة فيه

٢ — دراسة الحياة البيئية التى يحياها الناس اليوم ودراسة التحسينات التى يمكن أن تكون محل نظر واعتبار .

٣ — دراسه الحياة البيئية فى المجتمع المحلى الذى تقع فيه المدرسة .

٤ — دراسة الاهتمامات البـارزة والحاجات الأساسية للطلبات فى الجماعة المعينة التى يوضع لها المخطط .

٥ — دراسة الاهتمامات البارزة والاتجاهات الأسـاسية للشباب فى مراحل العمر المختلفة .

٦ — دراسة الأهداف الخاصة بالمادة والأهـــداف العامة للتربية وللمرحلة التعليمية .

خطط لتدريس الاقتصاد المنزلى

ان على معلمة الاقتصاد المنزلى أن تشكل الخبرات وتصوغ المعلومات بالكيفية والأساليب التى تحقق الهـــدف الرئيسى من أعمـــالها وهو التنمية والتطور .

ولقد اعتادت المعلمات على أن يبدأن العام الدراسى بتقسيم موضوعات المنهج على أشهر السنة فى كراسات التحضير ، ثم يأخذن فى التنفيذ حسب

هذه التقسيمات منذ بدء العام الدراسى إلى نهايته . وينتهى المنهج عندهن بانتهاء العام . ولكن هذه الطريقة لا تلائم الأفكار الحالية عن التعلم وأهدافه .

إنها كانت تلائم الأفكار التى تقول بأن الهدف من التعليم هو نقل أفضل ما فى التراث ، والتى كانت تقول أيضا بأن المنهج يجب أن يوضع على أساس من تحليلنا للمادة الدراسية .

إننا اليوم نتبع طرقاً عديدة فى تدريس الاقتصاد المنزلى — طرقاً تتوقف على ما تعتبره المعلمة هاما من حيث القيم التعليمية الحديثة فى كل موقف من المواقف .

فأولا : إذا كانت المعلمة من المؤمنات بأننا نتعلم بصورة أفضل عندما يتوفر لنا هدف ذاتى وموجه بطريقة ذاتية فانها سوف تتعاون مع تلميذاتها فى وضع الأهداف ، وفى تخطيط العمل ، بل قد تتركهن يخططن لأنفسهن ما يردن تعلمه أو عمله تحت إرشادها وبإشراف منها . وفى هذه الحالة تعلمهن أيضاً طريقة الحياة الديمقراطية .

ثانياً : وإذا كانت ترى أنه يجب مساعدة الطالبات على حل مشكلاتهن اليومية بأنفسهن ، إذا أرادت أن تنمى فيهن القدرة على التفكير المستقل الهادف ، فانها ستحاول حتما اكتشاف هذه المشكلات وتوجيه خبرات الطالبات وأوجه نشاطهن نحو حلها .

ثالثاً : وإذا كانت تؤمن بأن الإنسان إنما يتعلم من خلال التجربة وأن التجربة عملية متصلة ، وأن الإنسان لا ينسى غالباً ما يجربه وعلى العكس قد ينسى مالا يجربه ، وأنه يرغب فى إعادة ما نجح فى تجربته — فاذا كانت من المؤمنات بكل هذا فانها ستحاول حتما اكتشاف مستوى

خبرة طالباتها ، ثم تعمل بعد ذلك على وضع مخطط لطرقها فى التدريس.

رابعاً : وإذا كانت من المؤمنات بضرورة تنمية المعلومات لدى الطالبات من حيث أنها ضمان لتقدمهن فى الدرس ، فانها سوف تعمل على ذلك بتوجيههن نحو الكيفية التى يتم بها تجميع الخبرات والمعلومات عن طريق دراسة المراجع أو عن طريق المناقشة الجماعية أو عن طريق الملاحظات الدقيقة التى تذكرها فى كل موقف تعليمى .

خامساً : وإذا كانت من المؤمنات بأننا نتعلم بصورة أفضل فى المواقف التى نستخدم فيها ما نتعلمه فإن هذا سيدفعها حتما إلى دراسة حياة المجتمع الذى توجد فيه المدرسة ، وإلى التعرف على بيوت الطالبات ، كما سيدفعها إلى توفير الجو البيتى فى حجرات دراسة الأقتصاد المنزلى .

إن على المعلمة ، التى تريد أن تنجح فى تدريسها أن تكتسب القدرة على أكتشاف الحياة الحقيقية للطالبات ، وعلى التعاون مع أولياء الأمور وخاصة فى إثارة الطالبات فى التعلم وفى والتجريب . وعليها أن تنوع فى طرق تدريسها بحيث تغطى الأتجاهات السابقة كلها .

الكشف عن حاجات البيئة :

والكشف عن حاجات البيئة المحلية أولى الخطوات فى وضع خطط التدريس ، ولذا يستحسن بالنسبة للمعلمات الجديدات أن يذهبن إلى أستلام العمل قبل بدء الدراسة بزمن يمكنهم من دراسة الحياة فى البيت وفى المجتمع ، ومن دراسة المسئوليات والاهتمامات الخاصة بالفتيات وإذا لم تستطع المعلمة ذلك فى الوقت المناسب فلتبدأ بالخطوة الثانية التى هى دراسة المنهج ووضع الأهداف التى يمكن أن يحققها كل درس مهما تكن خبرات الطالبات السابقه ومهما تكن درجة فهمهن لهذه

الخبرات — وذلك حتى تتمكن من دراستهن عن طريق الأتصال المباشر ، ومن مناقشتهن فى شئون الواجبات البيتية الدائمة والطارئة ، وفى القيم الخاصة بالحياة البيتية مما له أثر مباشر فى التعرف على أتجاهاتهن .

ونستطيع على سبيل المثال أن ندرس الكيفية التى يتم بها تحديد أهداف مبدئية لموضوع ما — وليكن موضوع الميزانية المنزليه :

١ — الإلمام ببعض الدخول العائليه المتفاوته وتكاليف الحياة العائلية فى البيئة المحلية .

٢ — تقدير الوقت والطاقة اللازمين للحصول على دخل عائلى مناسب ، وتقدير قيمة تخطيط المصروف والأدخار حيث يسمح الدخل بذلك .

٣ — الوقوف على أنواع من أستثمارات العائلات وبعض الطرق التى يمكن أتباعها فى عملية الأستثمار .

٤ — الوقوف على الطرق الفعاله فى الإدارة المنزلية .

٥ — الإهتمام بأن تصبح الطالبة مستهلكة ذكية ذات تفكير إجتماعى .

٦ — الوقرف على أفضل طرق الشراء ومدى تأثير هذه الطرق فى الميزانية المنزلية .

٧— القدرة على فهم وأستخدام أفضل طرق الشراء لضمان أفضل قيمة ممكنة فى حدود الإمكانيات المالية .

ومما يجب ملاحظته أن وضع المنهج فى إطار يوحي بأن القصد

هو تحصيل المعلومات، يؤدى حتما إلىإهمال الهدف الأساسى من التعليم وهو تطور الطالبة .

إن المعلومات لايمكن أن توضع كهدف على الرغم من أننا نعلم أن المعرفة أداة ضرورية لحل المشكلات .

إن تحصيل الحقائق ليس فى ذاته تعليماً وإنما يحدث التعليم عندما يتغير المتعلم بطريقة ما — أى عندما تتغير أتجاهاته وقدراته وغاياته ، ومفهوماته وإذا كانت المعلومات والحقائق تفيد فى كل هذا فيجب أن نعلم أن هذه الفائدة لاتجعل منها غايه فى ذاتها — اللهم إلا على أساس القول بأنها غاية الى غاية أفضل .

إن المعارف والمعلومات ضرروة من ضرورات الفهم وتطوير القدرات والكفايات عند الطالبات ، ولذا يجب الحصول عايها ، ولكن مع الإيمان ، بأن معرفة الحقائق وحدها غير كاف فى عمليات التنمية والتطوير

مشاركة الطالبات فى تحديد الأهداف :

يعتبر أشراك الطالبات فى تحديد الأهداف من أهم الخطوات التى تساعد المعلمة على النجاح فى تدريسها ، وعلى تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس المادة ، كما يعتبر الخطوة التالية لوضع الأهداف التجريبية للموضوع الدراسى .

ومشاركة الطالبات فى تحديد الأهداف يمكن أن تتم بطرق عديدة مختلفة نشير إلى بعض منها :

الطريقة الأولى:

(١) أن تطلب المعلمه من طالباتها وضع قوائم بالأشياء التي يرغبن

فى تعلمها، ويرين أنها أفضل من غيرها فى تحسين أحوالهن خلال العام الدراسى .

(ب) تجمع هذه القوائم وتناقش حتى تنتهى المناقشة باختيار الموضوعات الصالحة من بينها .

(ح) وهنا تستطيع المعلمة أن توجه المناقشة نحو أختيار موضوع سبق أن وضعت له أهداف تجريبية، وليكن مثلا موضوع الميزانية السابق ذكره — ثم تأخذ فى مناقشة الأهداف التى يمكن تحقيقها من دراسة مثل هذا الموضوع . والتى سبق وضعها . وبالمناقشة الواعية سوف ترى أن هذا الموضوع قد أصبح هدفاً دراسياً للطالبات أنفسهن بمحض أختيارهن .

الطريقة الثانية .

(ا) تطلب المعلمة من الصف أن يبدأ بمشروع ما ، وليكن هذا المشروع مثلاً تحديد عدد الحجرات بالنسبة لأسرة معينة لها حالة أقتصادية معينة .

هذا المشروع يقوم حتما على أساس أن الميزانية المنزلية هى أولى الخطوات التى يجب دراستها .

(ب) تأخذ المعلمة بعد ذلك فى مناقشة الأهداف التجريبية التى سبق أن وضعتها — الخاصة بالميزانية المنزلية — وتقوم بتسجيل المقترحات التى تذكرها الطالبات حتى يمكن أستخدامها فى التخطيط التعاونى للأهداف.

إن هذه الخطوة تجعل الأهداف التجريبية أكثر تحديداً فى عقول الطالبات ، وتبدو وكأنها من عملهن الخاص ، وبذا تصبح لهن أهدافاً خاصة يسعين من أجل تحقيقها .

الطريقة الثالثة : —

مناقشة مشكلة عامة :

لقد قامت بعض المعلمات فعلا بهذا العمل – على سبيل الدراسة – قامت به فى مدارس متفرقة فى صف يوازى الصف الأول الإعدادى. وكانت المشكلة هى معنى كلمة « بيت » ومسئوليات الأبناء والبنات فى البيوت.

لقد طلبت المعلمات من كل بنت أن تكتب قائمة بالأشياء التى يمكن أن تكون مسئولة عنها فى بيتها ، وأن تحصى فى بيتها تلك الأشياء التى تقوم بها فعلا أو التى تعتقد أنها قادرة على القيام بها ، ثم الأشياء التى تود أن تتعلم الكيفية التى تمكنها من القيام بها.

أخذت المعلمات بعد ذلك فى المناقشة العامة لهذه القوائم ، وانتهت المناقشة بأن وضعت كل جماعة من الطالبات الأهداف التى يرين العمل على تحقيقها خلال العام الدراسى.

وقد لوحظ أن النتائج التى سجلت فى هذه الصفوف العديدة المختلفة جاءت تقريباً متشابهة.

وفيما يلى نسجل أهم هذه الأهداف المختارة.

١ – نريد أن نتعلم كيف نولى شعرنا وجلدنا عناية أكبر.

٢ – نريد أن نتعلم كيف نصنع رداء بسيطا.

٣ – نريد أن نتعلم كيف نرتدى بطريقة أفضل فى المناسبات المختلفة.

٤ – نريد أن نتعلم كيفية صنع أنواع الكعك والبسكوت.

٥ – نريد أن نتعلم كيف نعتنى بملابسنا الخاصة.

٦ ـ نريد أن نتعلم آداب السلوك المناسبة للحفلات التى تقام فى المدرسة وفى المنزل

٧ ـ نريد أن نتعلم كيف نكسب الأصدقاء ونحتفظ بهم .

٨ ـ نريد أن نتعلم كيف نحسن من شخصياتنا ومظهرنا .

٩ ـ نريد أن نتعلم كيف نحسن شراء «فساتيننا» وأحذيتنا .

١٠ ـ نريد أن نتعلم كيف نساعد أمهاتنا فى إعداد الطعام .

ثم سألت كل معلمة مجموعتها من أين يجب أن نبدأ ؟

وأجمعت الغالبية على تعلم آداب السلوك الصحيحة . ومرة أخرى طلبت كل معلمة إلى مجموعة طالباتها أن يضعضن قائمة بما يرغبن تعلمه فيما يتعلق بآداب السلوك هذه .

وهكذا حددت الطالبات فى هذا الموقف الخاص أهدافهن الخاصة للعمل .

وإذا أمعنا النظر فيما اختارته الطالبات وجدنا أن أغلب الموضوعات وإردة بالفعل فى منهاج الاقتصاد المنزلى للمراحلة الاعدادية . ومن هنا نكرر القول بأن المشكلة هى فى كيفية التخطيط لطرق التدريس الصحيحة وليست فى المنهج نفسه .

مشاركة الطالبات فى اختيار الخبرات :

يعتبر اختيار الخبرات التى تحقق نمو الطالبات فى اتجاه الأهداف المرسومة من الخطوات الهامة فى تكييف المنهاج ، وفى اختيار طرق التدريس ، وقد كانت المعلمات فيما مضى يقمن وحدهن بهذه العملية ، وكانت المعلمة تختار موضوع الدرس من بين الموضوعات المقررة فى المنهاج ثم

تعلن بطريقة أو بأخرى ذلك للطالبات قائلة درسنا اليوم هو ..... الخ .

إن التربية الحديثة وخاصة فى مجال الاقتصاد المنزلى قد غيرت من هذا الأسلوب ودعت إلى التعاون بين المعلمة وطالباتها فى هذا المجال .

نعم إن معرفة الطالبات بحاجاتهن قد تكون محدودة، ولكن ذلك لايمنع من تعاونهن فى اختيار الخبرات واختيار النقطة التى يمكن أن تبدأ منها فى تعليمهن مايردن تعلمه . إنهن سيخترن حتما النقطة ذات الأهمية العاجلة بالنسبة إليهن وإلى ظروفهن الإجتماعية والإقتصادية .

والطرق التى تضمن هذه المشاركة فى التخطيط يمكن أن نعرضها فى إطار من المواقف التعليمية التى سبق ذكرها .

فبعد أن وضعت الطالبات القوائم التى تكشف عن الحاجات التى رأين أنهن فى حاجة إلى تعلمها بدأت المعلمة فسألت الطالبات عن أفضل الطرق لتعلم هذه الأشياء .

وتقدمت الطالبات بالاقتراحات المختلفة التى ذكرت . مثلا — الدراسة من الكتب ، أو المناقشة التى تدور حول الموضوعات . أو تمثيل هذه الموضوعات بصورة عملية ثم التعليق عليها من المعلمة ومن الطالبات . أو تقديم تقريرات من الطالبات عن كل موضوع، ومناقشة هذه التقريرات فى الفصل ... الخ .

ونوقشت هذه المقترحات جميعها فى الفصل إلى أن استقر الرأى على الطريقة الأفضل . وقد كانت هذه الطريقة هى الأسلوب التعاونى القائم على العمل فى مجموعات أو لجان تختص كل مجموعة بنوع معين من أنواع السلوك :ـ السلوك الخاص بتناول الطعام وآداب المائدة ـ السلوك الاجتماعى فى الحفلات ـ السلوك المرتبط بالعلاقات بين الزميلات فى المدرسة ... الخ .

وبدأت كل جماعة تدرس موضوعها وتجمع المعلومات حوله ، وتضع الإجابات عن الأسئلة التى تعتقـــد أن الصف ينتظر إجابات عنها أو تقرأ بعض الـكتب بحثا عن هذه الإجابات ، كما وضعت كل مجموعة خطة لـكيفية إخبار الأخريات بمـا توصلن إليه من معلومات .

فقامت إحدى اللجان بوضع كتيب موضح بالصور عن آداب السلوك فى المدرسة . وقامت لجنة أخرى بعرض فيلم عن « آداب السلوك فى البيت » وقامت لجنة ثالثة بوضع برنامج إذاعى نقدى عن آداب السلوك وسط الجمهور . واتبع ذلك كله بجمـــاله عن آداب السلوك فى الفصل » .

ولقد كانت الدراسة مثمرة أكثر ممـا كانت فى بادىء الأمر ، وكانت أدق وأعمق لمشاركة الطالبات فيها — كانت تنمية حقيقية وإعداداً حقيقياً للدور الذى تلعبه الطالبة على أنها ربة البيت فى الحال وفى المستقبل .

أما دور المعلمة فقد وضح فى بداية المشروع وفى نهايته ثم فى تحويل الدراسة إلى ميادين جديدة تلائم موضوعات البحث ، فـكان دورها من الخفاء بحيث يظن ألا دخل لها فى كل ماوقع . لقد كانت مستترة عندما كانت الخطط تصاغ ، وعندما كان الاهتمام وحده هو الذى يدفع . الطالبات إلى طريق التعلم واكتساب الخبرات .

كما أن الدراسة شملت موضوعات المنهج والأنشطة اللازمة لها فأصبحت دراسة أكثر فاعلية وأكثر حيوية بالنسبة للطالبات لأنها تلبي رغباتهن وتشبع احتياجاتهن .

وقد تجد المعلمة أن بعض الطالبات تختار خبرات يعتقدن أنهن شخصيا في حاجة إلى تعلمها ، وأنها تساعدهن علي النمو فى المجتمع الذى يعشن

فية . فمثلا قد تقرر بعض الطالبات أنهن فى حاجة إلى تعلم عمل صنف معين من الحلوى أو إصلاح الملابس أو غير ذلك .

وهنا يجب أن تجمع المعلمة هـذه الاقتراحات وتولى المشتركة منها الاهتمام . وأحياناً قد تجد المعلمة طالبة تنفرد باختيار خبرة معينة ترى أنها فى حاجة إلى تعلمها فعلى المعلمة أن لا تهمل هذه الرغبة ، بل تتعاون مع الطالبة على انفراد فى توفير الخبرات اللازمة لدراسة هذا الموضوع .

ثانياً : تنظيم مناهج الاقتصاد المنزلى :

تواجه كل معلمة مشكلة اختيار الخطة التنظيمية التى تحقق النظام والتماسك فى المقرر الدراسى الذى تقوم بتدريسه . والمعتاد عندنا أن يقسم المنهج حسب أشهر السنة ، وقد يكون التقسيم نصف سنوى كما هو الحال فى مقررات الغسل والإدارة المنزلية .

ومعالجة موضوعات المنهج يمكن أن تتم على أساس أن هناك مواد منفصلة تعالج كل واحدة على حدة ، فيكون هناك طهى ، وهناك تفصيل وخياطة ، وهناك إدارة منزل ، وهناك رعاية طفل ، كما هو الحال فى مدارسنا .

كما يمكن أن تعالج على أساس أن هذه المناهج ليست إلا خبرات بشرية تشمل كل مظاهر الاقتصاد المنزلى — كما هو الحال فى مناهج الوحدات أو عند القيام بالمشروعات — وليس المهم هذه الطريقة أو تلك إنما المهم، أن تكون عند المعلمة القدرة على وضع خطة تنظيمية داخل المنهج الدراسى، توافق المجموعة التى تقوم بالتدريس لها ، وتضمن فى فى الوقت نفسه اضطراد التنمية والتطور بالنسبة لهذه المجموعة .

ونستطيع أن نتناول هنا الكيفية التى يمكن بها وضع خطة لوحدات تنظيميه .

وحدة التنظيم :

تتجه الأنظار اليوم إلى ضرورة تقسيم المنهج — لا فى الاقتصاد المنزلى وحده بل فى بقية المواد — إلى وحدات دراسية تتكون كل واحدة منها من مجموعة من الأنشطة وثيقة الصلة ببعضها ، وذات خبرات متعلقة بمشكلة معينة أو بمشروع أو موضوع تم اختياره لتحقيق أهداف معينة .

والوحدة التنظيمية لها ميزاتها التى من أهمها :-

١ — أنها تزيد من وضوح التفكير وتحديد الأهداف لكل من المعلمة والطالبات .

٢ — أنها تزيد من قدرة المعلمة والطالبات على التخطيط الدقيق للأهداف التى يمكن لكل طالبة فى الصف فهمها وتحديدها .

٣ — أنها تمنح المعلمة والطالبة الفرصة للتفكير المنطقى ، ولقياس التقدم نحو تحقيق الأهداف ، ولوضع خطط أفضل للمستقبل .

٤ — أنها تحفزنا على تجديد المجهودات وتزودنا بالإحساس بالتقدم كلما فرغنا من تحقيق هدف وأخذنا نعد العدة لآخر .

ولنكون على بينة واضحة مما تقدم نشرح المثال التالى الخاص بموضوع الأكلات .

يمكن تقسيم هذا الموضوع إلى عدة وحدات مثل وحدة الإفطار ووحدة الغذاء وحدة الشاى . . . الخ .

فاذا أخذنا فى تجهيز عدة افطارات بسيطة داخل وحدة الإفطار كان لنا أن نعتبر هذا سلسلة من الوحدات الصغيرة التى يشتمل عليها

منهج الاقتصاد المنزلى . فالإفطار الأول يهدف إلى القــدرة على تجهيز إفطار بسيط جدا يتكون من أصناف سهلة الصنع جــدا مثل البيض المسلوق أو الشاى أو الكاكاو باللبن أو عصير البرتقـــال أو ما إلى ذلك .

والإفطار التالى يبين القدرة على تجهيز وخدمة إفطار أكثر تعقيداً .

والإفطار الثالث يبين القــدرة على تجهيز إفطار أكثر صعوبة من الذى سبقه كأن يحتوى على البليلة أو الطعمية. أو أنواع للفول المدمس أو البيض الخ.. كما يبين القدرة على تحضير المائدة لوجبة الإفطـار وتقديم هذه الوجبة بطريقة عائلية وبصورة أجمل من المعتاد . . . وهكذا .

إن كل إفطار إنما يحقق هدفا صغيراً واضحا ، وكل هدف منهـا إنما يساهم فى تحقيق الهـدف الكبير، الذى ترمى إليه الوحدة الكبيرة وهو تنمية القدرة على تجهيز وتقديم الإفطـارات العائلية، بصورة لائقة وصحية . كما توجد داخل الوحدة أو الوحـدات كلهـا الفرص السانحة لتنمية روح التسامح والتعاون ، وبعض الصفات الشخصية المحبوبة التى تعمل دروس الاقتصاد المنزلى على تـكوينها .

ويجب ملاحظة أن كل إفطار إنما يكون أكثر صعوبة من الذى سبقه وأكثر متعة . وأن كل وحدة إنمـا تعالج قـــدرة الصف أو اهتماماته بصورة أكبر من الوحدة السابقة لها ، وأن كل وحـدة يجب أن تنتهى بتقدم ملحوظ نحو اتجاه الهدف الأسمى لـكل المقرر الدراسى

ويمـكن تمثيل العلاقة بين الأهداف والدروس والوحدات والمنهج الدراسى بالشكل التالى .

أهداف المنهج الدراسى:

- أهداف الوحدة الأولى — هدف
  - ١ — الدرس الأول
  - ٢ — الدرس الثانى
  - ٣ — الدرس الثالث
- أهداف الوحدة الثانية — هدف
  - ١ — الدرس الأول
  - ٢ — الدرس الثانى
  - ٣ — الدرس الثالث
  - ٤ — الدرس الرابع
- أهداف الوحده الثالثة — هدف
  - ١ — الدرس الأول
  - ٢ — الدرس الثانى
  - ٣ — الدرس الثالث

وفى النهاية يجب ألا تكون الفواصل بين هذه الوحدات كبيره إلى الحد الذى يجعل الخبره لا تنتقل من واحده إلى أخرى ، أو إلى الحد الذى يولد لدى الطالبات الإحساس بعدم الترابط .

إن الذى يدفع إلى عدم الوقوع فى مثل هذه الحالات هو أن يشترك فى التخطيط ، كل من المعلمة والطالبات بأسلوب تعاونى لأن كل وحده ستثبت من عوامل متعلقة بالوحده التى سبقتها ، وأن نقطة الإنتهاء بالنسبة لوحده معينة هى نقطة البداية للوحده التى تليها .

تنظيم مادة الدرس :

نستطيع الآن — على سبيل المثال — بعد ما تقدم من شرح أن نتجه إلى تخطيط مناهج الاقتصاد المنزلى على أساس من الوحـــدات المسلسلة المترابطة .

يوجد بمنهج الصف الأول للمرحلة الإعدادية البنود التالية :

١ — دراسة المطبخ وتكوينه واستعمال المكاييل الموجـــودة فى البيئة — منهج الطهى .

٢ — المواقد ـ اختيارها ـ العناية بها ـ تنظيفها ـ منهج إدارة المنزل

٣ — الفراجين ـ أنواعها ـ العناية بها ـ طرق تنظيفها ـ » » »

٤ — تنظيف المعادن على اختلاف أنواعها — عمـــل الأمزجة المناسبة منهج إدارة المنز

٥ — الأخشاب على اختلاف أنواعها — العادية ـ المدهونة بالورنيش أو المصبوغة بالبوية أو الزيت اللاكيه. عمل مزيج الخشب العادى ـ ورنيش الأثاث السائل — كريم الموبيليات — منهج إدارة المـنزل

فاذا ما نظرنا إلى البنود السابقة وجدناها جميعاً شديدة الصـــلة بعضها البعض الآخر . فالمواقد لا يمكن أن توجـــد إلا بالمطبخ . ودراسة المطبخ لا تتم بدون التعرض للمواقد وتنظيفها وأنواعها ومعرفة طرق استعمالها . ثم إن تنظيف المطبخ وما به من أدوات ومواقد يحتاج لإستعمال أنواع مختلفة من الفراجين — هذا إلى جانب أن المطبخ يحتوى على أنواع مختلفة من المعادن والأخشاب .

ومن هنا يتضح أن الدراسة تصبح طبيعية ، وأكثر فاعلية إذا عمل على تنظيمها على أساس من تقسيمها إلى وحدات صغيرة لبنود المنهج ، وتهدف كل منها إلى تحقيق جزء صغير من هدف عام لوحدة أكبر ، هى « دراسة المطبخ وتكوينه » .

وفى الصف الثانى الاعدادى الذى يقوم فيه المنهج على أساس دراسة :

أ — الطهى ب — الغسل والكى

نستطيع أن نجعل الغسل والكى مثلا أشد حيوية وأكثر قربا إلى نفوس الطالبات بجعلنا التنظيم الدراسى قائما على أساس الوحدات :

إننا نقوم بالغسل والكى من أجل النظافة . والغسل الكى يقع على ملا بسنا الشخصية . وهذا يجعلنا نقترح بأن تسمى الوحدة « بوحدة النظافة الشخصية » .

تنظم الوحدة على أساس موضوعات من مادة الدرس مطروحة للمناقشة . موضوعات تستطيع المعلمة الماهرة أن تربط بينها وبين الواقع من حياتنا اليومية . وهى حين تفعل ذلك إنما تعمق الموضوعات وتجعل الدرس أكثر دقة وأكثر إتساعا . وهذا هو الذى يميزها عن بعض المعلمات اللاتى يكتفين بمادة الدرس أو يكتفين بما هو أقل من موضوع الدرس.

ونستطيع الآن أن نقترح على سبيل المثال أنموذجا لفرع الغسل والكى يقوم فيه التدريس على أساس من وحدة النظافة الشخصية :—

وحدة النظافة الشخصية

١ — المشكلة الاولى : الشخصية وعلاقتها بالنظافة :

حديث تمهيدى تعرض فيه المعلمه صورا من الحياة لسيدات وآنسات من المجتمع يختلف أعمالهن بحيث تنتهى من هذا العرض إلى إقناع

الطالبات بأن الناس إنما يحكمون علينا — وخاصة قبل احتكاكهم بنا وتكوين رأى فينا — من مظهرنا . وأن النظافه والأناقه لها دخل كبير فى هذا .

بعد هذا تستطيع المعلمة أن تطرح للبحث والمناقشة بعض المشكلات التى يجرى حلها على أساس تدريس موضوعات المنهج .

٢ — المشكلة الثانية ـ عوامل النظافة البدنيه :

(ا) الإستحمام بانتظام ـ للنظافة ـ للاحتفاظ بالجلد فى حالة جيدة .

٣ — المشكلة الثالثة مثـلا :

استخدام مزيلات الروائح .

(ا) الغرض من استخدام هذه المزيلات وأنواعها .

(ب) طرق استخدامها .

(جـ) أنواع الصابون الصالحة للنظافة الشخصية أو غسل الملابس .

٤ — المشكلة الرابعة :

« العناية بالجلد »

(ا) أثر النظافة على الجلد ـ العناية اليومية .

(ب) أثر النظافة على الملابس .

(جـ) علاقة تنظيف الجوارب بسلامة الجلد .

٥ — المشكلة الخامسة :

العناية بنظافة الملابس وأثرها على الشخصية

(أ) كيفية العناية بالملابس القطنية البيضاء .

(ب) كيفية المحافظة على الوان الملابس النظيفة .

(ج) كيفية عمل النشا وأثره على الملابس القطنية البيضاء والملونة.

٦ — المشكلة السادسة :

«الكيفية التى يحسن بها استغلال ما نملك من الملابس الشتوية».

(أ) تكلفة الملابس الشتوية .

(ب) أفضل الطرق لخزنها بحيث نتلافى سرعة تلفها .

(ج) كيفية العناية بها أثناء التنظيف .

(د) العناية الخاصة اللازمة للملابس التريكو .

٧ — المشكلة السابعة :

«الأسباب التى من أجلها يطول عمر الملابس الحريرية عند بعض الفتيات ويقصر عند البعض الأخر»

(أ) العوامل المؤثرة على تلف الملابس الحريرية .

(ب) أفضل الطرق لغسل الملابس الحريرية .

(ج) أثر غسل الملابس الحريرية فى الألوان وخاصة اللونين الأبيض والأسود .

(د) أهم ما يجب مراعاته للمحافظة على الرونق فى الثياب الحريرية .

هذه المشكلات التى أثرناها والتى وضعنا الأسئلة التى تعتبر الإجابة عنها خطوات فى سبيل حل هذه المشكلات ، تكشف فى وضوح أن هذه الوحدة الأساسية التى أسميناها « بالنظافة الشخصية » قد غطت جميع بنود المنهج الخاصة بالغسل والكى . ولو حاولنا تحليل الأهداف التى يمكن أن تحققها هذه الوحدة لتبين لنا أنها :

(أ) بث روح الاهتمام فى الفتاة على أن تكون دائما أنيقة ونظيفة

(ب) إشعار الفتاة بأن الجسم السليم غاية يجب تحقيقها . وأن النظافة أساس من أسس الصحة الجيدة وتكوين الجسم السليم .

(ﺟ) تكوين القدرات وتنمية العادات فى نفس الفتاة لتكون دائما نظيفة وأنيقة .

(د) بث روح الاقتصاد فى نفس الفتيات عن طريق العناية بالملابس

والطريقة المثلى لكى تتحقق هذه الأهداف هى البحث عن الوحدة ثم تقسيمها إلى مشكلات بتدرج تحت كل مشكلة بعض موضوعات المنهج بحيث يكون حل المشكلة عبارة عن بعض الدروس التى تتناول بعض موضوعات المنهج .

وأهم الملاحظات والحقائق التى يمكن تسجيلها عند أتباع هذه الطريقة هى:

١ — أن التدريس على هذا الأساس يستلزم حتما التعاون بين المعلمات والطالبات

٢ — أنه ينظم التفكير من حيث أن كل مشكلة تكون متصلة بما قبلها، وبما بعدها ، وأن المشكلات جميعها سلسلة مترابطة الحلقات كل حلقة تحقق هدفا وتوصل إلى غايه .

٣ — أنه تربط دائما بين موضوعات الدرس وبين الحياة الواقعية بحيث يكون تفكير الطالبات متجها دائماً إلى هذه الحياة الواقعية .

٤ — أنه يستثير المعلومات السابقة والمعارف العامة فى نفوس الطالبات من حيث أن محاولة حل المشكلة أو الاجابة عن السؤال تتطلب دائماً الاعتماد على الخبرات السابقة والمعارف المكتسبة .

وقد تحاول المعلمة تنظيم منهج يدور حول مشاكل الحياة باختيار

المشاكل كما هى . وقد ترشد الطالبات للانتقال من مشكلة إلى أخرى كلما شعرن بالحاجة إلى هذه المساعدة أو كلما ساعدتهن على إشعارهن بالحاجة إلى حل هذه المشاكل . وقد تعالج المشكلة مجموعة مواقف ناتجة عن خبرات الطالبات فى داخل المدرسة وخارجها ، فمثلا إذا كان الفصل على وشك القيام برحلة ، فيمكن للعلمة أن تستغل هذه المشكلة الناتجة من داخل الفصل وتعالجها من عدة أوجه ، تمثل الملابس اللائقه للخروج فى الرحلات ، أنواع الطعام التى يفضل حملها فى الرحلات ، كيفية الاستفادة من الرحلة . كل هذه موضوعات يمكن إبرازها كسلسلة من المشكلات الصغيرة التى تحتاج إلى دراسة وبحث ومناقشة داخل المشكلة الكبيرة التى نبعت من داخل الفصل وهى القيام بالرحلة .

ولاستخدام المعلمة لمشاكل الحياة التى تواجه الطالبات كلما ظهرت ، له ميزات كثيره للأسباب الآتيه :

ا ــ لأنها تستخدم إهتمام الطالبات الشديد لحل المشكلة فى تحقيق الأهداف الموضوعه .

ب ــ لأنها تكون واقعية إذ أنها تقوم بحل مشكلة ملموسة .

حـ ــ لأن حل المشكلة فى حد داته يؤدى فائدة ملموسة للطلبات .

غير أن إستخدام المعامة لمشاكل الحياة التى تواجه الطالبات لها فى نفس الوقت عيوب هامة . فمن المحتمل مثلا أن تقفز المشاكل من هنا وهناك فى سائر نواحى الحياة اليومية بطريقة غير مترابطة ، ويكمن فى ذلك خطر حقيق ، إذا أن الطالبات سيتعلمن بطريقة مجزأة دون تفهم للعلاقات التى تربط نواحى المعرفه بعضها ببعض ، وسيفقدن بذلك روح الانجاز (أى إنجاز العمل) التى تنتج عن التنظيم الأكثر ترابطا للخبرة وأجه النشاط .

ثالثا — التنظيم الخاص بالمشروعات

قد توجه المعلمة الطالبات إلى إختيار مجموعه من الخبرات المنظمة الهادفة التى تسمى أحياناً بالمشروعات ، وتبنى المنهج حول سلسلة من المشروعات التى إختارها الفصل أو المجموعة أو المشروعات الفردية. ومن الطبيعى أن كل مشروع سيعمل على حل عدة مشاكل ، وإذا أحسنت الطالبة إختيار المشروع وكانت واضحة الهدف فإن المشروع سيدفعها على الاستمرار فيه .

ومن مشروعات الفصل المثلى مايأتى :

١ — أن تجعل من حجرة من حجرات اقتصاد المنزلى مكاناً أقرب ما يكون إلى حجرات المنزل .

٢ — إستضافة الأمهات بالمدرسة .

٣ — تكوين وجبات غذائية للاطفال الذين يعانون من سوء التغذية .

٤ — القيام بإعداد ما يلزم لحفلة رياضية بالمدرسة .

٥ — القيام بعمل الملابس التاريخية اللازمة للحفل المدرسى وغير ذلك من المشروعات .

٦ — ولكل مشروع من هذه المشروعات هدف محدد كما يتضمن حل عدة مشاكل وممارسة الكثير من أوجه النشاط . كما يتيح الفرصة لتجارب كثيرة . ويمكن أن يكون فى حد ذاته وحدة دراسية كاملة .

وبناء المنهج على مثل هذه الخبرات التعليمية الكثيرة له ميزة توفير النشاط الهادف ، وفرص التفكير المستقل والتخطيط والعمل . كما

أن له عيوبا كثيرة ، فطالما أن التعلم يحدث فى مواقف معينة فهناك إحتمال أن الطالبات سوف لا يدركن المبادىء التى تتضمنها هذه المواقف . وسوف لا يستطعن إستخدامها فى مواقف أخرى مختلفة ، لكن مما يزيل هذا الاحتمال ، العناية الشديدة بتوضيح المبادىء والتعميمات . وهناك أيضاً احتمال أن كلا من المعلمة الطالبات سوف يولين عملية أتمام العمل فى حد ذاته اهتماماً أكثر من اهتمامهن بالتعليم وتطور الطالبة نفسها . وقد يحدث أن تستغل المعلمة وقت وطاقة الطالبة لضمان النتائج المثمرة .

ولتجنب هذه الأخطاء يلزم القيام بعملية التقييم من حين إلى حين على ضوء نمو الطالبة وعلى ضوء مقدار ما أنجز من عمل .

رابعا — مساهمة الاقتصاد المنزلى فى المناهج العامة :

تستطيع معلمات الاقتصاد المنزلى المساهمة بنصيب وافر فى هذه المناهج من حيث أنه من أهم إختصاصاتهن مساعـــدة الطالبات على مواجهة مشكلاتهن اليومية الشخصية والبيتية بنجاح .

ومن المؤكد أن للشباب إحتياجاته الخاصة المتعلقة بالعناية الصحية والملابس وبشراء لوازمهم ولوازم عائلاتهم وإقامة العـــلاقات الشخصية الطيبة فى البيت ، وبين أندادهم والمحافظة عليها وتحديد مكانتهم الاجتماعية وتأكيدها .

وتستطيع معلمة الاقتصاد المنزلى إظهار مثل هذه الاحتياجات لطالباتها كما تستطيع توفير الارشاد اللازم لمواجهتها .

وسواء كان الموضوع الذى يتناوله المنهج العام هو عن كيف نعيش حياه عائلية سعيدة أو كيف نعيش حياة أفضل فى مجتمعنا أو غير ذلك

من الموضوعات التى تتناول مشكلات الحياه الواقعية الحيوية ، فإنه على معلمة الاقتصاد المنزلى أن تكون على إستعداد لتقديم المساعده الفعالة .

وبما أنه من واجب المعلمة أن تتعهد القيام بمساعدة الطالباب على ايجاد حلول ووسائل أفضل لحل مشاكلهن اليومية ، فهنا تظهر الحاجة إلى معاونة معلمة الاقتصاد المنزلى ، من حيث أن مشاكل الشباب اليومية لاتخرج عن أنها مشاكل متعلقة بعائلاتهم أو بأصدقائهم أو بعلاقاتهم بمن حولهم ، أو مشكلات خاصة بنموهم ، وتطورهم الشخصى . وكذلك المشاكل المتعلقة بالجنس الآخر . أو قد تكون مشاكل متعلقة بالعادات والتقاليد الاجتماعية ، وكذلك المشاكل المتعلقة بالكساء والغذاء الخ .

وبما أن الاقتصاد المنزلى يمكنه تقديم الكثير للطالبات لمواجهة هذه المشكلات العديده ، فمن المحتمل أن تزداد الحاجة الى معلمات الاقتصاد المنزلى للمساعدة فى بناء مناهج الشباب ، وذلك لأن الاهتمام بتعليم الحياة البيتية يزداد أهمية فى التعليم العام .

الخلاصة : الحقيقة أن المنهج الدراسى هو نقطة البداية فى كل تخطيط لطرق التدريس كما أنه مبعث الاقتراحات ومنبت التوجيهات نحو تلك الطرق التى يجب أن تتبعها المعلمة فى تدريسها .

الفصل الثانى

التخطيط للوحدة وللأسبوع ولليوم

التخطيط للوحدة :

لكى يكون العمل ناجحا يجب أن نخطط له بكل عناية . وينطبق ذلك على كل ما يتعلق بأعمال الانسان سواء كانت : أعمالا تجارية أو سياسية أو تعليمية إلخ .

فرجل الأعمال يخطط لأوجه نشاطه بكل دقة ولكن بالمرونة اللازمة . والمحامون يخططون لمرافعاتهم ، والمهندسون يخططون مشاريعهم ، وربة البيت دائمة التخطيط لأوجه نشاط العائلة :

وتحتاج معلمة الاقتصاد المنزلى إلى تخطيط أعمالها بدقة وقبل حلول وقت تنفيذ العمليات بفترة كافية .

والمنهج الدراسى الموضوع يكون فى صورة خطوط عريضة واقتراحات تسترشد بها المعلمة وتكيفها تبعا للظروف المحيطة بها ، وتبعا لاحتياجات الطالبات . وتخطيط الدرس يجب أن يكون محددا ، ولو أن الدرس الواحد لا يمكن تدريسه مرتين بنفس الصورة من المعلمة نفسها مهما حاولت اتباع نفس الخطط ، وذلك لأن سير الدرس يتأثر بالطالبات وبمدى استجابتهن . ولهذا السبب ، فإن الخطط المشروحة فى هذا الباب تعتبر توضيحات لخطط استخدمت بالفصل لفصول معينة .

وفيما يلى أربعة أنواع من التخطيط يجب على المعلمة مراعاتها :

١ — تحتاج المعلمة إلى تخطيط تتابع الوحدات الدراسية المختلفة التى ستدرس خلال العام الدراسى .

٢ — تحتاج المعلمة إلى عمل تخطيط عام لكل وحدة على حدة .

٣ — تحتاج المعلمة إلى تقسيم كل وحدة إلى مشروعات أو مشاكل توزع على الأسابيع المحددة لتدريس الوحدة .

٤ — تحتاج المعلمة إلى وضع خطط العمل التى تقوم بها مع الطالبات فى كل درس ، وتستطيع الطالبات أنفسهن أن يساعدن فى التخطيطات الأربعة السابقة .

١ — تعاون المعلمة والطالبات فى تخطيط الوحدة :

من المتفق عليه أن التعليم يكون أكثر فاعلية إذا كنا نتعلم الأشياء التى نريد تعلمها ، أو التى يكون لها معنى فى نفوسنا ، ومن المسلم به تربويا أن اشتراك الطالبات فى وضع الخطط لما يرغبن فى تعلمه يجعل التعليم أكثر نفعا وثباتا فى نفوسهن . وفى مثل حياتنا هذه المتغيرة والتى يصعب التنبؤ بها — تحتاج الطالبات إلى تعلم مواجهة المواقف الجديدة ، وكيفية التصرف حسب ما يناسب هذه المواقف ، أكثر من احتياجهن لتعلم المادة المعينة ، أو تعلم نماذج لعمليات تكون المعلمة قد اختارتها وحددتها بنفسها . ولذلك ازدادت أهمية اشتراك الطالبات فى التخطيط لما سيتعلمنه .

وإذاً فما هى الطرق التى يمكن أن تستخدمها المعلمة لتوجيه

هذا التخطيط نحو الأهـــداف التى يمـكن تحقيقها ؟ والتى تستحق التحقيــق ؟

إن توجيه الأسئلة للطالبات عما يردن تعلمه ليس بـكاف . وكذلك سؤالهن عما يرغبن فى عمله بعد ذلك ليس بـكاف أيضا .

إن مثل هذه الأسئلة تحعل الاجابات مبنية على ميول الطالبات لا على التفـكير الهادف الواعى . إن توجيه الطالبات للتخطيط يحتاج من المعلمة إلى قياده رشيده للوصول بهن إلى التفـكير الواضح السليم .

والسؤال : كيف تخطط المعلمة مع طالباتها ؟

يمكننا الاجابة عن هذا السؤال بالآتى :—

إن الخطوه الأولى هى اكتشاف احتيـاجات ورغبات وقدرات الطالبات بالنسبة لمستوى خبراتهن فى المجال المعين .

وعلى أساس هذه الدراسة يمـكن للمعلـة أن تـكون فـكرة عن الأهداف التى سوف تختارها الطالبات . وبناء على ذلك تقوم المعلمة بالتخطيط للوحده كما يأتى :—

أولا : تضع المعلمة الخطة التى يمكن بواسطتها وضـع الطالبات فى موقف يثير فيهن الرغبة فى تعلم ما تهدف إليه المعلمة ، كما تهيىء الجو للطالبات لإدراك المشكلة والعمل على حلها .

ثانيا : تضع المعلمة الخطط لـكيفية جعل الطالبات يخططن تجاه الأهداف التى يحتجن إلى تحقيقها ، وأوجـه النشاط التى يمـكن أن تتمم تحقيق تلك الأهداف . وذلك كله عنــدما يحين الوقت وتتأكد من اهتمام الطالبات بالعمل .

ثالثا : تحتاج المعلمة إلى بعض الوقت لتفكر على حده فيما عساه أن تقدمه الطالبات من اقتراحات ، واختيار الوسائل التعليمية ، وأنواع الأنشطة والمراجع والخامات التى سوف تحتاج لإستخدامها فى هذا الدرس . وبما أن المعلمة تعتبر عضوا متعاونا مع الطالبات فى هذا التخطيط ، فمن حقها أيضا أن تقدم اقتراحاتها للطالبات بالنسبة لما قد يحتجن إليه من معرفة .

رابعا : تضع المعلمة خطة العمل اليومى لكيفية قيادة الصف لتنفيذ أنواع النشاط التى تم الاتفاق عليها ، مع المواظبة على وضع خطط العمل قبل حلول وقت تنفيذها بوقت كاف . كما تهيئ الوقت الذى فيه يستطيع الصف أن يناقش مدى تقدمه نحو تحقيق أهدافه ويضيف خططا جديدة لمواصلة التقدم .

خامسا : تضع المعلمة الخطة لتوجيه الطالبات إلى كيفية تقييم مدى تقدمهن .

٢ — التخطيط للمشروع :

لكى تصبح الخبرة التعليمية مشروعا دراسيا يجب أن تنبع هذه الخبرة من رغبات الطالبات على أن يقمن بالتخطيط لها ، وبتنفيذها ، وتقييمها بأنفسهن . وعندما تحاول المعلمة أن تضع منهجا مكونا من عدة خبرات فانه يجب أن تكون هذه الخبرات هادفه .

كذلك يجب أن تجعل منها مشروعات واقعية متفقة مع رغبات الطالبات على أن يقمن هنا أيضا بأنفسهن بتخطيط وتنفيذ وتقييم هذه المشروعات .

والخطوة الأولى فى هـذه العملية — أى خطوة تـكوين المنهج المذكور للتفق مع رغبات الطالبات — تـكون عادة أصعب الخطوات بالنسبة لـكثير من المعلمات اللاتى اعتدن على تنفيذ المناهج الموضوعة . حيث لم يتعودن على جعل الطالبات يشتركن فى اختيار الخبرات التى يرغبن فى تعلمها .

وربما يكون من المفيد للمعلمة المبتدئة أن نوضح لها كيفية تخطيط عناصر المشروع الأربعة المشار إليها سابقا :—

١ ـ التخطيط لاحتياجات الطالبات (تحديد الاهداف)	تلاحظ المعلمة اقتراحات الطالبات بالنسبة لأوجه النشاط أثناء الدرس ، وتعمل على تطـوير هذه الاقتراحات ، كما تعمل على وضع الطالبات فى مواقف تتحدى بهـا خبراتهن فتجعلهن يواجهن مشكلات تثير فى نفوسهن الرغبة فى حلها ، ويواجهن أوجه نشاط شيقه وتشجعهن على تحمل مسئوليات تنفيذ الخبرات ، وتجعل هذه الخبرات واقعية ولها قيمة فى حياتهن . تدفع الطالبات إلى الاستقلال فى التفكير ، والرغبة فى التنفيـذ بالنسبة للمواقـف التى يواجهنها .
٢ ـ وضع الخطط لجعل الطالبات يخططن لانفسهن	تضع المعلمة عدة طرق يمكن بواسطتها تنفيذ المشروعات ، كما تخطط لـكل الافـكار الممـكن تقديمها ومناقشتها مع المجموعـة ،

	وكيفية عرضها تجعل الطالبات يحللن الموقف بترو ويبعدن عن المؤثرات العاطفة التى لا داعى لها :
	تخطط لجعل كل طالبة تشترك فى تخطيط أوجه النشاط وفى تنفيذه مع مراعاة البعد عن إملاء رغباتها أو التأثير على الطالبات بأفكارها .
٣ ـ التخطيط لمرحلة تنفيذ الطالبات للعمل	تخطط لكيفية قيادة الطالبات فى تنفيذ أعمالهن اليومية .
	تخطط لمساعدة الطالبات فى كيفية الحصول على الوسائل اللازمة ، وكيفية استخدامها لتنفيذ خططهن .
٤ ـ التخطيط لمرحلة تقييم الطالبات لأعمالهن	تخطط المعلمة ما يجب إبرازه عند تقييم المشروع .
	تخطط لقيادة الطالبات إلى تقييم مدى تقدمهن وقياس مدى نجاحهن . وتلفت النظر إلى النقاط التى أغفلتها الطالبات عند التقييم .

وباتباع هذه الخطوات يمكن للمعلمة أن توجه الطالبات إلى تحقيق القيادة الذاتية ، وبذلك تجعل العملية عملية تعليمية ، كما تقود الطالبات نحو التحصيل المدرسى المستقل الناجح . فالمعلمة أولا تضع التخطيط التجريبى ثم تضع التخطيط النهائى المحدد بالتعاون مع الطالبات .

التخطيط للاسبوع :

إن التخطيط لفترة أسبوع كامل مقدماً يعتبر من الأمور الهامة جداً إذ أنه يساعد على نجاح العمل وسيره فى سهولة ويسر وبالسرعة التى تناسب قدرات الطالبات ، وتمهيد السبيل إلى الإسراع فى إتمام المشروعات وتساعد على عدم ضياع الوقت ، وتسمح بعمل الأستعدادات المناسبة للرحلات الميدانية ، وتسمح بالوقت للحصول على الوسائل التعليمية المطلوبة.

إن المعلمة التى تخطط بعناية أعمال الأسبوع اللاحق مقدماً تشعر براحة نفسية تامة لأنها تكون مستقرة فى عملها ولا يبقى عليها إلا المراجعة اليومية المعتادة لهذه الخطط .

ولتشجيع وضع خطط أعمال الأسبوع مقدماً يجب على المدرسة الأولى أو المشرفة الاطلاع على خطط المدرسات المدونه فى كراساتهن فى نهاية الأسبوع السابق للعمل .

وبذلك تضطرهن إلى التفكير مقدماً مع مراعاة المرونه المطلوبة لمواجهة أحتياجات الطالبات .

وبهذا العمل يصبح من الممكن فى حالة غياب إحدى المدرسات لمن تحل محلها أن تقوم بتنفيذ الخطة الموضوعة للدرس دون إضاعة لوقت الطالبات

التخطيط لليوم

بعد أن ينتهى دور المعلمة فى تخطيطها للأسبوع يأتى دور التخطط اليومى لكل درس ، ومن المعروف أن طريقة قيادة المعلمة لفصلها يومياً تتأثر بما يعترض سير الدرس من معوقات ،

وتشتيت للفكر ، وغير ذلك من العوامل التى تؤثر فى تنيفيذ خطة الدرس .

ولذلك يجب أن تكون الخطط مرنه . كما يجب أن يكون التخطيط كاملا ، ولكل درس على حدة إذا أردنا ضمان أستمرار النجاح فى التحصيل الدراسى .

الفرق بين تخطيط الدرس وخطة الدرس :

يجب التفرقة بين مفهوم عبارة « تخطيط الدرس » ومفهوم « خطة الدرس » نخطة الدرس يقصد بها الجزء المدون من تخطيط الدرس أى المعروف بتحضير الدرس ، أما معنى تخطيط الدرس فهو أكثر أتساعاً مما يقصد « بخطة الدرس » وذلك لأن هناك كثيراً من النقاط التى تفكر فيها المعلمة اثناء التخطيط ولكنها لاتدون .

ومن الملاحظ أن المدرسات الناجحات هن اللاتى يخططن دائما لدروسهن ، أما المدرسات الممتازات ذوات الخبرة والمران فهن اللاتى يضعن خططاً تفصيلية لدروسهن .

ولو أن جميع المشتغلين والمشتغلات بالتدريس متفقون على أن تدوين جميع النقاط الهامة أمر ضرورى لضمان عدم نسيان البعض منها .

وبناء على ما تقدم ، يصبح من المفروض أن كلا من المعلمة المبتدئة والطالبة تحت التمرين أحوج ما تكون إلى تدوين خطة تفصيلية للدرس ، وكتابة الخطط بالتفصيل ، لاتقف عند حدود مساعدة المشرفة على دروس التربية العملية من التأكد من نجاح الخطة الموضوعة للدرس فحسب ولكنه يوضح أيضاً للطالبة تفكيرها ، ويعاونها على التنظيم ، ويساعدها على عدم النسيان .

وهنا سؤال : ماذا تدون الطالبه أو المعلمة ؟

هذا يختلف باختلاف الشخص ، وباختلاف الخبرة ، وباختلاف المواقف ، وباختلاف الطريقة المتبعة فى التنفيذ . ولقد أظهرت التجارب أن بعض الطالبات تحت التمرين يكن أكثر نجاحاً فى عملهن إذا أستخدمن الخطط التفصيلية . بينما البعض الآخر يجد أن هذه الخطط التفصيلية معوقة لأعمالهن .

التفكير فى الدرس .

إن المدرسة الناجحة هى التى تتصور الفصل بأفراده ومجموعاته . والمواد المستعملة وأماكنها ، والأدوات المستخدمة ألخ .

وفى هذا الموقف التخيلى للدرس تستطيع أن تدخل الموضوعات المراد إنجازها ، وأنواع الخبرات التى يحسن إلمام الطالبات بها . والمشكلات المراد حلها ، وحلولها ، وأستخدام الأدوات والخامات ، وأستغلال الوقت والصعوبات المحتمل إعتراضها للدرس ، و كيفية منعها .

والمعلمة الخبير تفكر فى كل هذه النقاط تلقائياً بحكم المران أما المعلمة المبتدئة فتحتاج إلى بذل الجهد فى التفكير فى حصر جميع النقاط السابقة الذ كر ، وتظل كذلك حتى يصبح تفكيرها فى هذة النقاط تلقائياً .

والتخطيط للدرس يجب أن يكون مرناً فان ما بين عشرين إلى ثلاثين طالبه يتحركن فى مكان واحد ، ويفكرن كبشر مملوء بالعاطفة ومتأثر بالتقاليد ، وبالخبراب السابقة ، وبوجهات النظر الراهنة ، إن

ما يقلنه أو يفكرن فيه لايمكن تحديده سلفاً على الرغم من أن الدرس سوف يتأثر بملاحظاتهن ، وبكلماتهن ، وأفعالهن .

وكما أن الإهمال فى تخطيط الدرس له أخطاره فإن المبالغة فى التخطيط التفصيلى لها أخطارها أيضاً سوء فى ذلك التخطيط للدرس أو للوحدة — خصوصاً فى دروس المناقشة وفى المشروعات . لأن المبالغة فى وضع التفصيلات يجعل المعلمة متأثرة بتفكيرها وخطتها أثناء إجراء المناقشة مع الطالبات وبذلك تصبح هى المعوقه للنشاط الذى تخطط لتنميته ألا وهو التفكير والتخطيط بواسطة الطالبات أنفسهن .

التخطيط لتعويد الطالبات تفهم النظريات العامة .

بما أن كل موقف تقابله الطالبه فى الحياة يختلف عن غيره من بعض النواحى ، فانه ليس من الممكن أن تقوم المعلمة بتعليم الطالبات كيفية مواجهة كل خبرة جديده مالم تساعدهن على تعرف وتفهم المبادىء الأساسية والنظريات العامة التى يمكنهن الاسترشاد بها فى مواجهة الخبرات الجديدة التى يصادفنها . فالقدرة على التقييم تعتبر ناحية من نواحى التفكير الصعبة . وكما سبق أن أشرنا فى باب المبادىء الأساسية للتعلم ، فان تفهم الطالبة للمبادىء الأساسية والنظريات العامة نفهما تاماً يعتبر من الأمور الهامة التى تمكنها من تطبيق المعلومات على المواقف الجديدة المختلفة ، لذلك وجب على المعلمة أن تخطط لتعريف الطالبات المبادىء الأساسية والقواعد العامة المناسبة لكل خبرة تعليميه .

والطريقة التى تتبع لتعليم الطالبة التقييم ، ليست من الأمور الصعبة إنها عبارة عن توقف المعلمة من حين لآخر لتسأل الفصل ما الذى تعلمناه ؟ وهنا يمكن أن تقوم المعلمة بنفسها أو تطلب من إحدى

الطالبات أن تدون على السبورة المبادىء الأساسية أو النظريات العامة التى أستخدمت فى مواجهة موقف معين. أوقد تطاب المعلمة من كل طالبه كتابة بيان عما تعلمته فيما يتعلق بخبرة معينة .

وقد لاتستطيع الطالبات أن يربطن بين الأساسيات التى تعلمنها على الموقف المعين . أو قد يبالغن فى التقييم. فان على المعلمة فى هذه الحالة مساعدة الطالبات على مراجعة بياناتهن بالنسبة لحقائق معروفة أو بالنسبة لمواقف أخرى . وبذلك تتمكن الطالبات من توضيح وتعديل بياناتهن السابق كتابتها .

التخطيط للمناقشة.

إن التخطيط للدروس التى تدرس عن طريق المناقشة يجب أن يكون مرناً جداً ، لأن ما يدون عنه فى خطه الدرس يكون أقل مما يدون فى الدروس الأخرى . والأقتراحات التى تساعد على التخطيط لمثل هذه الدروس ، تكون باظهار النقاط الواجب التفكير فيها جنباً إلى جنب مع تلك التى يلزم للمعلمة المتوسطة الخبرة كتابتها .

النقاط الواجب التفكير فيها	أقل ما يكتب من النقاط
(١) الهدف الذى يحققه عمل اليوم بالنسبة لأهداف الوحدة	(١) الهدف من الدرس .
(٢) بيان عن المشكله وبيان عن المبادىء الاساسية والنظريات العامة التى تشتمل عليها	(٢) بيان عن المشكلة .
(٣) كيف يحلل الفصل عناصر المشكلة	(٣) النظريات العامة التى تشتمل عليها المشكلة .
(٤) جميع الحلول الممكنة لحل المشكلة	(٤) الأسئلة التى تفتح باب المناقشة
(٥) كيفية الانتفاع برغبة الطالبات فى العمل وكيفية تنمية هذه الرغبة . وكيفية إثارة المناقشات عن طريق تقديم الاعتراضات وكيفية جعل المجموعة تنمى خبراتها وتربط بين القديم فيها والجديد	(٥) مشكلات أخرى مشتملة على نفس المبادىء .
(٦) الأسئلة التى تفتح أبواب التفكير	
(٧) تطبيقات عديدة للقواعد العامة المشتملة عليها مشكلات أخرى محتوية على نفس المبادىء والتعميات .	
(٨) الوسائل التعليمية اللازمة	
(٩) القيادة إلى الخبرات المستقبلة	

التخطيط لدرس عملى :

سبق أن ذكرنا أن الدروس العملية تتكون من ثلاثة مراحل .

١ — التخطيط   ٢ — فترة العمل   ٣ — فترة التقييم

وتحتاج كل مرحلة من هذه المراحل الثلاث إلى تخطيط . وهنا كما فى الدروس الأخرى ـ يوجد الكثير من النقاط التى يجب على المعلمة التفكير فيها وتدوين ما تحتاج إلى تدوينه منها كما هو الواضح من المثال التالى :

النقاط الواجب التفكير فيها	أقل ما يكتب من النقاط
(١) علاقة موضوع الدرس بالوحدة أو المشروع .	
(٢) أهداف الدرس	(١) الأهداف
(٣) مرحلة التخطيط .	
ا) الطريقة التى يمكن بها توضيح هدف الدرس للطالبات	
ب) خطوات سير العمل	(٢) تعديل خطوات العمل بالاشتراك مع الطالبات .
جـ) الطريقة التى بها يمكن توضيح خطوات العمل مع المجموعة .	
د) الطرق التى يمكن بها جعل الطالبات يخططن للانتفاع بالمواد والأدوات والوقت .	(٣) اللوازم والخامات بالنسبة للزمن (٤) توزيع العمل على المجموعة مع مراعاة الزمن .

النقاط الواجب التفكير فيها	أقل ما يمكن من النقاط
هـ) الأخطار والصعوبات التى يجب تجنبها .	(٥) تخطيط الفترة الزمنية للدرس .
و) الأعمال الروتينية والعناية التامة بالمكان .	
(٤) فترة العمل .	
ا) الصعوبات التى قد تنشأ وكيفية منعها .	
ب) الطالبات اللاتى يحتجن إلى مساعدة خاصة .	
جـ) تنظيم توزيع الأدوات والخامات .	(٦) اقتراحات للتغلب على ما قد يحدث من صعوبات .
(٥) فترة التقييم .	(٧) وجود الخامات فى ميعادها
ا) متى يجرى التقييم .	
ب) كيف يجرى هذا التقييم	(٨) بيان العمليات التى ستقيم
	(٩) توزيع الدرجات .
جـ) بيان مشكلات أو موضوعات يمكن الاستفادة منها فى مقارنة النتائج .	(١٠) النظريات العامة التى يجب إيضاحها أثناء عملية التقييم .
د) التمهيد للدرس القادم .	

يتضح من التحليل السابق أن التخطيط لدرس عملى يحتاج إلى تفصيلات كثيرة سواء فى النقاط التى يجب التفكير فيها أو النقاط اللازم تدوينها

التخطيط للنموذج العملى : —

إن التخطيط للنموذج العملى يشتمل على : —

١ — تحديد القائم بالنموذج

٢ — التخطيط للأدوات اللازمة .

٣ — التفكير فى المادة العلمية الخاصة بالنموذج

٤ — التخطيط لتنظيم المجموعة ومواجهة احتياجاتهن .

ولا تحتاج المعلمة الخبيره الواثقة من نفسها بتدوين كل ما يتعلق بالنقاط الأربعة المذكورة بينما المعلمة الحديثة تحتاج لتدوين كل ما يتعلق بهذه النقاط الموضحة بالمثال التالى .

النقاط التى يجب التفكير فيها	أقل ما يمكن تدوينه
(١) أهداف النموذج العملى بالنسبة لأهداف الوحدة الدراسية .	(١) الأهداف
(٢) أنسب الأوقات للقيام بعمل النموذج .	
(٣) كيفية التقديم للنموذج العملى	
(٤) ترتيب خطوات العمل	(٢) تتابع الخطوات فى النموذج العملى
(٥) النقاط التى تحتاج إلى الشرح أو التأكيد .	
(٦) الأدوات اللازمة .	(٣) النقاط المراد تأكيدها بما فى النظريات العامة .
(٧) كيفية جعل عمليات النموذج ظاهرة الرؤية للطالبات .	(٤) قائمة بالأدوات والمواداللازمة للعمل ، والمبادىء الأساسية المراد توضيحها فى مناسباتها .
(٨) متى وكيف تقوم الطالبات بالعمل	

وعند الإعداد لنموذج عملى متعدد العمليات قد تجد المعلمة أن عمل تحليل تفصيلى للعمليات المراد القيام بها من الأمور التى تسهل عليها العمل .

فهذا التحليل يوضح للمعلمة تفكيرها كما يساعدها على تنظيم طريقة العمل ويجنبها النسيان .

والجدول المبين بعد كان له أثر عظيم فى مساعدة الكثيرات من المدرسات الناشئات فى تخطيط الدروس العملية لأنه يضمن الإعداد التام كما أنه يعادن على موازنه الوقت اللازم للعمل مع الوقت اللازم للشرح موازنة سليمة .

١ توزيع الوقت	٢ خطوات العمل	٣ المادة النظرية	(٤) مايستخدم من : —	
			ا الأدوات	ب الخامات

عند وضع خطة الدرس يراعى أن تكتب جميع خطوات العمل فى العامود رقم ٢ . والوقت اللازم لكل عملية بدون فى العامود رقم ١ ولوأنه بملأ بعد الإنتهاء من تحضير الدرس والنقاط النظرية الهامة التى تذكر كشرح للخطوات المختلفة ، تكتب باختصار فى العمود رقم ٣ . أما الأدوات اللازمة للعمل فتدون فى العمود رقم ١٤ . ومقادير الخامات اللازمة تدون فى العمود رقم ٤ ب .

وأخيراً يوزع الوقت على مراحل العمل المختلفة فى العمود رقم ١ وإذا حدث أن كان الوقت اللازم لعمل إحدى الخطوات أطول من الوقت اللازم لشرح هذه الخطوة . تضاف نقاط جديدة فى العمود رقم ٣ تستوفى بها المعلومات المتعلقة بهذه الخطوة لموازنة الوقت.

ومن جهة أخرى إذا كان الشرح اللازم لإحدى خطوات العمل يحتاج إلى وقت أطول من الوقت اللازم لتنفيذ تلك الخطوة ، فيجب ترك جزء من الشرح يشرح فيما بعد ، وهذا الجزء يجب تحديده بحيث يسهل توضيحه إذا ماشرح مستقلا .

وعملية تدوين الأدوات والخامات اللازمة أمام كل خطوة تسهل على القائم بعمل النموذج التأكد من وجود تلك الخامات والأدوات أثناء الإعداد للنموذج .

التخطيط لرحلة علمية :

يحتاج التخطيط للرحلة العلمية إلى الآتى :

١ — الاتفاق مع المسئولين بالمدرسة للتصريح بالقيام بالرحلة .

٢ — الاتصال بالجهة المراد زيارتها للحصول على إذن بالزياره وتحديد موعدها .

٣ — إخطار أولياء أمور الطالبات بالرحلة ومواعيدها .

٤ — التخطيط لقيادة الرحلة .

٥ — التخطيط لتقييم الاستفادة من الرحلة .

النقاط التى يجب التفكير فيها	أقل ما يجب تدوينه
(١) التخطيط للرحلة	
ا) الغرض من الرحلة	
ب) التنظيمات اللازمة للرحلة	(١) النقاط التى يجب على الطالبات ملاحظتها أثناء الرحلة .
ج) كيفية توضيح الغرض من الرحلة للطالبات	(٢) الأسئلة أو المشكلات التى يطلب من الطالبات الإجابة عنها أو حلها بعد العودة من الرحلة .
د) كيفية جعل التنظيمات واضحة للطالبات .	(٣) التنظيمات وقت الرحلة .
ه) كيفية تجنب ماعساه يحدث من صعوبات	
و) كيفيه تحسين مستوى سلوك الطالبات أثناء الرحلة	
ز) مانحتاج إليه الرحلة من لوازم	
(٢) الإشراف على الرحلة	
ا) كيفية قيادة تفكير الطالبات أثناء الرحلة .	

ب) كيفية تنظيم المجموعة أثناء الطريقة	
(٣) تقييم الرحلة	
ا) الأشياء التى تشاهد ويطلب من الصف شرحها	(٤) عملية التلخيص والتعميم
ب) المشكلات والنظريات العامة اللازمة للتلخيص والتقييم	(٥) النظريات العامة التى يجب استخلاصها .

عمل نموذج لتخطيط درس عملى

فى الحقيقة ليس من المستحسن أن تعطى نموذجا لكيفية تخطيط درس عملى حيث أن التخطيط لكل درس يتوقف على المجموعة التى يدرس لها ، وعلى الظرف الذى يدرس فيه ، وعلى الأهداف التى يرمى إليها .

ولذلك لا يمكن القول بأن هناك نموذجاً لدرس عملى يمكن تنفيذه طبق الأصل فى الظروف المختلفة . فالتخطيط الذى تضعه مدرستان للدرس الواحد لايمكن أن يكون متماثلا تماماً حتى ولو كانتا تعملان لتحقيق نفس الهدف .

وعلى العموم فقد يكون من المفيد أن نتناول هنا بالتحليل بعض الخطط التى وضعتها ونفذتها بعض المدرسات تحت التمرين وكانت ناجحة إلى حد كبير .

أولا : تقييم تحضير درس عملى فى الطهى .

كانت الخطة التي ستتناولها هنا بالتحليل ، خطة معلمة تقوم بالتدريس

لفصل فى مستوى السنة الثالثة إعدادى .

كان بالفصل ٢١ فتاه تشتغلن فى حجرة ضيقـــة ومزدحمة ، وكانت الخطة التى وضعتها المعلمة تحت التمرين والتى ستتناولها بالمناقشة ضمن مشروع دراسى يهدف إلى تخطيط وإعداد وتقديم الوجبات الغذائية وتقييمها . وكان الفصل قد درس كيفية إعداد وتقديم وجبة غذاء بسيطة ، والفتيات تعلمن بعض الأصناف التى تقدم فى الغذاء :

وفى الدرس السابق مباشرة للدرس العملى الذى نحن بصدد تحليله ، قامت الطالبات بتخطيط وجيه غذاء من الأصناف التى سبق دراستها ، وكان هذا التخطيط تحت إشراف المعلمة نفسها ، حيث قامت الطالبات بوضع مخطط لـكيفية العمل فى حجرة الطى (أو بعبارة أصح فى معمل الطى .) واتفق على أن يقسم الصف إلى مجموعات تتـكون كل منها من أربعة طالبات ، تقـــوم إثنتان منهن بالعمل وتقوم الآخريتان بمراقبة وتقييم عمل الزميلتين ، على أن تـكون وجية الغذاء التى تقدمها كل مجموعة كافية لأربعة أشخاص .

وفيما يلى الخطة التى دونتها المعلمة تحت التمرين دون أى تغيير أو تهذيب وذلك لـكى يمـكننا تحليلها وادراك نواحى القوة والضعف فيها :

<u>الأهداف المرجوه من الدرس :</u>

١ — تقوم مجموعة من الطالبات بعمل وجبة غذاء عادية .

٢ — تقوم المجموعة الأخرى من الطالبات بتقييم العمل والانتاج

المشكلات التى أثيرها للطالبات	المساعدات التى أقوم بتقيمها
سنقوم اليوم بإعداد وجبات غداء لنا . وسيقوم البعض منا بتقييم هذه الوجبات .	
من منكن مستعد للعمل ؟	أحدد الطالبات الراغبات فى العمل
هل تردن الاستفهام عن أى شىء قبل البدء فى العمل ؟	أقوم بالتتميم على الملابس الخاصة بالعمل ، وقائمة المقادير التى سبق إعدادها . ونظافة الأدوات والأيدى
باقى الطالبات سيقمن بملاحظة القائمات بالعمل لتقييم العمل والإنتاج وحتى يكون التقييم على أساس .فلنضع قائمة بالنقاط التى يجب ملاحظتها عند التقييم .	أقوم بكتابة النقاط الواجب مراعاتها عند التقييم على السبورة وهى : —
فما هى يا ترى تلك النقاط ؟	١ — تنظيم وقت العمل . ٢ — تنسيق المائدة والطعام المقدم ٣ — طريقة العمل .
وماهى النقاط التى تكفل النجاح فى عمل وجبة الغذاء هذه ؟	٤ — مراعاة النظافة . ٥ — ضبط مذاق الطعام . ٦ — كيفية التقديم ٧ — مراعاة قواعد التغذية الصحيحة .

المشكلات التى أثيرها للطالبات	المساعدات التى أقوم بتقديمها
لتتأكد كل واحدة من تدوين تقييمها الخاص تبعاً للنقاط التى على السبورة وإعطاء الورقة قبل الخروج من الفصل	
هل انتن مستعدات للعمل ؟ فلنبدأ العمل وابذلن جهدكن لإتمامه بسرعة .	أكون يقظة لتقديم المساعدة عندما يحتجن إليها . أذكر بالوقت من حين إلى آخر

هذه صورة ما كتبته المعلمه تحت التمرين كتخطيط تقوم على أساسه بالتدريس . وحينما دخلت الفصـــــل مضت العشر الدقائق الأولى فى المناقشة التى حددت فيها النقاط التى ترغب المجمـوعة بكاملها أن يتم تقييم العمل على أساسها . وهذه النقاط كانت : —

— هل كان العمل سليما فى كل مراحله ؟

— هل كان اعتناء بنظافة الأطعمة ؟

— هل قسم الزمن ونظم العمل بطريقة سليمة .

— كيف كلن التقديم ؟

— هل كان الطعام المقدم شهياً ؟

— وهل كان جذاباً عند تقديمه ؟

— هل كان مقداره كافياً ؟

وبدأت بعد ذلك الطالبـات اللائى كلفن باعداد الغـذاء فى العمل بجد ونشاط مدركات لأهدافهن التى يرغبن فى تحقيقها ، ولـكن الفريق الأخر من الطالبات اللائى كلفن بالملاحظة والتقييم لم يكن واثقات من

واجباتهن . وكانت المعلمة دائمة التحدث مع كل منهن على انفراد للفت أنظارهن إلى بعض النقاط المعينة . أتمت الطالبات العمل وقمن بتقديم الغذاء كما قمن بالنظافة العامة بسرعة وبمنتهى النشاط لدرجة أنهن انتهين من العمل جميعه قبل انتهاء الوقت المحدد للدرس بعشر دقائق . مما جعلهن يتجمعن فى مجموعات للتحدث مع بعضهن البعض إلى أن حان وقت الإنصراف من الدرس:

والآن ، بعد استعراض هذه الخطة وشرح ما حدث بالفصل تفصيلا ، ما هى نقاط القوة ونقاط الضعف فى خطة تلك المعلمة تحت التمرين ؟

إذا ما رجعنا إلى المبادىء الأساسية لكيفية التفكير والتخطيط للدرس والتى سبق أن أوردناها ، نجد أن المعلمة قد فكرت فى أهدافها من الدوس ، ولو أنها لم تفكر فى مدى مقدرة الطالبات على الإنجاز ، كما أننا نجدها قد خططت لفترة التخطيط للدرس ووضعت جميع النقاط اللازمة لهذه الفترة ما عدا توزيع الزمن على العمليات ، كما أنها لم تفكر فى الصعوبات التى قد تحدث .

إنها وضعت تخطيطها على أساس أن تقوم بمناقشة ما دونته الطالبات عن تقييم زميلاتهن فى الدرس التالى .

وبناء على ما تقدم يمكن تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف فى خطة تلك المعلمة على النحو التالى : —

نقاط القوة فى الخطة :

١ — وضعت فى الاعتبار التخطيط للفترات الثلاث التى يتكون

منها الدرس العملى . وهى فترة التخطيط ، وفترة التنفيذ وفترة التقييم .

٢ — وضعت تخطيطها بحيث تتمكن فى فترة المناقشة الأولى من أن تتأكد من أن كل طالبة على يقين من دورها فى العمل ، وعلى علم تام بكيفية القيام بهذا الدور .

٣ — وضعت تخطيطها بحيث تنظم الصف تنظيما من شأنه أن يقضى على التزاحم ، ويمكن من الحصول على الادوات اللازمة لكل مجموعة تقوم بالعمل .

٤ — وضعت تخطيطها بحيث تجعل الطالبات يحددن بأنفسهن المستوى اللائق لعمل وجبة الغذاء ، والذى على أساسه يقمن بتقييم العمل ، وهذا ما نسميه بالتخطيط التعاونى وهو ما نشجعه أيضاً.

أما نقاط الضعف فى التخطيط فكانت :ـ

١ — كانت أهدافها منصبة على تكوين وتنفيذ الوجبات أكثر من تنمية الطالبات . ولذا كان تخطيطها متجها إلى فترة تنفيذ العمل أكثر من اتجاهه إلى تنمية الطالبات .

٢ — لم تنبه الطالبات إلى ضرورة وضع تخطيط للعمليات المختلفة . لذلك لم يراعين استغلال الوقت الزائد فيما يفيدهن .

٣ — فشلت فى التخطيط لما عساه يحدث من مفاجآت أو صعوبات مثل استغلال الوقت الزائد .

٤ — حددت فى خطتها أن تجعل مناقشة التقييم فى الدرس التالى ، ولذلك لم تستغل العشر الدقائق الأخيرة المتبقية لهذه المناقشة .

وبعبارة أخرى فانها لم تجعل تخطيطها بالمرونة اللازمة .

٥ — اتجه تخطيطها إلى التأكد من أن الطالبات اللائى يقمن بالعمل يعرفن دورهن ، ولكنها لم تعمل على التأكد من أن الطالبات اللائى يقمن بالملاحظة والتقييم يعرفن أيضاً دورهن . وبدون شك فان هذا يدل على أن التخطيط قد اهتم باعداد وتقييم الوجبة أكثر من الاهتمام بتنمية الطالبات .

٦ — لا يوجد فى تخطيط المعلمة ما يدل على أنها فكرت فى جعل الطالبات يستخلصن المبادىء الأساسية اللازمة من درسهن العملى أثناء فترة التقييم .

ثانياً : تقييم تحضير درس مناقشة .

« عن كيفية التخطيط لإعداد حفلة شاى . »

الأهداف : إعداد حفلة شاى لهيئة التدريس بالمدرسة وفريق كرة السلة بمناسبة نيله كأس كرة السلة فى المباراة النهائية .

المشكلة : بمناسبة نيل فريق كرة السلة الكأس تود المدرسة تكريمه بدعوة أعضائه إلى حفلة شاى مع الناظرة وهيئة التدريس بالمدرسة وعلينا اليوم التخطيط لهذه الحفلة .

الأسئلة التى تأتى لفتح باب المناقشة	الاقتراحات
— ما هى الأشياء التى يجب أن نفكر فيها ونحن نضع خطتنا ؟	
— ما هى الاصناف التى ترين تقديمها ؟ وكمياتها ، وكيف نقدمها ؟	شاى، لبن، سندوتش فطيرات ، كيك ، بسكوتات .
— من أين يمكننا الحصول على الازهار لتجميل المكان ؟ وما هى أنواع الازهار المناسبة ؟	
— ما هى المسئوليات التى يجب أن نفكر فيها عند وضع خطتنا ؟ وكيف نوزع هذه المسئوليات علينا ؟	إعداد الأطعمة . إعداد الموائد .
من ستقوم بهذه الاعمال ؟	تعيين الطالبات اللاتى سيقمن بصب الشاى . تعيين الطالبات اللاتى سيقدمن الأطعمة.
كيف نرحب بالضيوف	التنظيف العام.

يلاحظ أن الأهداف التى وضعت فى هذا الدرس محدده وصالحه للقيام بإتمام عمليات معينة . كما أنها وضعت لتعمل على تنمية الطالبات . فالخطه تقـدم أسئلة لفتح باب المناقشة وللتفكير فيها ، كما يتبين من الخطة أن المعلمة تركت للطاليات تقديم الاقتراحات اللازمـة . كما راعت الخطة كيفية تنظيم الوقت والعـلاقات الاجتماعية . كما راعت كل التفصيلات الخاصه بالإعداد والتقديم

الباب السابع

الفصل الأول

الوسائل التعليمية في الاقتصاد المنزلي

الفصل الأول

الوسائل التعليمية فى الاقتصاد المنزلى

يوجد فى متناول يد معلمة الاقتصاد المنزلى مقدار عظيم من الوسائل التعليمية — فكل الأدوات والآلات الموجرده فى حجرة الاقتصاد المنزلى — وحتى الخامات التى تستخدمها الطلبات ، تعتبر فى الواقع وسائل تعليمية . والمشكلة التى تواجهها المعلمات ليست فى الحصول على الوسائل التعليمية بقدر ما هى فى كيفية اختيار الوسيلة المناسبة لدرس معين وكيفية استعمال تلك الوسيلة بأحسن الطرق . ومن أجل ذلك تكون المعلمة فى إحتياج دائم لأن يكون لديها مقياس يرشدها إلى كيفية إختيار واستعمال الوسائل المناسبه .

الشروط التى يجب توافرها فى الوسائل التعليمية للاقتصاد المنزلى :

الوسائل التعليمية فى الاقتصاد المنزلى يجب أن :ـ

١ — تختار لكى تساعد فى إنجاز هدف معين

٢ — تساعد على خلق الاهتمام بالدرس أو لتوضيح وجهات نظر معينة

٣ — تستعمل لتساعد بالفعل على التعليم وليست لمجرد الشكليات

٤ — أن تستعمل بطريقة صحيحة حتى يتحقق الهدف الذى من أجله اختيرت

٥ — أن تكون ذات حجم معقول حتى يمكن لجميع الطالبات مشاهدتها أثناء الدرس

٦ — أن تكون من نوع الأفـلام الثابته أو المتحركة فى الصفوف ذات العدد الـكبير .

أنواع الوسائل التعليمية المستعمله فى دروس الاقتصاد المنزلى :ـ

تنقسم الوسائل التعليمية الشائع استعمالها فى دروس الاقتصاد المنزلى إلى الاقسام الآتية :ـ

١ — أشياء حقيقية فى جميع الأنواع .

٢ — الرسوم البيانيه والخرائط .

٣ — النماذج والعينات من جميع ألأنواع

٤ — الوسائل التى تستعمل الأجهزه فى عرضها (الأفـلام المتحركة والثابته)

٥ — اللوحة الإخبارية

وسوف نتناول هنا كل قسم بشىء من التفصيل .

أولا : ـ الأشياء الحقيقية كوسائل تعليمية

يستحسن أن تستعمل الأشياء الحقيقية كوسائل تعليمية كلما أمكن ذلك حيث تساعـد على تفهم بعض الحقائق أو المبادىء أو العمليات بسرعة أكثر مما لو استعملت الصور أو الخرائط . ومعلمة الاقتصاد المنزلى تستعمل فى الغالب أدوات وخامات ومواد حقيقية فى تدريسها ـ كما أنها تعطى أنموذجا عمليا يعتبر هو الآخر وسيلة تعليمية حقيقيه .

لـكن هناك بعض الحالات التى يكون من المتعذر فيها علينا الحصول على الأشياء الحقيقية ، إما لأنها غالية الثمن أو لانه لا يمكن الحصول عليها وفى أمثال تلك الحالات يمكن القيام برحلة لمشاهدة هذا الشىء نفسه . أو تعود المعلمة إلى الصور أو النماذج أو الأفلام للاستعانه بها .

ثانيا : الرسوم البيانيه ـ المصورات ـ الصور

تستخدم هذه الوسائل فى الغالب لغرض من الأغراض الخمسة التاليه :ـ

١ ـ لبيان صلة الجزء بالشكل ـ كما هو الحال عند عرض مصورات تبين مقاطع اللحم فى الحيوانات

٢ ـ لبيان الأجزاء الداخلية من الشىء المراد شرحه، والذى لا يمكن رؤيته بعرض الشىء نفسه ـ كما هو الحال عند عرض رسم أو مصور يوضح الجزء الداخلى المسير للثلاجه الكهربائية ، أو ماكينة الخياطة ـ

٣ ـ لتكبير الجزء الصغير من الشىء الذى لا يمكن رؤيته بسهولة ـ مثل عرض مصور يوضح الطبقات الموجودة فى حبة القمح أو فى شعرة الصوف .

٤ ـ لبيان الصورة النهائية للعمل أو الإنتاج ـ كما هو الحال عند عرض صور توضح الكيفيه الصحيحة لإعداد المائدة للوجبات المختلفه أو مصورات لبعض أطباق مطهوه

٥ ـ للحث على نوع معين من الأعمال مثل عرض مصور يبين الجلسة الصحيحه أثناء القيام بالخياطه ، أو القواعد السليمه لتجهيز الخضر مثلا

فوائد استعمال هذه الوسائل .

هناك بعض المزايا فى استعمال الرسوم البيانيـة والمصورات والصور كوسائل تعليمية منها :ـ

١ ـ إنه يمكن الاحتفاظ بها حتى تراها الطالبات ويتفحصنها بدقه أكثر ، ولوقت أطول من المواد الحقيقيه التى قد تكون قابلة للتلف أو لا يمكن الاحتفاظ بها مدة طويلة

٢ — أنها تعتبر سهلة التخزين نسبياً ، ويمكن أن تكون فى متناول اليد وقت الحاجة

٣ — يمكن أن تحل محل الأشياء الحقيقه التى يتعذر وجودها . ويجب ألا ننسى أنه يصعب على أناس كثيرين أن يتصوروا الأشياء على حقيقتها ، إلا إذا كانت بحجمها الطبيعى ، ولذا يجب الاقتصاد فى استعمال الصور المكبرة أو المصغرة جدا .

وتعتبر الصور وسيلة تعليمية مفيدة فيما يخص « موديلات الفساتين » والرسومات الجديدة فى أزياء الملابس ، وفى إظهار جمال التنسيق فى الحجرات وفى إظهار كيفية إعـــداد الموائد بالطرق المختلفة ، وفى إظهار طرق تنسيق الأطعمة المختلفة .

والمعروف أن الألوان فى كثير من الصور فى المجلات والكتب تزيد من مفعول تلك الصور كوسائل تعليمية .

معايير إختيار تلك الوسائل :

لاختيار الوسائل التعليمية السابق بيانها نذكر بعض المعايير التى يجب ملاحظتها : —

(١) يجب أن تبين الصور المعروضة الأشياء التى لا تعلو كثيراً عن مستوى الطالبات المشاهدات ، حتى لا يفقدن تقديرهن لتلك الأشياء . وهذه اللاحظات مهمة جداً فى دروس الاقتصاد المنزلى . وخاصة عند عرض صور لأثاث المنزل ، أو لبيان كيفية تنظيم المطابخ ، أو لأنواع الأدوات المستعملة فى الطهى الخ .

(٢) يجب أن تكون الوسائل جذابة فى الشكل واللون إذا كانت ملونة .

(٣) يجب أن تبين بوضوح الفكرة الرئيسية المطلوب إيضاحها .

(٤) يجب أن تكون المصورات والرسوم مضبوطة ، حقيقية ، وبدون أن يشوبها حذف أو إغفال خطير لبعض الحقائق المهمة .

ثالثا النماذج والعينات :

فى كثير من الأحيان يكون إستعمال النماذج والعينات أمراً ضرورياً ، وغالباً ما تكون هـــذه النماذج أو العينات أجزاء من الشيء المراد شرحه ، فمثلا : —

إذا أعطى درس عن السجاد فقد يكون من المستحيل إحضار عدد من السجاد المختلف الأنواع ، أما إحضار نماذج لأنواع مختلفة ، فيمكن الحصول عليها . وكذلك إذا أراد الصف أن يشترى نوعا من الاقمشة لأى غرص ، فإنه يكون من المستحسن أن يؤخذ الصف إلى رحلة قصيرة لإنتقاء اللازم من السوق ورؤية الأصناف على حقيقتها ، ولكن مثل هذه الرحلة قد تكون متعذره لسبب أو لآخر ، وهنا تكون العينات أفضل الوسائل التعليمية التى يمكن إستخدامها : ويجب أن لا ننسى أن أمثال تلك العينات مما يمكن ردها أو إرجاعها مراراً ، ولذلك فهى دائما عينات حديثة .

أما النماذج فى الاطعمة فقد يكون من المستحسن الاقتصار على إستعمال كميات صغيرة من الاطعمة الحقيقية — أما الأطعمة التى لا يمكن الحصول عليها فيمكن إستبدالها بنماذج تماثلها كما هو الحال عند التكلم عن الأناناس أو الصنوبر مثلا ، فهذه الاصناف قد تكون غير موجوده في بلادنا .

كما أن النموذج يحل محل الأشياء الحقيقية فى كثير من الاحيان .
ويحسن أن تدفع المعلمة الطالبات إلى الإطلاع على نماذج متعددة ، يشرح كل أنموذج خطوة من الخطوات التى تتخذ لانجاز العمل ، وذلك كله إلى جانب الأنموذج الكامل . فمثلا فى درس عن كيفية عمل العراوى يجب أن تشاهد الطالبات نماذج مكبرة تبين كيفية السير فى عمل العروة خطوة خطوة ، إلى جانب عرض أنموذج كامل متقن لعروة كاملة الصنع ، وبالحجم الطبيعى . وبذلك تستطيع الطالبات أن يفحصن النماذج عندما يرون أن يستوثقن من أى خطوة من الخطوات .

ويستحسن أن تكون هـــذه النماذج مصحوبة بعينات فى الحجم الطبيعى للعملية المراد شرحها ، وذلك لأن كثيراً من الطالبات لا يستطعن تصور النسب بين المسافات ، كما أن الكثيرات لا يستطعن تحويل الفكرة من مثال صغير أو مثال مـكبر إلى الحجم الطبيعى للشىء الذى يستعملنه .

وأهم النقاط التى يمكن إتخاذها معيارا لاختيار واستعمال النماذج والعينات ونلخصها فيما يلى :

(١) يجب أن تكون فى الاحجام التى تجعلها صالحة لان تبين بوضوح الصفة أو النوع للشىء الاصلى .

(٢) يجب أن تختار النماذج من أنواع يستطيع الصف الحصول عليها .

(٣) يجب أن يجهز عدد كاف منها ، وذلك فى الحالات التى نحتاج فيها إلى أن تفحص كل طالبة الانموذج أو العينة ، حتى لا يضيع الوقت فى انتظار كل طالبة لدورها .

رابعا : الوسائل التى تستعمل الأجهزة فى عرضها

هذه الوسائل أصبحت مستعملة كثيراً جداً فى جميع الميادين وفى جميع

المـراحل الدراسية : ومن ثم تحتاج المعلمات إلى أن يـكن على درايه باستعمال الاجهزة المستخدمة فى العرض ، وهذه الدرايه تسهل طبعا الـكثير من الأمور التى من أهمها عدم إرتباط المعلمة فى عرض ما تريد من أفلام بمن يعرض لها تاك الأفلام . ولذا ترى بعض البلدان أن يكون من المحتم على كل معلمة أن تعرف كيفية إستعمال تلك الأجهزة .

الشروط الواجب مراعاتها فى اختيار الأفلام كوسائل تعليمية « الثابت منها والمتحرك » .

(١) أن يعاون الفيلم فى شرح موضوع أو أكثر من موضوعات الدراسة الخاصة بالصف .

(٢) أن يبين الفيلم الأشياء بطريقة فعالة أكثر مما يمـكن أن تبينه الطرق الأخرى :

(٣) أن يبين الفيلم الشيء المشروح أو الطريقة بتفصيلات دقيقة وكافية حتى يتحقق الغرض من عرض الفيلم :

٤ — أن يـكون خالياً من المواد التى ليس لها صلة مباشرة بالموضوع الأصلى ، إلا إذا كانت تلك المواد مما يساعد على شرح بعض الموضوعات الدراسيه الاخرى ، أو مما يساعد المعلمة نفسها فى موضوع ما .

(٥) أن يـكون خالياً من الإعلانات المبالغ فيها وغير المقبوله :

(٦) أن يـكون مناساً فى المـــادة وفى أسلوب العرض لإدراك وخبرة واهتمام الطالبات اللاتى إختير الفيلم من أجلهن .

(٧) أن يقوى العادات والصفات الحميدة — إذا كان الدرس يهدف إلى تثبيت صفات أو عادات .

(٨) أن يـكون الفيلم ذا طول مناسب حتى يجذب إنتباه الصف .

(٩) أن يـكون إنتاج الفيلم من الوجهة الفنيـــة جيداً ، فيكون واضح التصوير بحيث يمـكن أن يعرض على شاشة ذات حجم يمكن رؤيته لجميع الطالبات .

(١٠) يجب أن يستعمل الصوت الجذاب والمناسب الذى يعاون الطالبات على الفهم فهماً دقيقا .

مزايا الوسائل التى تعرض بواسطة الأجهزة

هناك عـــدة مزايا للصور التى تعرض بواسطة الأجهزة فى دروس الاقتصاد المنزلى أهمها :ـ

١ — أنه بواسطتها يمكن لعدد كبير من الطالبات رؤية نفس الصورة فى الوقت الواحد .

٢ — أنه يمكن استبقاء الصورة على الشاشة لأى زمن ، وفى ذلك تمكين للطالبات من أن يلقين الأسئلة التى يردنها ، ونتيجة لهذا يمكن تصحيح الأخطاء

٣ — يمكن دراسه التفصيلات الخاصة بالأشياء المعروضة وقت عرضها والاتفاق على النسب المعقولة

٤ — ربما أن الحجرة تكون مظلمة أثناء عرض الأفلام ، فإن انتباه الطالبات يكون مركزا على ما يعرض أكثر مما لو كان الشرح على صورة مثبته بالحائط ، من حيث أنه فى الحالة الأخيرة يحدث التشتيت لأفكار الطالبات والتأثر بمختلف التأثيرات

إذا كان للصور التى تستعمل فى عرضها الأجهزة مزاياها فإن لها أيضا بعض العيوب التى من أهمها :

١ — قد يكون الحصول على توفير الظلام الكافى المناسب للعرض غير متيسر .

٢ — قد تكون الصور ذاتها غير واضحة تماما .

٣ — قد يكون من المتعذر الحصول على الفيلم المناسب للموضوع المراد تدريسه .

مواضع استعمال الوسائل المستعمل فى عرضها الأجهزة

تستعمل الافلام — الثابت منها والمتحرك — فى دروس الاقتصاد المنزلى كوسائل تعليمية لتحقيق هدف أو أكثر من الأهداف الآتية :

١ — لإيقاظ أو تقوية اهتمام الطالبات نحو موضوع ما .

٢ — لتنمية مفهوم أوسع للأشياء عند الطالبات

٣ — لإيقاظ الاتجاهات المرجوة من الطالبات .

٤ — لتقديم المعلومات اللازمة لحل المشكلات المنزلية

٥ — لإيضاح مراحل العمل سواء منها اليدويه أو الفكرية .

٦ — لتهيئه خبرة عامة مشتركة بين الطالبات تكون أساساً للمناقشة بعد العرض .

النقاط الواجب مراعاتها عند استعمال تلك الوسائل

هناك بعض الإرشادات المفيده التى يجب مراعاتها عند استعمال الوسائل التعليمية المستعمل فى عرضها الأجهزة وأهمها :—

١ ــ يحتاج استعمال الوسائل التعليميه المستعمل فى عرضها الأجهزه إلى بعض الاستعدادات المناسبة لرؤية الفيلم ، ويختلف هـــذا الإعداد الضرورى الذى يقوم به الصف قبل العرض من حالة إلى أخرى

٢ ــ من الأفضل أن تستعرض المعلمة الأفلام قبـــل عرضها على الطالبات حتى تختار بدقة الأجزاء أو الجوانب المهمة التى يجب أن تتعرض لها ، وتوجه الأنظار إليها . ولـكى تكتشف أيضا النقاط الواجب إعادة النظر فيها وشرحها ومناقشتها ، أو المعانى الواجب التأكد منها والتشديد عليها ، وذلك لـكى تتحقق الأهداف التى من أجلها يعرض الفيلم .

٣ ــ يجب عمل الإعداد المناسب قبل عرض الفيلم ، ويشمل إعداد المقاعد ، والضوء ، والآجهزة العارضـــة ، وبذلك لا يفسد تأثير الفيلم بسبب ضعف إمكانيات المشاهدة ، أو يضيع وقت الصف فى مثل تلك الاستعدادات .

٤ ــ يجب وضع خطة لتحديد مقـدار ونوع المناقشة التى تصاحب أو تتبع استعمال الفيلم المعروض .

٥ ــ يجب فى بعض المواضيع أن يكون هنـــاك تقييم للخبره التى حصلت عليها الطالبات من مشاهدة الفيلم المعروض عليهن ، وذلك بتتبع طريقة سيرهن فى العمل فيما بعد . وتقييم مدى ما اكتسبنه من خبرة عن طريق الفيلم .

خامساً : اللوحة الإخبـارية

أهداف إستعمال اللوحة الإخباريه

هناك أهداف مختلفة لاستعمال اللوحة الإخباريه فى تدريس الاقتصاد المنزلى أهمها :

أولا : لخدمة الهدف التعليمى

تستعمل اللوحة الإخبارية كوسيلة تعليميه لخدمة الهدف التعليمى فى الحالات الآتية :

١ — لتعليق جداول الأعمال المقررة على الطالبات أو لتعليق مختلف التنبيهات المطلوبه من الطلبات :

ويكون استعمالها فى هذه الحاله كوسيلة تعليميه لتنظيم العمل بالصف وهذا الاستعمال مهم وشائع فى معظم حجرات الدراسة للاقتصاد المنزلى، غير أن تأثير اللوحة الإخبارية كوسيلة تعليمية يضعف ويقل إذا استعملت لوحة كبيرة لمثل الحالات السابقة . ولذلك يحسن وضع لوحتين إخباريتين فى حجرات الاقتصاد المنزلى إحـــداهما صغيرة تخصص لوضع التنبيهات وجداول العمل المختلفة ، وأخرى تستمل للأغراض الاخرى .

٢ ــ لتركيز انتباه الطالبات إلى معنويات مفيدة وصـالحة

فمثلاً عند اقتراب مناسبة ما مثل مناسبة العيد أو عيد الأم ، يمكن وضع صور جميلة لتقديم أنواع من الحلوى والبسكوت التى تقـدم فى مثل هـــذه المناسبات ، وذلك قبل المناسبة بفترة زمنية . ويشترط أن تكون تلك الصور مما هو مقرر عمله على الطالبات. وبذلك تكون المعلمة قد انتهزت تلك الفرص لتركيز إنتباه الطالبات على المناسبة وما يقدم لهـا

وبالمثل فى دروس الخياطة يمكن تثبيت بعض الأقمشة الصالحة لعمل «بلوزات» أو «فساتين» بسيطة تصلح للارتداء أو الإهداء فى مثل هذه المناسبات ، ومما هو مقرر عمله على الطالبات

وفى كلتا الحالتين تكون المعلمة قد استطاعت استخدام اللوحـة الإخبارية كمركز لجذب انتباه الطالبات إلى شيء معين دون أى محرك آخر .

٣ — لإتمام التدريس فى الصف

ولإيضاح ذلك نفرض أن صفا من الصفوف بدرس تنسيق الألوان بالمنزل ، فإنه يمكن لصق خريطة ألوان على اللوحه الاخبارية حتى يمكن للصف الاستشهاد بها أثناء المناقشة . أو يمكن عمل « عجلة الألوان » على ألورق أو من قطع القماش الملون وترتيبها على اللوحة .

وقد ابتكرت بعض المعلمات فى هذا المجال طريقة لطيفه وهى تكوين وردة من مربعات من أقمشه مختلفة الألوان ومتفاوتة الدرجات والظلال ثم ثقبن تللك المربعات ورتبنها بطريقة تكون وردة جميلة كبيرة تمثل وتشرح « عجله الألوان » المعروفه ، وثبتنها على اللوحة الإخباريه وفى الحالات السابقه أصبحت الوحة الأخبارية وسيلة تعايمه تتمم شرح الدرس بالصف ، وذلك بتنمية مفهوم الطالبات للألوان وتقدير جمال تنسيقها . كما أنه فى الحالة الأخيرة أصبحت اللوحه الإخبارية ـ زيادة على ما سبق ـ مركزا يجذب انتباه الطالبات فى الصف .

ويمكن إيضاح طريقة استعمال اللوحه الإخبارية لإتمام التدريس فى ميدان التفصيل والخياطة بالمثل الآتى :ـ

لنفرض أن صفا من الصوف يدرس كيفية تعديل «الأورنيك» الجاهز إلى مقاسات مختلفة فيمكن للمعلمة استخدام اللوحة الإخبارية لوضع أجزاء الأورنيك المعدل مع وضع شريط من الورق الملون يبين مواضع التكبير أو التصغير، وهكذا تكون اللوحة عاملا مساعداً على حفظ العملية المشروحة أمام الطالبات بعد انتهاء الدرس لأجل الرجوع اليها عند الحاجة للتثبت من الشرح السابق للمعلمة .

٤— لإيقاظ الإهتمام بموضوع أو نشاط معين مفيد للطالبات.

كما يحدث عند وضع عدد من الصور لموائد منسقه تنسيقاً جميلاً وتثبيت بعض الصور لنماذج من أدوات المائدة والمفارش والزهريات المستخدمة فى إعدد الموائد ، والجميلة الشكل السهلة الصنع وقليلة التكاليف الخ ، وتركها على اللوحة قبل تدريس درس إعداد الموائد.

أو كما يحدث فى دروس التفصيل والخياطة من تثبيت نماذج من أقمشة جميلة أقتصادية تصلح لتفصيل « فساتين » بسيطة للصباح ، وبجانب كل نموذج رسم لزى « موديل » يصلح له ، وذلك قبل الشروع فى تدريس درس تفصيل وخياطة «فستان» للصباح .

فبواسطة اللوحة الإخبارية أيقظت المعلمة أهتمام الطالبات لدرس جديد فى الحالة الأولى . وفى الحالة الثانية تكون قد وجهت أنظار الطالبات إلى التفكير فى القيام بمشروع جديد هو شراء قماش « فستان» للصباح وتفصيله .

وفى الحالتين تكون قد أستعملت اللوحة الإخبارية كوسيلة تعليمة لتنمية الإهتمام بالشيء الذى سيدرس فيما بعد .

ثانياً : لتدريس درس بواسطة اللوحة الإخبارية :

تستخدم اللوحة الإخبارية بهدف تدريس درس معين . والمثل التالى يشرح كيفية أستخدام اللوحة كوسيلة تعليمية لهذا الغرض: —

لاحظت معلمة الأقتصاد المنزلى بمدرسة ما أن الطالبات فى صف معين قد أتخذن طريقة لتصفيف شعرهن .

وكانت تلك الطريقة غير لائقة لطالبات فى مثل سنهن . وبإدراكها لشعور الطالبات المراهقات ، وجدت أن التحدث عن هذا الموضوع فى الصف سوف لايجدى نفعاً ، فلجأت إلى اللوحة الإخبارية كحيلة تستعملها لدفع هؤلاء الطالبات إلى تحسين طريقة تصفيف شعرهن . فجمعت عدة صور لبعض الممثلات المحبوبات وأختارت بكل دقة بعض الصور لهن من المجلات راعت فيها بساطة التسريحة وجمالها وحسن ترتيبها بما يتناسب مع مستوى أعمار هؤلاء الطالبات وعلقت تلك الصور على اللوحة تعليقاً فنياً جميلاً ، وكتبت اسم كل ممثلة تحت الصورة بطريقة مشوقة وتركت هذا الموضوع معلقاً أمام الطالبات على اللوحة تحت عنوان بسيط هو مثلا « تسريحات جميلة » .

وجاءت الطالبات إلى الصف فاستوقفهن المنظر وأخذن فى دراسته مع بعضهن البعض ، وأصبحن يجتمعن حول اللوحة فى فترات فراغهن . وبعد مرور بضعة أيام لاحظت المعلمة تغيراً كبيراً فى طريقة تصفيف الطالبات لشعرهن دون أن تقول لهن كلمة واحده .

وبذلك أستطاعت المعلمه أستعمال هذه اللوحة الإخبارية وسيلة تعليمية للقيام بتدريس درس كامل من تلقاء نفسها .

المبادىء الأساسية لأختيار وتنظيم الأشياء المعروضة على اللوحة الإخبارية .

مهما يكن الهدف الذى تستعمل من أجله اللوحة الإخبارية يجب أن تختار المعروضات وتنظم على اللوحة ، بطريقة تجعل الطالبات ينظرن إليها ويدرسنها ، وألا تعطل أعتبارها وسيلة تعليمية .

كيفية تنظيم اللوحة الإخبارية :

هناك عدة مبادىء يمكن أعتبارها توجيهات يحسن أتباعها لتصبح اللوحة الإخبارية وسيلة تعليمية ناجحة من أهمها : —

١ — أن تشتمل على أشياء ملائمة للهدف الذى من أجله تنظم اللوحة الإخبارية .

٢ — أن يطبق عليها المبادىء الأساسية لعمل الإعلانات من حيث : جذب الانتباه — الأستحواذ على الأنتباه — توضيح الفكرة بمجرد النظر .

٣ — أن يطبق عليها المبادىء الأساسية للفن من حيث : — التناسب — أتزان توزيع المعروضات عليها — أنسجام الألوان وتأكيدها

٤ — التنويع فى أنواع الأستعمال وتغيير المعروضات باستمرار .

٥ — أستعمال الأشياء الحقيقية كلما كان ذلك ممكنا .

مسئولية الطالبات نحو اللوحة الإخبارية :

لكى نجعل من اللوحات الإخبارية وسيلة لأكتساب الخبرات التعليمية للطالبات، يحسن أن تعطى لهن مسئولية تنسيقها . وقد يقمن بذلك منفردات أو فى مجموعات . وبعض المعلمات يقمن فى بدء العام الدراسى بدراسة كيفية تنظيم اللوحات الإخبارية مع الطالبات تنظيما جذاباً وشيقاً — وهنا تدرس الطالبات مبادىء الفن وطرق عمل الملصقات. ومن النقاط التى يجب على المعلمة مراعاتها ، وجود الأدوات والخامات وغيرها مما يلزم لإعداد هذه اللوحات ، ومما يتعذر على الطالبات إحضارها.

سادساً : التلفزيون وأستخدامه كوسيلة تعليمية :

إن التطور السريع الذى يحدث فى برامج التلفزيون تظهر أهميته كوسيلة تعليمية من وسائل تعليم الشئون المنزلية . وهناك البرامج الثقافية التى تتناول مختلف العلوم والفنون . وهناك كذلك البرامج التعليمية التى تتناول المناهج الدراسية المختلفة للفرق النهائية . فإذا وجد تلفزيون بالمدرسة أمكن أستخدامه كوسيلة تعليمية ، وذلك بالسماح للطالبات بمشاهدة البرامج التعليمية والثقافية التى ترغب المعلمة فى عرضها على الصف ، وترى أنها مفيده بالنسبة لهن ، على أن يعقب هذه المشاهدة المناقشات التى يتطلبها الموقف ، مثلها فى ذلك مثل الأفلام التعليمية .

وبرامج التلفزيون يمكن أن تكون مكملة للدروس إذا أخذ فى الأعتبار كون القائمه بتقديمها خبيرة فى هذا الميدان .

ولقد أثبتت التجارب أن برامج التلفزيون عن المواد الفنية والدروس العملية يقبل على مشاهدتها الكثيرون — كباراً وصغاراً . كما أن البرنامج الخاص بالأطفال يقدم فيه كثير من قصص الأطفال التى يمكن أستغلالها فى علاج الكثير من العادات والعيوب الإجتماعية . ويمكن عن طريقها تكوين عادات سليمه وصحيه عند الأطفال . وفى هذا البرنامج أيضاً تناقش كثير من المشاكل العائليه بنجاح . ويمكن عن طريق الأتصال بالمشرفين على الإرسال طلب عقد ندوات فى موضوعات معينة يقوم بها خبراء فى النواحى الأسرية ، وتكون مصدراً لاستقاء الطالبات المعلوماب فى هذا المجال .

وللتلفزيون جاذبيته العظيمة الخاصة نظراً لحداثتة ، ولأنه مثل السينما يقدم العمل مصحوباً بالصوت . وأكثر من ذلك فإن المستمع يشعر

بأنه موجود أثناء سير العمل ، ومتتبع له خطوة خطوة . وأن كثيراً من المدارس الآن تقوم بشراء أجهزة التلفزيون لاستخدامها فى الأغراض التعليمية ، كوسيلة من الوسائل التعليمية الهامة ، وحتى يعمم أستخدام التلفزيون فى ذلك الغرض يمكن للمعلمة أن تطلب من الطالبات أن يشاهدن فى المنازل البرامج التى تراها مفيدة لهن ، ثم تناقشهن بعد ذلك فى تلك البرامج المشار إليها .

وإننا نأمل أن يعمل التلفزيون العربى على تسجيل البرامج التعلمية ويسمح للمدارس باستعارتها وعرضها بالمدارس فى المواعيد المناسبة ، مثلها فى ذلك مثل الأفلام التعليمية الأخرى .

ويجب على المعلمة عند أستخدامها للتلفزيون . كوسيلة تعليمية أن تكون حريصه ويقظة . وأن تحدد مدى جدوى البرنامج الذى تزمع عرضه على الطالبات .

سابعاً . الوسائل السمعية .

أصبحت أجهزة التسجيل من الوسائل التعليمية الهامة بالنسبة للتدريس ولذلك نجد أن بعض المدارس تقوم باستخدامها . وهذه الأجهزة لها أستعمالات عده ، فيمكن تسجيل درس من دروس المناقشة ثم يعاد سماعه على الصف . وهذه الإعادة تساعد الطالبات على توضيح مواضح الضعف والقوة فى مناقشاتهن . ويمكن إعادة سماع المناقشة بكاملها أو بعض أجزاء منها إذا رأت المعلمة ضرورة لذلك ، ويمكن بعد فترة كافية تسجيل مناقشة جديده ، ثم تقارن تسجيلات المناقشتين ، ويلاحظ مدى التحسن فى طريقة لمناقشة الثانية — ويمكن بعد ذلك الأحتفاظ

بالتسجيل إذا رأت المعلمة إمكان الإفادة منه فى المستقبل . أو بمسح التسجيل ، ويعاد استخدام الشريط ولذلك نجد أن استخدام أجهزة التسجيل يعتبر من الوسائل التعليمية القليلة التكاليف .

ويمكن أستخدام آلة التسجيل فى تسجيل محادثات للأطفال أثناء اللعب فى المنزل ثم تستخدم فى فترة الدرس للأغراض التعليمية .

كما يمكن أستخدام « الريكورد » فى تسجيل المحاضرات أو الندوات أو المناقشات ، أو أفكار بعض الأفراد المهمين الذين لا يسهل وجودهم فى جميع الأوقات ، ثم الأحتفاظ بهذه الأشرطة وأستخدامها فى المستقبل .

أما الأسطوانات فيمكن أستخدامها فى مصاحبة الشرائط التى تعرض بالفانوس السحرى .

والوسائل السمعية مثلها مثل الوسائل العينية ليست بديلات للتدريس ولكنها وسائل تعليمية تجعل التدريس أكثر تأثيراً . ويجب انتقاؤها فى كل مناسبة تصلح لها .

الفصل الثانى

أهم الموضوعات التي تحتاج لوسائل تعليمية
فى مناهج الاقتصاد المنزلى في مدارسنا

إن الهدف من اقتراح الوسائل التعليمية التالية هو تحسين عملية التعلم وذلك بالنسبة للمعلمات والطالبات . فمن ناحية المعلمات نجد أن تلك الوسائل تعاونهن فى تحقيق ما جاء فى المناهج بأيسر السبل وفى أقصر وقت وأقل جهد . أما من ناحية الطالبات فإن هذه الوسائل تعاونهن أثناء تعلمهن وتوفر لهن الوقت والجهد ، وتزيد من تشوقهن إلى الاستزادة من المعلومات ، كما تجعل المعلومات والخبرات التى يكتبنها أكثر وضوحاً وثباتاً .

أما عن الأسس التى وضعت موضع الاعتبار عند اقتراح كل من الوسائل اللازمة فأهمها :

١ — ان المنهاج يحتاج فعلا إلى الوسيلة المقترحة وأنها ليست من الـكماليات .

٢ — ان الاستفادة من الوسيلة المقترحة كبيرة لدرجة أنه لا يمكن التغاضى عن وجودها عند تدريس الموضوع .

٣ — أن الوسيلة المقترحة هى أنسب الوسائل التى يمكن أن تخدم هذا الموضوع .

٤ — عدم الإسراف فى استخدام الوسائل للموضوع الواحـد إلى الحد الذى يصرف الطالبات عن متابعة الأشياء التى يدرسنها .

وهذه الوسائل المقترح استعمالها يمكن الحصول على البعض منها من إدارة الوسائل — أو يمكن للمعلمة إعدادها وإنتاجها بمساعدة الطالبات أنفسهن — كما أن البعض منها يمكن الحصول عليه من معلمات المواد الأخرى اللائى يستعملن نفس الوسيلة فى دروسهن — كما هو الحال مثلاً فى دروس العلوم .

وفيما يلى جدول يبين هم الموضوعات التى تحتاج إلى استعمال وسائل تعليمية فى مناهج الاقتصاد المنزلى ، وعناصر المادة المراد إيضاحها بالوسيلة المقترحة ، وأنسب وسيلة لتحقيق هذا الغرض :ـ

الموضوع	عناصر المادة العلمية المراد إيضاحها	الوسيلة المقترحة
المطبخ	الشروط الصحية الأثاث اللازم وكيفية ترتيبه .	فيلم ثابت أو مجموعة مصورات توضح أنواعاً ومستويات مختلفة للمطبخ الصحى فى الحضر والريف. كما يوضح قطع الأثاث الضرورية وترتيبها .
التوابل والبهارات	التعريف بأنواع البهارات المختلفة . مصادرها الأصلية . والحالة التى تباع عليها	مصورات أو أفلام تعطى فكرة عن مصادر كل من التوابل الآتى ذكرها وخطوات إنتاجها :ـ الفلفل الأسود : الكمون . الكسبره . الينسون . الشمر . الخرول القرفة المصطكى . الحبهان

الموضوع	عناصر المادة العلمية المراد إيضاحها	الوسيلة المقترحة
		القرنفل . جوزة الطيب الشطة . الزنجبيل . ورق اللاور الخ . مجموعة عينات التوابل سالفة الذكر .
البن والشاى والكاكاو	زراعتها . إنتاجها . إعدادها للاستهلاك	فيلم ثابت عن زراعة البن والشاى والكاكاو . وكيفتة إعداد كل منها : (أو مجموعة من الصور الشفافة) .
ملح الطعام	استخراجه	فيلم ثابت أو مجموعة من الصور الشفافة تبين عملية إستخلاص الملح .
الفيتامينات	أنواع الفيتامينات ومصادرها الرئيسية	مصورات عن أنواع الاغذية الغنية بكل نوع . مصورات عن أهم أمراض سوء التغذية مثل البلاجرا والاسقربوط . والكساح مع بيان أهم الفيتامينات اللازمة لعلاج كل مرض . فيلم ثابت عن الاخطاء الشائعة التى تسبب فساد بعض الفيتامينات ونقص القيمة الغذائية لبعض الاغذية

الموضوع	عناصر المادة العلمية المراد إيضاحها	الوسيلة المقترحة
		عند إعدادها وطهيها وكيفية تلافى ذلك .
بعض أنواع الاغذية	تركيب بعض أنواع الاغذية	مصورات توضح تركيب بعض الأغـذية الرئيسية مثل : الخبز . اللبن . اللحم . البيض والبقول . الخضر . الفاكهة .
السلطات	الإعداد الصحى تنسيق أطباق السلطه	مصورات وأفلام تبين أهمية الإعداد الصحى . صور شفافة مـلونة لاطباق منوعة من السلطات مختلفة التنسيق.
الاخشاب المستعمله فى المنزل	أنواع الاخشاب المستعمله فى المنزل .	عينات من أنواع الأخشاب المستعملة فى المنزل . قطع من الأخشاب مدهونة بأنواع مختلفة من الطلاء مثل :ـــ اللاكيه . الدوكو . الاستر . فيلم ثابت أو صور شفافة ملونة توضح أنواع الأخشاب المستعملة فى المنازل . ومصادرها وصفات كل نوع . ومجـالات إستخدامه فى المنزل .

الموضوع	عناصر المادة العلمية - إيضاحها	الوسيلة المقترحة
المعــادن المستعمــلة فى المنزل	مصادر المعادن الهــامة المستعملة فى المنازل .	عينات من المعادن الهـــامة والمستعملة فى الادوات المنزلية مثل الحديد والصلب .والنحاس والصفيح والصاج . والزنك والالومنيوم الخ.
الفراجين	أنواعهاوأنواع الخامات المستخدمة فى إنتاجها وخطوات الإنتاج	عينات من أنواع الخامات المختلفة المستخدمة فى إنتاج الفراجين بأنواعها (الشعر بأنواعه . القش النايلون . السلك) الخ . فيلم متحرك يبين بطريقة مبسطة خطوات صناعة أنواع الفــراجين المختلفة مع بيان تركيبها الداخلى . والخامات المستخدمة فى إنتاجها .
المــواقد	مواقد الــكيروسين وتركيبها .	نموذج لقطاع رأسى لمــوقد الــكيروسين .
	مواقــد البوتاجـــاز والــكهرباء الخ	صور لانواع مواقد البوتاجاز تبين كيفية تنظيفها وتركيبها .
فرش الارض	أنواعها المختلفة . وكيفية صنعها .	عينات لانواع مختلفة من الأبسطة والسجاد والــكليم والحصير الخ فيلم أو صور تبين طرق صناعة السجاد باليد أو بالماكينات .

الوسيله المقترحة	عناصر المادة العلمية المــراد إيضاحها	الموضوع
عنيات لانواع مختلفة من الشمع لغطـــاء الارض . والاستعمالات الاخرى .	أنواعه المختلفة .	الشمع
مجموعة من الـكرتون لبيان ترتيبها باستخدام اللوحة الوبرية . مجموعة من الصور العادية أو الشفافة تمثل ترتيب المائدة لوجبات مختلفة .	الأدوات الأساسية لإعداد المـائدة وترتيبها للوجبات المختلفة .	إعـداد المـائدة
مجموعة من الصور الشفافة تعطى فـكرة مبسطة عن أهم الأجهزة الحديثة المستعملة فى المنزل كالمكنسة والغسالة والمـكواه الخ .	فـكرة عن أهم أنواعها	الاجهزة الـكهربائية الحـديثة المستخدمة فى المنزل
أفلام بالسرعة البطيئة تبين كيفية تنفيذ الغرز الشائعة . مصـــورات وعينات تبين بالتفصيل خطوات عمل كل من الغرز السابقة .	خطوات عمل الغـرز الشائعة فى الحبك	العرز الشائعة فى الحبك
عينات مشغولة بخيط سميك ذى ألوان واضحة لبيان أشكال غرز الشراجة الشلالة الـكفافة اللفق . تنظيف الخياطة (السرفليه) الخ.	خطوات عمل غـــرز الخياطة المختلفة وشكلها النهائى	غرز الخياطة المختلفـة

الموضوع	عناصر المادة العلمية المراد إيضاحها	الوسيلة المقترحة
		أفلام بالسرعة البطيئة تبين كيفية عمل كل من الغرز السابقة .
		مصـــورات تبين بالتفصيل خطوات عمل كل من الغرز السابقه.
أنواع الانسجة	الأنسجة النباتية « « الحيوانية « « المعدنية « « المحضرة كيمائيا	عينـــات من الانواع المختلفة للأنسجة.مصورات للمظهر الميكرو سكوبى لشعره الانسجة المختلفة .
الغرز المختلفة المستعمله فى التطريز	خطوات عمل الغرز المختلفة المستعملة فى التطريز .	عينات لقطع مطرزة بأنواع كل من الغرز الآتية مع إستعمال خيط سميك ذى لون واضح :ـ السلسلة الفرع الظل ، الفستون ، الحشو .
		أفلام بالسرعة البطيئة لبيان خطوات عمل كل من الغـــرز المذكورة .
العراوى	خطوات عمل كل من أنواع العراوى الشائعة	عينات واضحة مصنوعة بخيط سميك لانواع العــراوى الآتى ذكرها :—
		عروة خيط ، عروة قماش ،

الموضوع	عناصر المادة المراد توضيحها	الوسيلة المقترحة
		عروة «بريد» خيط ، عروة «بيبه».
		أفلام بالسرعة البطيئة لخطوات عمل كل من العراوى المذكورة .
		مصورات تبين خطوات عمل كل من العراوى المذكورة .
الفتحات	عمل المردات المختلفة .	عينات للفتحات والمردات الخاصة بها: مثل مرد مسحور ، مرد « بيبه » ، مرد خارجى ، مرد مقلوب .
الجيوب	أشكالها المختلفة ومواضع استعمالها	عينات للجيوب المختلفة مثل ، جيب عروة بأشكال متنوعة ، جيب «بيبه» عريض ، جيب «بيبه» رفيع ، جيب مسحور ، جيب مبطن خارجى . مصورات مختلفه تبين مواضع أنواع الجيوب المستخدمة فيها .
حمام الطفل ولباسه	كيفية استحمام الطفل المولود حديثاً والملابس الخاصة به وكيفية إلباسه	فيلم متحرك عن إستحمام الطفل ثم عرض للملابس الخاصة به وكيفية الباسه هذه الملابس. عينات

الموضوع	عناصر المادة المراد إيضاحها	الوسيلة المقترحة
		من ملابس الطفل المختلفه . نموذج لطفل مولود بالحجم الطبيعى من البلاستيك .
تركيب اللبن	مقارنة بين تركيب لبن الأم وألبان البقر والجاموس والماعز والألبان الجافة.	رسوم بيانية مبسطة تبين الفروق بين تركيب لبن الأم وألبان البقر والجاموس والمعاعز .
غرفة الطفل	الأثاث الضرورى والشروط الصحية .	مصورات تبين غرفة الطفل وما بها من أثاث ضرورى مرتب ترتيباً صحيحاً . نماذج لقطع الاثاث لحجرة الطفل :

الباب الثامن

التقييم في تعليم الاقتصاد المنزلي

التقييم فى تعليم الاقتصاد المنزلى

التقييم إصطلاح مستعمــل بــكثرة فى الدوائر التعليمية ، فالمشرفون يقيمون عمل المعلمين والمدرسة كوحدة .

والمعلمون يقيمون تطور الطلاب ، كما يقيمون مدى نجاحهم فى مهمتهم كمعلمين . والطلاب يقيمون تحصيلهم الدراسى كما يقيمون معلميهم أيضا . وكذلك أولياء أمور الطلاب يقيمون تقدم أبنائهم فى الدراسة ، ومدى نجاح المدرسة فى تنفيذ برامجها التعليمية .

والتقييم هو الأساس الذى عن طريقة نعرف المستوى الذى وصلنا إليه بالنسبة للمستوى المراد الوصول إليه .

والتقييم هو عملية جمع دلائل التعليم أو عدمه . ووزن هذه الدلائل بدقة للوصول إلى حــكم سليم يبين مــدى وقيمة ما حصله الطلاب من التعليم ، وهذه العملية تساعد كلا من الطالب والمعلم على تقدير درجــة النجاح فى الوصول إلى المستوى التعليمى المراد الوصول إليه .

فالمعلم فى الواقع لا يستطيع التدريس بدون عملية التقييم ، من حيث أنه بواسطته يستطيع أن يقرر الطريقة التى يتخذها لتوجيه نمو الطلاب ، فهو جزء لا يتجزأ من قرارات المعلم اليومية عن ماذا يدرس ، وكيف يدرس . لذلك فهو جزء أساسى فى عملية العليم وهو عملية مستمرة فى الأحكام اليومية ، التى يتخذها المعلم . ثم هو أيضا عملية يقوم بها المعلم والطلاب من آن إلى آخر — كما هو الحال عند إجراء الاختبارات المختلفة.

أهداف التقييم :

يهدف التقييم فى الدوائر التعليمية إلى هدفين أساسيين :—

١ — إلى تحديد مدى فاعلية برنامج تربوى كامل .

٢ — إلى تحديد فاعلية عملية التعليم ذاتها .

وسوف نناقش الهدف الثانى للتقييم فى هذا الباب .

ومعلمة الاقتصاد المنزلى تستخدم التقييم بالنسبة للطالبات فى العمليات التالية :—

١ — لتحديد موقف الطالبة أو مجموعة من الطالبات بالنسبة لموضوع أو أكثر فى المواقف المختلفة .

٢ — للتعرف على مواضع الضعف والقوة عند كل طالبه على حده كأساس للارشاد والتوجيه .

٣ — لتقرير مدى ما أحرزته الطالبات ـ فى فترة زمنية معينة ـ من تقدم نحو تحقيق الأهداف الموضوعة .

٤ — لحث الطالبات على مواصلة الدراسة على أساس تقييمهن الذاتى لأنفسهن .

وتستخدم المعلمة عملية التقييم بالنسبة لنفسها لتقدير مدى فاعلية تدريسها أو مدى فاعلية طريقة معينة من طرق التدريس .

وفى عملية التقييم تستخدم الكثير من الطرق والوسائل ـ فمن طرق التقييم ملاحظة الطالبات عند قيامهن بالعمل فى الفصل ، وملاحظة سلوكهن

خارج المدرسة ، والاستعلام من أولياء الأمور عن مدى تقدم الطالبات فيما يقمن به من أعمال بالمنزل - مع مراجعة تقارير المتابعة التى تضعها المعلمة عن تقدم كل طالبة ، ومقارنتها بنتائج الاختبارات المعطاة للطالبات .

أما الوسائل فهى عبارة عن التقارير المدرسية والاختبارات والبطاقات التى يسجل بها حالة الطالبات العلمية والصحية والاجتماعية .

وتستخدم كل من طرق ووسائل التقييم المختلفة لتحقيق غرض واحد أو لتحقيق أغراض متعددة ، فمثلا لتقدير مقدرة الطالبات على تطبيق القواعد العامة على مواقف جديدة ، تقوم المعلمة بإعطاء اختبار نظرى أو اختبار عملى ، أو قد تكتفى بملاحظة كيفية استجابة الطالبات للأسئلة أثناء المناقشة فى الصف - ولتوضيح أن الوسيلة نفسها قد تستخدم لأكثر من غرض واحد ، فلنفرض أن هناك مجموعة من الطالبات سبق لهن دراسة باب طهى البيض ، وقمن بتنفيذ عمل الكسترده فى الفرن ، والعجة المخفوقة « البياض » ، ولكن لم يسبق لهن عمل « السوفلية » ، فلاختبار قدرتهن على تطبيق هذه القواعد على أصناف جديدة ، تعطيهن المعلمة قائمة بالمقادير الملائمة لعمل « السوفلية » وتطلب منهن كتابة إقتراحاتهن لعمل « السوفلية » مع بيان أسباب اختيارهن الطريقة . وعند تحليلها لإجابات الطالبات يمكنها تحديد نسبة الطالبات اللاتى استطعن تطبيق القواعد العامة على الصنف الجديد .

كما ستكشف الإجابات عن الطالبات اللائى عجزن عن الاجابة لجهلهن بالقواعد العامة ، وعن اللائى يعرفن القواعد العامة ولكن يعجزن عن تطبيقها على الصنف الجديد .

فاذا قامت كل طالبة بتصحيح إجابتها بنفسها ، فان المعلمة تكون قد استخدمت طريقة تقييم الطالبات الذاتى لانفسهن .

ونتائج هذه الاختبارات ستوضح للمعلمة مدى كفاءتها فى التدريس ، وهذا معناه تقييم المعلمة لنفسها أيضا .

أسس التقييم

التقييم الموضوعى :

لما كان التعليم عملية تتعلق بنمو الطالبات فيما يظهر فى صورة تغيير فى سلوكهن ، فان نتائج التعليم يمكن تقييمها تبعا لمقدار واتجاه التغيير الذى يحدث فى سلوك الطالبات . وهذا يعنى أن تقدير نتائج التعليم تبنى على مدى ما وصلت إليه الطالبات من تحقيق للأهداف المراد تحقيقها ، فمثلا إذا كان الهدف المراد تحقيقه هو تنمية الاهتمام بالحياة المنزلية فعلى المعلمة أن تتخذ من الوسائل ما يساعدها على معرفة مدى التغيير الذى حدث فى سلوك الطالبات ، بالنسبة لاهتمامهن بالحياة المنزلية .

وإذا كان الهدف هو تحسين مستوى العمل اليدوى وعلى الخلق والابتكار ، فيجب عند التقييم إيجاد الطرق التى تساعد على معرفة دلائل حدوث التقدم والتحسين فى مستوى إتقان العمليات المختلفة .

ويجب أن يتضمن تقييم نتائج التعليم ، كل الأهداف التى وضعت لتتحقق خلال الدراسة ـ فمثلا إذا تضمنت الأهداف الاهتمام بمستويات صالحة للعمل والقدرة عليه ، وفهم المبادئ التى يتضمنها ، فان تقييم

النتائج فى ميدان التعليم يجب أن يتضمن الاهداف الثلاثة المشار إليها لا واحدا منها فقط .

وعلى الرغم من أننا كثيرا ما نجد أن تقييم تقدم الطالبة نحو تحقيق بعض الاهداف غير الملموسة ـ مثل زيادة الاهتمام بالشئون المنزلية ـ أصعب من تقييم مدى تقدمها نحو تحقيق أهداف أخرى ملموسة مثل تحسين مستويات الأعمال اليدوية ، إلا أنه يجب على المعلمة أن تستخدم جميع الطرق والوسائل الممكنة للوصول إلى ما يدل على تحقيق الاهدف جميعها .

ولا يخفى أن بعض الاهدام غير الملموسة تحتاج فى تقييم مدى تحقيقها إلى فترة طويلة من الزمن ، قد تكون عدة أشهر أو عدة سنوات من حيث أن الدليل القاطع على مدى تحقيقها لا يمكن الوثوق منه إلا بعد مضى فترة زمنية كافية . وكثيرا ما تكون الملاحظات العابرة والمتعددة التى تجمعها المعلمة عن الطالبة أثناء العام الدراسى ، فيها ما يكفى لتقييم مدى تقدم الطالبة نحو تحقيق الاهداف غير الملموسة .

فالتقييم لا يعتبر كاملا إلا إذا أخذ فى الاعتبار جميع الدلائل التى يمكن جمعها عن تقدم الطالبة نحو تحقيق الاهداف الموضوعة .

القياس الموضوعى والقياس الشخصى فى التقييم :

يدخل فى التقييم نوعان من القياس هما القياس الموضوعى والقياس الذاتى . والقياس الموضوعى يتأثر قليلا بالحكم الشخصى لمن يقوم به ، بينما القياس الشخصى يبنى إلى حد كبير على الحكم الشخصى لمن يقوم به . ولذلك فهو يتأثر بعوامل الصحة والتعب وما يحدث من احتكاكات بين المعلمة والطالبات أحياناً .

فمثلا اختبار الصواب والخطأ، واختبار نعم أو لا ، واختبارات التوفيق واختبار اختيـــار الإجابات الصحيحة واختبارات التـكملة ، وسيأتى الـكلام عن كل نوع منها فيما بعد . وهـذه الاختبارات يمـكن استخدامها لقياس موضوعى لمدى تحصيل المعلومات بينما اختبار المقـــال هو مقياس ذاتى يستخدم لنفس الغـــرض ، وسوف نحصـــل على نفس النتـــائج من الاختبارات الموضوعية مهما يـكن القـائم بأمر التصحيح ، ولـكن نتيجة اختبار المقال تتوقف على الرأى الشخصى لمن يقوم بعملية التصحيح .

ولا توجد هناك طريقة القياس التى تبعد بعـــــدا تاما عن التأثر بالناحية الذاتية ، لان تقدير واضع الامتحان يتدخل فى اختيار العناصر التى تتـكون منها الإجابة ، كما تتدخل فى إعطاء الاهمية لبعض هـذه العناصر دون غيرها ، وفى الصورة العامة لورقة الاسئلة أيضاً .

ومن الواضح أن أى طريقة مناسبة للتقييم يمـكن تخليصها من العوامل الشخصية ، تعتبر أفضل من أى طريقة متأثرة بالرأى الشخصى لمن يقـوم بالتقييم . وحتى يأتى الوقت الذى تجـد فيه المعلمـة المقاييس الموضوعية لقياس تقدم طالباتها نحو الاهـداف المرسومة لهن ، فسوف يختفى كثير من الشك وعدم التحديد فيما يختص بقياس نمو الطالبات من حيث أن الرأى الشخصى متفاوت ومتغير دائماً .

ومع ذلك يجب أن نعرف أن حكم المعلمة الخبيرة التى تعتنق النظرة التربوية التعليمية هو حـكم قائم على الخبرة ، وغالبا ما يـكون سليما ، ويمـكن الاعتماد عليه كما أن التقدير الذاتى لتطور الطالبة نحـــــو

الاهداف الهامة قد يكون ذا قيمة أ كبر لإرشادها من القياس الموضوعى لنموها فى اتجاه أهداف غير هـــامة — وفى ذاك تقول C. B. Zachry «خلال ملاحظة الطالبة فى موقف ما ، وخاصة إذا سمح وقت ومهام المعلمة بتسجيل مثل هذه اللاحظات ، ستتمكن من معرفة الـكثير عن اتجاهات الطالبة نحو العمل والترويح نحو النـاس ونحو نفسها . وهـكذا تـكون المعلمة تدريجيا خبراتها عن عالم الشباب وطرق تصرفاته ».

ومما لاشك فيه هو وجود العامل الشخصى فى هذه الطريقة .

ومع ذلك فان المعلمة إذا مارست عملها كمربية فان نظرتها مع أنهـا نظرة شخصية ليس من المحتمل أن تخيب .

وفى الاقتصاد المنزلى — كما فى أى عمل مدرسى آخر — يستخدم كلا النوعين من المقاييس الذاتية والموضوعية .

وهذا يتوقف على نوع التطور المطلوب تقييمه . فالاختبارات الموضوعية قد تستخدم بنجاح لقياس دقة ومقدار المعلومـات التى تمتلـكها الطالبات كما تستخدم بنجاح إلى حد ما لقياس دقة الحـكم ، ولـكن ليست هناك وسائل القياس الموضوعية المستخدمة فى تقييم الاهتمام أو الاتجاهـــات أو القدرة الإدارية التى يمـكن لمعلمة الاقتصاد المنزلى أن تستخدمها بنجـاح . ولذا فانها تحتاج إلى استخدام وسائل قياس ذاتية مختلفة لتقييم الاغـراض المذكورة آنفا ، مثل اختبارات المشاكل والاختبارات العملية ، وملاحظة المعلمة لسلوك الطالبات فى المدرسـة ، وحـكمها على سلوكهن فى مواقف الحيـاة الواقعية . وقـــوائم الفحص ومقاييس التقدير تقلل من العنصر الشخصى إلى حد ما .

وهى لذلك أ كثر موضوعية ، ويمـكن استخدامها أيضاً لقيـــاس القدرة الإدارية فى المواقف المختلفة .

وسائل التقييم :

لقد بذلت فى كثير من البلاد المتقدمة عدة محاولات ، ولا زالت تبذل للوصول إلى وضع اختبارات مقننة فى الاقتصاد المنزلى . وهذه الاختبارات هى عبارة عن مجموعة من الاختبارات التى تعطى لعدد كبير من الطالبات ، وتصحح وتحلل إجاباتها بدقة كى يمكن اعتبارها مقياساً لمستوى ما يجب أن تعرفه الطالبات فى مادة الاقتصاد المنزلى فى فصل معين وفى سن ومستوى علمى معين فاذا وضعنا فى الاعتبار أن مادة الاقتصاد المنزلى يتعذر وضع قياس موحد لها من حيث تنظيم ما يعطى من معلومات ، ومن حيث تتابع الوحدات الدراسية . وما يدرس فى بعض تلك الوحدات ، وحتى أهداف المادة نفسها . لا يمكن تقنينها تقنينا تاما .

من ذلك كله يمكننا أن ندرك أن مثل تلك الاختبارات المقننة من الصعب استخدامها ، لذلك يعتبر من الاصوب عدم الاعتماد عليها إلا فى مواقف معينة . ومما يعزز ذلك الرأى ، أن الاقتصاد المنزلى من الموضوعات التى تخص حياة الفرد . والمعلمات يحاولن دائماً التوفيق بين مادتهن وبين احتياجات الطالبات فى الصفوف المختلفة . بل وفى البيئات المختلفة أيضاً .

لذلك كان من البديهى الذهاب إلى أن الاختبارات المقننة ليست بذات فائدة كبيرة فى هذا الميدان . ولذلك نجد أن معلمة الاقتصاد المنزلى دائمة التجديد فيما تضعه من اختبارات للطالبات نظراً للتغيير السريع المستمر فى أساليب الحياة المنزلية ومتطلباتها ، والنواحى الاقتصادية ، وما يتبع ذلك من تغير فى احتياجات الطالبات .

وقد استطاع المهتمون بشئون التربية فى المواد المختلفة إبتكار بعض الاختبارات واعتبارها صالحة كقياس لنمو الطلاب تجاه بعض الأهداف ، مثل القدرة على التفكير المنطقى ، والقدرة على تطبيق الحقائق والمبادىء العامة ، والقدرة على التعميم الخ .

ومثل هذا النوع من الاختبارات يمكن لمعلمة الاقتصاد المنزلى إتباعه مستخدمة الموضوعات والحقـائق والمبادىء الأساسية التى يمكنها انتقاؤها من مجلات الاقتصاد المنزلى . فإذا أريد أن يكون هدف الاختبار إظهار مدى ما حصلته الطالبات من معلومات ، والعدالة فى تقييمها ، وجب أن ينصب على القواعد والمبادىء المفروض إلمام الطالبات بها .

وهناك أنواع عديدة من الاختبارات والوسائل التى يمكن أن تعدها وتستخدمها معلمـة الاقتصاد المنزلى للتقييم ، منها الاختبارات الموضوعية للـكشف عن المعلومات ، واختبارات المقال ، والاختبارات العملية .

وقد تستخدم معلمة الاقتصاد المنزلى السجلات التى تسجل فيهـا ملاحظاتها عن سلوك الطالبات كوسيلة لتقييم أهداف معينة ، كما أنه يوجد وسائل أخرى للتقييم ، منها سجلات التقدم ومقاييس التقدير وبطاقات تسجيل النتائج ولـكل من وسائل القياس هذه مكانها اللائم واستعمالها الخاص . ولـكن يجب أن يترك للمعلمة حرية أختيار وسيلة التقييم التى تراها ملائمـة للموقف الذى تحاول فيه تقييم نمو الطالبة .

وبما أن كثيراً من أهداف الاقتصاد المنزلى متصل بالعلاقات الانسانية ، فان ما يصلح من وسائل لتقييم موقف ما ، ويعتبر من أنجح وسـائل التقييم لهذا الموقف بالذات ، قد يعتبر وسيلة غير ناجحة للتقييم فى موقف آخر .

ولا يوجد فى الاقتصاد المنزلى إلا القليل من الموضوعات التى تتطلب إجابات ثابتة ، ولذلك فقياس التقدم لا يمكن أن يؤخذ على أساس الصواب المطلق أو الخطأ المطلق ، ولكن يؤخذ على أساس ما هو أفضل لهذا الموقف الخاص أو ذاك . وبالمثل فان وسائل القياس يجب اختيارها على أساس ما هو أفضل وأنسب للموقف المعين .

وبناء على ذلك تعتبر قدرة المعلمة الشخصية على الاختبار والحكم خير مرشد لها فى هذه الحاله .

أنواع الاختبارات

الاختبارات الموضوعية للمعلومات (Objective Information Tests)

إن إكتساب المعلومات فى حد ذاته لا يعتبر هدفاً ، بل يجب أن ينظر اليه كوسيلة للوصول إلى تحقيق الأهداف المراد تحقيقها . ففى مجال الاقتصاد المنزلى مثلاً ، عندما يعطى للطالبات درس عن المكانس الكهربائية ، أو الثلاجة ، أو المكواه الكهربائية وتركيبها وطرق استعمالها الخ ، يكون الهدف الذى من أجله نعطى هذه المعلومات هو دفع الطالبة إلى الإقتناع بأهمية العناية بهذه الأجهزة فى بيوتهن .

ومثلا فى دروس الطهى ليس الهدف منها تعليم طرق عمل الأصناف المختلفة ، ولكن الهدف تعريف الطالبات المحافظة على العناصر الغذائية ، وكيفية تكوين وجبات متكاملة ، وأهمية ذلك فى المحافظة على الصحة العامة للأفراد .

وكثيراً ما يكون نقص المعلومات الضرورية سبباً فى الفشل فى التقدم ، ولذلك فان اختبارات المعلومات ، تلزم من حين لآخر للتعرف

على مواطن الضعف .

وللاختبارات الموضوعية للمعلومات أنواع كثيرة ومن نماذجها الشائعة :

(ا) إختبارات الحق والباطل (True and False Tests)

وهذا النوع من الاختبارات فيه مجال كبير للتخمين ، وقد تصل فيه فرصة التخمين الصحيح إلى ٥٠ ٪ ولذلك فهو من الاختبارات غير المرغوب فى استعمالها ، لأن أى طالبة — حتى تلك التى لم تدرس المنهج موضوع الاختبار — يمكنها أن تجيب على بعض الأسئلة حسب قانون المصادفة . غير أن هذا النوع من الاختبارات إذا تم بعناية يصبح مرغوباً فى استعماله من حيث أنه وسيلة سريعة لوضع عدد كبير من الحقائق موضع الاختبار .

ولعمل هذا الاختبار يجب أن تكون عباراته واضحة تماماً ، وألا تحتوى العبارة الواحدة على أكثر من فكرة واحدة . وألا تصل الحقائق موضع الاختبار إلى مستوى البديهيات . وزيادة على ذلك يجب تضمين عناصر المعلومات الهامة فقط فى هذا الاختبار .

(ب) إختبار الاستجابات المتعددة (Multiple Response)

هذا النوع من الاختبارات يحتوى على إجابات متعددة ، قد يطلب من الطالبة إختيار إحداها كأنسب إجابة . وقد تسأل أحياناً أخرى فتختار عدة إجابات عن السؤال الواحد تعتبر كلها صحيحة . وقد تكون هذه الاجابات جملاً أو كلمات مفردة أو عبارات .

وفى حالة اختيار إجابة واحدة على أنها أنسب الإجابات يتطلب ذلك من الطالبة حكما سليما ومعرفة بالحقائق . وكل الاجابات يجب أن تكون

معقولة ولا تكون ظاهرة الإستحالة إذا ما أريد إظهار حقيقة المستوى العلمى للطالبة .

مثال : (١) ضعى علامة √ على أنسب إجابة من الإجابات التالية :

البروتين
١) مادة بناء
٢) مادة تعطى طاقة
٣) مادة تخزن فى الجسم على هيئة دهن
٤) مادة وقائية
٥) مادة تمد الجسم بالسوائل

ضعى علامة √ على الإجابات الصحيحة مما يأتى :

البروتين
١) مادة بناء
٢) مادة تعطى طاقة
٣) مادة تخزن فى الجسم على هيئة دهن
٤) مادة وقائية
٥) مادة تمد الجسم بالسوائل

(ج) اختبارات التكملة (Completion Tests)

هى عبارة عن جمل يطلب تكملتها . وهذا النوع من الاختبارات أصعب من النوعين السابقين من الاختبارات لأن التكملة تستلزم من الطالبة أن تتذكر الكلمة أو التعبير الصحيح لملء الفراغ .

واختبار التكملة يكون أقل موضوعية من الاختبارين السابقين ما لم توضع فى ورقة الأسئلة قائمة بالكلمات والعبارات التى يفرض على الطالبة أن تختار منها لملء كل فراغ ، من حيث أنه سوف يترك للمصححة (فى

حالة عدم وجود قائمة الكلمات والعبارات) حرية الحكم على مدى صلاحية الكلمات أو التعبيرات التى استخدمتها الطالبة .

(د) اختبارات التوفيق (Matching Tests)

فى هذا النوع من الاختبارات يكون المطلوب أن تربط الطالبة بين الأفكار واستخدامها ، وهو من أصدق الاختبارات لمعرفة مدى تحصيل المعلومات .

ولتحقيق ذلك يراعى أن تكون نقاط الإجابة فى أحد العمودين اكثر عدداً منها فى العمود الثانى ، حتى يظل مطلوباً من الطالبة إعطاء قرار بخصوص آخر نقطة أو نقطتين فى عمود الأسئلة ، وحتى لا تتاح لها الفرصة أن تزاوج بين نقاط العمود الأول ونقاط العمود الثانى خبط عشواء .

وهذا الاختبار يصلح لاختيار معانى الكلمات والعبارات ، ولاختيار الألفاظ الوظيفية :

مثال : فى مادة الخياطة : —

ضعى بين الأقواس المجاورة لعمود ب رقم الجزء من ماكينة الخياطة فى العمود ا الذى يقوم بالعملية المرقومة فى العمود ب .

ولبيان ذلك فالجملة الأولى من العمود « ب » إجابتها الصحيحة هى رقم ٤ فى العمود « ا » .

(ا)	(ب)
١) عجلة التوازن	يحمل الخيط السفلى (٤)
٢) القدم الضاغط	تحمل الماكوك عند ملئه ( )
٣) دواسـة	يستعمل لإطالة أو تقصير الغرز ( )
٤) المـاكوك	ينظم سحب خيط الماكوك ( )
٥) مالىء الماكوك	تستعمل لقطع الخيط بعد انتهاء التمكين ( )
٦) للغـذى	تحمل القماش نحو الابرة وبعدها ( )
٧) عمود الابرة	
٨) رافعة القضيب الضاغط	ينظم سحب خيط الابرة ( )
٩) منظم طول الغرز	تمسك القماش بثبات على المغزى ( )
١٠) القضيب الضاغط	
١١) القدم الضاغط	ترفع أو تخفض دواسة الابرة ( )
١٢) قاطعة الخيط	
١٣) زواحة السير	
١٤) العجلة اليدوية	

والإختبارات الموضوعية تؤدى بسرعـة ، وفى الوقت نفسه تقيس قدرا كبيراً من المعلومات التى حصلت عليها الطالبات . وذلك لاستخدام عدد كبير من الأسئلة فيها ، ولو أن كلا منها ينصب على اختبار ناحية معينة من المقررات ، كما أنها توفر على الطالبات الـكتابة غير الضرورية كما انه من السهل تصحيح اجاباتها سواء عن طريق المعلمة أو عن طريق الطالبات أنفسهن .

ولـكن هذا النوع من الاختبارات يستغرق وقتا أطول فى إعداده عما يستغرقه اعــداد الأسئلة العـادية من نوع المقـال . وقد يكون من الصعب تجنب الأسئلة البديهية أو التى تحتمل أكثر من إجابه واحده

ومما يساعد المعلمة على تحسين مستوى أسئلة هذا النوع من الاختبارات أن تحتفظ بأكثر الأسئلة نجاحا من تلك التى اعطيت فى الاختبارات السابق إعطاؤها ـ مكونة بذلك مجموعة تستفيد منها فيما بعد .

ومن مثالب هــذه الاختبارات أنها لا تربط المعلومات بنواحى استعمالها . ولذلك فهى تميـل إلى اعطاء تحصيل المعلومات صفة الأهمية كما لو كانت هى الهدف المقصود من التعليم .

وفيما يلى بعض الاقتراحات التى تساعد فى إعداد الاختبارات الموضوعية :ـ

١ — أن تتضمن الموضوعات الهامة ذات النفع العام

٢ — أن تتضمن فقرات ترمى إلى اختبار مدى تحقيق بعض الأهداف الهـامة

٣ — أن تتضمن مايكفى من الفقرات لـكى تكون عينه لما يجب أن تعرفه وتفهمه الطالبات

٤ — أن يتجنب عند وضع هذه الاختبارا الموضوعا التى تعتمد على

مجرد الحفظ عن ظهر قلب (الصم) للحقائق ما لم يكن هذا هو أحد الأهداف

٥ — التأكد من أن الجمل الواردة واضحة ومحددة ولا تحتمل الجملة معنيين .

٦ — تجنب أن تتضمن الجملة مفتاح الحل

٧ — استخدام كلمات ومصطلحات مألوفة للطالبات ، ولا تستخدم جمل أو كلمات محدده كما وردت فى المحاضرات أو فى المراجع إلا اذا كان الاختبار هو اختبار كلمات أو مصطلحات .

٨ — استخدام فقرات مستقل بعضها عن البعض حتى لا تكون إحداها مرشدا فى الإجابه عن فقرة تاليه .

٩ — تنظيم الأسئلة ذات الطابع الواحد تنظيما متسلسلاً فى الأختبار الواحد .

١٠ — استخدام عدد محدد من أنواع الاختبارات فى الاختبار الواحد .

١١ — التأكد من دقة ووضوح تعليمات تصحيح الاختبار

١٢ — تبسيط طريقة التصحيح بقدر الامكان

١٣ — توفير مكان كاف للاجابة

١٤ — استعمال عدد من الفقرات تستطيع أغلبية الطالبات الانتهاء من الإجابة عنها فى الوقت المحدد

طرق أخرى لاختبار معلومات الطالبات .

يهم المعلمة عادة أن تعرف مدى قدرة الطالبه على استخدام المعلومات

أكثر من اهتمامها بمعرفة مدى تحصيل الطالبة لهـذه المعلومات . ومن الممكن معرفة مدى إلمام الطالبة بالمعلومات المطلوبه باختبار قدرتها على إستخدام هذه المعلومات . ومن الوسائل غـير الموضوعية لاختبار قدرة الطالبه على استخدام معلوماتها ما يلى :ــ

١ ــ اختبارات المقال التى تتطلب من الطالبة كتابة مقال يحتوى على حلول للمشاكل موضوع الاختبار

٢ ــ الاختبارات الشفوية

٣ ــ تسجيل ملاحظات عن استخدام الطالبه لمعلوماتها فى حـــل مشاكل الحياه الواقعيه فى كل من المدرسة والبيت

٤ ــ ملاحظة استخدام المعلومات فى الاختبارات العمليه فى المدرسة ولـكل طريقة من هذه الطرق مكانها فى برنامج التقييم .

ولقد ظلت اختبارات المقال أكثر الطرق شيوعا لاختبار معلومات الطالبات ، وهى تتطلب القدرة على تذكر المعلومات وتنظيمها واستخدام اللغة الصحيحة للاجابه عنها

والاختبارات الشفويه تشابه اختبارات المقال وإن كانت الطالبـــة لا تستخدم فيها الـكتابة ، وليست لديها الفرصة لقراءة وتصحيح ما كتبت

وملاحظة المعلمة للطريقة التى تواجه بها الطالبه مواقف الحياة الوقعية تعطيها الدليل على مدى تمكن الطالبه من المعلومات ، ومقـــدرتها على استخدام المطلوب منها .

وكل هــذه الطرق تتأثر بالعامل الشخصى ، ولـكنها نافعة جـــدا كوسائل للتقييم فى ميـــــدان الاقتصاد المنزلى . أما تسجيل الملاحظات والاختبارات العملية فسوف تناقش فى جزء تال فى هذا الباب

إختبار المشكلة المكتوب

الطريقة الوحيده لاختبار قدرة الطالبة على التفكير والتعليل ووضع تخطيط أصيل ، هى أن يطلب منها حل بعض المشاكل . واختبارات « المشكلة » قد تكون تحريريه أو عمليه ، وكل طريقة من هذه الطرق تناسب مواقف معينه

وتتطلب اختبارات المشكله استخدام الوقائع والمبادىء العامة . ولكى يكون الاختبار مجديا يجب أن تكون المشكله موضوع الاختبار جديده لم يسبق معالجتها . ولكن يشترط أن تكون المبادىء العامة اللازمه لحلها معروفة أو المفروض أن تكون معروفة . وإذا كان هناك مجال لأقل شك فى معرفة جميع الطالبات لهذه المبادىء والحقائق ، فإنه يجب عندئذ إمداد الطالبات بقائمة تشتمل على الحقائق والمبادىء العامة اللازمة لحل المشكلة ويطلب منهن بيان أيه حقائق أو مبادىء عامة تختار لحل تلك المشكلة وكيف تستخدم هذه الحقائق أو المبادىء

وفى هذه الحالة يصبح الاختبار اختباراً لقدرة الطالبة على التفكير والتعليل ، لا لمدى معرفتها بالحقائق والمبادىء فقط .

وفيما يلى بعض الأمثلة التحريريه من نوع المقال .

١ — سترتدى زينب زميلتك بالمدرسة هذا « الفستان» المشمشى اللون المصنوع من « الشيفون » ، والمعروض أمامك أذكرى :—

(١) أى العقود المعروضة أمامك ترين أنه الأنسب لكى ترتديه زينب مع « الفستان » المشار اليه ؟

(ب) ما سبب اختيارك؟

٢ — من مجموعة قطع ورق « القص واللزق » الملون المعطاه لك ، إختارى من الألوان ما ينسجم مع بعضه ويصلح لعمل «فستان» لزميلتك فكرية.

٣ — المعروض أمامك على السبورة رسم تخطيطى لنظام أثاث حجرة نوم لأختين طالبتين . وموضح بالرسم مواقع الأبواب والنوافذ :

(ا) قومى بعمل رسم تخطيطى على ورقة الإجابة وأعيدى فيها تنظيم أثاث الحجرة فى الصورة التى تريتها أفضل

(ب) أذكرى اسباب تعديلك لأوضاع أثاث الحجرة .

٤ — أمامك ثلاث زهريات ١ ، ٢ ، ٣

(ا) اذكرى أى الزهريات يصلح لاستعماله على مائدة لوليمة عشاء

(ب) إختارى من الأزهار المرقمة أمامك مجموعة تناسب الزهريه المختارة .

* * *

ويمكن جعل هذا النوع من اختبار المشكلة المكتوب أكثر موضوعية إذا ماحددنا ألمشكلة وقدمنا أربعة أو خمسة حلول ممكنة ، ثم عددنا بعض الأسباب لاختيار هذه الحلول بشرط أن تتضمن هذه الأسباب الحقائق والمبادىء العامه اللازمة لحل المشكلة ، ويطلب من الطالبه أن تضع علامة ✓ أمام أحسن الحلول التى تراها وأن تضع علامه ✓ أيضاً أمام جميع الأسباب التى تراها مبررة لاختيارها هذا الحل . وبهذه الطريقة فإن معرفة الطالبه لأنسب الحلول ومعرفتها بالحقائق والمبادىء يمكن قياسها فى وقت قصير نسبياً ،

وفيما يلى أنموذجا لما يجب أن يتبع فى إعداد هذا النوع من الاختبارات :—

١ — اختارى الحقائق والمبادىء التى تعتقدين أنها هامة ، ويكون من المفروض إلمام الطالبات بها .

٢ — اختارى مشكلة جديدة قريبة من واقع الحياة وذات أهمية ويمكن أن تطبق عليها الحقائق والمبادىء السابق اختيارها . ثم صفى الموقف حتى يمكنك أن تسألى عما سيحدث أو عما يجب عمله .

٣ — ضعى بعض الإجابات المعقولة .

٤ — أذكرى الأسباب المبررة لهذه الإجابات ، وهذه المبررات يجب أن يكون بعضها دقيقاً وسليماً ، وبعضها غير مناسب ، وبعضها الآخر لا علاقة له بالموضوع ، وبعضها عبارات خادعة : وبعضها يشتمل على بعض الحقيقة ، وبعضها عبارة عن مجرد تكرار للاجابة نفسها .

٥ — راجعى كل الإجابات السليمة لمعرفة ما إذا كنت قد قمت بتدريس كل المبادىء والحقائق المطلوبة لحل المشكلة . وأعيدى النظر فى تقريرك للمشكلة للتأكد من ذلك .

٦ — نظمى الاختبار وذلك بوضع المشكلة أولا ، ثم التوجيهات ، ثم النتائج ، وأخيراً الأسباب المبررة .

وتأتى النقطة الأخيرة بغير نظام على أساس أن منها الأسباب القوية ومنها الاسباب الضعيفة .

٧ — أتركى مسافة قبل كل نتيجة وقبل كل سبب .

مثال لاختيار المشكلة المكتوب

وجدت إيناس خطابا فى صندوق البريد باسم اختها الكبرى سناء مرسل من فتاة تعرفانها جيدا، وكانتا قد وجهتها إليها الدعوة لقضاء جزء من العطلة الصيفيه فى صحبة عائلتهما فى بور سعيد . وكانت سناء غير موجودة بالمنزل فى ذلك الوقت فلقد كانت ستقضى اليوم بأكمله عندخالتها وبالتالى كانت سناء سوف لا تعود إلى المنزل إلا فى المساء . وكانت الأخت الصغرى إيناس متلهفه على معرفة ما إذا كانت صديقتهما سوف تحضر أو لا ، ففتحت خطاب أختها سناء ولم تنتظرها حتى تعود . ضعى علامة √ أمام التصرف الذى كان يجب أن تقوم به إيناس :ـ

(ا) أن تفتح الخطاب كما فعلت .

(ب) أن تترك الخطاب لتفتحه سناء

(ج) أن تعطى الخطاب لأمها لتفتحه.

(د) أن تتصل بأختها طرف خالتها تليفونيا وتستأذنها فى فتح الخطاب

ضعى علامة √ أمام الأسباب التى قد تبرر التصرف الذى وقع عليه اختيارك :ـ

أسباب التصرف

١ — احترام ملكية الآخرين أمر ضرورى للعلاقات العائليه الطيبة

٢ — ضبط النفس علامة هامة على النضوج النفسى

٣ — يجب ألا يفتح أحد خطابات الآخرين .

٤ — المشاركة بين الأخوات أمر طبيعى

٥ — يجب أن يستأذن الفرد عند استخدامه أشياء تخص الآخرين

٦ — طالما أن الدعوة عائلية ، فان الخطاب لا يعتبر ملـكا خاصـاً بل يخص العائلة .

٧ — من حق الأمهات فحص بريد الأبناء .

٨ — تتوقع إيناس من أختها احترام ما تمتلـكه (إيناس). ولهـذا فعليها أن تعامل أختها بالمثل وتحترم كل ما يخص أختها (أى سناء) .

٩ — من الطبيعى أن يتلهف الإنسان لمعرفة ما إذا كانت الصديقة قادمة أم لا .

١٠ — ربما تـكون سناء قد سمحت لها بفتح الخطاب عندما يصل .

رابعا : الاختبارات العملية :

إذا كان الاختبار من النوع العملى ، فعلى كل طالبة أن تضع خطتها للعمل وتنفذها . وهذا الاختبار يتضمن إختبار القدرة الإدارية ، والقدرة على التصرف ، وكـذلك القدرة على الحـكم السليم . كما أنه قد يظهر القدرة على الإحتفاظ بعلاقات طيبة مع الآخرين .

وعند إجراء الاختبارات العملية لصف كبير العدد تواجه المعلمة مشكله إدارية . فمثلا عند إجراء إختبار فى صحة إستعمال ماكينة الخياطة ، وكان لدى المعلمة خمس ماكينات فقط ، فمن الواضح أن خمس طالبات فقط يمكنهن إجراء الاختبار العملى فى الوقت الواحد .

ويمكن التغلب على هذه العقبة باجراء الإختار على دفعات أثناء سير دروس الخياطة العملية . فمثلا إذا كان الاختبار عن تقديم وجبة ، طعام ، فإنه يستلزم أدوات للتقديم كافية لعـدد المجموعات التى ستقوم

بالاختبار فاذا لم تتوفر الأدوات الكافية فانه يمكن إجراء الاختبار على دفعات تتفق مع الإمكانيات الموجودة ، بحيث تعطى الفرصة لكل طالبة أن تنفذ خطتها كاملة ومستقلة .

وفيما يلى نورد مثلين لكيفية إجراء الاختبارات العملية :—

أولا : اختبار عملي في الإسعاف .

(١) جرحت علية إصبعها جرحاً عميقا ونزف الجرح بغزارة .

إختارى الأشياء الضرورية لإيقاف النزيف ، وقومى بتضميد الجرح عملياً .

إحترقت يد سميرة من البخار المتصاعد من فوهة غلاية الشاى ، فأحدث الحرق فقاعة كبيرة فى يدها .

(ا) إختارى من صيدلية حجرة الاقتصاد المنزلى ما ترينه لازما لإسعافها .

(ب) ماذا يجب عملة لسميرة قبل عودتها للمنزل لتهدئة حالتها ؟

(٣) لنفرض أن إحدى الطالبات أغمى عليها فى المدرسة . قومى بعمل الإسعافات اللازمة فى مثل هذه الحالة .

وفيما يلى أنموذج لجدول توزيع الدرجات الذى وضع بالاتفاق بين المعلمة والطالبات لتقييم العمل فى هذه الاختبارات المذكورة سابقاً .

	الدرجة
(١) إختيار الأدوات اللازمة لإسعاف الحاله	٣٠
(٢) قامت فوراً بالعمل دون تردد .	١٠
(٣) إستعملت أحسن طريقة للاسعاف	٣٠
(٤) أنهت العملية سلمية .	٣٠
المجموع	١٠٠

ثانيا : إختبار عملي فى الأطعمة :

تجدين على المنضدة مجموعة من خامات الأغذية ، وقائمة هذه الخامات مدونة على السبورة . وعلى كل مجموعة من الطالبات القيام بإعداد وجبة عشاء لأربع طالبات فى المدرسة الثانوية . وكل مجموعة منكن ستتناول ما أعدته من طعام . ثم تنظف الأدوات المستعملة ومكان العمل

فإذا إخترت أصناف الوجبة ثم وجدت أن خاماتها قد إستنفذتها باقى المجموعات ، فسوف تضطرين إلى التصرف ، أو إعادة تـكوين الوجبة . وهذا ألتصرف سوف يـكون موضع الاعتبار عند تقييم عملك .

وسوف يـكون تقييم العمل على أساس الجدول التالى لتوزيع الدرجات والسابق الاتفاق عليه بيننا .

جدول توزيع الدرجات .

	الدرجة
(١) قائمة الوجبة المختارة	١٥
(٢) طريقة إدارة العمل	٢٠
(٣) إعداد المائدة	١٠
(٤) النظام فى العمل	١٠
(٥) التقديم وآداب المائدة	١٥
(٦) التنظيف النهائى	١٠
(٧) التصرف	١٠
(٨) نجاح الأصناف المعدة	١٠
المجموع	١٠٠

سجلات الملاحظة

Amecdo al Recovds

ويقصد به السجل الذى تدون فيه المعلمة ملاحظاتها عن سلوك الطالبة فى المواقف المعينة دون أى تعليل .

وتستخدم المعلمة هذه السجلات كلما ظهر فى سلوك الطالبة ما يدل على تغيير ظاهر وله مغزاه (تبعاً لحكم المعلمة) بالنسبة لنموها تجاه الأهداف التى يتعذر جمع دلائل نمو الطالبة تجاهها بطرق أخرى للتقيم . وعن طريق إستعمال هذه السجلات يمكن للمعلمة جمع دلائل نمو الطالبة تجاه صفات عديدة . مثل التوجيه الذاتى ، التسامح ، تقدير مصلحة الغير ، الاستقلال فى التفكير والعمل ، وغير ذلك من الصفات الشخصية .

وليس من الضرورى إستعمال هذه السجلات لكل طالبة كعمل روتينى ، إنها ذات فائدة فى حالات خاصة ، مثل الطالبة التى يصعب التفاهم معها . أو التى تبدو فى حاجة إلى إرشاد مستمر .

وبدراسة هذه الملاحظات المتجمعة من حين إلى آخر ، فانه يمكننا دراسة السلوك فى فترة زمنية ، وفى مواقف مختلفة ، بدلا من الاعتماد على الذاكرة التى كثيرا ما تقتصر على تذكر الحوادث الظاهرة أو حديثة الوقوع فقط .

وتدون هذه السجلات على بطاقات خاصة أو نوتة أو على نماذج معدة لذلك .

ويمكن قيام عملية التسجيل من حين الى حين كلما كان السلوك دليلا على النمو فى اتجاه الهدف المطلوب أو على تأخر هذا النمو .

وسر النجاح فى استعمال سجلات الملاحظة يتوقف على أن تدون

فى كلمات واضحة تصور سلوك الطالبة . وفى تسجيل أكبر قــدر من الملاحظات حتى تصلح لتوضيح قطاع كامل من سلوك الطالبة ، مع تجنب المــلاحظات التوضيحية والتفسيرات فانما يجب أن تــكون الملاحظات المسجلة معبرة تماما عما يحدث بالفعل وعما قالته وفعلته الطالبة تعبيراً واقعياً دقيقاً . ولتوضيح ذلك نورد أنموذجا لمـا سجلته إحدى المعلمات أثناء ملاحظتها لإحدى الطالبات عن مدى تقدمها فى تنمية صفة الاعتماد على النفس :ــ

المثال :

أول فبراير :

كانت فاطمة اليوم تسألنى عند البدء فى كل خطوة فى عمل «بلوزتها»

١٥ فبراير :

ساعدت فاطمة زميلتها علية فى اصلاح وضع المـاكوك عندما كان الخيط ينقطع باستمرار .

٢٩ فــبراير :

كان على فاطمة وزميلتها عزة وماجدة عمل حساء الخضر فــكانت فاطمة دائمة الــكلام والعبث فى حين قامت الزميلتــان بــكل العمل .

١١ مــارس :

طلبت منى فاطمة السماح لها بالبقاء بالمدرسة بعد انتهاء اليوم الدراسى لــكى تذهب لتوصيل هدية الصف ، لعاملة (فراشة) حجرة الطهى فى منزلها لمناسبة حلول شهر رمضان ، من حيث أنها تعرف طريق منزلها .

١٢ مارس :

أخبرتنى فاطمة عن حالة الفقر الشديد الذى وجدت عليه أسرة العاملة ، وكانت شديدة التأثر لأنها وجدت أطفالها يجلسون على أرض الحجرة (البلاط) دون أى فراش .

واقترحت أن تجمع طالبات الصف فضلات الأقمشة لعمل سجادة لأسرة عاملة حجرة الطهى .

٢٦ مارس

حضرت فاطمة اليوم ومعها ثلاث كور كبيرة من فضلات الاقمشة ، وأخبرتنى بأنها كانت قد ذهبت لأحد صانعى هذا النوع لمعرفة الوزن اللازم لعمل السجادة وتكاليفها ، وطلبت منى مساعدتها فى تقدير مقاس السجادة اللازمة .

٤ إبريل :

أخبرتنى زميلتى عائشه أن فاطمه إعتذرت عن المساهمة فى إعداد حفل المدرسة السنوى . لقد قالت « ان هناك ظروفا ـــقد لا تمكنها من الحضور قبل موعد الحفل » .

يتبين من هذا المثال أن هذه السجلات تساعد على بيان التغييرات فى سلوك الطالبة ، كما أنها تزودنا بالمعومات اللازمة عن الطالبات والتى تناقش فى اجتماعات المعلمات واجتماعات أولياء الامور بالمدرسة : ولذلك فللجسلات فائدة ارشادية عظيمة .

جمع السجلات كوسيلة للتقييم

إن جمع المعلومات التى تحصل عليها المعلمة عن الطالبة على اختلاف صورها خلال الأعوام الدراسية ، تمدنا بمادة نخرج منهـا بقرارات عن طبيعة ودرجة التغير فى سلوك الطالبة ، خلال فترة معينة من الزمن . ومثل هذه المعلومات تستخدم أيضاً فى تحديد تصرفات الطالبة فى موقف معين ، ومن هـذه الحقائق المتجمعة فى السجلات تستطيع المعلمة أن تضع تقريراً عاماً عن مدى ما أحرزته الطالبة من تقدم فى فترة معينة . ولتحقيق هذا الغرض أيضاً يجب الرجـوع إلى كل نتائج الاختبارات بجميع أنواعها ، وكل سجلات الملاحظة ، وكل الإستفتاءات التى تملؤها الطالبة ، وملاحظات المعلمة عن اجتماعاتها مع الأمهات ، وتقاريرها عن المشروعات المنزليـة ، وكل مادة تتعلق بهذا المجال .

ويمكن لمعلمة الاقتصاد المنزلى الإحتفاظ بهذه المراجع فى ملفات خاصة ترجع اليها كلما واجهتها مشكلة متعلقة بالطالبـــة ، لتقرير الطريقة المثلى لإرشادها . ومثل هذه السجلات يجب أن تكون سرية تماماً ، ولا تكون فى متناول يد الطالبات . ويجب حفظها واستعمالها بحكمة لأن الطالبـات يتغيرن ويزددن نضجاً ويتركـن وراءهن أخطاء وسخافات يجب أن يتناساها الجميع .

وهناك من المعلمات من تسلم هذه السجلات السرية لمن تأتى بعدها من زميـلات . غير أن هـذا أمر خاطىء ، وإنه لا مانع من تسليم سجلات أوجه النشاط المنزلى أو المشروعات المنزلية التامة ، أو غير ذلك من السجلات الوضوعية . ويحسن أن تحتفظ المعلمة بملخص عن ملاحظاتها

عن الطالبة فى ملفها . وهــذه الملاحظات توضع مختصرة . وفيما يلى مثال لذلك : —

إسم الطالبـة الاحتياجات	مدى التقدم
١ — توزيعها لوقت العمـل يحتاج إلى تحسين	
٢ — كثيرة الاعتماد على غيرها فى التفـكير يجب تشجيعهـا على مواجهة المواقف الخاصة بها .	
٣ — لا تراعى القواعـــد الصحية فى الوقوف والجلوس. وتحتاج إلى تحسين وخاصة فى وقفتها .	٢٠ يناير تحسنت قليلا
٤ — ينقصها الحيـوية ، تبدو خائفة من الابتسامة تحتـاج للفحص الطبى لمعرفة ما إذا كان لحالتها الصحية دخـل فى ذلك . وتحتاج لإعطائها فرصاً لمشاركة زميلاتها فى المرح	فى ١٠ نوفمبر الفحص الطبى أظهـر احتيـاجاتها إلى مقويات . فى ٢٠ ينـــاير ظهـر بعض التقدم .

قوائم الفحص أو المراجعة

Check ch eets

وقوائم الفحص أيضاً من الوسائل التى تستخدمها الطالبات للتحليل الشخصى أو قد تستخدمها المعلمة والطالبات لتحديد مدى التقدم نحو تحقيق أحد الأهداف.

وفيما يلى قائمة فحص تستخدمها الطالبة لتحليل عاداتها أثناء العمل فى دروس الطهى العملية : —

قائمة فحص تقوم بملئها المعلمة فى درس الطهى.

إسم الطالبة	نعم	لا
١ — غسلت يديها قبل البدء فى العمل		
٢ — تعتنى بهندامها		
٣ — تقتصد فى الحركة		
٤ — تتحدث بهدوء		
٥ — تتكلم قليلا		
٦ — أضاعت قليلا من الوقت		
٧ — قامت بنصيبها فى العمل .		
٨ — قامت بغسل الأوانى بالترتيب الصحيح .		
٩ — قامت بوضع البقايا فى ورقة قبل وضعها فى صندوق القمامة .		
١٠ — وضعت الأطباق والأدوات فى أماكنها :		

نعم .　　　لا .

١١ — قامت بتنظيف الأرض فى مكان عملها .

١٢ — تركت مكان عملها نظيفا ومرتبا :

وعند استعمال قوائم الفحص لتحديد مدى التقدم يجب مراجعتها المرة تلو المرة فى فتره زمنيه معينه .

وفيما يلى أنموذج آخر من هذه القوائم التى استعملتها طالبات أحد الصفوف لتحسين المظهر الشخصى ، كما احتفظت بها المعلمة فى نفس الوقت . وقد وضعت الطالبات قائمة بالأشياء التى يجب أن تراعيها كل منهن بالنسبة لنفسها وتعملها كل يوم . ودونت هذه الأشياء فى قائمة فحص كان على كل منهن أن تقوم بملئها لمدة أربعة أسابيع .

أما المعلمة فتملأ قائمة الفحص الخاصه بالطالبة أسبوعياً .

قائمة فحص خاصة بعناية الشخص بنفسه ..

تحتفظ بها الطالبة

الاسم ....

لقد حضرت إلى المدرسة :—	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس
(١) شعرى نظيف وممشط						
(٢) نظيفة اليدين						
(٣) أظافرى نظيفة ومقلمة						
(٤) وجهى ورقبتى نظيفة						
(٥) جسدى نظيف						
(٦) حذائى غير محتاج لتلميع						
(٧) فستانى نظيف ومكوى						
(٨) ملابسى كاملة الأزرار والكبش						
(٩) منديل يدى نظيف						
(١٠) شنطة كتبى تامة بلوازم اليوم						

قائمة الفحص الخاصة بعناية التلميذات بأنفسهن

تحتفظ بها المعلمة

المظهر	علية	حسنية	فاطمة	سميرة	مريم إلخ
(١) الشعر نظيف وممشط					
(٢) الأيدى نظيفة					
(٣) الأظافر نظيفة ومعتنى بها					
(٤) الوجه والرقبة نظيفتان					
(٥) منديل اليد نظيف					
(٦) الحذاء نظيف					
(٧) المريلة نظيفة ومكوية					
(٨) المظهر العام فى حالة جيدة					

وقيمة هذه القوائم أنها تحفز على النقد الذاتى البناء . فاذا استعملت بحكمة وبصدق واستمرار فانها تساعد على تكوين عادات أفضل . والتلميذات الصغار أكثر احتياجا وإقبالا على استعمال هذه القوائم .

بطاقات تسجيل النتائج (Score Cards) :

إن بطاقات تسجيل النتائج مألوفة لدى كل طالبة ، تدرس الاقتصاد

المنزلى فى البلاد المتقدمة ، لأنها كثيرا ما استخدمت فى الصف فى نماذج الدروس العمليـــة ، وفى المعارض لتقييم المنتجات الغذائية ، ومنتجات الملابس ، والأشغال اليدوية إلخ . وقـد وضعت بطاقات مقننة لهـذا الغرض من خـبراء الاقتصاد المنزلى لتـكون جاهزة للمعلمة كما يمـكن أن تقوم المعلمة بالاشتراك مع صفها بوضع بطاقة خاصة به . وهذه البطاقات تستخدم لغرضـين وهمـا :ـ

١ ـ لتقييم المنتجات .

٢ ـ لوضع مستويات للأنواع المنتجة .

والبطاقات التى تضعها المعلمة مع فصلها تساعد على التعود على الاستقلال فى التفـكير . كما تعمـل على تنمية القـدرة على الحـكم السليم عنـد الطالبات .

وفيما يلى أنموذج لهذا النوع من البطاقات :ـ

بطاقة تقييم « لفستان » تم صنعه :

	الدرجة
أولا : تصميم الزى :	٢٠
عمل الأرنيك	
١ ـ مدى ملائمته (ضبطه)	٥
٢ ـ ذوقها الخاص فى الاختيار	٥
القماش	
١ ـ مدى ملاءمته	٤

	الدرجة
٢ ــ ذوقها الخاص فى الاختيار	٤
٣ ــ تقدير الأمتار اللازمة	٢
ثانيا : الخياطة :	٥٠
١ ــ الشراجة	٥
٢ ــ الغرز	١٠
٣ ــ الخياطات	٥
٤ ــ الثنيات	١٠
٥ ــ تنظيف الخياطات	٥
٦ ــ الغضون أو الكسر	١٠
٧ ــ العراوى	٥
ثالثا : المظهر العام	٣٠
الأناقة	١٠
ضبط المقاس	١٠
الكلف	٥
الكى	٥
المجموع	١٠٠

مقاييس التقرير Rating Scales :

تختلف مقاييس التقدير عن بطاقات تسجيل النتائج فى أن التقدير لا يوضع بالدرجات عن كل نقطة بل يكون بعبارات مثل :ــ

ممتاز . جيد . متوسط . مقبول . ضعيف

وفيما يلى مثال لتقييم درس عن إعداد وتقديم وجبه طعام :

العمل المراد تقييمه	ممتاز	جيد	متوسط	مقبول	ضعيف
(١) قائمة الطعام		×			
(٢) الإدارة				×	
(٣) إعداد المائدة		×			
(٤) نظافة ونظام العمل			×		
(٥) التخديم على المائدة			×		
(٦) تنظيف أدوات المائدة			×		
(٧) التصرف			×		
(٨) نجاح الأطباق المقدمة		×			

وهذا المثل يوضح أن الطالبة أو مجموعة الطالبات اللاتى قمن بالعمل ويراد تقييم عملهن كن :ـ

جيدات فى وضع قائمة الطعام وفى إعداد المائدة وفى صنع الأصناف المقــدمة .

ولـكن عملهن كان غير موفق فى الإدارة ،

كما أظهرن قدرة متوسطة فى نظام ونظافة العمل وخدمة المائدة وتنظيف أدوات المائدة وفى تصرفاتهن فى العمليات المذكورة .

ومثل هذا القياس يعتبر تشخيصاً من حيث أنه يظهر نقاط الضعف والقوة ، كما أنه يساعد المعلمة على التخطيط للمستقبل .

التقييم والتقدير

طالما أن المدارس تستخدم التقديرات فى قياس مدى تقدم الطالبة ، فإن مشكلة التقديرات ستظل من اختصاص المعلمة . ومهما يكن لديها من خبرات فإن ذلك لا يقلل من المجهود الذى تبذله عند وضع التقديرات لطالباتها ، ما دامت العدالة رائدها .

ومع أن التقييم عملية متصلة ومستمرة ، فإن عملية التقدير عملية فترات ، الغرض منها وضع تقدير بكلمات مختصرة عما تم إنجازه أو عن حالة نمو الطالبة .

وتستخدم وسائل التقييم القديم منها والحديث لمساعدة المعلمة على عملية التقدير هذه . ويعتبر التقدير أحد المساوىء التى نشأت عن انتشار التعليم . وهو يقوم على أساس المنافسة لأنه مهما تكن الطريقة ، والتعبيرات المستخدمة فى وضع التقديرات ، فإن هناك دائماً فكرة تدرج المستويات — أى وضع الطالبات فى سلم درجات ، توضع فى قمته الطالبة التى حصلت على أعلى تقدير ، وفى طرفه الاسفل الطالبة الحاصلة على أقل التقديرات . ولما كان مثل هذا الأسلوب المتبع جزءاً من نظام التعليم ، فقد أصبحت التقديرات لا التطور الشخصى للطالبات هدفا لكل مجهود يبذل . وأصبحت المنافسة للوصول إلى أعلى التقديرات هى الهدف الأسامى لغالبية الطالبات ومن حيث أن الطالبات وأولياء الأمور وغيرهم من أفراد المجتمع دائمو السؤال عن التقدير الذى حصلت عليه الطالبة أو الطالب . وهم بذلك

يؤكدون أهمية الحصول على أعلى التقديرات ، ويجعلون ذلك هدفهم من التعليم — بغض النظر عن النمو الذاتي للطالب أو الطالبة . ولكن من وجهة النظر المثالية نعتقد أن الطالبة ، يجب أن تتعلم بقصد التعلم فى حد ذاته ، وهذا ما يحدث فعلا إذا ما كانت المعلمة قديرة .

أسس التقدير

كثيراً ما تسأل المعلمات — وخاصة المبتدئات منهن « كيف تقدر أعمال الطالبات؟» هل تفعل ذلك على أساس مستوى المنتجات ومستوى العمل اليدوى ؟ أو على أساس مدى التقدم والتحسن فى فترة معينة ؟ وهل تعطى تقديراً للخبرات المنزلية منفصلة عن العمل داخل الصف ؟ هل تدخل فى اعتبارها الاتجاه والمجهود فى تقدير درجة ما ؟

والجواب على هذا كله « فليكن التقدير على أساس ما تقومين فعلا بتعليمه . وإلى أى مدى حدث تقدم فى الاتجاه نحو تحقيق الأهداف التى ترمين إليها مع صفك »

وإذا طلب منك منح تقدير واحد لطالبة ما ، فإنه يجب أن يشير إلى مدى التقدم نحو تحقيق أهدافك كلها . فإذا كان قصدك هو زيادة المهارة فى صنع الملابس ، فيجب عندئذ أن يمثل التقدير مدى زيادة قدرة الطالبة على صناعة الملابس . أما إذا كنت تعملين على تنمية القدرة على اختيار الأقمشة المناسبة للفساتين المختلفة ، فإنه يجب أن تلاحظى مدى قدرتها على الحكم فى عملية الاختيار هذه قبل منحها التقدير المطلوب .

وبالاختصار فإنه يمكن تجميع الأدلة على مختلف أنواع التقدم باستخدام وسائل تقييم مختلفة ، ووضع كل هذه الأدلة موضع الاعتبار عند وضع تقدير الطالبة .

أنظمة وضع التقديرات

هناك أنظمة مختلفة لوضع التقديرات ، ولكل طريقة مزاياها ومثالبها.
فليست هناك المعلمة التى تستطيع وضع تقدير صادق لمستوى مقدرة كل طالبة في مجموعة مكونة من ١٥— ٢٠ طالبة والحكم الشخصى فى مثل هذه الأحوال ، يجب عدم الاعتماد عليه. وليست هناك المعلمة التى تستطيع أن تحدد بالضبط الفرق بين ٧٩ ، ٨٠ من ١٠٠ عند تصحيح اختبار من اختبارات المشاكل ، أو اختبار عملى مثل ، تقدير درجة لإنتاج فستان أو قياس مدى نجاح درس من دروس المناقشة . ولكنها تستطيع بصورة موثوق بها بعض الشىء تقسيم الصف إلى خمس مجموعات :ـ

ممتاز . وجيد ، ومتوسط ومقبول . وضعيف .

ويمكنها بوثوق أكثر أن تقسم الصف إلى ثلاث جموعات :ـ

جيد . وناجح . وراسب :

ولقد حل المقياس الذى يقوم على خمسة أو ثلاثة تقديرات محل التقدير بالدرجات من ١٠٠ .

وهناك التقديرات الوصفية التى تستخدم الآن وتشتمل على تقدير مدى التقدم نحو الأهداف . وكل نقط الضعف والقوة فى شخصية الطالبة وعملها .

وإرسال مثل هذه التقديرات لأولياء الأمور تعتبر من الوسائل التى لها قيمتها فى إعطائهم فكرة عن مستوى نمو بناتهم . كما أنها تزود كلا من الطالبة والمعلمة بأساس طيب للتخطيط للتطور المستمر :

وفيما يلى صورة لهـذا النوع من التقدير الذى تقوم بملئه معلمـات المواد المختلفة : ـ

إسم الطالبة .... المـــادة .... المعلمـــة ....

موضوعات التقدير	تقرير فترى		
	الأولى	الثانية	الثالثة
أولا : الأهداف المباشرة			
١ — تفهم ما يهدف إليه المنهج .			
٢ — ينحصر تفكيرها فى الحصول على الدرجات			
٣ — ليس لها هدف معين .			
ثانياً : عادات العمل			
١ — تعتمد على نفسها فى تخطيط وتنفيذ العمل			
٢ — تعمل إذا قام غيرها بالتخطيط واتخاذ القرارات .			
٣ — لا تتبع خطة معينة فى العمل .			
٤ — تستغل وقتها أحسن استغلال :			
٥ — تضيع الوقت هباء .			
٦ — تنتهى من عملها فى الوقت المحدد			
٧ — أحياناً تهمل فلا ينتهى عملها فى الوقت المحدد			
٨ — نادراً ما تتم عملها .			

موضوعات التقدير	تقرير فترى		
	الأولى	الثانية	الثالثة
٩ — تقوم بعملها بترتيب .			
١٠ — متوسطة الترتيب فى أداء عملها .			
١١ — مهملة وعديمة الترتيب .			
١٢ — تقوم بعملها بإتقان .			
١٣ — اخطاؤها قليلة			
١٤ — أخطاؤها كثيرة .			
١٥ — تبذل كل مجهودها فى العمل .			
١٦ — لا تبذل كل جهودها فى فى العمل			
ثالثاً : عادات التفكير			
١ — تميز الصعوبات كمشاكل تحتاج للحل .			
٢ — تخفق فى التعرف على الصعوبات التى تحتاج للحل .			
٣ — تتعرف على القواعد والمبادىء اللازمة لحل المشكلات .			
٤ — تغفل القواعد والمبادىء اللازمة لحل المشكلات :			
٥ — تستنتج الخلاصة مدعمة بالحقائق			
٦ — تضع الخلاصة غير مدعمة بالأدلة الكافية			

موضوعات التقدير	تقرير فترى		
	الأولى	الثانية	الثالثة
رابعاً : العلاقات الاجتماعية :			
١ — تحترم حقوق الغير			
٢ — أحياناً تتدخل فى شئون الغير			
٣ — تتعاون مع غيرها فى أوجه نشاط الصف			
٤ — تتجنب القيام بنصيبها من نشاط المجموعة :			
٥ — تتحمل المسئولية فى نشاط المجموعة .			
٦ — تفضل أن يتحمل غيرها المسئوليات			
خامساً : التقدم			
١ — تتقدم تقدما ملموساً نحو تحقيق أهـداف المنهج .			
٢ — تقدمها متوسط .			
٣ — تقدمها ضعيف			
٤ — سوف لا تحقق نجاحا إذا استمر عملها على هـــذا المستوى .			
سادساً : المواظبة			
١ — الغياب .			
٢ — التأخر فى الحضور .			
التقدير			

كلمة ختاميـــة

نظرة الى المستقبل

قد يجول بخاطر كل طالبه من طالبات الأقتصاد المنزلى الأسئلة التالية : —

ماذا سيكون موقفى بعد عشرين أو ثلاثين سنة من الأن ؟ .

وما التغيرات التى يمكن ان تحدث فى الحياة العائلية مستقبلاً ؟ .

وكيف نعد العدة لمواجهة مثل هذه الحياة ؟ .

إنا لانؤمن فى عصرنا هذا بالبلورة السحرية التى ينظر فيها الإنسان فيكشف عن المستقبل ، وكل ما يمكن أن يقع فيه من أحداث ، ولكنا فى الوقت نفسه نؤمن بأن الحياة فى تغير دائم وأن الحياة التى يحياها أطفال اليوم ، عندما يصلون إلى المرحلة الجامعية فى سن العشرين ستكون مختلفة تماماً عن الحيىاة التى نحياها اليوم .

ومن المفكرين من يعتقد أن الفرد الذى يعيش حياتنا هذه لو قدر له أن يعيش إلى ما بعد سنة ١٩٩٠ فإنه سوف يمر بمرحلة يكون العلم قد حقق فيها ما لم يحققه فى أى مرحلة من مراحل التاريخ . فسوف تكتشف أقطار وحضارات غير معروفة اليوم . والوقت والمسافة سينكمشان إلى لحظة زمنية ونقطة مكانيه .

وسوف يزيد عدد السكان زيادة كبيرة .

وسوف تكون الحياة المنزلية ، مختلفة كذلك ، فقد يسكن الفرد

فى حجرة نوم مستديرة بدلا من المستطيلة ، أو المربعة المعروفة اليوم . وفى الصيف قد يستخدم بطانية لتحفظ جسم الإنسان من حر الجو ، وفى الشتاء قد لايحتاج إلى أستخدام بطانية مطلقاً ، فقد يوضع فوق السرير سقف تشع منه أشعة تعمل على تدفئه النائم .

والأطعمة المحفوظة قد تبقى محتفظة بنضارتها وحيويتها أشهراً عديدة ، بفضل التعقيم الذرى .

وسوف يبقى مذاقها على الحالة التى كان عليها يوم قطافها ،

وقد تفقد الثلاجة أهميتها بنهاية الربع الاخير من القرن الحالى من حيث أن معظم الأطعمة قد لايحتاج إلى تثليج ، وسوف يكون الطهى سريعاًولا يحتاج إلى مجهود . أن مجهود ربة البيت مستقبلا ، قد يكون ضغط زر كهربائى لكى تتم عملية الطهى ، أو لكى يتم رفع أو خفض أحد الأرفف أو لتتخلص من البقايا . وقد يوجد الخادم الأتوماتيكى الذى يحضر الطعام إلى المائدة ، ويحمل الأطباق المستعملة ليضعها فى غسالة الأطباق .

أن عمل ربة البيت فى الحضارة العلمية المقبلة لن يكون أكثر من الضغط على الأزرار الكهربائية ليتم كل شىء ترغب فى عمله .

ولقد نما إلى علمنا أن هناك وحدة مكونة من فرن ومتصلة أتوماتيكيا بوحدة التثليج بحيث يمكن نقل الأطعمة المثلجة إلى الفرن أتوماتيكيا . وبكل هذه التسهيلات سوف تزداد الأنواع المختلفة من الأطعمة التى يمكن الأختيار منها .

ثم المنازل قد تبنى من حواجز متحركة ، وحجرات وجدران منزلقة إنسيابية ذات الوان عديدة بحيث يصبح من الممكن تغيير الألوان

بتغيير الجدران ، والحصول على اللون المناسب . وسوف تصمم النوافذ بحيث تغلق أتوماتيكيا عندما تمطر السماء .

وستعلق شاشة التلفزيون على الحائط مثل الصورة ، وسوف تقدم برامج كثيرة للتسلية والترويح . إلى غير ذلك من التسهيلات المنزلية العديدة المريحة .

وسوف تغسل الأطباق فى دقائق باستخدام تيار هوائى ، كما أن مكنسة كهربائية أستيتا كية سوف تحافظ على نظافة ولمعان المنزل — علماً بأن ماكينة التلميع والمكنسة ، سيقومان بالعمل من تلقاء أنفسهما

أن الثورة العلمية ستدخل كل ميدان . وأن التغيرات ستحدث فى جميع نواحى الحياة . والتقدم فى ميادين الطب والصيدلة ، سوف يكون مذهلا . ومثله فى ذلك مثل التقدم فى الهندسة وفى الصناعات المختلفة .

ومما لاشك فيه أن صحة الأفراد سوف تكون أحسن ، وأعمارهم أطول ، وأوقات فراغهم أكثر وسوف تكون أمامهم فرص أكبر للتعلم ، وتسهيلات أكثر للوصول إلى كل ما هو أفضل . أما من حيث شعورهم بالرضا عن الحياة ، فإن هذا الشعور يتوقف على مدى استخدام هذه التغيرات لجعل الحياة منتجة .

أن ربة البيت المستقبلة ستجد نفسها فى بيئة مختلفة كلية عن بيئة اليوم . ومن هنا يكون التفكير فى الكيفية التى تستطيع أن تواجه بها كل هذه التغيرات . فهل تستطيع المحافظة على الشعور بالأمن والأستقرار مع هذه التغيراث السريعه ؟ .

وما هى الأثار التى ستترتب على هذه التغيرات بالنسبة للحياة الإسرية ؟

وما هى مكانة ربة البيت أو المرأة عموماً فى المجتمعات الجديدة التى تتأثر بكل هذه التغيرات التى تجيء بها الحضارة العلمية ؟

أن الآله قد تقوم بالكثير من الأعمال . وتؤدى الكثير من الخدمات ، ولكنها لاتستطيع أبداً أن تقوم بعمليات التفكير والتقدير والتدبير والأرشاد .

أن التخطيط للحياة العائلية ، سيظل من واجبات المرأة . وعلى المرأة تقع مسئولية الحياة المناسبة والمنتجة فى هذا العالم المتغير . وكذلك تقع عليها مسئولية مساعدة الغير وتوجيههم فى مجتمع الغد . ولكى يتحقق ذلك ، يجب أن تضع خريجة الأقتصاد المنزلى يدها فى يد غيرها من المسئولين لمواجهة الاحتياجات الحقيقية للأسرة . وعليها أن تقوم بذلك بالطريقة الملائمة لذلك التغير السريع . أن عليها أن تدرك أن عملها المقبل ومكانتها فى مجتمع الغد متوقف على ثقافتها فى العلوم ، والفنون والميكانيكا ، والعلاقات الإنسانية ، وغيرها من العلوم ، بنصيب لانحلم به اليوم .

ومن المهم أن تعرف أنها مسئولة عن الحياة الخارجية مثل مسئوليتها عن الحياة الداخلية . هذه المسئولية التى تدفع بخريجة الأقتصاد المنزلى إلى مجالات الصناعة المتصلة بالمنتجات التى تستخدم فى المنزل ، أنها مسئولة عن هذه المنتجات ، وعن تصميمها وأنتاجها بطريقة تساعد على سهولة الوصول إلى حياة منزلية صحية ومريحة .

أن الحضارة العلمية المقبلة ستمنح العائلة فرصا عديده لاستغلال الوقت والمال . كما أن المناقشة على الموارد العائلية سوف تزداد ، ولذا يجب الأستعداد بدراسة أفضل فى الأدارة وفى الشراء . حتى يمكن التصرف

بحكمة وذكاء عند الشراء .

وعندما يعيش الفرد فى حياة تكون السرعة فيها ١٨٠٠٠ ميل فى الساعة حقيقية لاخيالا ، ويكون الناس جميعاً فيها جيرانا ، تجد خريجة الأقتصاد المنزلى نفسها محتاجة إلى علوم الإجتماع والأقتصاد وغيرهما من العلوم ، لتساعد على خلق جو عالمى تسوده الموده والصفاء ويحيى فيه الفرد والأسرة حياة أفضل — حياة خالية من الفقر والجهل والمرض محبة للسلام ، ومنكرة للحرب .

وليس يكفى ان تساعد خريجة الأقتصاد المنزلى الأسر والأفراد على التكيف مع البيئة ، فإنما عليها واجب أهم . هو العمل على تحسين البيئة لتلائم الغد .

أن الرغبة فى تحسين مستوى المعيشه والحاجة إلى الأيدى العاملة سوف تستمر فى دفع المرأة أكثر وأكثر إلى القوى العاملة . وبما أن الغالبية العظمى من النساء العاملات سوف يكن ربات بيوت ، فقد وجب على خريجة الأقتصاد المنزلى ، أن تعمل على تحسين طرق تدبير الشئون المنزلية ، حتى تقلل من الجهد ، وتوفر من الوقت ، وتمكن ربة البيت العاملة من التوفيق بين أعمالها المنزلية وعملها الخارجى ، من غير أرهاق لأعصابها .

ثم أن الأمر قد يكون أمر تبديل فى القيم المتعلقة بالأعمال المنزلية والطرق التقليدية المتبعة فى أدائها ، وأعادة تقييم كثير من الأنشطة العائلية على ضوء طريقة المعيشة الجديدة . وعند ذلك يجب توضيح فكرة أن التعليم عملية مستمرة ولا تنتهى بنهاية التعليم المدرسى الرسمى أن الحاجة للاستمرار فى التعليم سوف تزداد أهميتها نظراً للحقيقة

التالية : وهى أن معظم النساء يتزوجين فى سن مبمكرة وقبل أن ينتهن من دراستهن ، فللوصول إلى مستوى أزواجهن العلمى ، ولمواجهة المتطلبات الجديدة ، يجب أن يبحثن عن الفرص التعليمية التى تتاح للكبار أكثر مما يفعلنه اليوم .

أن خريجة الأقتصاد المنزلى ستضطر فى المستقبل إلى القيام بدور أكبر فى تعليم الحياة العائلية عما كانت تقوم به فى الماضى . ومما لاشك فيه أن التغيير الإجتماعى والأقتصاد السريع سوف يخلق فراغاً أكبر مما حدث من قبل .

وهذا قد يجعل علاقة الأباء بالأبناء أكثر صعوبة ، وهذا بدوره يدفعنا إلى القول بأن خريجة الأقتصاد المنزلى تحتاج إلى معرفة أكبر وثقافة أدق وأعمق ، من غيرها من الخريجات وذلك لكى تتمكن من خلق جو عائلى صحيح ، للنمو الصحى للأطفال والكبار ، ولايجاد طرقا أفضل لحسن التفاهم بين السكان .

والأقتصاد المنزلى منذ نشأته كان يساير التغيرات ، ولم يتفوق عليه شىء كمهنة للسيدات ، بل أنه كثيراً ما جذب الرجال للعمل فى ميادين الأقتصاد المنزلى .

أن الرواد الذين أرتادوا هذا الميدان ، وأسسوا لنا طرق تدريسه لمن يجب الثناء عليهم لخلقهم هذا الطريق الملهم للمرأة والرجل على السواء

إن على طالبات الأقتصاد المنزلى اليوم أن يدركن أنهن سيرثن عن الجيل السابق مهاماً صعبة هى مهام تلبية أحتياجات ، الحياة الأسرية والعائلية فى العالم أجمع وأن عليهن أن يوفقن بين الحياة العائلية وبين

التقدم العلمى . إنهن قادة فى هذه الميادين وعليهن أن يؤهلن أنفسهن لهذه القيادة .

إن المهمة الملقاه على عاتقهن أشرف مهمة فى الوجود ، وأصعب مهمة فى الحياة . إنها تحسين الجو العائلى حتى يحسن الجو العالمى .

إن الحياة الأسرية هى الصورة المصغرة للحياة العالميه فإذا نجحت خريجة الاقتصاد المنزلى فى دفع الآسرة إلى حياة أفضل ومعيشة أهنأ وأرغد يسودها السلام ، تسكون قد نجحت فى خلق الجو العالمى المنشود ، جو المحبة والسلام والحياة السعيدة .

محتويات الكتاب

صفحة

صفحة

صفحة

الباب الرابع

الباب الخامس

الباب السادس

صفحة

المراجع العربية :

١ — أضواء على تاريخ التعليم فى الجمهورية العربية المتحدة .

إعداد محمد توفيق خفاجى .

إشراف ومراجعة دكتور إبراهيم حافظ

مطبعة وزارة التربية والتعليم .

٢ — الاتجاهات التربوية المعاصرة .

نشرة تربوية يصدرها مركز الوثائق والبحوث التربوية . النشرة ٣

٣ — التربية عن طريق النشاط

إسماعيل محمود القبانى

الناشر مكتبة النهضة .

٤ — التوجيه التربوى والمهني

للدكتور عطية محمود هنا

الناشر الناشر مكتبة النهضة .

٥ — الدراسات العلمية للسلوك الاجتماعى .

د . نجيب اسكندر إبراهيم — ولويس كامل مليكة .

د . رشدى سام منصور .

مؤسسة المطبوعات الحديثه .

٦ ــ المدرس فى المدرسة والمجتمع :

د. أبو الفتوح رضوان — د. مصطفى رضوان

د. محمد أحمد الغنام — د. . عبد العزيز سلامه

د. محمود عوف

الناشر مكتبة الأنجلو المصرية

٧ ــ تطور التربية والتعليم

محمد خيرى حربى — السيد محمد العزاوى

مركز الوثائق التربوية

٨ ــ حولية الثقافه العربية ـ ساطع الحصرى

٩ ــ دراسات فى المناهج

الدكتور وهيب ابراهيم سمعان

رشدى لبيب

الناشر مكتبة الأنجلو

١١ ـ علم النفس التربوى

أرثر جيمس جيتسى ـ أرثر جيرسلو ـ ت. ما كرتن ـ روبرت سالمان

ترجمة :

ابراهيم حافظ ـ محمد عبد الحميد أبو العزم ـ السيد محمد عثمان

تقديم وإشراف :

الدكتور عبد العزيز القوصى

المراجع الاجنبية :

(1) A. S. Barr,
Characteristic Differences in the Teaching Performance of Good and Poor Teachers of the Social Studies,
"Bloomington Ill, Public School Publishing Co."

(2) Arlitt Ada Hart,
The Adolescent,
"New York, McGraw - Hill Book Co."

(3) Alberty Harold,
The Challenge of the New Education to Home Economics,
"Forecast March 1939".

(4) Burnham Helen A.,
Home Economics in the Core Curriculum,
"Practical Home Economics".

(5) Bedell, Earl L.,
The Panel Discussion Method,
"Industrial Arts and Vocational Education".

(6) Coss, Millicent M.,
Girls and their Problems,
"Boston Ginn and Co.

(7) Claire Ruby,
Home Improvements Through Vocational Home Economics,
"Journal of Home Economics".

(8) Crawford, Claude C.,
How to Teach,
"Los Angeles Southern California School Book Depository".

(9) Courtis S. A.,
Co-operation in Thinking,
Progressive.

(10) Douglass Aubery Augustus,
Modern Secondary Education, Principles and practices,
"Boston Houghton Mifflin Co".

(11) Edueation for Family Life,
Nineteenth Year Book of the American Association of School Administrators,
"Washington D.C., National Education Association".

(12) Gioymne, Elsie Wilson,
Teaching Clothes to Adult Classes,
Practical Home Economics.

(13) Hart F. W.,
Teachers and Teaching,
"New York the Macmillan Co.".

(14) Hazed M. Hatcher,
Mildred A. Andrews,
The Teaching of Home Making, with Emphasis on Teacher, Pupil, Parent Planning,
"Houghton Misselin Comp".

(15) Hewitt D., and Mather K.F. Adnlt Education,
',New York, D. Appleton - Century Co.".

(16) Hinkley Jane,
Home Economics for High School Boys,
"Journal of Home Economics".

(17) Hood Grace J.,
Problems in Teaching Home Educations to Adults,
"Practical Home Economics".

(18) Hooker Crover C.
Purpose of Adult Education & Its Implications for Developing Curriculum for Adults.
"Pract Home Education".

(19) Ivol Spaford and others,
Home Economics in General, Education at the Secondary Level,
"New York, John Wiley and Son".

(20) Lawrence Frank,
Training in Home Making ;Contributes to Higher Standards of Living, School Life,
"School Life, November 1940".

(21) Mary Beaman,
New Development in Home Economics Education.

(22) Measurement in Home Economics Education,
"Practical Home Economics".

(23) Spafford Ivol,
A Functioning Program of Home Economics,
"New York, John Wiley and Sons Inc.".

(24) Spafford Ivol,
Fundamentals in Teaching Home Economics,
"A publication of the commission on Secondary School Curriculum, Progressive Education Association (New York, D. Appleton-Century Co.)".

(25) Talbot, Nora, A Lytle, Florence L., and Johnson Anna M.,
Practical Problems in Home Life for Boys and Girls,
"New York, American Book Co.".

(26) Thayer V, T. Zachry, Caroline and Kotinsky Re-organizing Secondary Education,
"New York, John Wiley and Sans".

المطبعة الفنية الحديثة
٢٩ شارع المنسي بالزيتون ت ٨٦١٨٧١

الناشر



١٦٥ شارع محمد فريد – القاهرة